

تطوير تقنية لعلاج الجروح دون آثار للندوب

لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق طبي بريطاني طريقة جديدة لعلاج الجروح والتئامها دون ترك اثر للندوب على الجسم، وذلك بعد اكتشافه لخصائص انسجة الاجنة غير المولودة التي خضعت لعمليات جراحية التأمت فيها جروحها من دون ان تترك اي اثر لندوب.

واعلن مارك فيرجسون الباحث في جامعة مانشستر الذي تطوع مع آخرين لاجراء لختبارات اولية لعلاج جروح استحدثت في يديه، ان مركبات تجريبية تم تطويرها ووضعت خلال 12 ساعة من حدوث الجروح، ادت الى التئامها دون آثار للندوب. وقال فيرجسون لصحيفة «صنداي تايمز» ان جهاز المناعة لدى الجنين لم يتطور بشكل كاف للاستجابة بسرعة لتنفيذ عملية التئام الجروح، فيما يتوجه جسم البالغين الى تنفيذها بالشكل الامثل وبالسرعة القصوى من دون الاهتمام بالنوعية. ويرجع ذلك الى وجود عامل نمو يختزن داخل الصفيحات الدموية يستجيب بسرعة لعلاج مواقع الالتهاب. وتعتمد الطريقة الجديدة على تحييد عامل النمو لتأمين علاج الجروح بنوعية افضل من دون ترك اثر للندوب. وقد اثبتت الاختبارات نجاح مركبات تم فيها تحييد هذا العامل في العلاج.

وتمثل الندوب مشكلة طبية كبيرة لدى المصابين بالحروق او الحوادث، كما انها لا تقتصر على الآثار المتخلفة على الجلد بل تؤدي في الحالات الاخرى، مثل الندوب في العين، الى الاصابة بالعمى، او الى مخاطر الوفاة لدى التحام الجروح في الامعاء، او الى توقف الاتصال بين الخيوط العصبية في الجهاز العصبي عند اجراء العمليات الجراحية عليه.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

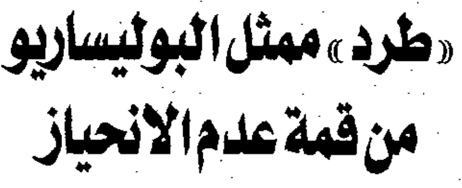
جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الاثنين 9 جمادى الأولى 1419هـ - 31 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7216

London - Monday - 31 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7216





طالبان تدافع عن بن لادن وتنفي الاتهامات الأميركية

عربي يسقط بأيدي الباكستانيين وآخر يفلت إلى أفغانستان

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

اعتقلت قوات الامن الباكستانية امس مواطنا عربيا حاول اجتياز الحدود نحو افغانستان من معبر طورخم قرب بيشاور. وقالت مصادر امنية باكستانية ان عربيا آخر كان برفقته تمكن من عبور الحدود الى افغانستان ولم تستطع قوات الامن الباكستانية القبض عليه لوعورة المنطقة وسلوكه ممرات جبلية برفقة عدد من الافغان.

وتشك السلطات الباكستانية في ان للعربيين اللذين رفضت تحديد اسميهما صلة باسامة بن لادن وانهما كانا يريدان التوجه الى معسكرات يقال انها تابعة له.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع الافغانية امس ان عربيا ليبيا تم الافراج عنه من معتقلات كانت تابعة لحزب الوحدة والميليشيات الاسماعيلية في وادي كيان في ولاية بغلان شمال العاصمة الافغانية كابل. ونقلت وكالة سحار عن مسؤولين في الوزارة قولهم ان الليبي ويدعى عبد الله كان قد اسر قبل خمس سنوات اثناء قتاله في صفوف قوات حكمتيار غرب كابل، وانه نقل الى مزار الشريف ومنها الى وادي كيان بعد سقوط مزار الشريف العام الماضي مؤقتا بيد «طالبان».

وعلى صعيد آخر نفت قيادة حركة «طالبان» الاتهامات الاميركية لها برعاية الارهاب وترويج تجارة المخدرات، ودافعت بقوة عن اسامة بن لادن.

وقالت في بيان نددت فيه بالغارات الاميركية على مواقع بن لادن في افغانستان ان بن لادن وبقية الافغان العرب هم «ضيوف (...) شاركوا في الجهاد الافغاني واقاموا مسالمين في افغانستان، و لا علاقة لهم باي عمل ارهابي في اي مكان». (تفاصيل ص 4)

شرطيون فلسطينيون يحرسون أمس بوابة السجن حيث نفذ اول حكم إعدام بحق رجلي أمن فلسطينيين أدينا بجريمة قتل في الأسبوع الماضي (رويترز) (تفاصيل ص3)

«طرد» ممثل البوليساريو من قمة عدم الانحياز

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مغربية ان محمد سالم ولد السالك «وزير الخارجية» في حكومة جبهة البوليساريو «طرد» من اعمال قمة حركة عدم الانحياز التي انطلقت اول من امس باجتماع للخبراء في دوربان بجنوب افريقيا. فبعد تدخل من سفير المغرب بجنوب افريقيا طلب مسؤولون في حركة بلدان عدم الانحياز من ولد السالك الذي كان قد حصل بطريقة ما على بطاقة المدعوين ان يرجع البطاقة ويغادر المكان. وزعم مسؤول «البوليساريو» انه دعي من قبل وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد انزو، لكن مسؤولي «الحركة» ردوا عليه بأن جنوب افريقيا ليست سوى البلد المنظم للقمة وليست مؤهلة لتوجيه دعوات لحضور المؤتمر. وتعود صلاحية توجيه دعوات لحضور القمة الى مكتب افريقيا الاقليمي لبلدان عدم الانحياز الذي يضم ثمانية اعضاء من بينهم المغرب.

وحسب مشروع التوصيات الذي عرض على اجتماع وزراء الشؤون الخارجية لحركة عدم الانحياز الذي افتتح امس واجتماع رؤساء الدول المقرر انعقاده اليوم فان قضية الصحراء لن تستأثر كثيرا باهتمام المشاركين. وقالت مصادر مغربية ان الفقرة المتعلقة بالصحراء وهي نص من ستة اسطر ضمن 180 صفحة اقتصرت على تجديد دعم حركة عدم الانحياز للمخطط الدولي لتسوية النزاع. (تفاصيل ص5)

الأمير عبد الله يستقبل سفيري أميركا والدنمارك

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس سفير الولايات المتحدة وايتش فاولر. كما استقبل ايضا سفير الدنمارك بول هوينس الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده في السعودية.

الأمير سلطان يستقبل سفير الإمارات

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بالمعذر امس سفير دولة الامارات العربية المتحدة عيسى بن خلفان الحريمل بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

من جهة اخرى، يبدأ الأمير سلطان اليوم زيارة لمنطقة حائل يفتتح خلالها عددا من المشروعات في المنطقة، كما يحضر الحفل والمهرجان العام الذي سيقام على شرفه احتفاء بزيارته.

طرابلس تخضع متهمي لوكربي لـ «وضع أمني معين» قبل تسليمهما

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وصف مصدر ليبي مسؤول لـ«الشرق الاوسط» حالة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي، عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، بـ«القلق» حيال الضمانات التي ستمنح لهما تمهيدا لتسليمهما الى هولندا لمحاكمتهما.

ونقل المصدر عنهما انهما يأملان في أن تكون التطورات الراهنة على صعيد قضية لوكربي «هي بداية النهاية للكابوس المخيف الذي عاشاه طيلة السنوات الماضية». وقال «انهما يتابعان وبشكل مكثف كل ما تتناوله وسائل الاعلام المحلية والعربية والأجنبية حول هذه القضية وانهما على اتصال مستمر بهيئة الدفاع خاصة محاميهما ابراهيم الغويل للتشاور وتبادل الرأي».

وبينما نفى المصدر ان يكون المقرحي وفحيمة قيد الاعتقال او التحفظ القضائي والاداري، فقد اكد انهما «يخضعان لوضع امني معين حفاظا على أرواحهما». واعتبر «ان هذا الوضع طبيعي خاصة ان حياتهما تعني الكثير بالنسبة للشعب الليبي»، مضيفا ان «شهادتهما لو تمت ستنقذ شعبنا بكامله من الظلم الواقع عليه وتبرئ ساحة ليبيا من الاتهامات الباطلة التي تروجها الولايات المتحدة وبريطانيا حول لوكربي».

ويقول دبلوماسيون غربيون في طرابلس «ان السلطات الليبية تمنع أي شخص من الاقتراب من المشتبه فيهما خوفا من تعرضهما للإيذاء أو التقائهما بعملاء لأجهزة مخابرات أجنبية». وقال دبلوماسي غربي ان «حياتهما الآن لا تقدر بثمن ولاسيما بعد التطورات الأخيرة والمتلاحقة». (تفاصيل ص 2)

الاتفاق على اقتسام صلاحيات يلتسين لا يحسم الخلافات في روسيا

موسكو: من سامي عماره

توصلت موسكو بالأمس الى اتفاق تاريخي على الوثيقة السياسية التي تعيد تنظيم العلاقة بين الرئيس بوريس يلتسين وممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية بمشاركة كل من فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء وفالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين. وتقضي هذه الوثيقة بالموافقة المبدئية على تغيير الدستور واقتسام الصلاحيات والتزام كل أطراف الساحة السياسية بهدنة حتى عام 2000 والتزام مجلس الدوما بسرعة البت في القوانين التي ستطرحها الحكومة وتغيير بعض القوانين ومنها قانون وسائل الاعلام.

ورغم مشاعر التفاؤل التي راودت الكثيرين في الساحة الروسية فان كثيرا من الدلائل يقول بضرورة التحفظ الى حين توقيع الرئيس يلتسين على هذه الوثيقة. كما ان القوى اليسارية تظل على خلاف مع بعض بنودها، الأمر الذي جعل جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعية يقول عقب خروجه من مجلس الدوما ظهر أمس ان الخلافات التي ظهرت امس «لا تزال قائمة ولم نستطع تجاوزها، فهم يصرون على صلاحيات محدودة للسلطة التشريعية ونحن نعتقد بضرورة فرض الرقابة الجزئية من جانب الجمعية الفيدرالية من أجل الحيلولة دون تدمير البلاد وانتهاك مصالحها».

وكان زيوجانوف وجريجوري ياتلينسكي زعيم «كتلة يابلوكو» قد ابديا تحفظات مكتوبة لم يفصحا عنها لدى التوقيع، مما يفتح الباب امام تأويلات كثيرة. ولذا يظل الأمر بعيدا عن القول الفصل حتى اتضاح نتائج اجتماع الكتل النيابية اليسارية صباح اليوم في مجلس الدوما بمشاركة فيكتور تشيرنوميردين.

ومن المقرر ايضا ان تجتمع هيئة رئاسة مجلس الدوما اليوم لتحديد موعد النظر في طلب الرئيس يلتسين حول ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للحكومة.

ورغم ان الساحة الروسية جنحت نسبيا نحو التهدئة، فإن الخلافات لا تزال قائمة، بينما يواصل عمال مناجم الفحم اعتصامهم على مقربة من البيت الأبيض مقر الحكومة الروسية. (تفاصيل ص دوليات)

إسرائيل تستغل الأزمة الروسية لجلب المزيد من المهاجرين

تل ابيب: من نظير مجلي

شكل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس، لجنة خاصة لتنظيم حملة لجلب مهاجرين يهود جدد من روسيا في اسرع وقت ممكن، مستغلا الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تمر بها منذ عدة ايام. وتضم هذه اللجنة ممثلين عن «الموساد» (جهاز المخابرات الاسرائيلي العامل في الخارج) وشعبة الاستخبارات التابعة للجيش ومنظمة «نتيف» وهي منظمة تعمل خصيصا في دول الاتحاد السوفياتي سابقا لجلب المهاجرين اليهود الى اسرائيل وتتبع مكتب رئيس الحكومة مباشرة، مثل «الموساد» والمخابرات العامة. ويوجد طابع مخابراتي ايضا لمنظمة «نتيف» واسلوب عملها.

وقال رئيس «نتيف» يعقوب كدمي، ان تفاقم الازمة الاقتصادية في روسيا هو افضل حل لتنظيم دفعات جديدة من الهجرة اليهودية الجماعية. وعلينا ان نستغلها فورا.

والمعروف انه مع انهيار الشيوعية في موسكو وصل الى اسرائيل ما يضاهي ثلاثة ارباع مليون مهاجر جديد. ويعاني قسم غير قليل منهم من البطالة كما يتعرضون لسياسة تمييز في المجتمع الاسرائيلي. وقد اقاموا حزبا خاصا بهم اسمه «يسرائيل بعليا» (اسرائيل في الهجرة) فاز بسبعة مقاعد في الكنيست وله وزيران في الحكومة.

معركة شرسة اليوم على بطولة «فلاشينج ميدو» لكرة المضرب

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار عشاق كرة المضرب اليوم ولمدة 3 اسابيع كاملة الى ملاعب فلاشينج ميدو لمتابعة بطولة الولايات المتحدة المفتوحة خاتمة بطولات الجراند سلام الاربع بعد استراليا وفرنسا وانجلترا والتي يتجاوز مجموع جوائزها 10ملايين دولار. ويتوقع ان ينحصر الصراع على لقب الرجال بين الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف الثاني، والاسترالي باتريك رافتر المصنف الثالث، بينما ستكون المعركة شرسة على لقب السيدات بين المصنفات الست الاوائل ومعهن شتيفي جراف العائدة بقوة الى المنافسات.

ورغم ان سامبراس هو المصنف الاول عالمياً ويلعب وسط جماهيره المتحمسة فان الانظار ستكون معلقة على رافتر حامل اللقب الذي يبدأ مشواره بلقاء المغربي هشام ارازي البطل العربي المتخصص في احراج الكبار.

وبينما سيواجه سامبراس الذي ظهر مستواه مهزوزا في الآونة الاخيرة الالماني جولنر في مباراة سهلة بالمرحلة الاولى، تبدو رحلة المصنف الثاني ريوس صعبة حيث يبدأها بلقاء صعب مع التشيكي دانيال فاتشيك اليوم. وهناك اكثر من لاعب يريد ان يثبت جدارته في المنافسة على لقب الرجال وابرزهم الاميركي اندريه اغاسي الذي قفز للمركز الثامن في تصنيف اللاعبين المحترفين بعد ان كان قبل اشهر قليلة في المركز الـ100، وجوران ايفانيسيفيتش العصبي المزاج، والبريطاني جريج روسيدسكي الذي تأهل لنهائي العام الماضي. (تفاصيل ص رياضة)

أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»: كفاءة «ساما» أوقفت المضاربة على الريال

أكد محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي السابق ان سياسة اسعار الصرف المتبعة للريال السعودي، والنظام البنكي المحلي، وكفاءة السلطات النقدية تجعل من فرص المضاربة على الريال محدودة، ووقفها عند حدها. وقال ابا الخيل لـ«الشرق الأوسط» ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها الريال للمضاربة، اذ حصل هذا عدة مرات في الماضي، عندما تنخفض اسعار البترول، اذ يعتقد بعض المضاربين ان ذلك قد يؤدي الى تخفيض سعر تبادل الريال، مشيرا الى انه في اغلب الاحيان كان يحدث ذلك قبل صدور الميزانية. (اقتصاد)

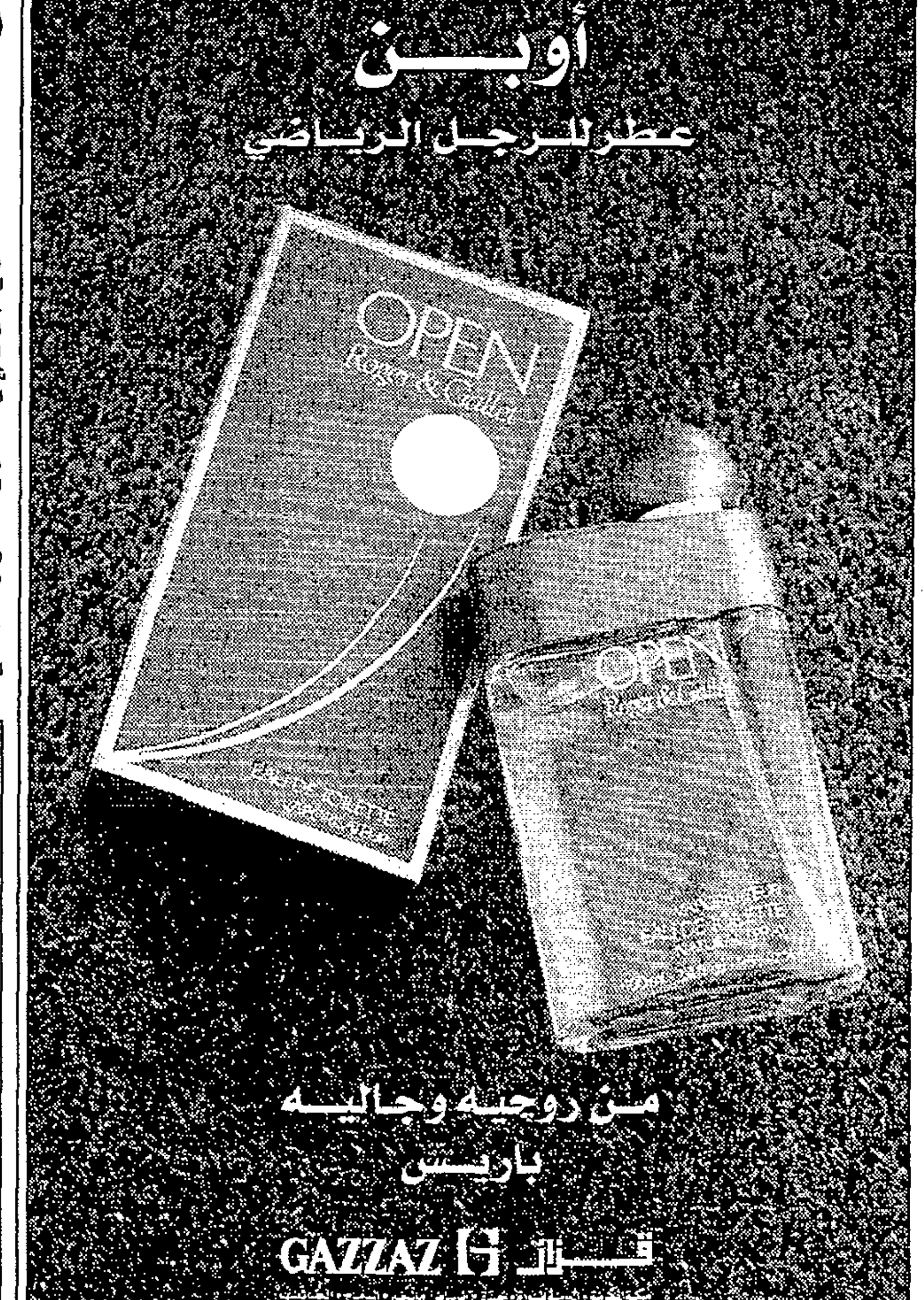
البريطانيون يتذكرون الأميرة ديانا

تدفق المئات على منزل الاميرة ديانا في لندن وعلى منزل عائلتها في الثورب حيث دفنت عشية الذكرى الاولى لمقتلها مع صديقها عماد الفايد التي تصادف اليوم. ومثل هذه الاعداد تدفقت ايضا للتعبير عن حزنها عند جسر الما في باريس حيث وقع الحادث الشهير. وعرض محمد الفايد صاحب محلات هارودز الشهيرة في لندن ووالد عماد مكافأة خيالية لمن يقدم ادلة تثبت وجود مؤامرة مدبرة وراء حادث باريس (اولى 2)

هيل يفوز بسباق بلجيكا للفورمولا 1

فاز البريطاني دامون هيل بجائزة سباق بلجيكا الكبرى للفورمولا 1 امس بعد سلسلة من الحوادث المثيرة التي اطاحت بالمتنافسين على قمة البطولة الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارين مرسيدس والالماني مايكل شوماخر سائق فيراري. (رياضة)





«الشرق الأوسط» تتجول في ملف المخابرات الأميركية على الإنترنت حولهما

مصادر ليبية: المقرحي وفحيمة يأملان في نهاية لكابوس لوكربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نقل مصدر ليبي مسؤول لـ«الشرق الاوسط» عن المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي، عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، قولهما انهما يأملان في أن تكون التطورات الراهنة على صعيد حادث تفجير الطائرة الاميركية وقرب التوصل الى حل سلمي وعادل لهذه القضية «هي بداية النهاية للكابوس المخيف الذي عاشاه طيلة السنوات الماضية والتي تلت توجيه الطرفين الاميركي والبريطاني مزاعمهما حول تورط المواطنين الليبيين في هذه القضية».

ووصف المصدر الحالة النفسية والمعنوية للمقرحي وفحيمة بانها «ممتازة» على الرغم من شعورهما أحيانا بالقلق حيال الضمانات التي ستمنح لهما لضمان سلامتهما الشخصية والجسدية. وقال «انهما يتابعان وبشكل مكثف كل ما تتناوله وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية حول هذه القضية وانهما على اتصال مستمر بهيئة الدفاع خاصة محاميهما ابراهيم الغويل للتشاور وتبادل الرأي».

ونفى مسؤولون ليبيون ان يكون المقرحي وفحيمة قيد الاعتقال او التحفظ القضائي والاداري وقالوا انهما يمارسان حياتهما بشكل طبيعي لكنهما يخضعان لوضع أمني معين حفاظا على حياتيهما. واعتبر مسؤول «ان هذا الوضع طبيعي خاصة ان حياتيهما تعنيان الكثير بالنسبة للشعب الليبي». وزاد: «شهادتهما لو تمت ستنقذ شعبنا بكامله من الظلم الواقع عليه وتبرئ ساحة ليبيا من الاتهامات الباطلة التي تروجها الولايات المتحدة وبريطانيا حول لوكربي».

ويقول دبلوماسيون غربيون في العاصمة الليبية ان السلطات الليبية تمنع أي شخص من الاقتراب من المشتبه فيهما خوفا من تعرضهما للإيذاء او التقائهما بعملاء لأجهزة مخابرات اجنبية قد يسعون لتجنيدهما وتغيير شهادتهما المحتملة بشأن الاتهامات الاميركية والبريطانية لليبيا في حادث لوكربي. وذكر دبلوماسي عربي «لست في حاجة الى التأكيد على أن اجهزة الامن والاستخبارات الليبية تخصص جانبا هاما من نشاطاتها لصالح تأمين المقراحي وفحيمة». وقال: «ربما لا يوجد تأمين معلن أو حراسة مكشوفة.. لكن السلطات الليبية لن تعدم وسيلة لهذا الغرض.. فهما ليسا مواطنين عاديين.. ولا تنسوا ان المخابرات الاميركية خصصت منذ بداية الأزمة مبلغاً مالياً ضخماً كمكافأة لمن يدلي بأي معلومات متاحة حول المقرحي وفحيمة». واضاف «حياتهما الآن.. لا تقدر بثمن ولاسيما بعد التطورات الأخيرة والمتلاحقة».

وكان اسم عبد الباسط علي المقرحي والأمين خليفة فحيمة قد ظهر لأول مرة في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991 عندما وجهت الادارة الاميركية اتهامها الرسمي الأول لهما بالتورط والضلوع في حادث تفجير احدى طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) عام 1988. ويزعم الموقع الرسمي لجهاز المخابرات الاميركية على الانترنت الذي تجولت «الشرق الاوسط» فيه ان المقرحي وفحيمة يعملان في جهاز المخابرات الليبية ضمن مجموعة العمل المسؤولة عن ادارة العمليات الخارجية في اوروبا.

وفي الموقع صورتان للمواطنين الليبيين مرفقا بهما اعلان وزارة العدل الاميركية تخصيص مبلغ أربعة ملايين دولار لمن يتطوع بالادلاء بأي معلومة متاحة تؤدي الى إلقاء القبض عليهما. وخلال السنوات التي تلت توجيه واشنطن ولندن اتهاماتهما للمقرحي وفحيمة فإنهما اصبحا اشهر مطلوبين للعدالة في التاريخ المعاصر.

وبسبب اصرار الحكومة الليبية على عدم تسليمهما للولايات المتحدة وبريطانيا استنادا الى عدم وجود معاهدة لتبادل تسليم المجرمين والمتهمين اضافة الى حقوقها في ممارسة كامل سيادتها الوطنية على أراضيها ومواطنيها فإن العقوبات الدولية التي فرضها مجلس الأمن على ليبيا كلفتها حوالي 24 مليار دولار كخسائر تعرضت لها مختلف القطاعات الاقتصادية والزراعية والصناعية والبشرية في ليبيا من جراء العقوبات التي بدأ تطبيقها عام 1992 بموجب قرارات مجلس الامن الدولي.

ويرى أحد المتخصصين في التحليل النفسي ان اي شخص يتعرض للضغوط الهائلة نفسيا التي يعانيها المقرحي وفحيمة وشعورهما الذاتي بان مستقبل شعبيهما وبلدهما مرتبط بمصيرهما قد يجن او يصيبه خلل عقلي يؤثر على قدرته على التكيف مع هذه التطورات المتسارعة. وتساءل أحد قيادات المعارضة الليبية لـ«الشرق الاوسط»: «ترى ما سيكون عليه الحال لو مات المواطنان او احدهما سواء بشكل طبيعي او غير طبيعي؟». وأجاب: «في يقيني ان (الرئيس الليبي العقيد) القذافي يستيقظ من النوم وهو يريد الاطمئنان حول ما اذا كان المقرحي وزميله فحيمة ما زالا على قيد الحياة أم لا؟».

وبعيدا عن هذه الاحتمالات وتأويلها فإن الملفات الأمنية الاميركية تشير الى عبد الباسط علي المقرحي بوصفه رئيسا لقسم «التأمين الجوي» بالاستخبارات الليبية وبرتبة رائد، كان مسؤولا عن وضع الحقيبة الملغومة في الرحلة رقم 103 لطائرة «بان ام» بحكم اشرافه على ترتيبات الأمن الخاصة في مكاتب شركة الخطوط الجوية الليبية.

ويذكر ملف المقرحي انه من مواليد 1/4/1952 في طرابلس وحمل 3 جوازات سفر، الأول باسم الياس احمد خليفة المقرحي، والثاني عبد الباسط علي محمد، والثالث عبد الباسط العذابي. ويزعم الملف الاميركي انه احد العناصر الضالعة بشكل مباشر في هذه القضية خاصة ان أحد شهود العيان (الموجود حاليا في الولايات المتحدة) أدلى باعترافات تفصيلية حول الدور الذي لعبه المقرحي في هذه العملية.

اما زميله الامين فحيمة فهو من مواليد 4/4/1956 في حي سوق الجمعة - طرابلس وحمل أيضا عدة جوازات سفر باسماء مختلفة، حسب معلومات الاستخبارات الاميركية.

ومثل المقرحي تلقى فحيمة، حسب المزاعم الاميركية، دورات خاصة بفرع المخابرات الليبية في سرت وبني غازي وعمل ملحقا اداريا بالمكتب الشعبي الليبي (السفارة) في جزيرة مالطا قبل ان يتولى مسؤولية ادارة مكتب الطيران الليبي في «مطار فاليتا»، حيث ساهم بدوره في نقل حقيبة المتفجرات الى الطائرة الاميركية المنكوبة.

وفي مقابل هذه المعلومات التي يصفها مسؤول ليبي رفيع المستوى بانها من اختراع أجهزة الاستخبارات الاميركية وتحتوي على بيانات مغلوطة للإيحاء بتورط المواطنين الليبيين فإن السلطات الليبية الرسمية أكدت ان الامين خليفة فحيمة سبق له العمل فعلا في شركة الخطوط الجوية الليبية ما بين عامي 1984 و1988 وانه استقال بعد ذلك للتفرغ لنشاطاته التجارية الخاصة.. وان ليس له أي ضلع في هذه العملية الإرهابية».

ويقول دبلوماسي عربي واسع الاطلاع في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان النقلة النوعية الكبيرة التي تشهدها الأزمة الليبية - الغربية في الوقت الراهن سيقابلها الكثير من التساؤلات والاستفسارات لضمان توفير محاكمة عادلة ونزيهة للمواطنين الليبيين.

وزاد «ستتناول هذه الأسئلة كل شيء.. بدءا من الجهة التي ستتولى تأمين خروجهما من ليبيا الى هولندا وانتهاء بالهواء الذي سيتنفسانه طوال مراحل المحاكمة المرتقبة».


عبد الباسط المقرحي

الأمين خليفة فحيمة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

مشروع قرار ليبي أمام مجلس وزراء الخارجية العرب لرفع الحظر

اتصالات بين الجامعة العربية والأمم المتحدة لتوفير «الضمانات» لمحاكمة متهمي لوكربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً أمس على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية. وقال الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريحات للصحافيين عقب الاجتماع ان ليبيا تقدمت بمشروع قرار قال انه يتضمن دعوة الى رفع الحظر عنها. وأضاف الأمين العام للجامعة العربية ان العقيد معمر القذافي اتصل به هاتفياً خلال وجوده في بيروت حيث ناقشا التطورات الأخيرة المتعلقة بمحاكمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي. وأوضح انه بعث برسالة الى كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة أبلغه فيها استعداد الجامعة العربية التام للتعاون مع الأمم المتحدة في ما يتعلق بتوفير الضمانات المناسبة لليبيين المشتبه فيهما، مؤكداً في الوقت نفسه انه أجرى كذلك اتصالات مع السفارتين الاميركية والبريطانية بالقاهرة لمناقشة هذه المسألة.

وشدد عبد المجيد على ضرورة عدم المساس بحقوق ليبيا المشروعة في ضمان سلامة وأمن المشتبه فيهما وحقهما في الدفاع المشروع حتى تسير العدالة في مجراها ويتحقق الهدف المنشود، منوهاً بايجابية الموقف الليبي المتفهم في هذه القضية.

وأضاف عبد المجيد ان الجامعة طلبت من المندوبين الدائمين احالة مشروعات القرارات الخاصة بالموضوعات المطروحة على جدول الأعمال الى وزراء الخارجية العرب على أن يتم بحث جدول الأعمال بصورة نهائية في اجتماع تشاوري آخر على مستوى المندوبين الدائمين يعقد يوم الأحد القادم.

يلماز ترك الباب مفتوحا أمام أوجالان ودعاه الى «خطوات أخرى»

الحكومة التركية لا تتجاوب مع الهدنة التي أعلنها حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

رفضت الحكومة التركية عرض الهدنة الذي اقترحه عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور، لكن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ترك الباب نصف مفتوح امام اوجالان حاثا اياه على الاقدام على «خطوات اخرى». ونشرت الصحف التركية امس تصريحات ليلماز ادلى بها أول من امس اثر مشاركته مع رئيس الاركان التركي الجديد حسين قيوريق اوغلو في تشييع ضابط في الجيش قتل اخيرا في انفجار لغم ارضي في احدى المناطق الكردية بجنوب شرق البلاد حيث يشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات ضد الدولة التركية منذ 14 عاما.

وقال يلماز «اذا كان اوجالان يريد بهذه الخطوة الجديدة الخروج من المأزق الذي يعيشه، فانني انظر اليها نظرة ايجابية وانتظر منه خطوات اخرى. أما اذا كان يريد بذلك تحقيق مكاسب جديدة في الميدان السياسي، لا سيما في اوروبا، في لعبة سياسية جديدة، فانه يحرث في البحر. ولكنه اذا كان يرغب في الاستسلام بعد ان سدت امامه السبل، فليستمر على ذلك». في حين اكد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد المعروف بمشاريعه للنهوض بمنطقة جنوب شرق تركيا التي يقطنها الاكراد، ان حكومته ترفض اجراء اي نوع من الحوار مع اوجالان وان امر وقف اطلاق النار الذي اعلنه الزعيم الكردي لا يعنيها، معللا ذلك بانه «في الوقت الذي يقدم فيه اوجالان هذا العرض يقوم بالأعمال الارهابية ولا يزال مقاتلوه يعتصمون بالجبال».

وكان اوجالان قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان حزبه سيلتزم من جانب واحد وقفا لاطلاق النار ابتداء من يوم غد وحتى ابريل (نيسان) من العام المقبل، موعد لجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة ودعا الزعيم الكردي انقرة الى «حل سياسي» للمشكلة الكردية في تركيا، معربا عن الأمل في ان تتجاوب الحكومة التركية معه هذه المرة.

وسبق لاوجالان ان اعلن عن مبادرتين مماثلتين عامي 1993 و1995 ووجه في مرات اخرى دعوات لوقف القتال الذي تسبب حتى الآن في مقتل نحو 30 الف شخص، لكن الحكومات التركية المتعاقبة تجاهلت تلك الدعوات، معتبرة ان الخيار الوحيد المتاح امام اوجالان هو تسليم نفسه الى السلطات التركية لمحاكمته بتهم ارتكاب «جرائم ارهابية».

واثارت خطوة اوجالان الجديدة مرة اخرى السؤال عن دوافعها واسباب توقيتها الآن، وما اذا كان لذلك علاقة بضغوط داخل تنظيمات الحزب الذي تعرض في السنتين الاخيرتين الى هجمات قوية من جانب الجيش التركي، او بضغوط من دول خارجية بينها دول الاتحاد الأوروبي التي تحتفظ الكثير منها بعلاقات مع الحزب ويضغط على انقرة لتحسين سجلها في ميدان حقوق الانسان والاعتراف بالحقوق القومية للاكراد، وبينها ايضا سورية التي تقول تركيا انها تقدم دعما لوجستيا رئيسيا للحزب.

الكاتب الصحافي كوراي دوز غوران حاول الاجابة على ذلك بالقول ان اوجالان يرمي من وراء عرضه الاخير الى انقاذ تركيا من الوحدة التي وقعت فيها نتيجة الحرب واستنزاف اقتصادها وانتشار عصابات المافيا في مؤسسات الدولة. اما حزب «الحرية الديموقراطي» الذي يؤلف الاكراد اكثرية اعضائه، فانه يرى في عرض اوجالان فرصة لتحقيق السلام في منطقة جنوب شرق تركيا التي تكتوي بحرب الاخوة الاعداء منذ عام 1984. ويعتقد المراقبون ان عرض اوجالان الجديد سيثير نقاشات طويلة على صعيدي المعارضة والمفكرين خلال الاسابيع المقبلة توطئة لبلورة موقف جديد منه.

موجز

نائب جديد للرئيس الايراني

● افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس محمد خاتمي عين امس محمد علي صدوقي في منصب نائب الرئيس للشؤون البرلمانية والقضائية ليحل بذلك محل عبد الواحد موسوي لاري الذي أصبح وزير الداخلية في حكومة خاتمي. وكان صدوقي (50 عاما) وهو نجل احد رجال الدين الكبار في اقليم يزد (وسط) يشغل منصب الممثل الشخصي لمرشد الجمهورية علي خامنئي في الاقليم وإمام صلاة الجمعة في مدينة يزد كبرى مدنه. وذكرت الوكالة ان صدوقي الذي يعد من المقربين من خاتمي سيحتفظ بمنصبيه الحاليين. وتضم حكومة الرئيس خاتمي نائبا اولا للرئيس وثمانية نواب آخرين.

وزير النفط العراقي يزور الهند

● بدأ وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد زيارة الى الهند لترؤس اجتماعات اللجنة العراقية الهندية للتعاون الاقتصادي والتجاري. وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان رشيد الذي يرافقه وفد كبير، سيبحث مع المسؤولين الهنود وسائل «الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الى مراحل متقدمة وتنشيط التعاون في اطار اللجنة المشتركة اضافة الى تعزيز آفاق التعاون النفطي بين البلدين الصديقين».

العراق يهاجم الكويت ردا على البيان الخليجي

● اتهمت بغداد الكويت بالتأثير على مواقف دول الخليج الاخرى التي نددت يوم الجمعة الماضي بموقف العراق بتعليق تعاونه مع خبراء نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة . وقال بيان لدائرة الاعلام في وزارة الثقافة والاعلام العراقية اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان البيان الصادر عن المجلس الوزاري الخليجي «لا يمثل اراء دول الخليج العربي الاخرى وانه قد كتب في دهاليز الحقد والعقد والضغائن والكراهية في وزارة خارجية آل صباح التي تترأس الدورة الحالية للمجلس». وكان البيان قد طالب «العراق بالتراجع عن قراره» وبوقف التهديدات الموجهة لامن دولة الكويت وسيادتها (...) وبضرورة تطبيقه لكافة قرارات مجلس الامن الدولي دون شروط او استثناء».

تشييع رفات المئات من ضحايا الحرب بين العراق وايران

● أعلن التلفزيون الايراني امس ان ايران ستنظم يوم الجمعة المقبل تشييعا رسميا لرفات 700جندي قتلوا في الحرب مع العراق (1980–1988) وعثر على رفاتهم اخيرا على الحدود مع العراق (غرب). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون قوله ان الجنود قتلوا في هجمات مختلفة ضد القوات العراقية خلال الحرب وستشيع جنازاتهم في طهران بعد صلاة الجمعة. وكان قد التقى عسكريون عراقيون وايرانيون في جنوب غربي ايران خلال الشهر الماضي لدراسة عمليات البحث عن رفات الجنود الذين قتلوا خلال الحرب. وعثر منذ نهاية الحرب عام 1988 على رفات 40 الف جندي ايراني. ويذكر ان عدد ضحايا الحرب بين ايران والعراق يقدر بحوالي 300 الف قتيل واكثر من 500 الف جريح منهم 380 الفا من المعاقين.

بغداد تحث براغ على رفض إنشاء إذاعة أميركية موجهة إلى العراق

بغداد ـ براغ : «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

حثت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الحكومة التشيكية على رفض السماح ببث برنامج موجه الى العراق من اذاعة «اوروبا الحرة/راديو ليبيرتي» الاميركية في براغ تحت اسم «العراق الحر» ودعتها الى المحافظة على علاقات جيدة مع بغداد.

وقالت الصحيفة في مقال لها نشرته امس ان «تشيكيا مدعوة لرفض الطلب الاميركي (...) وينبغي لها الا تقبل ان تكون وسيطا لدولة امبريالية شريرة تبحث لها عن نفوذ او موطيء قدم في دولة اخرى».

واضافت انه «ليس هناك ما يدعو تشيكيا الى التورط في عمل عدواني تجاه بلد لا يكن لها اي عداء وليس لها معه اية مشكلة، بلد يمكن ان تفيد من علاقاتها معه فائدة كبيرة نظرا لما يتمتع به من وزن سياسي واقتصادي على المستويين الاقليمي والدولي».

وتابعت الصحيفة العراقية تقول «ان تشيكيا جمهورية جديدة وبها حاجة كبيرة الى اعادة تنظيم علاقاتها الخارجية وتطويرها بعد تحررها من النفوذ السوفياتي وانفصال سلوفينيا عنها وليس بها حاجة الى تعقيد هذه العلاقات والتورط في مشاكل جديدة لا مسوغ للتورط فيها».

واكدت «الثورة» ان «موافقة تشيكيا على الطلب الاميركي تورطها في هذه القضية وتجعلها طرفا فيها من دون مسوغ وتحرمها من فرصة اقامة علاقات ودية مثمرة مع العراق».

وكانت الحكومة التشيكية قد وافقت على ان تبدأ اذاعة «اوروبا الحرة/راديو ليبيرتي» ببث برنامج باللغة الفارسية موجه الى ايران بدءا من اليوم لكنها لم تسمح بعد ببث برنامج مماثل موجه الى العراق باللغة العربية.

واعلنت براغ يوم الاربعاء الماضي ان على الولايات المتحدة التي تمول الاذاعة ان تطلب بشكل رسمي اذنا من الحكومة التشيكية للبث في اتجاه العراق وان هذا الطلب لم يحصل حتى الآن.

وكان مشروع بث برامج لاذاعة «اوروبا الحرة/ راديو ليبيرتي» في اتجاه ايران والعراق قد اثار تحفظا وحرجا في براغ بسبب المشكلات الامنية التي قد تنجم عنه.

ويعود هذا المشروع الى مبادرة قبل اربعة اشهر من مجلس الشيوخ الاميركي الذي رصد له ميزانية قدرها اربعة ملايين دولار.

وقد تأسست هذه الاذاعة قبل حوالي نصف قرن ونقل مقرها من ميونيخ في المانيا الى براغ عام 1995.

وفي براغ أعلن الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل حرية البث لاذاعة «اوروبا الحرة/راديو ليبيرتي» من دون مراقبة حكومة بلاده، وقال هافل في مناظرة اذاعية امس ان اذاعة «اوروبا الحرة» وحدها ستقرر اي اللغات ستستخدم وفحوى البرامج التي ستبثها من العاصمة التشيكية.

ويتحدى هافل بخطوته هذه قرار الحكومة الاشتراكية الديمقراطية اخضاع النشاط الصحافي للاذاعة الى الرقابة وخصوصا برامج اللغة الفارسية الموجهة الى ايران وحظر اطلاق «اذاعة العراق الحر».

وقال هافل ان تشيكيا بذلت جهدا لاقناع الاذاعة باختيار براغ مقرا لها. وبالتالي «لقد منحناها سلطات لتقرر باي لغة ستبث برامجها ما يعني ان هذه المحطة لن تستشير احداً».

وفي المقابل، اعتبر رئيس الوزراء التشيكي ميلوس زيمان الذي اشترك في المناظرة «ان من الصعب على اي اذاعة كائنة من تكون اتخاذ قرارها بنفسها ومن دون استشارة احد حيال مسائل تتعلق بامن البلد».

وانتقد تمركز الاذاعة في وسط براغ ما يشكل «دعوة للارهابيين لاختيار اهدافهم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

حضره وزراء ومسؤولون وقادة الأجهزة الامنية ... وأبومدين اعتبره ضروريا لتفادي حرب أهلية

السلطة الفلسطينية تنفذ أول حكم إعدام برجلي أمن أدينا بتهمة قتل زميلهما في غزة

غزة - ا ف ب - رويترز: نفذ امس حكم الاعدام في رجلي امن فلسطينيين متهين بقتل شقيقين من دير البلح يوم الخميس الماضي، وذلك في اول عملية اعدام منذ اقامة السلطة الفلسطينية في عام 1994. واتهم الاثنان بقتل اثنين اخرين من مسؤولي الامن في اطار نزاع عائلي الاسبوع الماضي في غزة.

واحد القتيلين هو مجدي الخالدي الذي كان مسؤولا رفيعا في حركة فتح.

واطلق عشرة من رجال الشرطة يرتدون لباسا اسود ويغطون وجوههم النار على رائد ومحمد ابو سلطان، وهما شقيقان من بنادق كلاشنيكوف ثم اطلق احد رجال الشرطة النار على رأسيهما بعد سقوطهما.

وهتف اقارب من عائلة القتيلين مجدي ومحمد الخالد كانوا ينتظرون خارج ساحة مقر قيادة الشرطة في مدينة غزة حيث جرت عملية الاعدام «الله اكبر، الله اكبر».

وحضر عملية الاعدام وزراء ومسؤولون وقادة الاجهزة الامنية المختلفة وتجمع مئات من الاشخاص خارج الساحة التي شهدت عملية الاعدام.

وقال وزير العدل فريح ابو مدين للصحافيين هذا تنفيذ لارادة الحق والقانون والعدالة. واضاف «انا راض تماما عن تنفيذ القرار والا كنا غصنا في حرب اهلية بسبب هؤلاء المجرمين».

وقال ابو مدين «من الان فصاعدا لن تتم حماية مجرم وسنحظر حمل السلاح غير المرخص».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صادق في وقت سابق امس على حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة امن الدولة الفلسطينية في غزة اول من امس بحق الاخوين ابو سلطان. وخفف لاحقا حكم الاعدام بحق شقيقهم فارس الى السجن المؤبد.

ويعمل الثلاثة في جهاز المخابرات العسكرية. وحكم على ابن عم لهم شارك في الجريمة بالسجن المؤبد.

والقتيلان الشقيقان ينتميان الى حركة فتح ويحمل مجدي رتبة رائد في جهاز المخابرات العسكرية اما شقيقه محمد فهو طالب جامعي.

وحملت الصحف المحلية الصادرة امس بيانات شجب واستنكار لجريمة القتل باسم مجالس طلبة ومعاهد وحركة فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالبت البيانات السلطة الفلسطينية «بتطبيق القانون واقرار حكم الاعدام بحق القتلة والمجرمين وتنفيذه ليكونوا عبرة لمن اعتبر».

كما اثارت الجريمة ردود فعل حادة في الشارع الفلسطيني حيث نظمت حركة فتح الخميس الماضي اضرابا في المنطقة الوسطى من قطاع غزة اقفلت خلاله المحلات التجارية ابوابها وقام عدد من عناصرها باغلاق الطرق بالحجارة والاطارات المشتعلة وذلك حدادا على القتيلين وللمطالبة بانزال اشد العقوبات بالقتلة.

واصدرت القيادة الفلسطينية خلال اجتماعها الدوري تعليمات صارمة لضبط حمل السلاح من قبل عناصر الشرطة والاجهزة الامنية خارج اوقات العمل الرسمي. واوكلت للشرطة العسكرية الفلسطينية تنفيذ هذه التعليمات بشكل فوري.

وقال باسم عيد رئيس «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان»: لا اعتقد ان حكم الاعدام سيحد من هذه الجرائم. ووصف محاكمة الشقيقين ابو سلطان بانها «لم تكن عادلة».



شرطيان فلسطينيان يغلقان باب السجن بعد تنفيذ حكم الاعدام برجلي الأمن امس (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

احتفال بمناسبة حزينة

مرت الذكرى الخامسة على توقيع اتفاقية اوسلو دون ان يحتفل بها احد بمن فيهم اولئك الذين طبخوها ووقعوها واقاموا الدنيا ولم يقعدوها منذ خمس سنوات عن تلك الخطوة «التاريخية» الكبرى!

افضل من وصف اوسلو هو اسرائيل شاحاك اليهودي المعادي للصهيونية الذي اعتبرها ثاني اعظم انتصار للحركة الصهيونية بعد انتصارها الاول باقامة دولة اسرائيل!

وافضل من اثبت فشلها وكشف زيفها هو الواقع والممارسة اليومية. فعلى اوراق اوسلو هناك سلطة وحكومة وطنية وبرلمان وحكم ذاتي وانسحابات اسرائيلية، وعلى ارض الواقع هناك وقف للانتفاضة، وتشريد، ومزيد من المستعمرات، وحكومة متخمة بالفساد، وبرلمان بلا صلاحيات وصل به الامر الى ان قوات الامن الفلسطيني تلاحق اعضاءه وتضربهم في الشارع.

ربما اشعل الصهاينة الشموع بالمناسبة بهدوء ودون ضجيج، فالذي حققوه من اوسلو سيئة الذكر، كثير، واكبر مما توقعوه، وهم نجحوا في «جر رجل» اولئك المتهافتين على سلام غامض فمهروا تواقيعهم، مثلما يوقع محكوم بالاعدام على اوراق اعدامه.

من يزرع الريح يجني العاصفة، ومن يضيع بوصلته الوطنية والقومية ويجري وراء الاوهام لن يصل سوى الى طريق مسدود، ومن يعتقد ان ادارة الامم والمشاريع الوطنية الكبرى هي عمل فردي سيصدم بحائط الواقع. والحزن كثير، والانجاز قليل، والمناسبة تكشف حجم الازمة والخوف على مستقبل جيل جديد ندفعه دفعا الى طريق الضياع وغياب الامل بالمستقبل.

الشرطة الإسرائيلية تعتقل 3 مستعمرين في الخليل

تل ابيب - ا ف ب : اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس 3 مستعمرين في الخليل بتهمة «خلق البلبلة على الطريق العام»، واحالتهم الى الاستجواب.

وقالت مصادر امنية ان احد المعتقلين هو نوم فيدرمان احد ناشطي حركة «كاخ» التي حلت في عام 1994. وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية انها شكلت ايضا فرقة خاصة للتحقيق في اعمال تخريب استهدفت الفلسطينيين في الخليل والتي تضاعفت خلال الايام الاخيرة اثر مقتل مستعمر يهودي في 20 من الشهر الحالي.

تهديدات بالقتل لنتنياهو ومردخاي.. ورفع الحظر عن الخليل

إسرائيل تعزز إجراءات الأمن حول المسجد الأقصى

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اتخذت السلطات الاسرائيلية امس استعدادات امنية في محاولة لافشال موجة اعتداءات محتملة يشنها المتطرفون اليهود لا سيما ضد المسجد الاقصى في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات عززت التدابير الامنية في محيط باحة المسجد الاقصى في القدس في ضوء معلومات تلقاها جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) حول احتمال مهاجمة متطرفين يمينيين المسجد الاقصى. وقالت الاذاعة ان المتطرفين يريدون ايضا الانتقام لمقتل حاخام مستوطن في الخليل قبل عشرة ايام ومنع اي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي للاذاعة ان الشرطة والاجهزة الامنية نفذت عمليات لمواجهة هذا النوع من الاحتمالات. وقال ان «علينا ان نكون مستعدين لمنع المتطرفين من اثارة كارثة».

وفي الوقت ذاته اعلن الجيش الاسرائيلي امس رفع حظر التجول الذي فرضه على جزء من الخليل بالضفة الغربية اثر مقتل مستعمر يهودي في هذه المدينة قبل تسعة ايام.

وفرض حظر التجول على 20 في المائة من مساحة الخليل لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية وحيث يقيم نحو اربعمائة مستوطن يهودي وسط 20 الف فلسطيني. ولم يكن السكان الفلسطينيون يستطيعون الخروج من منازلهم الا خلال ساعتين او ثلاث في اليوم للتموين.

ونددت السلطة الفلسطينية بقوة بالحصار وحظر التجول اللذين يشكلان في نظرها عقوبات جماعية غير مبررة بهدف ارضاء المستعمرين.

وعلى صعيد وضع القدس من المفترض ان تكون ايضا ان اللجنة الوزارية المكلفة وضع القدس والتي يرأسها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اجتمعت عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء لدراسة تقارير من رئيس «الشين بيت» امي ايالون وقادة من الشرطة حول اجراءات الحماية المتخذة او التي ستطبق في محيط المسجد الاقصى. ويذكر انه في مطلع الثمانينات اكتشف الشين بيت مجموعة من المهاجرين اليهود ارتكبوا اعتداءات ضد الفلسطينيين فيما كان بعض عناصرها يستعدون لتفجير المسجد الاقصى بهدف اعادة بناء الهيكل الثالث لليهود الذي دمره الرومان في العام 70.

وافادت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان تدابير عززت ايضا لحماية نتنياهو ومورديخاي والرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان تخوفا من اعتداءات للمتطرفين اليمينيين.

وجاء ذلك بعد ان تزايدت التهديدات بالقتل التي اطلقها في الايام الاخيرة ناشطون من اليمين الديني المتطرف.

واكد مردخاي انه ليس خائفا، وقال «انني انام جيدا في الليل ولن اغير سياستي ولا اساليب حياتي، انني لا ارتدي سترة واقية للرصاص الا في المواقع التي ازورها ويكون الجنود انفسهم مجهزين بذلك».

وكان متطرفون يمينيون نظموا الاسبوع الماضي اعتصاما امام منزل مردخاي في ضواحي القدس.

وقال اوري اليتزور احد معاوني نتنياهو ان التهديدات بالقتل ضد رئيس الوزراء اطلقت ايضا من اليسار الاسرائيلي، مضيفا «اننا نتلقى بانتظام رسائل تهديد بالاغتيال مصدرها ناشطون يساريون».

ومن جانبه اعلن مسؤول رفيع المستوى في الشرطة الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية ان اعتداء مجموعة من المتطرفين على المسجد الاقصى سيؤدي الى حمام دم واندلاع موجة غضب في كل الشرق الاوسط واضاف مسؤول الشرطة ان الخطر الكبر يأتي من عمل اشخاص منفردين ليسوا في ملفات «الشين بيت».

وكانت السلطة الفلسطينية حذرت الاسبوع الماضي من انها ستحمل اسرائيل مسؤولية اي اعتداء ضد الفلسطينيين او يستهدف الاماكن الاسلامية المقدسة. واعتبرت السلطة ان مثل هذه الاعتداءات ستؤدي الى انفجار لا يمكن السيطرة عليه في المنطقة بكاملها.

اتصالات فلسطينية مع دول أوروبية بشأن توأمة المخيمات مع مدن غربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتابع مسؤول ملف اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن في فرنسا بداية سبتمبر (ايلول) المقبل مشروع توامة المخيمات مع مدن فرنسية وكذلك اجراء محادثات مع رؤساء البلديات هناك حيث سيعلن عن رفع التوامة في 9/6 من 14 الى 17 مخيما نهاية العام الحالي.

وقال الدكتور عبد الرحمن لـ«الشرق الاوسط» ان هناك اتصالات مع ايطاليا وبريطانيا وكندا لنفس الغرض على ان يستكمل الموضوع المطروح على الاجندة مع بقية دول الاتحاد الاوروبي التي ترغب باحداث نقلة نوعية في تنمية المخيمات الفلسطينية في فلسطين لرفع مستوى معيشة اللاجئين فيها مشيرا الى ان السفير الفلسطيني بايطاليا ينسق مع البلديات الايطالية بمشاركة من اصدقاء الشعب الفلسطيني هناك حيث سيعقد مؤتمر لهذا الغرض في منتصف الشهر المقبل.

واوضح عبد الرحمن انه اتفق مع الفرنسيين على تشكيل لجنة لتوامة المدن الفرنسية مع المخيمات الفلسطينية برئاسة مشتركة فرنسية - فلسطينية. كما شكلت لجنة خاصة لهذا الغرض برئاسة مدير ادارة التوامة والمنظمات غير الحكومية الفلسطيني احمد محيسن وعضوية كل من دلال سلامة والدكتور جواد الطيبي. واشار عبد الرحمن الى ان هناك لجنة خاصة في دائرة شؤون اللاجئين معنية بالموضوع تتابع وتشرف على ما يتم انجازه في موضوع التوامة وتقدم كافة التسهيلات للعاملين في هذا المجال.

واكد الدكتور عبد الرحمن ان دائرته تسعى ايضا لتوسيع مجال التوامة لتشمل باقي الدول العربية مبينا انه تم بحث هذا الامر مع وزير الخارجية الكندي وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين اضافة الى عدد كبير من ممثلي الجاليات الفلسطينية في اكثر من بلد اوروبي. واوضح انه تم حتى الان توامة 14 مخيما فلسطينيا مع مدن فرنسية وان لديهم برامج لتوامة جميع المخيمات في الضفة والقطاع كما ان هناك دراسة لتوامة مخيمات فلسطينية في لبنان وهناك توجه ايجابي في هذا الاتجاه.

واشار المسؤول الفلسطيني الى انه تم تنظيم علاقة مع برامج الشراكة المتوسطية في مرسيليا حيث سيقومون بتمويل خمسة مراكز طفولة في مخيمات القطاع بمبلغ قدره 150 الف دولار. ومن جانب اخر انهى وفد فرنسي برئاسة رئيس بلدية ستان الفرنسية ميشيل بومان اخيرا زيارة لمخيم الامعري في محافظة رام الله والبيرة استمرت خمسة ايام اتفق خلالها على توامة المخيم مع مدينة ستان الفرنسية. ووعد رئيس البلدية الفرنسي بتقديم المساعدات لبناء مشاريع عديدة في المخيم.

موجز

مغنية إسرائيلية مؤيدة للفلسطينيين تلغي حفلة بسبب تهديدات «أصوليين»

البالون الكندي الشارد يهرب من الطيران الأميركي

أولادهم «الأقل» تعليما و«الأكثر» إجراما

اليهود الإثيوبيون في إسرائيل يواجهون التهميش اجتماعيا وسياسيا

القدس المحتلة - رويترز: سار اسحق ديسي الف كيلومتر من قريته في اثيوبيا لملاقاة اسرائيلي في السودان نقله الى «ارض الميعاد». ولكن عندما وصلت مجموعته الى اسرائيل في عام 1984 ارسل الوافدون الجدد الى المناطق النائية للعيش فيها، فيما قالت المؤسسة الدينية انه يجب شدائهم حتى يصبحوا يهودا بحق.

وقال ديسي في مكتب الرابطة الاسرائيلية لليهود الاثيوبيين «الامر كان اكثر من شعور بخيبة امل. كان اهانة انه يترك جرحا غائرا في نفسك طول حياتك».

وما تزال طائفة اليهود الاثيوبيين تحمل ندوب محاولة التكيف مع المجتمع الغربي المعاصر. فرغم تحقق حلمهم في الهجرة الى اسرائيل فان هدف المساواة الاجتماعية والسياسية لم يتحقق. وقال شلومو مولا المسؤول عن الاثيوبيين في وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية «لايوجد اندماج سياسي او مهني». وتقول رابطة اليهود الاثيوبيين ان اليهود السود في مرتبة اقل من حيث التعليم والدخل وان اكثر من تسعين في المائة من الاطفال الاثيوبيين يعيشون في فقر.

وتشير احصاءات وزارة التعليم الى ان 17 في المائة فقط من الطلبة الاثيوبيين يحصلون على الشهادة الثانوية وهي اقل نسبة بين اي مجموعة في اسرائيل باستثناء البدو. وكان ديسي يريد ان يصبح حاخاما الا ان طموحه تغير بعد ان ادرك ان المؤسسة الدينية لن تقبله. وقال ديسي «المؤسسة الدينية قالت انه ليس هناك ما يسمى بيهودي اسود وقد شعرت بصدمة هائلة بعد ان اكتشفت ان هناك عنصرية في بيننا». وتابع «في الواقع لقد كان علينا ان نتوسل حتى يسمح لنا بدخول هذا البلد بينما ترسل وزارة الاستيعاب بعثات بالفعل لدول اخرى لاقناع اليهود بالمجئ الى اسرائيل مما يثير التساؤل عن عنصرية منظمة». ومنذ نهاية الثمانينات ارتفع تعداد يهود اسرائيل بنسبة 17 في المائة تقريبا ويرجع ذلك في جزء منه الى وصول اكثر من 630 الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق.

كما تغذي اهانات اخرى الاحساس بالتفرقة العنصرية بعد الكشف في عام 1996 ان البنك الوطني للدم يتخلص بشكل روتيني من الدم الذي يتبرع به الاثيوبيون خشية اصابتهم بالايدز مما دفع الاف من اليهود الاثيوبيين لمحاولة اقتحام مكتب رئيس الوزراء في عام 1996. ونتيجة برامج الحكومة التي تتطلب من الوافدين الجدد شراء منازل في مناطق معينة فان معظم الاثيوبيين يقيمون في بلدات متخلفة اقتصاديا اقيمت في الخمسينات لاستيعاب اليهود من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط.

وقال ديسي ان معظم الطلبة يتم الحاقهم بعض وصولهم الى مدارس مهنية داخلية بعيدا عن اهلهم الذين لا يعرفون الى اين نهب الابناء. والان ارتفعت نسبة الجريمة بين المراهقين الاثيوبيين. وتقول الرابطة ان سبعة في المائة من الاحداث في مراكز احتجاز الشباب من الاثيوبيين وهي ثلاث مرات نسبتهم بين المواطنين بصفة عامة. وقال ان جرائم الاحداث من الاثيوبيين ارتفعت بنسبة 300 في المائة في العام الماضي. ويقول مولا انه ينبغي على الحكومة الاسرائيلية بذل جهد اكبر لدمج يهود افريقيا، ودعا الى مزيد من الموارد في مجال التعليم والبرامج الاجتماعية.

غير ان بعض افراد الطائفة اليهودية الاثيوبية بدأ يستعرض عضلاته السياسية، وقال مولا ان مرشحين اثيوبيين سيشاركون في الانتخابات المحلية في خمس مدن على الاقل وهو اكثر من اي وقت مضى. وتابع مولا ان عدد الاثيوبيين في صفوف الجيش بدأ يرتفع وان اكثر من الفي اثيوبي يخدمون في صفوف الجيش من بينهم 67 ضابطا.

العراق يدعو الجامعة العربية لمناقشة النشاط الفضائي لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال المستشار طلعت حامد المتحدث الرسمي باسم الجامعة العربية ان مجلس وزراء الخارجية العرب سيناقش في اجتماعه المقبل بالقاهرة في السادس عشر والسابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مذكرة عراقية حول تزايد النشاط الصهيوني الفضائي ومخاطره على الأمن القومي العربي.

واوضح حامد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه تم ادراج الطلب العراقي على جدول اعمال الدورة العاشرة بعد المائة لمجلس الجامعة العربية بعد تدارسه من قبل اللجنة العربية المعنية بمتابعة ورصد النشاط النووي الاسرائيلي المخالف لاتفاقية حظر الانتشار النووي.

واعربت المذكرة عن القلق من جراء تفرد اسرائيل في النشاطات الفضائية لخدمة اغراضها العسكرية والتجسسية، مما يشكل تهديدا مباشرا وخرقا فاضحا للامن القومي العربي.

واشارت المذكرة الى قيام اسرائيل في منتصف شهر ابريل (نيسان) العام الماضي باطلاق قمر صناعي للتجسس على الدول العربية يدعى «اوفيك - 3» الذي يدور من الشرق الى الغرب في دورة كاملة حول الارض كل تسعين دقيقة، يمر اثناءها فوق العاصمة السورية دمشق مباشرة وعلى مسافة 400 كيلومتر شمال العاصمة العراقية بغداد وعلى بعد 150 كيلومترا شمال العاصمة الايرانية طهران.

واوضحت المذكرة العراقية ان نجاح «اوفيك - 3» سيحقق لاسرائيل ميزات متعددة في مجال التجسس ضد الدول العربية مما يمثل دعما نوعيا - بالغ الاهمية - للقدرات العسكرية الاسرائيلية المختلفة وتحقيق تفوقها المطلق في منطقة الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر سلم نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية الجامعة قائمة باسماء وجنسيات المؤسسات والشركات التي تساهم في تنفيذ مشروعي «بيرة جك» و«قرقامش» التركيين على نهر الفرات.

ويسعى العراق لتحرك الجامعة العربية وابلاغ الدول العربية باعادة النظر في تعاملاتها مع هذه المؤسسات والشركات التي تساهم في تنفيذ المشروعات التركية على الرغم من عدم وجود اتفاق بين الدول الثلاث المتشاطئة في مياه نهري دجلة والفرات.

وتضمنت القائمة ثلاث شركات المانية واخرى فرنسية وبلجيكية وستا اخرى تنتمي لجنسية نمساوية.



«الاتحادي» السوداني المعارض ينتقد الغارة الأميركية ويطالب بإبقاء عزلة النظام

الخرطوم تنفي أي علاقة لها بن لادن والمتهم اليمني قد يواجه عقوبة الإعدام في نيويورك

لندن ـ واشنطن ـ صنعاء ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفى مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني امس ان يكون لبلاده اي شأن باسامة بن لادن المتهم بالتدبير للهجومين على السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا واكد ان الخرطوم لاتربطها اي صلة سياسية به.

إلى ذلك قالت تقارير في واشنطن ان احد المشتبه بهما اللذين نقلا من كينيا الى نيويورك ووجه لهما الاتهام رسميا في تفجير نيروبي، اليمني الجنسية محمد راشد داوود العوهلي قد يواجه عقوبة الاعدام بسبب دوره في الهجوم اذ انه القى قنابل على الحراس قبل انفجار الشاحنة الملغومة.

ووجهت 14 تهمة إلى العوهلي الذي سمي سابقاً باسم الوالي والمعروف باسم خالد سالم كما وجهت 14 تهمة إلى محمد صادق عودة الذي كانت باكستان اعتقلته وهو يحاول العبور إلى افغانستان ورحلته إلى كينيا التي رحلته بدورها إلى نيويورك. ولم يعترف عودة وهو فلسطيني أردني بالاشتراك مباشرة في الهجومين لكنه قال إنه ينتمي إلى نفس المجموعة التي نفذت الانفجارين وتتبع أسامة بن لادن.

وتلتزم السلطات اليمنية الصمت حول حقيقة العوهلي، وقالت تقارير في نيويورك إن سلطات صنعاء نفت أن يكون يمنياً وفي مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية السوداني في العاصمة الكينية نيروبي لدى توقفة وهو في طريقه الى دوربان بجنوب افريقيا للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية لدول حركة عدم الانحياز قال ان بن لادن غادر السودان في 1995 بناء على طلب الحكومة السودانية بسبب انتشار مزاعم بانه ضالع بتفجيرات في انحاء العالم.

وقال اسماعيل انه كان لبن لادن في ذلك الوقت العديد من الشركات والاستثمارات في السودان وخاصة في شق الطرق ولكن صفيت هذه الاعمال منذ ذلك الحين. وتابع قوله ان الحكومة السودانية ابلغت بن لادن ان موقفها هو انها تريد علاقات طيبة مع الدول العربية وجيرانها وان هذا لا يتفق مع اقامته في السودان ومن ثم غادر بن لادن السودان في 1995 ولم يعد. واشار الى ان السودان قطع كل صلاته بين لادن وان الشركات التي كان يملكها تحولت ملكيتها اما الى القطاع الخاص او الحكومة السودانية.

واكد اسماعيل على دعوة السودان لايفاد بعثة من الامم المتحدة لتقصي الحقائق في ما يتعلق بانشطة مصنع الشفاء. وايدت جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية هذه الدعوة.

وقال اسماعيل ان حكومة بلاده تريد ان تاتي بعثة لتقصي الحقائق من الادارة الاميركية والكونجرس الاميركي ومن اشخاص محايدين مسؤولين كالرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر او زعيم الحقوق المدنية جيسي جاكسون ومن مجلس الامن.

واشار الى انه لن يكون من الصعب اجراء تحقيق فالمصنع موجود ومغلق منذ قصفه.

واجل مجلس الامن اصدار قرار بشان طلب السودان. واعلن السودان امس انه سيمنع الطائرات الاميركية من التحليق في اجوائه احتجاجا على العدوان الاميركي، واتخذ القرار النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه خلال اجتماع اول من امس للجنة الوزارية العليا. وما زال السودان يؤكد ان ضرب مصنع الشفاء حدث بطائرات اميركية وليس بصواريخ من سفن في البحر الاحمر كما تقول واشنطن.

وفي الولايات المتحدة تزايدت الشكوك في تاكيدات واشنطن بان مصنع «الشفاء» ينتج عناصر كيميائية تدخل في انتاج الغاز المثير للاعصاب وكان مساعد وزيرة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينج قد قال للصحافيين ان الحكومة الاميركية تملك عينات من التربة من موقع المصنع تؤكد انه ينتج عناصر اسلحة كيميائية.

وتحتوي هذه العينات بحسب قوله على اثار مادة الداتيل حمض متيل الفوسفوريك او «ايمبيا» المستخدمة في صنع الغاز المثير للاعصاب «في اكس» الذي يمكن ان يقتل في بضع دقائق لدى ملامسته الجلد او لدى استنشاقه.

لكن في غياب مزيد من التفاصيل من الادارة الاميركية وغياب تحقيق مستقل لدعم هذه الرواية يؤكد بعض الخبراء ان الادلة المادية التي تذرعت بها السلطات لمهاجمة المصنع تبقى عرضة للشك. واكد جوناثان تاكر خبير الاسلحة الكيميائية في مؤسسة الدراسات الدولية في مونتيري في ولاية كاليفورنيا، ان «القول كما تفعل الحكومة الاميركية بان هناك ادلة دامغة ليس صحيحا». كذلك اكد اخصائيون اميركيون واوروبيون زاروا المصنع وبينهم السفير الالماني في الخرطوم وورنر داوم الذي نقلت تصريحه «در شبيجل» انهم لم يلاحظوا اي شيء غير طبيعي.

ويقر الخبراء ان وجود هذه المادة يبعث على الاعتقاد بان مصنع «الشفاء» كان يلعب دورا في برنامج لصنع الغازات المثيرة للاعصاب. لكنهم يشددون في الوقت نفسه على امكان ارتكاب اخطاء في تحليل عينات التربة. وفي هذا السياق قال ماتيو ميسيلسون الاستاذ في جامعة هارفرد والخبير في الاسلحة الكيميائية إن هناك دائما احتمال الخطأ في اي تحليل كيميائي. ولتجنب أي خطأ يؤكد الخبراء على وجوب تحليل عينتين على الاقل في مختبرين مختلفين. لكن في هذه الحالة تحدثت السلطات الاميركية عن عينة واحدة. وتذرعت بضرورة حماية سرية المعلومات لتمتنع عن كشف اي تفاصيل عن ظروف وكيفية الحصول عليها. واكد ميسيلسون ان القاعدة تفرض أن يجرى مثل هذا التحليل في مختبرين لان ما يحصل غالبا ان المختبرات، حتى الجيدة منها، لا تتفق على النتائج. وتساءل «هل ان التحليل (للعينة) جرى في مختبرين وهل أن المختبرين توصلا الى نتيجة واحدة؟» واضاف: حتى ولو اتفق المختبران على القول بان الامر يتعلق بمادة خطرة فيجب ايضا معرفة ما اذا كان الامر يتعلق بمجرد نفايات او مشتقات مواد اخرى او عنصر حقيقي ينتجه المصنع.

وحتى الان رفضت واشنطن مطالب السودان بتفتيش موقع المصنع المدمر من قبل الامم المتحدة، فيما يجمع الخبراء على اعتبار هذا الامر الوسيلة الوحيدة لدعم المزاعم الاميركية. واذا تبين كما يقول جوناثان تاكر «ان كميات كبيرة من «ايمبيا» انتجت في هذا المصنع يجب ان يكون هناك ايضا اثر لها الا في حال نظف الموقع بصورة تامة».

على صعيد آخر وصل إلى صنعاء أمس الدكتور عبد الباسط سبدرات مستشار الرئيس السوداني حاملاً رسالة خطية إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس السوداني عمر البشير، وقال إن هذه الرسالة تتصل باطلاع الرئيس صالح على آخر المستجدات في الساحة السودانية وخاصة الهجوم الأميركي على مصنع «الشفاء» للصناعات الدوائية. واستقبل المسؤول السوداني الدكتور حسن السلامي مستشار الرئيس علي صالح وعضو المجلس الاستشاري في اليمن.

وفي القاهرة وجه الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض انتقاداً إلى الضربة الأميركية قائلاً إنه لا يستطيع أن يقرها بالمنظور الوطني المجرد، لكنه طالب المجتمع الدولي بالإبقاء على العزلة التي يعيشها نظام الخرطوم وعدم توفير الأسباب التي يستتر بها التعاطف.

وقال البيان: لقد شهدت الفترة السابقة لعملية القصف الأميركي لأحد المواقع بالخرطوم تطوراً ونمواً كبيرين في سلحات العمل الوطني المعارض. ففي الخارج كانت اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي ثقلة نوعية متميزة بانعقادها في القاهرة بكل ما تمثله من ثقل ومكانة، وما صدر عن هذه الاجتماعات من إعلان يؤكد العزم على بلوغ غايات شعبنا النبيلة، واقتلاع النظام من جذوره بكل الوسائل والسبل. كما بلغت حركة المعارضة ذروتها في الداخل بالمظاهرات الطلابية والشعبية التي انتظمت العاصمة والمدن الأخرى في وقت ازداد فيه تفاقم الأوضاع المعيشية والخدمية سوءاً وتدهوراً، وأدت كل تلك التطورات إلى إحكام الخناق على النظام قابقن من نحو نهايته المحتومة حتى فوجئنا بأحداث القصف الأميركي الذي لا نقره بالمنظور الوطني المتجرد، والنظرة الموضوعية لموقف المعارضة الراهن، والذي جاء في إطار تصفية حسابات بين الولايات المتحدة الأميركية والنظام الحاكم، ولأن مثل هذه الضربات لا تحل قضية السودان فقد سخر النظام كل أدواته ووسائله في محاولة لاستغلال هذه الأحداث لحشد الجماهير إلى جانبه، وكسب التعاطف الخارجي الذي حرم منه كثيراً بفعل سياساته الحمقاء اللامسؤولة.

واشار إلى أن الحزب الاتحادي الديمقراطي انطلاقاً من ثقته بوعي وإدراك جماهير شعبنا، يدعو إلى ضرورة اليقظة والانتباه وتفويت الفرصة على النظام والوقوف ضد محاولاته لاستمالة تعاطف الجماهير وكسب تاييدها في مواجهة أحداث القصف الأميركي الأخير حتى لا تكون بمثابة عملية انقاذ لنظام يلفظ انفاسه الأخيرة.

الى ذلك نفى مسؤول سوداني صحة انباء عن خفض حكومة بلاده تمثيلها الدبلوماسي في مصر. وأوضح الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية السودانية في تصريح له في الخرطوم امس ان احمد عبد الحليم سفير السودان في القاهرة موجود حاليا في الخرطوم للتشاور وسيعود قريبا الى مقر عمله بالعاصمة المصرية. وأضاف ان عبد الحليم سيتابع بعد عودته اعداد لختتام الدورة الحالية للجامعة العربية التي يترأسها السودان بالاضافة الى عمله سفيرا لبلاده في مصر.

وكان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني قد بحث اول من امس مع دسوقي قايد القائم بالاعمال المصري في الخرطوم المساعي المبذولة لاعادة العلاقات بين البلدين الى الوضع الطبيعي المأمول.

وزير الخارجية السوداني يتحدث خلال مؤتمره الصحافي في نيروبي أمس (أ ب)

مشاورات عراقية ـ سودانية في الخرطوم

فصيل جنوبي يتهم قرنق بمهاجمة قواته وقتل 3 أشخاص

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يتوقف طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في الخرطوم غداً وهو في طريقه الى جنوب افريقيا ليرأس وفد بلاده في اجتماعات قمة عدم الانحياز.

وقال مصدر مسؤول ان رمضان سيبحث مع المسؤولين السودانيين سبل تطوير العلاقات بين البلدين والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك خلال القمة التي تبدأ غداً. ويرأس وفد السودان لهذه القمة الرئيس السوداني عمر البشير، ويأمل السودان في الخروج بقرار ادانة ضد الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة يوم 20 اغسطس (آب) على مصنع للدواء.

من جهة ثانية أصدر الفصيل المتحد الذي يقوده لام اكول وزير النقل بياناً قال فيه ان قواته تعرضت الاسبوع الماضي لهجوم من قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق وأضاف البيان أن الهجوم اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص ونهب 64 رأساً من البقر، ووقع الهجوم في منطقة نيبوره في ولاية اعالي النيل.

وأوضح البيان ان قوات الفصيل المتحد صدت الهجوم وقتلت واحداً من المهاجمين واستولت على سلاحه.

وقال البيان ان هجوم قوات قرنق على الفصيل المتحد تزامن مع ضرب اميركا لمصنع الشفاء في الخرطوم مما يدل على انه يخدم اهداف اميركا واصبح اداة طيعة في حربها لتضييق الخناق على السودان وتطويقه.

والفصيل المتحد منشق على الانشقاق الذي قاده عام 1991 د. لام اكول ود. رياك مشار على الجيش الشعبي، ووقع لام اكول على اتفاق منفصل مع الحكومة المركزية في نهاية العام الماضي لتضم على اثره لسيرة الانقاذ، بينما كان مشار وعدد آخر من المنشقين قد وقعوا على ميثاق مع الحكومة عام 96 ثم على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 97.

ويتكون الفصيل المتحد في أغلبه من ابناء قبيلة تسكن اعالي النيل من جهة أخرى جدد امس القطاع السياسي (يضم الوزارات السيادية) في اجتماعه الدوري تقدير البلاد لموقف جامعة الدول العربية المساند للسودان في أعقاب العدوان الأميركي عليه.

وقال بيان للقطاع أن هذا الموقف عبر عن الموقف العربي اتساقاً مع الغضبة الشعبية ورد الفعل تجاه العدوان الأميركي الآثم الذي تعرضت له البلاد.

طالبان تنفي اتهامات واشنطن برعاية الإرهاب والمخدرات

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

نفت قيادة حركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان الاتهامات الاميركية لها بايواء معسكرات وجماعات ارهابية ورعاية تجارة المخدرات، بينما دافعت بقوة عن اسامة بن لادن وغيره من الافغان العرب.

وفي بيان لقيادة الحركة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه وتطرق الى الهجمات الصاروخية الاميركية لمواقع في افغانستان، قالت واشنطن ان فيها معسكرات تدريبية لجماعة اسامة بن لادن، وقالت القيادة «ان الولايات المتحدة اعتدت على الارض والشعب في افغانستان وهي بذلك لا تخالف تعاليم وقوانين السماء فقط، وانما تنتهك ايضا ميثاق الامم المتحدة وحتى القانون الاميركي سيما انها لا تملك اي دليل على ضلوع اسامة بن لادن او غيره من المقيمين في افغانستان بعمليات ارهابية كما تقول الادارة الاميركية» واستنكر البيان «سكوت منظمات حقوق الانسان الدولية عن الجريمة الاميركية بحق افغانستان»، كما طالب العالم الاسلامي «باظهار سخطه ولحتجاجه على العدوان الاميركي على الشعب الافغاني».

ونفى البيان الذي يبدو انه صيغ بصورة محكمة اي علم لطالبان بوجود معلومات لدى القيادة الباكستانية بالضربة الاميركية التي تعرضت لها الاراضي الافغانية وقال «نحن لا نظن ان القيادة الباكستانية يمكن ان تعمل شيئا ضد بلد مسلم مجاور يتمتع معها بعلاقات وطيدة وتتعاون مع دولة اخرى في توجيه اعتداء ضد افغانستان».

كما نفى البيان ما تحدثت عنه الحكومة الروسية والمعارضة الافغانية عن اقامة مجازر وتطهير عرقي ضد الشيعة والازبك في المناطق التي سيطرت عليها قوات حكومة طالبان اخيرا شمال افغانستان. واشار البيان الى مساعي طالبان «لرفع الظلم عن كافة فئات الشعب الافغاني وان من بين قيادات طالبان وزراء ومسؤولين كبارا من العرقيات غير البشتونية مما يدحض الادعاءات بالتصفية العرقية من قبل طالبان».

واكد البيان للدول المجاورة لافغانستان بان طالبان تريد علاقات حسن جوار وتعاوناً بناء معها ولا تريد من هذه الدول ان تتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان، كما ان طالبان لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول. وبينما اعلن البيان وقوف طالبان ضد الارهاب، فانه دافع «عن الضيوف العرب في افغانستان الذين شاركوا في الجهاد الافغاني واقاموا مسالمين في افغانستان وانهم لا علاقة لهم باي عمل ارهابي في اي مكان».

وندد البيان بالاتهامات حول دور طالبان في ترويج المخدرات بالقول «ان الشريعة الاسلامية التي تطبقها طالبان وتسعى لتنفيذها في كل الاراضي الافغانية تحرم الاضرار بالنفس البشرية البريئة باي وسيلة كانت وان المخدرات وباء زرعه الغرب وروج له وان طالبان تعاقب كل من يتاجر بالمخدرات ويتعاطاها باي شكل وفق الشريعة الاسلامية».

المدير السابق لمكتب رابطة العالم الإسلامي في مانيلا لـ «الشرق الأوسط»

لا علاقة لي بجماعة «أبو سياف» في الفلبين وتركت الجهاد قبل نهاية الحرب الأفغانية

جدة: من خالد باقفيه

نفى محمد جمال خليفة الاتهامات الفلبينية بتمويله لجماعات «أبو سياف» الفلبينية وطلب من المدير العام في الشرطة الفلبينية ان يعرض أدلة تبين تمويله أو حتى اتصاله بـ«أبو سياف»، كما طالب الحكومة الفلبينية بالكف عن القاء التهم جزافاً دون أي أدلة، ووصفها بانها «كلها تخمينات ومزاعم الهدف منها استغلال التوقيت، وكسب ود بعض الدول».

وقال خليفة لـ«الشرق الأوسط» إن ما تناقلته الأنباء في كل من إسلام اباد ومانيلا بتاريخ 28 أغسطس (آب) الحالي من تصريحات لروبرتو لاستيموزو مدير عام الشرطة الفلبينية عن تمويله الثوار المسلمين في الفلبين «جماعة أبو سياف الفلبينية» هي أنباء خالية من الحقيقة، وليس لها أي أساس من الصحة. واكد أن لا نشاط له «ليس في الفلبين فحسب بل في أي مكان في العالم»، مضيفاً: «لقد تركت الجهاد قبل نهاية الحرب الأفغانية الأولى لعدم قناعتي بما كان يجري. كما أنني أقيم في السعودية منذ ان أطلق سراحي بعد محاكمتي في الأردن عام 1995».

وطالب خليفة الحكومة الفلبينية باتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذه التصريحات غير المسؤولة التي تعتمد على «تخمينات ومزاعم وشبهات لأن ما جاء فيها لا يتضمن أي أدلة». وقال إن محاكمته في الأردن عام 1995، اثبتت براءته من التهم التي نسبت إليه ولم يثبت تورطه في أي نشاط كان. وذكر أنه أثناء اعتقاله في أميركا عام 1995، طلبت الحكومة الأميركية من الفلبين تقديم أي دليل يدينه، «وعندما لم تستطع الفلبين ذلك، وافقت الحكومة الأميركية على ترحيلي إلى الأردن لمحاكمتي».

ومن المعروف أن خليفة اعتقل عام 1995 في الولايات المتحدة قبل أيام فقط من صدور حكم عليه بالإعدام من القضاء الأردني في ما عرف أنذاك بقضية «الأفغان العرب».

وقد سلمته السلطات الأميركية للأردن عام 1995 بناء على طلب محاميه. ثم براه القضاء الأردني من جميع التهم التي نسبت إليه بعد احتجازه في الولايات المتحدة الأميركية. وكان خليفة يعمل قبل 7 أو 8 سنوات مديراً لمكتب رابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية في مانيلا عاصمة الفلبين. وكذلك عمل في باكستان إبان الأزمة الأفغانية، ولكنه ترك الجهاد لعدم قناعته بما كان يجري، واتجه للدعوة، وكان ذلك قبل نهاية الحرب الأفغانية الأولى. وقالت المصادر آنذاك إن خليفة كان له دور كبير في الدعوة للإسلام في الفلبين، وبذل نشاطاً دعوياً أسهم في أسلمة عدد كبير من الفلبينيين، وكانت له جمعية أو مركز خاص للدعوة للتعريف بمبادئ الدين الإسلامي في الفلبين. وأشارت المصادر إلى أن خليفة وهو صهر لأسامة بن لادن، قد رفع في عام 1995 دعوى بإحدى المحاكم الفرنسية ضد إحدى المجلات العربية الصادرة في باريس لاقحامها اسمه في موضوع حول علاقته بأحداث الأردن، وصدر حكم المحكمة لصالحه. وكان محامي خليفة قد قدم طلب ترحيله من الولايات المتحدة إلى الأردن بناء على طلبه خاصة بعد أن ساءت صحته.. وحسب مذكرة أعدها للحامي فان خليفة عومل معاملة سيئة وان طريقة القاء القبض عليه لم تكن قانونية كما أنه ليس لدى السلطات الأميركية ما يثبت أنه مدان.

وكان أشقاء المعتقل السعودي قد أجروا اتصالات مع الأردن لترحيله إلى هناك بعد أن ظهر أن محاكمته في الولايات المتحدة ستطول في وقت بدأت فيه حالته الصحية والنفسية تتأثر. وعين أشقاء المعتقل 4 محامين للدفاع عنه بعد إعادة محاكمته في الأردن.

ويذكر أن المادة 254 من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم 9 والصادر في 1961 تنص على أنه «إذا سلم الغائب نفسه للحكومة أو قبض عليه قبل سقوط العقوبة المحكوم بها بالتقادم فيعتبر الحكم وسائر المعاملات الجارية اعتباراً من صدور مذكرة القاء القبض عليه أو قرار الإمهال ملغاة حكماً وتعاد المحاكمة للأصول العادية».

عقوبات تصل إلى السجن 6 أشهر وغرامة مالية

السعودية تغلق المساكن التي تؤوي المتخلفين عن المغادرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، توجيهاته لمدير عام الجوازات بغلق المسكن او الوحدة السكنية التي يتم تاجيرها لأي متخلف عن المغادرة بعد الحج او العمرة او الزيارة، اضافة الى العقوبات المقررة في هذه الحالات، وهي السجن لمدة تصل الى ستة اشهر، والغرامة المالية التي تصل الى مائة الف ريال.

ويأتي هذا الاجراء بعد ان لوحظ ان الكثير من المكاتب العقارية او مالكي المنازل والعمائر والفنادق والشقق وما في حكمها او وكلائهم ما زالوا يؤجرونها لاشخاص متخلفين عن المغادرة الى بلدانهم بعد الحج والعمرة والزيارة، خلافا لانظمة وتعليمات الاقامة رغم ما تم توجيهه من توعية وارشاد للمواطنين والمقيمين عبر مختلف الوسائل الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة، ولما تشكله هذه المخالفات من خرق صريح للأنظمة وما يترتب عليها من اخطار ومضار على المجتمع واعباء على الأجهزة المعنية.

وذكر مدير عام الجوازات اللواء أسعد عبد الكريم الفريح، ان هذا التوجيه ياتي في اطار الاجراءات الموجهة للحد من قيام بعض الملاك او المكاتب العقارية او كلائهم بتاجير المساكن وما في حكمها لأشخاص تخلفوا عن المغادرة بعد اداء الحج او العمرة او الزيارة.

واضاف ان ادارات الجوازات معنية بتنفيذ توجيهات وزير الداخلية للحد من تخلف القادمين للحج او العمرة او الزيارة وغيرهم من الموجودين بصفة غير مشروعة كالمتسللين او مخالفي أنظمة الاقامة والعمل. وأكد ان ادارات الجوازات ستقوم بتطبيق العقوبات بكل حزم على كل من يأوي المتخلفين والمخالفين او يقوم بتشغيلهم او تقديم أي مساعدة لهم تمكنهم من البقاء في السعودية. وأهاب بالمواطنين والمقيمين التعاون مع ادارات الجوازات.

الحكومة الكويتية تناقش خطوات حل مشكلة «البدون»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الكويتي ان يستكمل في جلسته الاسبوعية المقبلة مناقشة الخطوات المتخذة لتنفيذ القانون رقم 11 لسنة 1998 بشان منح الجنسية الكويتية الى أبناء «البدون» الراشدين وقت حصول آبائهم على الجنسية.

وبحث المجلس هذه القضية في جلسته الاسبوعية ليوم امس والتي عقدها برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، واستمع خلالها الى شرح من وزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة ورئيس اللجنة التنفيذية لشؤون المقيمين بصورة غير قانونية «البدون» للجهود التي قامت بها اللجنة لمعالجة اوضاع هؤلاء المقيمين.

كما استمع المجلس الى شرح الوزير في ما يتعلق بالخطوات التي جرى اتخاذها في سبيل تنفيذ القانون رقم 11 لسنة 1998، والعقبات العملية التي تواجه تنفيذ الحلول المعتمدة.

وشرح الوزير للمجلس ما تقدمه الاجهزة المعنية من تسهيلات لتشجيع المخالفين على تصحيح اوضاعهم القانونية وتيسير اقامتهم في البلاد، وكذلك البيانات الاحصائية المتعلقة بمختلف شرائح المقيمين بصورة غير قانونية.

واوضح الوزير ما تنص عليه القوانين ذات الصلة بالتعامل معها، بما فيها النصوص التي تبين الجزاءات والعقوبات القانونية التي تجرم الادلاء ببيانات غير صحيحة وما تنطوي عليه من تضليل للجهات الرسمية وتشتيت جهودها.

كما اوضح الاطار العملي لحل المشكلة والتعامل مع مختلف الشرائح وآليات العمل اللازمة لها.

سيارة مريبة تتسبب بإطلاق أجهزة الإنذار في قاعدة أميركية بالخليج

المنامة ـ رويترز: قال مسؤول عسكري في قاعدة القوات البحرية الاميركية في الخليج العربي امس ان سيارة مريبة كانت سببا في اطلاق جهاز الانذار في مقر القوات بالبحرين لكن التحقيقات اظهرت انه انذار كاذب.

ولم يذكر المسؤول ما اذا كانت القاعدة التي تضم مقر الاسطول الخامس الاميركي قد اخليت ردا على الانذار الامني الذي حدث يوم الخميس الماضي. ونقلت عنه «رويترز» قوله ان الفحوص الدورية على السيارات التي تدخل القاعدة وتخرج منها اشارت الى وجود «خطا ما» بشان احدى السيارات مما دفع القوات لاتخاذ «الاجراءات المناسبة». ولم يذكر نوع الاجراءات التي اتخذت.

وقال المسؤول ان الفحوص تشمل اجراء تفتيش شامل للسيارة باستخدام الكلاب البوليسية. واضاف انه بعد تفتيش السيارة المشتبه فيها بدقة «لم نجد شيئا يثير الريبة». وكثفت القوات البحرية الاميركية في الخليج اخيرا من استعداداتها بعد ان اطلقت سفن اميركية صواريخ كروز على اهداف «تتعلق بارهابيين» في السودان وافغانستان في وقت سابق هذا الشهر.

كما تمتد منطقة قيادة الاسطول الخامس الى البحر الاحمر وبحر العرب حيث اطلقت السفن الاميركية 75 صاروخا من طراز توماهوك كروز في العشرين من اغسطس (آب) الحالي على مصنع بالقرب من العاصمة السودانية الخرطوم ومعسكرات تدريب في افغانستان.

ويوجد اكثر من 800 فرد من القوات في مقر الاسطول الخامس في البحرين بينما توجد نحو 14 سفينة في الخليج على متنها نحو 15 الفا من البحارة ورجال مشاة البحرية.

إريتريا تشكو للأمم المتحدة طرد إثيوبيا لرعاياها الموظفين بمنظمات دولية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدمت اريتريا صباح أمس شكوى رسمية الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ضد إثيوبيا تضمنت احتجاجها على ما اعتبرته سوء معاملة لرعاياها في اثيوبيا لتعرضهم للطرد الذي شمل موظفين في مكتب المنظمة الدولية في اديس ابابا.

وسلم مندوب اريتريا الدائم لدى الامم المتحدة هيلي منقريوس مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة تتعلق بطرد اثيوبيا لموظفي المنظمة من الاريتريين في اثيوبيا بشكل تعسفي. وحملت المذكرة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها على اثيوبيا واعتبرتها غير ملتزمة بالمواثيق الدولية والمعاهدات الدولية مستشهدة بحالات الطرد للموظفين.

وقالت المذكرة ان حملات الاعتقال والابعاد الجماعي اصبحت تستهدف الموظفين الاريتريين والاثيوبيين من اصل اريتري في مكتب الأمم المتحدة في اديس ابابا.

ودعت أريتريا في مذكرتها المنظمة الدولية الى اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لحماية الحقوق التي تكفلها لاعضائها معتبرة ممارسات الحكومة الاثيوبية تتعارض مع المادة السادسة من الاتفاق الذي وقعت عليه اديس ابابا في شهر يونيو (حزيران) عام 1958.

وفي الكويت تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير الكويت رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي سلمها امس السفير الاريتري لدى دولة الكويت احمد برهان تضمنت آخر مستجدات النزاع الحدودي بين بلاده واثيوبيا والعلاقات الثنائية بين البلدين.

النساء يردن دورا لهن في الإشراف على القيادة

انتخابات مجلس الخبراء الإيراني تحفز السجناء السياسيين للترشيح

طهران: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت اعلن اثنان من المعتقلين السياسيين الايرانيين من اتباع المرجع الديني المنشق حسين علي منتظري عن ترشيح نفسيهما لانتخابات مجلس خبراء القيادة وهما في السجن في مدينة قم الدينية (150 كيلومتراً جنوب طهران)، بينما اكدت ابنة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ضرورة مشاركة النساء في الترشيح لهذه الانتخابات.

اكد ذلك غلام حسين نادي الذي يقضي حكماً بالسجن منذ عدة اشهر بسبب موالاته لمنتظري الذي كان الزعيم الإيراني الراحل الخميني قد عينه خليفة له، لكنه غضب عليه في اواخر حياته فسحب ذلك الترشيح. وفي السنوات الاخيرة وضع منتظري تحت الاقامة الجبرية واعتقل العديد من انصاره، وذلك لمعارضته تولي علي خامنئي منصب مرشد الجمهورية.

وقال نادي ان زميله في السجن ابو الفضل موسويان سيترشح معه لهذه الانتخابات المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وافادت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان صادق خلخالي، وهو اول رئيس للمحاكم الثورية الايرانية، هو الآخر بصدد الترشح للانتخابات عن مدينة قم ايضا.

من جهة اخرى لم يعلن بعد اقطاب تكتل الاصلاح والتغيير من علماء الدين المنتمين لليسار الديني الراديكالي الموالي للرئيس محمد خاتمي ترشيحاتهم لهذه الانتخابات رغم مرور ثلاثة ايام على بدء تسجيل اسماء المرشحين في وزارة الداخلية الايرانية.

لكن مصادر مقربة من وزير الداخلية السابق عبد الله نوري تقول بأنه يفكر جديا بالترشح عن طهران وكذلك العديد من اقطاب الاصلاح عن محافظات متعددة.

لكن هذه المصادر نفسها تنقل عن نوري قوله انه يتخوف كثيرا من امكانية قيام مجلس صيانة الدستور بشطب اسماء الاكثرية الساحقة من مرشحي التكتل بحجج مختلفة. وكانت بعض المؤشرات قد دلت على وجود مثل هذه النيات عندما قررت المحاكم الدينية الخاصة استدعاء قطبين من تجمع علماء الدين المناضلين، وهما اسد الله بيات نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) السابق ومنتجب نيا، وهو برلماني سابق، للادلاء بشهادتيهما في اتهامات لم يعلن عنها. وقيل ان الهدف من وراء ذلك منعهما من الترشيح او شطبهما من قائمة المرشحين بحجة وجود ملف قضائي ضدهما.

من جهته فان عبد الله نوري الذي قرر على ما يبدو ان يفتح النار قوية على اقطاب المحافظين، صرح في مدينة مشهد اثناء لقائه بتجمع طلابي بانه «ليس هناك في ايران أي مقام او شخص فوق القانون ولا احد بيننا يعتقد بانه معصوم او يعتقد بان هناك من هو معصوم وكلنا سواسية امام القانون نخطئ ونصيب، وبالتالي لا بد للرأي العام من ممارسة رقابة يومية على كل التشكيلات الحكومية والسلطوية وان تتم مساءلة ونقد الجميع دون استثناء، اذا ما اردنا ان نقدم نموذجا اسلاميا حقيقيا».

واعتبر المحافظون هذه التصريحات بمثابة هجوم واضح ومباشر على القيادة العليا، الامر الذي دفع بعدد من انصار «حزب الله» المتشدد للتظاهر ضده في مدينة مشهد ورفع شعارات تتهمه بالعداء لولاية الفقيه (منصب خامنئي).

في هذه الاثناء بدأت اصوات بعض اقطاب اليمين المحافظ تحذر من جديد من امكانية وجود مخطط لإضعاف مقام مرشد الثورة. وتذهب الى ابعد من ذلك قائلة ان «الامور قد تجر الى استهداف نظام الجمهورية الإسلامية نفسه كما حصل مع الاتحاد السوفياتي السابق»، كما نقل على لسان رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، وهو القطب الرئيسي للمحافظين.

لكن صحيفة «همشهري» الموالية لعمدة العاصمة السابق غلام حسين كرباستشي ردت عليه امس بالقول «ان الجمهورية الاسلامية ليست الاتحاد السوفياتي، فهي دولة لم تقم على التوسع اولا، ولا على الاضطهاد والاستبداد ثانيا، كما ان خاتمي ليس منتخبا من الحزب الحاكم بل ان الناس هم الذين انتخبوه، لكن خوف الخائفين وقلقهم قد يبدو في محله اذا ما اعتبرنا انهم يخافون على «مملكتهم» وليس على ايران والجمهورية الإسلامية».

وكررت النائبة البرلمانية الناشطة فائزة هاشمي ابنة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الدعوة الى مشاركة النساء في الترشيح لانتخابات مجلس الخبراء معتبرة «ان مشاركة المجتهدات الدينيات العالمات في مثل هذه الانتخابات من شأنها ان ترفع من الشأن الثقافي والاجتماعي للمرأة»، مؤكدة عدم وجود «اي مانع قانوني امام هذا الترشيح».

الرئيس الإيراني يقاضي مجلتين متشددتين بتهمة الإهانة

طهران ـ رويترز: افادت الصحف الايرانية امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيقاضي رئيسي مجلتين متشددتين بتهمة التشهير.

واوضحت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان محكمة في العاصمة طهران ستنظر في دعوى رفعها محامو خاتمي تتهم مجلتين تديرهما جماعات اصولية متشددة معارضة للرئيس للعتدل بنشر «اهانات واكاذيب». وتشمل الدعوى اتهامات بخرق قوانين الانتخابات منذ الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) العام الماضي التي فاز فيها خاتمي باغلبية ساحقة غير متوقعة على المرشحين المحافظين والمتشددين الذين تساندهم المؤسسة الدينية في ايران. وهذه الدعوى هي الاولى التي يرفعها خاتمي على الصحافة بعد تشجيعه على اتاحة مزيد من الحرية للصحافة واصداره تراخيص لعشرات من الصحف والمجلات الجديدة.

وواجه عدد من الصحف والمجلات المعتدلة في الاشهر القليلة الماضية دعاوى من المحافظين بتهم تراوحت بين الهجوم الشخصي ونشر مقالات او صور منافية للاداب والقيم الدينية. ولم يمثل المتشددون امام المحاكم من قبل مما اثار اعتقادا واسع الانتشار بانهم يتمتعون بمساندة الدوائر المحافظة القوية.

وبالرغم من فوز خاتمي في الانتخابات فان المحافظين ما زالوا يسيطرون على مراكز السلطة الهامة مثل القضاء والبرلمان.

موجز

وزير الخارجية الليبي يطلع مانديلا على تطورات لوكربي

● استقبل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الذي اطلعه على آخر تطورات قضية لوكربي. كما افادت مصادر ليبية وجنوب افريقية متطابقة لوكالة الصحافة الفرنسية.

واوضحت المصادر نفسها ان الرئيس مانديلا استقبل المنتصر، الذي يرأس الوفد الليبي في قمة عدم الانحياز في دوربان، في لقاء منفرد في مقره في الكاب. وصرح مصدر قريب من حكومة جنوب افريقيا ان هذا اللقاء تركز على لوكربي فقط.

مصر تعزز إجراءات الأمن حول سفارات أميركا وبريطانيا وإسرائيل

● اكد مصدر امني مصري امس ان سلطات الامن المصرية عززت التدابير الامنية حول سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل في القاهرة خشية اعمال انتقامية بعد ضرب افغانستان والسودان في العشرين من الشهر الجاري. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر انه منذ اسبوع منعت الشاحنات الكبيرة والمحملة بالبضائع من المرور بالشوارع المحاذية لهذه السفارات التي عززت بقوات مكافحة الارهاب ومباحث امن الدولة التي تتولى حراستها.

محكمة مصرية تنقض حكما بسجن صحافي

● أصدرت محكمة النقض المصرية أمس حكمها باعادة محاكمة الصحافي جمال فهمي، ونقض الحكم الصادر ضده من محكمة أول درجة بحبسه 6 أشهر مع الشغل، والزامه بدفع 501 جنيه على سبيل التعويض المؤقت للكاتب الصحافي ثروت أباظة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة ان حكم محكمة النقض الصادر أمس تضمن الافراج عن الصحافي. وكانت النيابة العامة قد اتهمت فهمي بصفته الى رئيس تحرير جريدة «العربي» لسان حال الحزب الناصري بالقذف والسب في حق الكاتب الصحافي ثروت أباظة، واتهامه بخيانة الوطن والعداء للشعب.

دعا «الجميع» لاستعادة مواقعهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي

بري: المشكلة في لبنان ليست في الصلاحيات بل في ممارسة السلطة وترتيب الأولويات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الحكومة الى «اعادة النظر في السياسة المالية والاعمارية (...) واعطاء المزيد من الصلاحيات لأجهزة الرقابة لتقوم بدورها بمنأى عن الضغوط، وحذر من «ان الاصرار على هذه السياسة يؤدي الى وقوع الهيكل على الجميع».

واعتبر بري الذي كان يتحدث امس في مهرجان حاشد اقامته حركة «امل» في مدينة النبطية في الجنوب لمناسبة الذكرى العشرين لتغييب مؤسسها مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ، موسى الصدر - الذي اختفى اثناء زيارة الى ليبيا في 31 اغسطس (آب) 1978)، ان المشكلة (في لبنان) ليست في الصلاحيات والسلطات بل في ممارسة السلطة وترتيب الاولويات، وليست في النظام (السياسي) بل في الطائفية التي ما تزال قاعدة الحكم في لبنان».

جاءت كلمة بري بمثابة مراجعة عامة لمواقفه وسياسته على صعيد الحكم وحركة «امل» التي يرأسها، وتعهد في هذه الكلمة بان «لا يقبل اي تسويات خارج المؤسسات» منكراً بانه كان «السباق في اعلان موت «ترويكا الحكم». وقال «لن اقبل باختصار اي مؤسسة باي من اشخاصها وسأقاوم التوظيفات خارج الاجهزة المختصة» ودعا جميع الفرقاء الى «استعادة موقعهم في المقاومة ضد اسرائيل».

وقد اتخذ الجيش اللبناني تدابير امنية مكثفة لحماية المهرجان الذي اقيم في ساحة النبطية المقابلة للمواقع الاسرائيلية على تلال جبل علي الطاهر، وكان بين الحاضرين رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد. وإن تردد أن الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله سيشارك في الاحتفال.

وقال بري في كلمته «اننا في حركة امل لن نقبل بالمساومة على مصلحة الوطن والمواطن وسنكون دائما مسؤولين امام الناس لا عنهم، اننا نقدر ان شعبنا يملك حصانة طبيعية ضد تطبيعه خارج تقاليد الحرية والديمقراطية ولكن الاساس الذي سنجعله عنوانا لتحركنا ولمنع تطويع شعبنا هو الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل كل بالآخر والثقة المتبادلة لان هذا الاحترام والاعتراف والثقة يعزز عناصر التعاون والاندماج والوحدة وشفافية الحكم» واضاف بري: «من على منبر الامام الصدر الذي كان اول الداعين الى دولة المؤسسات التي تقوم على الاخلاص الوطني والقومي والكفاءة والنزاهة والشفافية نعلن: اولاً اننا لا نقبل اي تسويات خارج المؤسسات وكنا السباقين الى اعلان موت الترويكا ولن نقبل لاختصار اي مؤسسة باي من اشخاصها وسنبقى مصممين على التزام المؤسسات بنظام عملها الداخلي بما يضمن ممارسة المؤسسات لسلطاتها بحدود القانون».

واستطرد بري قائلا: «اننا سنقاوم، وان كنا لم نقاوم في الماضي التوظيفات من خارج المؤسسات فلأنهم ارادوا ان يوظفوا خارج المؤسسات فكان علي ان اقوم بما قاموا به... وليتأكدوا انني لن اغيب عن الوضع ولن اعيش مثاليات عندما غيري لا يعيش مثل تلك المثاليات... سنقاوم التوظيفات خارج دور الاجهزة المختصة في امتحان المرشحين اعتماداً على ان الوظائف ليست مناصب بل ادارة لتخصيص المشاريع وتحقيقها في اطار خطة الدولة، ولقد سجلنا في السابق ونعيد التأكيد اليوم اننا مع المراقبة والمحاسبة في اطار الانتاج الوظيفي وفي اطار الحفاظ على الاموال العامة وفي اطار التلزيم القانوني وندعو الى اعطاء المزيد من الضمانات لاجهزة الرقابة لتقوم بدورها بمنأى عن الضغوط ونؤكد على ضرورة اتخاذ التدابير لمنع اساءة استخدام السلطة الوظيفية او السلطة السياسية او الخطابية او سائر السلطات، وسنكون اول الملتزمين برفع الغطاء عن اي موظف ولكن يبقى الاهم ضريبة الوصول الى الوظيفة».

وتابع الرئيس بري قائلا «على ابواب العهد والمرحلة الجديدة ندعو الى وضع مشاريع التنمية الريفية خصوصاً الزراعية منها على جدول سلم الاولويات خصوصاً تلك المتعلقة بتنفيذ مشروع ري الجنوب من مياه الليطاني وطالما ان السلطات الرسمية لم تقم بهذا المشروع طالما اننا جميعاً نهادن اسرائيل بشكل او باخر واعتبار هذا المشروع مشروعاً وطنياً واجتماعياً ومقاوماً الى جانب كونه ذا صفة اقتصادية، وتنفيذ مشروعات الري وانشاء السدود اللازمة في البقاع وعكار وانهاء عمليات الفرز والضم».

واكد بري على «ايمانه المطلق بان الوطن حق وواجب ولا يمكن فصل احدهما عن الآخر وان الحق دون واجب صفة للمزرعة وان الواجب دون حق استعمار محض».

وأكد بري على «التزامه بحق بالتعليم وحق العلاج وحق العمل وحق التعبير والتملك وحق الانتخاب وحق التجمع» وقال: «مع تأكيدنا على ضرورة الدولة فاننا وان كنا نؤكد على حق الاتفاق من موقع الموالاة او المعارضة فاننا نؤكد على حق الاختلاف ورفض منطق تصوير الامور وكان الوطن في خطر او الاسلام في خطر او المسيحية في خطر لمجرد ان الاتفاق او الاختلاف ضد شخصا من اشخاص السلطة التي تبكي حضورها في الازمات الضاغطة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للوطن السلطة التي تريد من المواطن ان يجيب على الاسئلة المتعلقة بتأمين الاعتمادات للمشاريع والرواتب في قلب لطاولة الكلام والمنطق الذي يقول بان الانسان لم يخلق من اجل الدولة بل ان الدولة وجدت من اجل الناس. ونؤكد انه لم يعد مقبولاً ابدا تصوير كل امر وكانه تهديد لعلاقة سورية بلبنان». قال بري انه يقول هذا الكلام وهو المؤمن بأن العلاقة مع سورية علاقة مصير وليس علاقات مسار والمؤمن بان العلاقة مع سورية هي لمصلحة لبنان كما هي لمصلحة سورية وبغض النظر عن المصالح والمؤمن انه يمكن تزوير التاريخ ولكنه لا يمكن تزوير الجغرافيا بان هذا الامر ليس مقابل نعيم او هرب من مأزق بل لاننا فعلاً نعتقد ان القيادة في سورية برئاسة الرئيس الأسد هي اهل للاستراتيجية واهل للتعاون.. لم يعد مقبولاً وليست مجاملة تصوير كل امر وكانه تهديد لعلاقة سورية بلبنان» مؤكداً ان سورية ليست لأحد دون احد او لفئة دون فئة وسورية من موقع حرصها على لبنان وعلى استقلال لبنان والتي دفعت عام 1982 نحو 12 الف شهيد والتي هي حريصة على استقلال لبنان وسيادته تعاملت دائما مع اللبنانيين على انها جزء من المقاومة، وتعاملت مع اللبنانيين على مستوى الدولة على انهم قادرون على ادارة شؤونهم.

ودعا بري في خطابه الى «اعادة النظر في السياسات المالية والاعمارية ليس من موقع تحميل الحكومة المسؤولية» وقال «ان هناك اثاراً خطيرة وعميقة للاحتراب الداخلي وللاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية، الا ان الكثير من الدراسات تؤكد ان خطة الاعمار لم تتمكن من تحفيز الانتاج وتوفير التمويل ولم تستدرج الاستثمارات كما كان متوقعاً ولا تزال الهوة واسعة بين السياسة الحكومية واحتياجات القطاعات المنتجة، وان الاوان من اجل العد للعشرة وعدم الاصرار على المضي قدماً في سياسة قد تؤدي الى وقوع الهيكل على الجميع، اننا معنيون بان نطالب والحكومة بمراجعة نقدية لسياسة الحكومة المالية وذلك ليس لمصلحة المجلس النيابي او لمصلحة الحكومة بل لمصلحة لبنان ونحن متأكدون من حرص الحكومة على الاستماع لصوت المخلصين الذين لا يهدفون الا لبناء موقع لبنان ودوره وازدهار الانسان فيه، ان انحسار الآمال المعلقة على الحكومة او على المجلس النيابي او ضعف الثقة بالدولة امر ليس لمصلحة احد على الاطلاق انما اولاً واخيراً في مصلحة اعداء لبنان اي اسرائيل بالتحديد».

واستذكر بري كلاماً لموسى الصدر اطلقه في العام 1975 محذراً «من وضع مشابه لما نحن فيه»، ويقول «ان اهم محنة في لبنان بل ان ام المحن تلك السلاح الخطر الذي ركزه المستعمر ويستعمله المستغلون الذين لا يريدون فيه الا لانفسهم ولا يجدون مصلحتهم الا في تجميد الوضع الاجتماعي في لبنان ان هذا السلاح هو تحويل كل الأزمات الى الازمة الطائفية يعني ان الباب المسدود هذا السلاح هو استعمال الدين والحق والعدل في سبيل خدمة الكفر والباطل والظلم والفسق». ويضيف بري «ان لبنان يعاني ازمة جمود وركود ويفقد دوره في المنطقة، التفاوت بين المناطق ازداد الطبقة الوسطى تسحق المحرومين، تزداد المشاكل الاجتماعية تتفاقم مشاكل الغلاء وفساد الادارة والمحسوبيات تتعاظم».

واعلن بري «ان حركة امل ستجري قراءة نقدية لا بل جذرية لمسيرتها التنظيمية على كل المستويات سواء المقاومة او الاستحقاقات الداخلية. ان المشروع التنظيمي لحركة «امل» سيعاد انتاجه بما يتلاءم مع دورها كقوة وطنية حية تتحمل المسؤولية تجاه عملية صنع السلام الاهلي وبناء وانتاج الدولة وتحقيق الوحدة والاندماج الوطني وبالتالي استقرار النظام العام. ان مؤسساتنا التنظيمية ستتسع لقيام نوع من البرلمان الشعبي يكون معنياً بالمشاركة في دور حركة امل ومهامها ورسم استراتيجيتها ومراقبة المسؤولين ومحاسبتهم.. وحركة امل تسعى لتشكيل العامود الفقري لجبهة وطنية على قاعدة الحوار المفتوح مع العديد من القوى السياسية...».

وسأل بري الذي سيترأس في وقت لاحق من سبتمبر (ايلول) المؤتمر العام لحركة «امل» «اين الحقيقة مما نحن فيه وهل نعجز عن قول الحقيقة لأننا في موقع السلطة ونحن كنا نقوتها واضحة ساطعة من موقع الاعتراض هل تقع العلة في النفوذ او في التطبيق في الصلاحيات او في التجاوزات» وقال «ان المشكلة ليست في الصلاحيات ولا في دور السلطات بل في ممارسة السلطة وفي ترتيب الاولويات، ان المشكلة لا يزال جزء منها كامناً في ان المصالحة الوطنية لم تتجاوز بعض عناوين صياغة سلام لبنان ولم تتعد مصافحة الايدي الى مصافحة القلوب وفي ان الاندماج الوطني لم يتجاوز لقاء الاجساد الى لقاء الارادات لصنع الأسس الجديدة لبناء الصرح الوطني».

واعتبر بري «ان المشكلة ليست في النظام البرلماني الديمقراطي بل ان المشكلة هي في الطائفية التي ما تزال قاعدة الحكم في لبنان، تلك الطائفية التي ما وضعت لتحديد بين قائد للحكم في لبنان ولكن وضعت لتقسيم الناس، ان هذه الطائفية تحتاج الى بحث سياسي وليس الى بحث ديني من اجل الغاء هذا الاقتراح الذي يبقي لبنان دائماً متخلفاً ومحكوماً بعوامل القلق على المصير الواحد».

وتحدث بري عن الوضع في الجنوب اللبناني وقال «ان مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي ليست ابداع طائفة معينة ولا فئة سياسية معينة وان كان لحركة «امل» او لـ «حزب الله» شرف التفاخر بالاستمرار او بالإمساك براية المقاومة فذلك بانتظار ان يستعيد الجميع غضبتهم الوطنية. واذا كان رفاق سهى بشارة واخوة سناء محيدلي قد قرروا استعادة موقعهم في المقاومة فإن رفاق واخوة كل المعتقلين والشهداء مدعوون لاستعادة المبادرة واننا ومع كل امكانات «امل» مع هذا الخيار. وان تطرف الدولة ممكن في هذا الاطار في توجيه الشعب بكل ما يتعلق بشؤون الوطن وقضاياه وتطرف الدولة ممكن من الناحية الدفاعية وقد اثبت الجيش اللبناني دائماً وبإمكانياته المتواضعة وفي غياب غطاء جوي وأسلحة دفاع جوية انه يستطيع ان يصنع البطولات والمعجزات وهناك عشرات الشواهد. ان ما تقدم ليس دعوة لإعلان حرب فالحرب فرضتها اسرائيل علينا وهي مستمرة، او تنكراً لما سموه مسيرة السلام ان السلام كان وسيبقى حاجة لبنانية وعربية ولكن السلام بلا قوة في عالم السباع ضعف واستسلام».

واكد بري «ان مواجهة الموقف المترتب على الاحتلال والعدوان الاسرائيليين ضد لبنان لا يمكن ان يترك او يبقى على عاتق قوى سياسية محلية بل هو امر يقع على عاتق الدولة والمجتمع».

واكد بري «ان الرهان على خطوة اسرائيلية للخلف هو رهان خاسر في الوقت الذي تحول اسرائيل فيه المواطنين اللبنانيين في الجنوب الى مختبر حي لتجريب صواريخها السرية الموجهة وفي طليعتها المونيكروز الذي سجل اصابات دقيقة في صفوف المواطنين والاطفال وفي الوقت الذي حولت فيه الجنوب حقل تدريب للطائرات الاميركية الصنع والى حقل تجارب للمواد الكيميائية السامة وفي الوقت الذي تلوث فيه اسرائيل مياهنا الاقليمية بالنفايات الصناعية، وفي الوقت الذي تقف لنا فيه عن كل اتجاه بحراً وبراً واخيراً من الجو».

واضاف بري «سبق وحذرت من استراتيجية اسرائيلية ذات ابعاد مختلفة تركز على فك العلاقة المصيرية بين لبنان وسورية وتطرح بعداً فلسطينياً يقوم على التوطين وتعتمد محلياً على ارباك النظام العام .. وفي اطار هذه الاستراتيجية شاهدنا هجوماً دبلوماسياً اعلامياً مركزاً اسرائيلياً لا يخلو من مشاهد الدمار والموت المعتادة بعنوان لبنان اولاً. لقد اوصت حكومة بنيامين نتنياهو بانها عازمة على تقديم تنازلات على المسار اللبناني تحلل من التزامات حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز على مسارات المفاوضات في اوسلو والحقيقة ان اسرائيل كانت تريد ان تقدم رشوة للمجتمع الدولي من الجيب اللبناني بتفريغ القرار 425 من محتواه ومن ثم استخدام عامل الوقت لإسقاط ورقة السلام اللبناني المتمثلة بالمقاومة. لكن لبنان صمد امام الاغراء الاسرائيلي الخادع واسقط المحاولة الاسرائيلية بتحويل انتباه العالم خارج حقل عملية التجربة في الشرق الاوسط وشروطها التي تعقد لتسوية عادلة وشاملة».

واوضح بري «ان الموقف اللبناني ارتكز على النقاط التالية: اولاً - تمسك لبنان بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 425 دون قيد او شرط. والتمسك بمقاومته وضرورتها واستمرارها وتقويتها وتصميمها حتى جلاء الاحتلال الاسرائيلي حتى الحدود الدولية. والرفض المطلق لتوطين الفلسطينيين اللاجئين في لبنان والتصدي لأي مشروع يهدف لتذويب هويتهم وشخصيتهم الوطنية في المجتمع اللبناني وتحويل لبنان الى مركز لاستثمار تعويضاتهم كلاجئين في مشاريع متحركة لإسكانهم. وتعميق وترسيخ العلاقات اللبنانية السورية والتأكيد ان علاقة البلدين هي علاقة مصير وليست علاقة مسار وان هذه العلاقة مبنية على التاريخ والجغرافيا واللغة والروابط والمصالح الاستراتيجية والقربى».

وتحدث في المهرجان ايضاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فدعا الى «محاكمة دولية للمسؤولين عن اختفاء الامام موسى الصدر».

وتساءل ممثل البطريرك الماروني نصر الله صفير في المهرجان المطران مارون صادر «لماذا تبقى المؤسسات الدولية والدول التي بيدها مفاتيح الحلول صامتة ولا تعمل من اجل السلام العادل والشامل؟».

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ما دامت البندقية موجهة لصدر اسرائيل فيما «أمل» و«حزب الله» وبقية التنظيمات تقاتل اسرائيل فما بالكم في «أمل» و«حزب الله» لا تتكاتفون ولا تتقابلون ولا توحدون البندقية والصفوف».

والقى القاضي الشرعي في صيدا الشيخ احمد الزين كلمة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني فاكد «توحد كلمة اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة حول المقاومة»، كما اكد على «تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة التحديات الإسرائيلية وعرقلة عملية السلام».

طفل لبناني يحمل في عربته صورة لموسى الصدر يبكي إبان متابعة والديه المهرجان الذي اقامته حركة «أمل» في النبطية بمناسبة مرور 20 سنة على اختفاء الصدر (ا.ب)

موجز

جنبلاط يعارض حصر الإنماء «في مكان ما»

● طالب وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط بأن يعمم الانماء على كافة المناطق اللبنانية وعدم حصره «في مكان ما». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن جنبلاط دعوته خلال افتتاحه أمس معرضاً تجارياً في منطقة الشوف الى مزيد من المبادرات الفردية «آخذين في الاعتبار الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة ولبنان بشكل عام».
وقال: «لقد طرحنا مبادرات عديدة في الماضي ومنها انشاء مناطق صناعية احداها في منطقة السويجاني في بقعاتا وأخرى في الروابي أي القريعة سابقاً ومشاريع مختلفة ومتنوعة، لكن حتى الآن الانماء محصور في مكان ما».
وتمنى على «ما يسمى العهد المقبل ان نجتمع في ظروف افضل وأفعل».

فاخوري يعلق على «أزمة» تصدير البطاطا إلى الأردن

● اوضح وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري «ان ازمة تصدير البطاطا اللبنانية الى الاردن ناتجة عن تهافت التجار اللبنانيين لتصدير كميات كبيرة، اضافة الى عدم مطابقة الانتاج للمواصفات المطلوبة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فاخوري نفى في مؤتمر صحافي عقده في بلدة زحلة في البقاع امس «وجود قرار اردني بعدم استقبال الانتاج اللبناني» وقال «ان نظيره الاردني اكد له أن اتفاق تبادل الانتاج ما زال ساري المفعول ولكن المشكلة تكمن في المواصفات وتحديد الكميات».

مسقاوي يدعو الى طي الحضور الطائفي والمذهبي

● دعا وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي الى «طي كل الحضور الطائفي والمذهبي والشخصي في ادارة الدولة لتسير الوطن باتجاه المستقبل سائر بمعطياته القائمة». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن مسقاوي اشادته في ندوته الاسبوعية في طرابلس امس بـ «الرعاية السورية لتثبيت الدولة» معتبراً «ان الوجود السوري في لبنان هو اساس وجود الدولة» وقال «ان التغيير المطلوب اليوم هو تغيير في العقلية وفي التعاطي مع الحكم والدولة لا بد أن يتبلور ذلك في مفهوم جديد لمرحلة جديدة بالنسبة الى ادارة الدولة وادارة المستقبل».

الحريري يلتقي نظيره الروماني

● يعود رئيس الحكومة رفيق الحريري الى بيروت اليوم آتياً من سردينيا عبر باريس لاستقبال نظيره الروماني ارادو باسيلي الذي يزور بيروت لمدة يومين. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان باسيلي سيلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين اضافة الى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وستتطرق محادثاته الى تطوير العلاقات بين البلدين.

«المراقبة الدولية» تبحث اليوم 7 شكاوى حول خرق «التفاهم» في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة، اليوم، لتنظر في ثلاث شكاوى لبنانية واربع اسرائيلية حول خرق تفاهم 26 ابريل (نيسان) 1996 الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية في جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل وتتعلق الشكاوى اللبنانية بقصف اسرائيل للقرى الآهلة في الجانب المحرر في الجنوب واصابة سبعة مدنيين بجروح مختلفة وتضرر عشرات المنازل والممتلكات في جرجوع وعربصاليم ومشغرة وعين التينة.

وتتمحور الشكاوى الاسرائيلية حول استهداف منطقة راميا المحتلة بعدد من قذائف الهاون واصابة مدني لبناني بانفجار عبوة ناسفة على طريق عام جزين يوم الجمعة الماضي، اضافة الى سقوط اربعين صاروخ كاتيوشا ليل الثلاثاء الماضي على مستعمرات الجليل الغربي وزرعيت وكريات شمونة.

وصباح امس قصفت مدفعية قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدات برعشيت وعيتا الجبل وحداثا باكثر من ثلاثين قذيفة من موقعيها في تلة برعشيت، وعند الثامنة امتد القصف ليطاول صربين وجبل الزعتر ووادي القيسية وكانت عمليات القصف بدأت مساء السبت واستهدفت خراج بلدات الصوانه، تولين، برج قلاويه، وادي السلوقي واستمر القصف متقطعاً حتى صباح امس.

واعلنت المقاومة ان احدى مجموعاتها فجرت ليل امس الاول عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية في محيط موقع سجد موقعة اصابات مباشرة بين افرادها. فيما كانت مجموعة اخرى تهاجم الموقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وقال البيان انه لدى تدخل قوة معادية مؤلفة من اليتين لنجدة الدورية المستهدفة هاجمتها هذه المجموعة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات بين افراد قوات الاحتلال الإسرائيلي وعملائه اللحديين».

وبعد ساعة فجرت المقاومة عبوتين ناسفتين بقوة هندسية للعدو الصهيوني على طريق سجد في منطقة العمليات نفسها، «ما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين افرادها».

مباحثات برلمانية بين المغرب والاتحاد الأوروبي في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت ليني فيشر رئيسة المجموعة البرلمانية للاتحاد الاوروبي مساء اول من امس زيارة رسمية للمغرب تستغرق خمسة ايام. وقالت المسؤولة البرلمانية الاوروبية انها ستجري خلال هذه الزيارة التي تأتي بدعوة من رئيس مجلس النواب المغربي مباحثات مع المسؤولين المغاربة حول العديد من القضايا الدولية ومسألة حقوق الانسان وعلاقة المغرب بالاتحاد الاوروبي.

وأكدت مصادر برلمانية مغربية في الرباط ان فيشر ستجري مباحثات مع الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي وعبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية، مبرزة ان المباحثات ستشمل تطورات ملف الهجرة والتأخير الحاصل في تنفيذ عدد من البرامج بين الاتحاد الاوروبي والمغرب.

المغرب يدين الأعمال الإرهابية

قمة عدم الانحياز تستعرض ملف الصحراء بشكل عرضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مغربية ان محمد سالم ولد السالك «وزير الخارجية» في حكومة جبهة البوليساريو «طرد» مساء اول من امس من اعمال قمة حركة عدم الانحياز التي انعقدت اول من امس باجتماع للخبراء في دوربان بجنوب افريقيا.

فبعد تدخل من سفير المغرب بجنوب افريقيا طلب مسؤولون حركة بلدان عدم الانحياز من ولد السالك الذي كان قد حصل بطريقة ما على بطاقة المدعوين ان يرجع البطاقة ويغادر المكان. وزعم مسؤول «البوليساريو» انه دعي من قبل وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد انزو. لكن مسؤولي «الحركة» ردوا عليه بان جنوب افريقيا ليست سوى البلد المنظم للقمة غير مؤهلة لتوجيه دعوات لحضور المؤتمر. وتعود صلاحية توجيه دعوات لحضور القمة الى مكتب افريقيا الاقليمي لبلدان عدم الانحياز الذي يضم ثمانية اعضاء من بينهم المغرب.

من ناحية ثانية وحسب مشروع التوصيات الذي عرض على اجتماع وزراء الشؤون الخارجية لحركة عدم الانحياز الذي افتتح امس واجتماع رؤساء الدول المقرر انعقاده اليوم فان قضية الصحراء لن تستأثر كثيراً باهتمام المشاركين. وقالت مصادر مغربية انه باستثناء ان محاولات في آخر لحظة قد تقوم بها «البوليساريو» الممثل في دوربان في شخص ولد السالك وكذلك الجهات التي تقف وراءها فان الفقرة المتعلقة بالصحراء وهي نص من ستة اسطر ضمن 180 صفحة اقتصرت على تجديد دعم حركة عدم الانحياز للمخطط الدولي لتسوية النزاع.

وينص مشروع التوصية على: «ان وزراء الشؤون الخارجية ورؤساء الوفود وبعد تسجيلهم للتطورات الاخيرة المتعلقة بايجاد حل لقضية الصحراء الغربية يجددون دعمهم لجهود الامم المتحدة لتنظيم ومراقبة استفتاء نزيه وحر وعادل طبقاً لمخطط التسوية الدولي ولاتفاقيات هيوستن وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة».

على صعيد اخر نفى بن ريان محمد السعيد سفير المغرب لدى جنوب افريقيا مساء اول من امس بشدة تقارير زعمت ان شخصاً «تشبه ملامحه ملامح المغاربة» قد تكون احدى كاميرات المراقبة رصدته قرب موقع انفجار قنبلة الاربعاء الماضي في الكاب واسفرت عن مقتل شخص واحد واصابة 27 آخرين بجروح.

وقال بن ريان في رده على صحيفة «كاب تايمز» التي اوردت هذه المزاعم إن المغرب الذي يندد بدون تحفظ بجميع الاعمال الارهابية يرى انه عندما يتعلق الامر بقضية ذات حساسية وطابع دراماتيكي مثل انفجار يوم الاربعاء فان الحديث عن جنسية بعينها استناداً الى شهادة مشكوك فيها هو من قبيل عدم المسؤولية.

وكانت الصحيفة قد زعمت الخميس الماضي ان شرطة جنوب افريقيا وبعد إعادة مشاهدة الشريط الذي سجلته كاميرا المراقبة بمطعم «بلانيت هوليوود» الذي وقع به الانفجار بدأ تحقيقاً حول شخص ذي قامة متوسطة كان قبل الانفجار موجوداً داخل المطعم. وأوضحت الصحيفة التي لم تشر الى المصادر التي استندت اليها ان المشتبه فيه يشبه مغربياً جاء من زيمبابوي له علاقة مع مجموعة متطرفة محلية.

وقد استبعدت شرطة جنوب افريقيا هذه الادعاءات، مشيرة الى أن شريط الفيديو المذكور تم تسجيله شهرا قبل وقوع الانفجار وانه لم يتم تشغيل كاميرا المراقبة بالمطعم يوم وقوع الحادث.

وتساءل بن ريان عن الجهات التي تقف وراء هذه الشائعات ودوافعها الحقيقية، مشيرا الى ان هذه الشائعات تخدش كرامة المغاربة في الوقت الذي يتقاسم فيه الشعب المغربي الام ضحايا الجريمة المرتكبة بالكاب. وأضاف ان المغرب كما هو الشأن بالنسبة لجنوب افريقيا امة محبة للسلام، محذرا في الوقت نفسه من ظاهرة العنصرية التي تكتنف هذه الشائعات.

واعرب الدبلوماسي المغربي عن تعاطف وتعازي المغرب لضحايا الاعتداء وعائلاتهم وكذا دعمه لحكومة جنوب افريقيا في بحثها عن المسؤولين الحقيقيين عن الاعتداء.

وفد سوري في لبنان يشدد على أهمية التعاون «الشبابي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد اتحاد شبيبة الثورة السورية مدينة صور بدعوة من اتحاد شباب لبنان وجرى تجمع شباب على ارض الملعب الروماني شاركت فيه فاعليات سياسية جنوبية.

وقد اطلع الوفد على المواقع الاثرية المهمة البرية والبحرية واستمع من مسؤول مصلحة الآثار في صور علي بدوي الى شرح مفصل عن الاسم الاساسي للمدينة «صر» المشتق من اللغة الفينيقية، وعن المستعمرات الضخمة التي نفذت من بعدها على جانبي المتوسط لافتاً الى ان صور هي آخر مدينة استولى عليها الصليبيون وآخر مدينة غادروها.

وتحدث عضو القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان مزيد بيضون فشدد على «اهمية التعاون الشبابي الوطني والقومي بين لبنان وسورية الذين يجمعهما تاريخ واحد وثقافة قومية ولغة عربية اصيلة» معتبراً «ان زيارة الوفد السوري الى الجنوب اللبناني تشكل عنصر دعم وتصد في مواجهة التحديات الإسرائيلية المعنوية والعسكرية».

ثم تحدث رئيس اتحاد الشبيبة السورية ابراهيم الانصاري موضحاً «ان الزيارة تندرج في اطار البرنامج الثقافي والسياحي الذي ينص عليه بروتوكول التعاون الموقع بين الاتحادين» وركز على «العلاقات المميزة بين شبيبة الثورة والمنظمات الشبابية اللبنانية».

واذ اكد الانصاري على «مواصلة الدعم السوري للبنان ومؤازرته لقضيته» شدد على «الدور الطليعي والريادي للشباب وما يحمله من امكانات تغييرية وقدرات فكرية وقيادية».

مصادر أمنية مصرية تجدد انتقاداتها لبريطانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر امنية مصرية رفيعة المستوى العناصر الاصولية المصرية الموجودة في الأراضي البريطانية باستغلال ازمة القصف الاميركي الأخير لكل من افغانستان والسودان لشن دعاية سوداء ومغرضة وترويج شائعات كاذبة حول مزاعم بشأن تقديم مصر مساعدات لوجستية للطائرات الاميركية التي قصفت موقع مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم يوم الجمعة قبل الماضي.

وقال مصدر امني مسؤول ان «الإرهابيين» الذين تسمح السلطات البريطانية لهم بالعمل ضد مصر وغيرها من الدول العربية على اراضيها يحاولون ايهام الرأي العام العربي والإسلامي بتورط مصر في العملية العسكرية الاميركية حديثاً، مشيراً الى انهم يحاولون الاصطياد في الماء العكر.. لأن ما يزعمونه غير صحيح بالمرة».

واشار الى ان الرئيس المصري حسني مبارك نفى بنفسه واكثر من مرة وعبر اكثر من مناسبة بان تكون الطائرات الاميركية التي قصفت السودان قد انطلقت من الاراضي المصرية وطالب المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - الحكومة البريطانية «بمراجعة سياستها في دعم وإيواء العناصر الاصولية التي تدعو للعنف وحمل السلاح في وجه اكثر من دولة عربية».

وحذر من الآثار السلبية التي تتعرض لها العلاقات العربية - البريطانية وتساءل «لماذا تسمح حكومة توني بلير لهؤلاء لاستغلال الأراضي البريطانية كقاعدة لنشاطهم المشبوه ضد الدول العربية». واكد المصدر «انه تأييد مصر لطلب الذي تقدمت به ليبيا حديثاً الى مجلس الجامعة العربية لبحث هذه القضية وادراجها للمناقشة على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد يومي السادس عشر والسابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري».

وقال: «ان مصر كانت من اوائل الدول التي نبهت الى مخاطر هذه السياسة البريطانية وانها حذرت الحكومة البريطانية من احتمال تعرضها لعمليات ارهابية على ايدي هؤلاء الذين تدعمهم وتسمح لهم بتخطيط عمليات مرفوضة ضد الدول العربية واجراء اتصالات مشبوهة للحصول على التمويل المالي اللازم لها».

الى ذلك، تلقت وزارة الخارجية المصرية امس مذكرة من سفارتها لدى لندن حول المظاهرة التي قام بها عدد من الجماعات الاصولية امام مقر السفارة المصرية في وسط العاصمة البريطانية احتجاجاً على ما زعموه بانه تواطؤ مصري مع الولايات المتحدة الاميركية لضرب السودان.

انتقدت مصادر الخارجية المصرية ما وصفته بـ«التساهل المريب» الذي تتعامل به السلطات البريطانية مع هذه الجماعات المتطرفة.

ابن علوي إلى موريشيوس للتحضير لاجتماع رابطة المحيط الهندي

مسقط: من سامي حامد

توجه يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية الى جمهورية موريشيوس في زيارة رسمية تستغرق يومين. وصرح ابن علوي بان زيارته لموريشيوس تأتي بدعوة من الوزير المسؤول عن انشطة تجمع المحيط الهندي الذي تعتبر السلطنة عضوا فيه بهدف مناقشة الخطوات القادمة لدعم رابطة المحيط الهندي للتعاون الاقتصادي والتحضير للاجتماع الوزاري الذي سيعقد في العام المقبل في موزامبيق.

وكذلك من المتوقع عقد اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الرابطة في نيويورك على هامش الجمعية العامة. واضاف ابن علوي ان هذه الزيارة فرصة لمناقشة العلاقات بين السلطنة وموريشيوس على وجه الخصوص وما يتعلق بالتعاون الاقتصادي الثنائي والجماعي لرابطة المحيط الهندي.

واوضح الوزير العماني بانه سيتوجه عقب ذلك الى جنوب افريقيا لتمثيل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز. واشار الى ان المؤتمر «فرصة للالتقاء بوزراء خارجية الدول العربية ودول العالم الثالث وكذلك العمل في اطار حركة عدم الانحياز في كل ما من شأنه ان يحقق الامن والاستقرار في العالم وايضا العمل مع مجموعات اقليمية خصوصاً واننا على ابواب الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة حيث ان هناك قضايا عديدة ستعرض في الدورة القادمة ومن اهمها قضايا اصلاح منظمة الامم المتحدة.

عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية لـ «الشرق الأوسط»

لا تغييرات في قيادة حزب المؤتمر الشعبي اليمني قبل المؤتمر السادس

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى وزير الشؤون القانونية اليمني عبد الله احمد غانم اجراء تغييرات في الامانة العامة للحزب الحاكم للمؤتمر الشعبي العام في الوقت الحالي، وقال غانم وهو عضو في اللجنة العامة لـ«الشعبي»، أن حزبه يملك نظاما داخليا هو الذي تجري على اساسه كافة التغييرات في الحزب.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن المؤتمر العام السادس تجري عملية الاعداد لانعقاده من الامانة العامة ومن كافة فروع «الشعبي» في كافة المحافظات اليمنية، مؤكدا ان المؤتمر السادس سوف ينعقد قبل الانتخابات الرئاسية التي ستتم في اكتوبر (تشرين الاول) العام المقبل. وحول الجدل الجاري بين الحكومة واحزاب المعارضة بشأن مشروع قانون المسيرات والمظاهرات قال عبد الله غانم انه لا ينكر حق هذه الاحزاب في ان تبدي ملاحظاتها في هذا الامر. ولكن من الافضل ان تاتي انطلاقا من الفهم الحقيقي لمشروع هذا القانون. واشار الى ان مشروع القانون لا يهدف الى مصادرة الحق في التعبير عن الرأي او تقييد هذا الحق وانما الغرض هو تنظيم هذا الحق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما مدى مشروعية الجدل السياسي الدائر حول مشروع قانون تنظيم المسيرات والمظاهرات والتجمهر الذي اقرته الحكومة اخيرا؟

- احب ان اؤكد في البداية ان مشروعية الجدل حول مشروع تنظيم المسيرات والمظاهرات تاتي من طبيعة النظام الديمقراطي القائم على التعددية السياسية والحزبية والرأي والرأي الآخر في اليمن. وانا في هذا الامر لا انكر حق احزاب المعارضة في ان تبدي ملاحظاتها حول مشروع هذا القانون. والذي اقرته الحكومة وتنوي تقديمه قريبا الى مجلس النواب. ولكن من الافضل ان تاتي تلك الملاحظات على المشروع القانوني، انطلاقا من الفهم الحقيقي لمشروع هذا القانون واهدافه. فهذا القانون لا يهدف الى مصادرة الحق في التعبير عن الرأي او تقييد هذا الحق، وانما الغرض والهدف من هذا القانون هو تنظيم ممارسة هذا بصورة تجعل من المسيرات او المظاهرات ممارسات قانونية سليمة، وتمنع في نفس الوقت استغلال هذا الحق من قبل من يريدون ان يندسوا في هذه المسيرات او المظاهرات ويحولونها عن هدفها المشروع والمعلن.

● اسراع الحكومة في اقرار المشروع هل جاء ردا على المظاهرات التي وقعت اخيرا؟

- هذا امر طبيعي أن مشروع هذا القانون جاء في هذه الفترة بعدما جرت اعمال شغب وعنف استغلالا للحق الديمقراطي بتنظيم المسيرات والمظاهرات. فالقوانين عادة لا تاتي من فراغ وانما تاتي لتلبية حاجة ملحة يشعر بها المجتمع. وأمر طبيعي أن ياتي هذا المشروع القانوني في هذا الوقت بسبب تلك الاحداث العنيفة.

● هناك من يقول ان مشروع القانون عودة للشمولية وان كان بطريقة غير معلنة؟

- أعتقد ان ممارسة العنف هي التي تمثل العودة الى الشمولية. اما اصدار القوانين وتنظيم النشاط العام، فلا اظن ان هذا عودة الى الشمولية وانما هو تكريس للديمقراطية.

● وصف المشروع باحتوائه على شروط تعجيزية لتنظيم المظاهرات او المسيرات ومن ضمن هذه الامور تحديده للتجمهر بخمسة اشخاص فقط، ما هو تفنيدكم؟

- هذا غير صحيح، فتعريف التجمهر في مشروع القانون هو العدد الذي يزيد على الخمسين فردا. ولكن يبدو ان الاخوان في بعض احزاب المعارضة تمسكوا بالغلطة المطبعية بدلا من 50 فقالوا (5)، وأنا اعذرهم في ذلك لوجود غلطة مطبعية وقعت في مشروع هذا القانون.

● لماذا اتجه المشرع اليمني نحو اصدار القوانين بموجب مراسيم رئاسية مثل قانون جرائم الاختطاف وغيره من القوانين؟

- اولا قانون تنظيم المسيرات والمظاهرات لم يصدر به قرار جمهوري بقانون وانما اقر مجلس الوزراء مشروع هذا القانون. وسيقدم الى مجلس النواب، فقط.

وقانون مكافحة الاختطاف هو الذي صدر بقرار جمهوري بقانون، وهذا من حق رئيس الجمهورية ان يصدر قرارات جمهورية بقوانين اثناء غياب مجلس النواب لمواجهة ما هو ملح من حالات تستدعي المعالجة، وسيكون قانون الاختطاف امام مجلس النواب في اول يوم لانعقاد مجلس النواب في دورته الجديدة في الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل.

● لماذا تأجل قانون الخطف الى الآن، وهل ستبقى الاتهامات قائمة ضد من قاموا بمثل هذه الاعمال ام انها ستسقط بالتقادم؟

- قبل ان يصدر القرار الجمهوري بالقانون الخاص بمكافحة جرائم الاختطاف كانت هذه الجريمة معاقبا عليها في قانون العقوبات النافذ، اي ان هذه الجريمة كان معاقبا عليها في قانون نافذ.

فقط جاء هذا القانون لكي يشدد العقوبات على هذا الفعل.

● وجه البعض انتقادات للمشروع باستناده الى قوانين عربية دون التقيد بالدستور اليمني ما وجهة نظركم حيال هذا؟

- اود ان أؤكد أن جميع القوانين في اليمن تصدر استنادا الى دستور الجمهورية اليمنية ولا تستند الى دساتير اخرى. والامر الثاني ان الدستور اكد على حرية التعبير، وأكد في نفس الوقت على ان هذه الحرية تمارس وفقا للقانون وليست ممارسات منفلتة او انها ممارسات لا تنظمها اجراءات اخرى.

● لماذا تأجل قانون اقرار الذمة المالية واستعجلتم في الحكومة بقانون تنظيم المسيرات والمظاهرات؟

- كان من الافضل ان يوجه هذا السؤال الى مجلس النواب لأن مشروع قانون الذمة المالية معروض على المجلس منذ حوالي عام.

● ما هو المقصود من اصدار القوانين بقرارات رئاسية في غياب مجلس النواب، هل في ذلك سد للفراغ القانوني؟

- طبعا الهدف من اصدار القوانين بقرارات جمهورية بين فترات الانعقاد لمجلس النواب كما ذكرت هو سد فراغ قانوني. كما ان هناك هدفا آخر هو معالجة حالات طارئة تنشا وتحتاج الى تشريع بهذا المستوى، ومجلس النواب غير منعقد. فهذه الصلاحية منحها الدستور لرئيس الجمهورية.

ولو لاحظتم ان بين فترة واخرى يجري الاقلال من اصدار مثل هذه القوانين بمراسيم رئاسية. لانه في السابق كان يوجد عدد من القوانين يحتاج الى اعادة تنظيم خاصة السنوات القليلة التي تلت الاعلان عن قيام الجمهورية اليمنية وباعادة وحدة الوطن. اما الآن وبعد ان استقرت مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية فان الحاجة الى استخدام الاداة التشريعية هذه تقل سنة عن اخرى.

● اتهمت احزاب المعارضة لجنة شؤون الاحزاب بتجاوز صلاحياتها في منع المظاهرات حتى صدور القانون الخاص بها كما ان هذه الاحزاب تقول ان اللجنة ادارية فقط ما ردكم؟

- لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية في الحقيقة لم تخرج عن اختصاصاتها المحددة في قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية. واللجنة شعرت ان هذا الدور مطلوب منها في ذلك الوقت والذي كان فيه شيء من التوتر وحاولت اللجنة ان تجنب الاحزاب والقوى السياسية مغبة الاشتراك في اعمال غير قانونية قد تسيء الى تجربة التعددية الحزبية والسياسية في اليمن.

● ما صحة تبني الحكومة لتخفيض مخصصات الاحزاب؟

- اولا بصورة عامة سبق ان صرحت في اكثر من مرة اننا نتجه نحو ايقاف هذه المعونة الحكومية للاحزاب والتنظيمات السياسية في المستقبل. ولكن هذا الامر لن تصل اليه الاحزاب الا عندما تتمكن من استكمال بناء ذاتها والاعتماد على مساهمات اعضائها في ميزانياتها السنوية. ولذلك فنحن مضطرون ان نقدم معونة مالية للاحزاب. ولكن ما شكت منه الاحزاب اخيرا من خفض جزء من المساعدات الحكومية لها، فليس التخفيض من قبل لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية وانما هو من قبل وزارة المالية تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بخفض 25 في المائة من كل الميزانيات التي تصرف من هذه الوزارة بسبب تدني اسعار البترول الذي تنتجه وتصدره البلاد.

● اشار الرئيس علي عبد الله صالح الى ضرورة قيام حوار بين الحكومة واحزاب المعارضة بشأن الاصلاحات الاقتصادية والادارية، ما مدى الالتزام بهذا؟

- اعتقد ان هذا الامر لا يزال مطروحا، ولكن يبدو ان الاخوان في احزاب المعارضة لا يحبذون ان يقدموا دراسات حول الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية والقانونية، فيشرعون انهم غير مسؤولين عن هذه المسائل.

● يقال ان الاصلاحات الادارية لا بد أن ترافقها اصلاحات قانونية؟

- الاصلاحات القانونية كان لها برنامج لمدة عامين، وجرى الانتهاء من هذا البرنامج والآن يجري الاعداد لبرنامج جديد لمدة ثلاث سنوات مقبلة، بحيث يكون الاصلاح القانوني رديفا للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، فلا يمكن المضي في جانب من جوانب الاصلاح دون ان تكتمل الجوانب الاخرى.

والاصلاح القانوني يتداخل مع الاصلاح الاقتصادي والاداري بصورة عضوية. ولهذا فنحن نتوقع بعد ان ينعقد المؤتمر الوطني للاصلاح الاداري سوف يكون هناك عدد كبير من مشاريع القوانين واللوائح التنفيذية قيد الاصدار والتنفيذ.

● ما حقيقة ما يشاع عن الحوار بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني المعارض؟

- ما جرى هو لقاءات عادية في اطار ما يمارسه الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه عبد ربه منصور من نشاطات سياسية باللقاء مع مختلف الفئات في المجتمع سواء كانت احزابا او تنظيمات سياسية او منظمات جماهيرية وشخصيات اجتماعية وهذا ما اكد عليه تصريح المؤتمر الشعبي العام اخيرا.

● ماذا عن العلاقات مع التجمع اليمني للاصلاح؟

- العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح علاقات طيبة وممتازة. وهناك دائما اتصالات بين قيادتي المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح يتم فيها تبادل الآراء وتجري مشاورات اخوية في كل القضايا السياسية.

● تردد عن نيات لإحداث تغييرات في الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام، فهل بدأت التحضيرات للمؤتمر العام السادس، وهل سينعقد قبل الانتخابات الرئاسية؟

- ما يشاع عن تغييرات في الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام غير صحيح والمؤتمر الشعبي العام يملك نظاما داخليا معروفا ومنشورا وهو الذي تجري على اساسه كافة التغيرات في المؤتمر الشعبي العام.

ويجري الآن الاعداد للمؤتمر العام السادس من قبل الأمانة العامة ومن كافة فروع المؤتمر الشعبي في المحافظات ومن الطبيعي ان ينعقد المؤتمر العام قبل الانتخابات الرئاسية بفترة كافية.

● باعتباركم وزيرا للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب، كيف تقيمون الاداء التشريعي والرقابي للمجلس؟

- الحقيقة أن اداء مجلس النواب في الفترة الماضية كان اداء جيدا من قبل الاخوة نواب الشعب في مجلس النواب. وهذا الاداء تميز بجانب التشريع وبجانب الرقابة حيث كان الجانب الرقابي ضعيفا في الماضي. ولكن نلمس الآن تطورا في ممارسة الدور الرقابي من قبل مجلس النواب على الاداء الحكومي والجهاز التنفيذي في ارجاء البلاد. وعلاقات مجلس النواب مع الحكومة تسير في اطار النصوص الدستورية التي تنظم العلاقات بين الحكومة ومجلس النواب ولا توجد في هذا الجانب من العلاقات بين مجلسي النواب والوزراء اي مشاكل تستحق الذكر.

باكستانيون يحرقون في كراتشي أمس أعلاماً أميركية احتجاجاً على القصف الأخير لأفغانستان والسودان (رويترز)

في دورة استثنائية قصيرة يقدم فيها رئيس الوزراء الجديد البيان الحكومي

البرلمان الأردني يصوت منتصف الشهر المقبل على الثقة بحكومة الطراونة

عمان: «الشرق الأوسط»

كما توقعت «الشرق الأوسط» تقرر رسميا عقد دورة استثنائية قصيرة للبرلمان الاردني اعتبارا من بداية النصف الثاني من الشهر المقبل للتصويت على الثقة بالحكومة الجديدة.

وبحسب المصادر البرلمانية فقد وافق العاهل الاردني الملك حسين على عقد الدورة الاستثنائية التي ستخصص فقط للاستماع للبيان الوزاري للحكومة الجديدة ومن ثم التصويت على الثقة بها ليجري بعد ذلك فض اعمال الدورة.

وكان رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة قد طلب من الملك حسين خلال زيارته له اخيرا الموافقة على عقد الدورة حيث استجاب الملك للطلب وتقرر رسميا الشروع فيه. في غضون ذلك شرعت الحكومة باعداد بيانها الوزاري الذي ستتقدم به الى مجلس النواب طالبة الثقة على اساسه. ويتضمن البيان كما هو معروف توجهات الحكومة وسياساتها الداخلية والخارجية وهو بمثابة برنامج عمل الحكومة للمرحلة القادمة الذي سيقرر مجلس النواب في ضوئه ما اذا كان سيمنح الثقة للحكومة ام سيحجبها عنها.

وتحتاج الحكومة الى الاكثرية النيابية للحصول على الثقة التي تحتاجها لاستمرار عملها وبغير ذلك فان عليها تقديم استقالتها فورا. وبحسب توقعات المصادر النيابية فان الحكومة ستحصل على ثقة الاكثرية النيابية الا انها قالت ان ذلك لن يكون سهلا اذ على الحكومة ان تستثمر الفترة من الان وحتى موعد التصويت في استقطاب النواب الى جانبها كما ان عليها ان تضمن بيانها الوزاري حلولا عملية لقضايا الفقر والبطالة والازمة الاقتصادية كي تستطيع الحصول على اصوات الاكثرية التي تحتاجها.

المصادر البرلمانية قالت ان مناقشات النواب للبيان الوزاري للحكومة ستحتاج الى يومين او ثلاثة يجري في نهايتها مباشرة التصويت على الثقة بالحكومة وقالت ان العديد من النواب سيربطون منح الثقة للحكومة بالتزامها بتنفيذ مطالب محددة حيث جرت العادة ان يرد رئيس الوزراء على مناقشات النواب في ختام هذه المناقشات مبينا اراء حكومته في ما يطرحه النواب من مطالب محددة حيث يقرر النواب مواقفهم في ضوء هذا الرد.

وتعتبر جلسات الثقة بالحكومة من اهم المفاصل في الاداء الداخلي الاردني اذ تقرر الثقة مصير اية حكومة لجهة استمرارها او استقالتها وهناك سابقتان في تاريخ البرلمان الاردني اسقط فيهما الحكومة الاولى في عهد حكومة المرحوم سمير الرفاعي في فترة الستينات والثانية في عهد حكومة طاهر المصري في الثمانينات عندما وقعت اغلبية برلمانية مذكرة طالبت فيها باستقالة الحكومة حيث اضطر رئيس الوزراء في حينه الى تقديم استقالة الحكومة الى الملك.

وقالت المصادر البرلمانية ان تحديد موعد عقد الدورة الاستثنائية الوشيكة تم بالتوافق بين رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ورئيس مجلس النواب سعد هايل السرور لدى اجتماعهما في مقر رئاسة الوزراء اول من امس وتقرر ارجاء الموعد الى حين عودة السرور من موسكو حيث يترأس الوفد البرلماني الاردني لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يختتم هناك في 12 سبتمبر (أيلول).

تحديات داخلية كثيرة تواجه حكومة الأردن الجديدة

الطراونة يحاول تمييز نفسه عن المجالي لكنهما ينتميان إلى مدرسة سياسية واحدة

عمان: من صالح قلاب

تحليل إخباري

استقبلت الحكومة الاردنية الجديدة، منذ لحظة تكليف الدكتور فايز الطراونة بتشكيلها مساء يوم الاربعاء الماضي في التاسع عشر من هذا الشهر، بتساؤلات كثيرة وكبيرة، دارت كلها حول امكانية نجاحها في الدرس الذي «سقطت» فيه الحكومة السابقة التي كانت حكومة مرحلة انتقالية كان من المفترض أن تقال او تستقيل بعد اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكأن حكومة سابقة حكم البعض على الحكومة الجديدة بالفشل منذ لحظة اعلانها على اعتبار انها تسلمت إرثا ثقيلا وعبئا تنوء تحت وطأته رواسي الجبال. في حين ان آخرين حتى من الذين كانوا يعارضون الحكومة السابقة استبشروا خيرا واعربوا عن اعتقادهم بأن الدكتور فايز الطراونة سيحقق ما لم يستطع تحقيقه الدكتور عبد السلام المجالي.

فهل فعلا ستستطيع الحكومة الجديدة التصدي للتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الاردن؟ وهل سينجح الدكتور الطراونة حيث فشل الدكتور المجالي؟

قبل الاجابة على هذا التساؤل، وهو تساؤل تحتاج الاجابة عليه النظر الى الواقع الاردني من زوايا عديدة، لا بد من ايراد بعض الملاحظات وهي:

اولا: رغم اهمية هذا الجانب، ورغم عدم وجود اية دلالات سياسية او غير سياسية له، فان ما تجدر الاشارة اليه هو ان السلف والخلف، الدكتور عبد السلام المجالي والدكتور فايز الطراونة، من منطقة واحدة، هي منطقة الكرك الجنوبية التي اعطت للاردن رموزا كبيرة من رجالات الحكم، وكانت ولا تزال تعتبر بؤرة المعارضة الاردنية واعطت لهذه المعارضة غالبية قادتها وكوادرها الرئيسية.

ثانيا: ان الطراونة رئيس الوزراء الجديد، هو من المدرسة السياسية نفسها التي ينتمي اليها المجالي رئيس الوزراء السابق، واذا صحت هذه التسمية فان الاثنين ينتميان الى «حزب الوفد» وهو الاصطلاح الذي يطلق على مجموعة الذين شاركوا في المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية. وجميع هؤلاء تقلدوا مناصب وزارية واحتلوا مواقع عليا في الدولة.

ثالثا: ان رئيس الوزراء الجديد الدكتور فايز الطراونة مثله مثل الدكتور عبد السلام المجالي، لا يعتبر محسوبا على هذا المحور العربي او ذاك، ولعل ما يميز الاثنين انهما يعتبران ان السياسة الخارجية، على الصعيد الدولي وعلى الصعيد العربي، يجب ان تبقى في يد العاهل الاردني الملك حسين وفي يد ولي عهده ونائبه الامير الحسن.

هذه ملامح عامة يمكن الاستناد اليها لاستشفاف سمات المرحلة المقبلة في عهد حكومة رئيس الوزراء الجديد الدكتور فايز الطراونة، مع العلم ان هناك اثني عشر وزيرا في الحكومة الجديدة التي تتكون من ثلاثة وعشرين وزيرا كانوا وزراء في الحكومة السابقة التي سجلت سابقة في أنها الحكومة الوحيدة في تاريخ الاردن التي تسقط تحت ضربات الصحافة. لكن ورغم كل هذا التماثل، فقد حرص الدكتور فايز الطراونة ومنذ اليوم الاول على ان يميز حكومته عن الحكومة السابقة عندما بادر الى اقصاء امين العاصمة، عمان، الدكتور ممدوح العبادي الذي هو بمرتبة وزير، عن موقعه في خطوة لم تكن متوقعة بهذه السرعة وعلى هذا النحو.

ويرى الذين يتابعون الشأن الاردني الداخلي عن كثب ان خطوة اقصاء الدكتور ممدوح العبادي الذي يعتبر من اصدقاء رئيس الوزراء السابق المقربين، والذي كاد يحتل موقع وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء في تعديل حكومي سابق، كانت اشارة واضحة الى ان الحكومة ستفتح ملفات المرحلة السابقة كلها بما فيها كل ما قيل عن الفساد والاثراء غير المشروع.

وفي الاتجاه ذاته استرعى انتباه المراقبين ان رئيس الوزراء الجديد حرص بعد ساعات من تكليفه رئاسة الحكومة الجديدة على الذهاب الى محطة «زي» التي تردد ذكرها كثيرا خلال ازمة تلوث المياه في الاردن، بينما رئيس الوزراء السابق، الذي تفجرت هذه الازمة التي اطاحته وحكومته في اواخر عهده، لم يزر هذه المحطة سوى مرة واحدة وقبل الازمة المذكورة.

والواضح ان رئيس الوزراء الجديد، وهو شاب حصل على درجة الدكتوراه من احدى الجامعات الاميركية، سيحاول السير على الطريق نفسه الذي سار عليه رئيس الوزراء الاردني الاسبق الدكتور عبد الكريم الكباريتي الذي جاء الى هذا المنصب من خارج نادي رؤساء الحكومات والذي ترك بصمات واضحة على الحياة السياسية في الاردن، رغم قصر الفترة التي امضاها في موقع رئاسة الوزراء، ورغم ان واحدة من اهم الازمات التي واجهت الاردن في السنوات الاخيرة وهي ازمة رفع اسعار الخبز قد انفجرت في عهده.

ويبدو رئيس الوزراء الجديد، وهو يحاول تمييز نفسه عن رئيس الوزراء السابق وتمييز حكومته عن الحكومة السابقة، كمن يسبح بصعوبة ضد التيار. فالتحديات الداخلية كبيرة جدا ومواجهتها تتطلب وتقتضي توفر لياقة اقتصادية غير لياقة الاردن الاقتصادية الراهنة.

واذا ارينا في هذا المجال القليل من التفاصيل، فانه يمكن ادراج تلك القائمة المعروفة في دول العالم الثالث كلها، كالبطالة، والفساد، واستغلال مواقع المسؤولية، وتدني معدلات النمو، وهروب رؤوس الاموال الى الخارج وشح رؤوس الاموال القائمة للاستثمار.

ولعل ما يجعل وضع الاردن اكثر صعوبة من اوضاع دول العالم الثالث التي في مستواه انه، بحكم موقعه وقربه الفريد والمميز من القضية الفلسطينية، يضطر لتحمل اعباء تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني كلها، وهي اعباء امنية واقتصادية وديموغرافية وسياسية كثيرة وضاغطة يوميا وبصورة كبيرة.

على الحكومة الجديدة حتى لا تصل الى النهاية التي وصلت اليها الحكومة السابقة ان تتبع اداء رشيقا وان تتحلى بشفافية لم تتحل بها حكومة الدكتور عبد السلام المجالي كي تستطيع استعادة ثقة الشارع الاردني بها، اولا وقبل اي شيء، ثم عليها ان تجترح المعجزات لتعالج ولو بالحدود الدنيا الازمات المتفاقمة من ازمة المياه الى ازمة البطالة الى ازمة الركود الاقتصادي الى ازمة الاستثمار الى باقي الازمات الاخرى وهي عديدة وكثيرة. وعلى الجانب الآخر، فان هذه الحكومة مطالبة بأن تسير بسرعة الضوء في مجال ترميم علاقات الاردن، التي تمر في ازمات صامتة ومعلنة، مع العديد من الدول العربية، سواء كان سبب هذه الازمات انعكاسات احتلال العراق لدولة الكويت، في عام 1990، او انعكاسات تردي عملية السلام على المسار الفلسطيني وعلى المسارات الاخرى.

والسؤال هنا هو: هل تستطيع هذه الحكومة القيام بهذا كله؟ وهل لديها القدرة لتقوم بهذا في حين انها بالتأكيد لديها الرغبة في ذلك، هذا مع العلم ان هناك مسافة كبيرة بين الرغبة والقدرة؟

قد تكون النيات طيبة، وقد تكون الرغبة صادقة، لكن ما يجعل العبء كبيرا ان ازمة الاردن الاقتصادية هي جزء من الازمة العالمية المتفاقمة، ولهذا واذا كانت دول عملاقة تعيش حالة ارتباك شديد وهي تخوض معركة الازمة الاقتصادية العالمية المستفحلة، فان ما يصبح مؤكدا ان مهمة الحكومة الاردنية الجديدة ستكون في غاية الصعوبة ان لم نقل انها ستكون مهمة مستحيلة.

سينتظر الشعب الاردني، بصحافته واحزابه المعارضة وبمراكز القوى فيه، شهرا وشهرين وثلاثة شهور، او أكثر او اقل، لكنه لن ينتظر الى الابد، ولهذا فالمؤكد ان هذه الحكومة ستواجه كل ما واجهته الحكومة السابقة الا في حالة وقوع معجزة، والمعروف ان هذا العصر ليس عصر المعجزات على اي حال.

وحتى بالنسبة للسياسة الخارجية، العربية والدولية، فان هذه الحكومة وهي تتسلم ارث الحكومة السابقة وكل الحكومات التي سبقتها، فان كل المعطيات والحيثيات تؤكد ان مهمتها على هذا الجانب ستكون اصعب من مهمتها على الجبهة الداخلية. فهناك الامزجة العربية المتضاربة، وهناك التيارات العربية المتعاكسة، وهناك معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي تشبه صك الزواج الكاثوليكي، وهناك النزعة الابوية لدى بعض الاشقاء وهي نزعة تستكثر على الاردن ان يكون له قراره الخاص وان تكون له وجهة نظره الخاصة التي يدافع عنها.

ان كل هذا غيض من فيض، وان اقل ما يمكن ان يوصف به وضع الحكومة الاردنية الجديدة، وهي تواجه كل هذه التحديات الداخلية والخارجية هو ان نقول «اعانها الله» فالاعباء كبيرة والامكانيات قليلة، ومع ان الرغبة الصادقة قد تكون متوفرة الا ان القدرة لتنفيذ هذه الرغبة تبدو محدودة وأقل مما هو مطلوب بكثير.

دعا إلى نظام أمني جديد في الشرق الأوسط

الأمير حسن ينتقد «عدم وضوح» السياسة الأميركية تجاه العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الامير حسن نائب الملك ولي العهد الاردني الى نظام امني اقليمي جديد يشمل الجميع ولا يستثني احدا في المنطقة، منتقدا على نحو خاص السياسة الاميركية تجاه العراق والتي وصفها بأنها غير واضحة.

جاء ذلك خلال افتتاح الامير حسن امس اللقاء الذي تنظمه «المبادرة الاطلسية الجديدة» والتي تضم شخصيات سياسية واقتصادية من البلاد العربية والولايات المتحدة واوروبا واسرائيل وتركيا. وعقد اللقاء في فندق ميريديان في العاصمة الاردنية عمان، وحضره مائة شخصية بينهم وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شرانسكي.

وفي معرض انتقاده سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق قال ولي العهد الاردني «ان الاردن لا يشعر بارتياح عندما يدعو لتغيير سياسي في العراق، بينما لا توضح الولايات المتحدة كيفية تعاملها مع بغداد».

واضاف انه يجد الامر يزداد صعوبة بالنسبة للأردن ان يواصل اصدار تصريحات علنية ويتوقع منه تحمل مسؤولية تلك التصريحات بشأن التغيير في العراق من دون سياسة واضحة واستراتيجية واضحة من واشنطن. وأكد تراجع التأييد الاقليمي لسياسة واشنطن بشأن الاحتواء المزدوج للعراق وايران.

وكرر الامير حسن مجددا دعم بلاده للفلسطينيين وقال «نحن في الاردن لنا موقف ومن السابق لأوانه مناقشة العلاقة الاستراتيجية المستقلة بين الاردن والفلسطينيين»، موضحا ان الكونفدرالية «هي مفهوم كان مجرد سيناريو دون محتوى»، وقال «نحن نؤكد موقفنا بأنه من السابق لأوانه مناقشتها بالرغم من ان الاردن هو المخرج للفلسطينيين الى العالم العربي». وشدد ولي العهد الاردني على مستقبل العلاقات بين الدول العربية المرتبطة باتفاقيات السلام مع اسرائيل.

وقد انتقل المشاركون في اللقاء امس من عمان الى تل أبيب لمواصلة حواراتهم مع شخصيات اسرائيلية اليوم.

إلى ذلك اعربت احزاب المعارضة الأردنية عن ارتياحها لنتائج اللقاء الذي عقده نائب الملك ولي العهد الأمير حسن مع الأمناء العامين للأحزاب أول من أمس ووصفته بأنه ذو سمة ايجابية، كما ساد الارتياح العام جوهر وطبيعة الحوار الذي دار خلاله.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، أكبر احزاب المعارضة وأكبر الاحزاب وأكثرها انتشارا على الساحة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير حسن أكد ضرورة دراسة قانون الانتخابات دراسة معمقة لأنه حجر الزاوية في الحياة الديمقراطية، موضحا ان ذلك جاء «استجابة لاجماع الاحزاب على وجود قانون انتخابي معاصر يلبي طموحات مختلف القطاعات الشعبية وجميع الوان الطيف السياسي في الأردن». وأضاف عربيات أن امناء الاحزاب أكدوا «أهمية وضع قانون انتخابات معاصر، يعزز الثقة بالمؤسسة التشريعية ويدفع بالجميع للمشاركة في خدمة الوطن وتبني قضايا المواطن» مؤكدا ان قانون الانتخاب يأتي في مقدمة أولويات الاصلاح التي تنادي بها. وقال ان الحوار تناول كافة القضايا المتعلقة بالمشاركة في الانتخابات والحريات العامة «وضرورة تعديل قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر الذي لا يلبي طموحات الغالبية العظمى من الاحزاب والقوى السياسية على الساحة الأردنية»، مشيرا الى ان قانون المطبوعات يعتبر من قوانين الحريات التي تشمل قانون الاحزاب ايضا والتي تعتبر بأمس الحاجة الى تدعيم.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية «ان الانطباع العام الذي خرجنا به هو ان الحوار سيتكرر وسيستمر»، موضحا ان هذا اللقاء هو الأول من نوعه منذ عدة سنوات حيث ان الحكومات السابقة لم تمارس أي نوع من أنواع الحوار مما أدى الى مقاطعة الانتخابات. وأضاف لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء تناول مختلف القضايا الداخلية والخارجية في مقدمتها معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية والتطبيع مع اسرائيل والديمقراطية والتعددية والمشكلات التي تواجه العمل الحزبي وضرورة تعديل عدد من القوانين خاصة قانوني الانتخاب والمطبوعات والنشر.

وبالاضافة الى حزبي جبهة العمل الاسلامي والوحدة الشعبية فقد قدم حزبان آخران مذكرتين للأمير حسن حول مواقفهما من مختلف القضايا وهما الحزب الوطني الدستوري وحزب اليسار الديمقراطي.

منظمة لحقوق الإنسان تدعو السلطات الجزائرية للسماح بإجراء تحقيق «مستقل» في المجازر

الجزائر - أ.ف.ب: دعت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومان رايتس واتش» «بالحاح» الحكومة الجزائرية الى فتح تحقيق «مستقل وذي مصداقية» حول المجازر التي تقترف بحق المدنيين في البلاد. واكدت المنظمة في تقرير تنشره اليوم انها تشك في تأكيد الحكومة الجزائرية التي ترى ان الازمة الجزائرية تقتصر على «ظاهرة ارهابية».

وجاء في التقرير ان «من جهة، ذهب مدنيون عاديون ضحية مجازر عنيفة ارتكبتها مجموعات مسلحة التي اطلقت حملة ارهاب وعنف جنسي ضد النساء والفتيات بشكل خاص، ومن جهة اخرى، تورطت قوات الامن في اعمال تعذيب وخطف وقتل تعسفي واعدام من دون محاكمة وذلك بطريقة لا يمكن وصفها الا بالمتواصلة».

واكدت المنظمة موافقتها على استنتاجات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي طالبت في 31 يوليو (تموز) الماضي باجراء تحقيقات مستقلة حول تصرفات قوات الامن ازاء المجازر في الجزائر. وكانت اللجنة المؤلفة من 18 عضوا عقدت اجتماعا دام اسبوعا لدراسة تقرير قدمته الحكومة الجزائرية حول تطبيقها للميثاق الدولي لحماية الحقوق المدنية والسياسية.

واضافت المنظمة «ان اجراء تحقيقات يمكن الوثوق بها امر لا غنى عنه لضمان عدم افلات مرتكبي الفظائع والاعتداءات على حقوق الانسان من العقاب، وكي لا تظل الضحايا اسيرة للخوف الى ما لا نهاية». كما اشارت الى انها طلبت من الرئيس الجزائري الامين زروال منح المحققين «الحق في استجواب عملاء الحكومة وقوات الامن على كافة المستويات».

يذكر ان هذه المنظمة هي من المنظمات غير الحكومية التي تنشط من اجل ارسال لجنة دولية للتحقيق في الجزائر. وفي 19 اغسطس (آب) الجاري لم يحظ مشروع قرار يطالب الجزائر بتسهيل عمل «بعثات التحقيق» عرض على لجنة الامم المتحدة الفرعية لمقاومة التمييز بموافقة الغالبية، اذ صوت عشرة خبراء لتطبيقه، وعشرة اخرون ضده في حين امتنع اربعة عن التصويت. وأبدت الجزائر سرورها لهذا الرفض واعتبرته «فشلا للحملات الافترائية التي يشنها من يرغب في استخدام الارهاب كوسيلة سياسية».

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية «ان هذا الرفض يعبر عن رؤيا اوضح للوقائع الجزائرية ويؤكد على صحة فرضيات حكومتنا التي ترى ان البلاد لا تعاني من ازمة لجهة حقوق الانسان، بل تواجه مشكلة الارهاب».

وينصب حاليا اهتمام العاصمة الجزائر على الامم المتحدة التي ارسلت لجنة استطلاع اخيرا امضت حوالى 15 يوما في البلاد. ومن المقرر ان يعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن نتائج مهمة هذه البعثة المؤلفة من ستة اعضاء بقيادة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش الشهر المقبل.

10 قتلى في مجزرة جديدة في عين دفلة بالجزائر

الجزائر - الوكالات: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس اغتيال عشرة اشخاص ليل السبت الاحد على ايدي عناصر يرجح انها تنتمي الى الجماعات الاصولية المسلحة في منطقة عين دفلة (160 كيلومترا الى الغرب من العاصمة الجزائرية).

وأوضح بيان الاجهزة الامنية ان المذبحة جرت في مكان يطلق عليه اسم ترغوت الا انه لم يورد اي تفاصيل عن ظروف الحادث. واشار البيان الى ان «الاجهزة الامنية التي اخطرت على الفور شنت عملية لمطاردة وتعقب مرتكبي هذا العمل الاجرامي». وقد شهدت منطقة عين دفلة خلال الاسابيع الاخيرة اكبر عدد من الاعتداءات والمجازر التي نسبت الى الجماعات المسلحة.

من ناحية ثانية ابطلت قوات الامن اول من امس مفعول قنبلتين كانتا تستهدفان جنازة خمسة مدنيين، حسبما افادت تقارير امس نقلا عن مصادر امنية. كما قتل عنصران مسلحان في هجوم امني على مخبأهم. وذكرت صحيفة «الخبر» امس انه امكن تجنب مذبحة «بعد ان حذر مواطن الشرطة من زرع المتشددين قنبلتين قبل ان يدخل الناس مقابر لدفن خمسة مدنيين ذبحوا الجمعة الماضي». وتابعت «استطاعت قوات الامن ابطال مفعول القنبلتين في الوقت المناسب». وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد ذكرت ان مسلحين قتلوا خمسة مدنيين في احدى قرى ولاية تيبازة التي تقع على بعد 60 كيلومترا جنوب غربي العاصمة.

وافادت الصحيفة ان قوات الامن قتلت «ارهابيين» - وهي الكلمة التي تستخدمها السلطات لوصف الجماعات الاصولية المسلحة - عندما هاجمت مخبأ في البليدة بغرب البلاد اول من امس. وأضافت ان عدد القتلى بين «الارهابيين» قد يرتفع الى ستة الا ان قوات الامن لم تعرض على الصحافيين سوى جثتين.

قانون المطبوعات الأردني يصبح ساري المفعول غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

خلافاً لتوقعات ضعيفة كانت تتمنى تدخلاً من مراجع عليا لرد مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي اقره البرلمان الاردني، أعلن في عمان صدور مرسوم ملكي بالموافقة على مشروع القانون كما جاء من البرلمان.

وبصدور المرسوم الملكي يصبح مشروع القانون قانوناً ساري المفعول اعتباراً من نشره في «الجريدة الرسمية» غداً حيث ستطالب الصحف رسمياً بتوفيق اوضاعها بما ينسجم مع القانون الجديد الذي يطبق بأثر رجعي ويشمل بذلك جميع المطبوعات الصحافية اليومية والاسبوعية وسواها الصادرة حالياً بموجب القانون القديم. وابدت بعض المصادر البرلمانية ارتياحها لصدور المرسوم الملكي بالموافقة على القانون كما اقره البرلمان، خاصة ان هذه المصادر كانت ابدت تخوفات من رد القانون بعد اقراره بصيغة لم تحظ بارتياح العديد من الأوساط الصحافية.

في غضون ذلك أعلن وزير الاعلام ناصر جودة أن الحكومة عاكفة على تنفيذ رغبة الأمير حسن نائب الملك وولي العهد الاردني لتشكيل لجنة يعهد اليها بوضع اسس للارتقاء بشؤون الاعلام بعامة. وهي لجنة قد تكون حسب مصادر ذات صلة على غرار مجلس للصحافة والاعلام، تعالت بعض الأصوات لتأسيسه خلال الآونة الأخيرة، بحيث يضم فعاليات سياسية واعلامية واقتصادية واجتماعية معروفة تتولى المبادرة الى مقترحات عملية تنظم الشأن الاعلامي والصحافي وتسعى للنهوض به.

وبموجب القانون الجديد للمطبوعات والنشر فان بعض رؤساء التحرير الذين لا تنطبق عليهم الأسس التي جاء بها القانون سيضطرون لاخلاء مواقعهم لآخرين، خاصة في الصحف الاسبوعية التي عليها كذلك رفع رؤوس أموالها الى مبلغ مائة الف دينار لكل منها. كما ان عليها الكف عن بعض المعالجات الصحافية التي ينظر اليها القانون الجديد على أن فيها اساءات للثوابت المتمثلة بالوحدة الوطنية والعلاقات مع الدول العربية والاسلامية والأمن الوطني وقيم المجتمع والأخلاق والآداب العامة.

وبينما تنظر بعض الأوساط الصحافية الى القانون الجديد على أنه متشدد، تنظر الأوساط البرلمانية اليه على أنه منطقي ومتوازن وضروري لضبط العديد من الممارسات الصحافية غير المقبولة. وباقرار القانون واقترانه بالمرسوم الملكي يسدل الستار على موجة من الجدل والنقاش استمرت قرابة ثلاثة شهور حول هذا القانون.

موافقة على تعديل الدستور لأول مرة منذ قصف البرلمان

الأطراف السياسية الروسية أعلنت اتفاقا قلّم أظافر الرئيس

موسكو: من سامي عماره

توصلت موسكو امس الى اتفاق اجمعت كل الاطراف المعنية في الساحة السياسية على وصفه بأنه «تاريخي» لانه يحسم جدلا طالما احتدم بين السلطة والمعارضة على مدى السنوات الخمس الاخيرة.

وجاءت هذه الوثيقة السياسية لتؤكد أيضا نجاح اليسار في ارغام الرئيس بوريس يلتسين على قبول ما ظل يرفضه طوال السنوات الخمس الماضية، وهو «البدء في تعديل الدستور الذي كان قد اقر في ظروف «دموية» بعد قصف البرلمان الروسي بالدبابات في نهاية عام 1993، بما يتفق ويخدم انسانا بعينه»، وهو الرئيس يلتسين؛ ويمكن انجاز اهم بنود هذه الوثيقة في ما يلي:

1 - التزام كل الاطراف التي وقعت الوثيقة، وفي مقدمتها الرئيس يلتسين وممثلو المعارضة، ببدء العمل من اجل تغيير الدستور.

2 - التزام كل الاطراف الموقعة بهدنة طوال عام ونصف العام على اقل تقدير، اي حتى موعد اجراء انتخابات الرئاسة المقرر دستوريا عام 2000.

3 - التزام الرئيس بوريس يلتسين بعدم اقالة الحكومة حتى عام 2000، وابتعاد مجلس الدوما عن طرح الثقة بالحكومة والتزام الحكومة بعدم طلب الثقة بها خلال الفترة المقبلة، اي حتى نهاية الدورة البرلمانية.

4 - التزام مجلس الدوما بسرعة البت في القوانين التي ستطرحها الحكومة للخروج بالبلاد من ازماتها الراهنة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

5 - تعديل قانون وسائل الاعلام بحيث يصبح متاحا فرض قدر من الرقابة على التلفزيون الذي تديره الدولة.

وكان الطرفان قد توصلا في وقت سابق الى اتفاق حول البنود الرئيسية للوثيقة الاقتصادية التي تتناول ضمنا العودة الى سياسة تاميمات بعض البنوك والمؤسسات المالية والصناعية وطبع محدود لاوراق البنكنوت لتوفير السيولة المالية تحت رقابة حكومية صارمة، مما يعتبر تحولا جذريا لا احد يشك في اعتباره خطوة تتجاوب مع مطالب اليسار.

كما كان الاجتماع الذي عقدته اللجنة الرباعية بمشاركة فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء وفالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين وممثلي الرئيس والحكومة ومجلس الاتحاد والدوما قد توصل الى تصفية الخلافات حول هذه الوثيقة السياسية المدعوة لوضع اسس العلاقة بين ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية. واكد الكسندر شوخين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» ان البنود الرئيسية للوثيقة السياسية حظيت بموافقة كل الاطراف في الاجتماع، ولم يبق سوى الاتفاق حول الموعد المحدد لاقرار ترشيح فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء في مجلس الدوما.

ويذكر ان المعارضة اليسارية واليمينية كانت قد اجتمعت حول عدم جواز النظر في الترشيح قبل الاتفاق حول الوثيقتين، الاقتصادية والسياسية اللتين تحددان اطار العمل في الفترة المقبلة واسس التطور الاقتصادي وسبل الخروج من الازمة وشكل العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واقتسام الصلاحيات وتعديل الدستور.

غير ان الوثيقة السياسية تعكس أيضا ما يمكن ان نورده في اطار المثل الصيني القائل: «ان اردت تحقيق النصر فينبغي عليك توفير فرصة الانسحاب لخصمك». فقد جنحت المعارضة نحو الابقاء على حق الرئيس في اختيار واقرار وزراء القوة (الدفاع والداخلية والخارجية والامن والمخابرات) مقابل الاعتراف بحق مجلس الدوما والكتل النيابية في اختيار بقية الوزراء.

وسعيا وراء تصفية احتمالات شبهة «التواطؤ» او التنازل، عقد الحزب الشيوعي الروسي اجتماعا طارئا للجنته المركزية لمناقشة ما توصلت اليه من اتفاق. وقالت المصادر ان الكثير من جوانب الزيارات الخاطفة التي قام بها «امبراطور الاعلام» بوريس بيريزوفيسكي الملياردير اليهودي لمكتب زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف في مجلس الدوما لا تزال طي الكتمان.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الروسية التي يخضع معظمها لهيمنة وسلطة هذا الملياردير اليهودي تعزف عن التوقف عند هذه الزيارات، وهو ما يشير المزيد من الغموض الذي يكتنف دور بيريزوفيسكي في الساحة السياسية الروسية اليوم. وقال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان هيئة رئاسة المجلس ستعقد اجتماعها صباح غد لتحديد الموعد النهائي للنظر في ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للحكومة وان اشار الى ان احدا لم يلغ بعد موعد 31 اغسطس (آب) - اليوم - المحدد دستوريا (في غضون اسبوع من تقدم الرئيس بطلب اقرار ترشيح رئيس الحكومة) للنظر في الترشيح وان الرئيس لم يسحب بعد طلب اقرار الترشيح.

اما عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي يتمتع بعضويته فقال انه سيبحث ما توصلت اليه اللجنة الرباعية من اتفاق ويقول كلمته في الوثيقة السياسية التي وصفها بأنها «وثيقة التنازلات المتبادلة»، واضاف «ان اتفاق الاطراف كان يستلزم تنازلات متبادلة من كلا الطرفين»، واشار الى ان الكثير سيتوقف كذلك على ما سيسفر عنه لقاء تشيرنوميردين مع اعضاء الكتل اليسارية الثلاث في مجلس الدوما صباح اليوم.

وفي ما يتعلق بالقول الفصل من جانب الرئيس يلتسين فقد اشار الكسندر كوتينكوف ممثله الشخصي في مجلس الدوما الى ان الحديث لا يزال مبكرا عن مصير مشروع الوثيقة السياسية التي توصلت اليها الاطراف المعنية. وقال ان الرئيس سينظر في المشروع ويقول كلمته في وقت لاحق.

وقالت المصادر ان الموقف النهائي يجب ان يتمثل في توقيع الرئيس على الوثيقة واقرار مجلس الدوما لها في صورة قرار صادر عن السلطة التشريعية. وبهذا الصدد نكر فلاديمير بلاتونوف نائب رئيس مجلس الاتحاد الذي شارك في المباحثات انه سيوصي المجلس بالموافقة على الوثيقة في جلسته المقرر لها نهاية هذا الاسبوع.

ورغم ان الوثيقة السياسية لا تملك مباشرة «القوة القانونية»، فانها تبدو ملزمة لكل الاطراف التي وقعتها ومقدمة مناسبة للبدء عمليا في تغيير الدستور الروسي الذي اقر في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993.


القائم بأعمال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يتوسط رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف (الى يساره) والقائم بأعمال وزير الداخلية سيرجي ستيباشين في خضم مشاورات الازمة بالكرملين امس (أ ب)

بعد ثورة المظلومين

أين استقر المقام بإندونيسيا؟

لندن: من أمير طاهري

بينما يواصل الاقتصاد الاندونيسي الغرق في مياه الركود، تضطرم الحياة السياسية للبلاد بنشاط لا نظير له من قبل. ويطفو على سطح الحياة السياسية مخزون هائل من طاقة الغضب المتفجر الذي تراكم على مدى السنوات الماضية، ليشعل كل يوم اوار العنف في الشوارع.

فقد شهدت الأيام الماضية أعمال شغب ومعارك في مدن وأماكن متباعدة من أقصى البلاد الى ادناها. وباتت العاصمة جاكارتا نفسها مسرحا لمسيرات طلابية وعمالية يومية تتوسع صفوفها بالمعدمين الجدد من ابناء الطبقات الوسطى.

كما ان وسائل الاعلام الجديدة التي انطلقت لتوها بحرية، تنضو عنها رداء الخنوع وتندفع لتفضح مساوئ حقبة سوهارتو، مقوضة بذلك مكانة وهيبة النخبة الحاكمة التي تتشبث بزمام الحكم وتتظاهر بمظهر من يريد الديمقراطية ويذود عنها. وقد عملت هذه النخبة على طرد بعض الوجوه القديمة البارزة من أجل تسويغ بقاء الآخرين في الحكم. وكان آخر كبش فداء من الحرس القديم، الجنرال برابوو سوبيانتو، صهر سوهارتو، الذي كان يعد النجم الصاعد في سماء القوات المسلحة الاندونيسية.

وقد أحيل سوبيانتو، الذي كان عميدا للكلية الحربية في المحافظات، الى محكمة عسكرية مطلع الشهر الحالي ليجبر على الاعتراف بأن الجنود العاملين بامرته اسهموا في أعمال الاختطاف والقتل التي شملت عددا من نشطاء المعارضة. واحيل الى التقاعد وهو في عمر السابعة والاربعين، براتب تقاعدي كامل. وهو يبدو طافحا بالسعادة لأنه لن يمضي بقية حياته وراء القضبان.

وأدى تقاعد سوبيانتو الى زيادة هيبة القوات المسلحة التي سبق ان تعرضت لضربات عديدة لوثت سمعتها. ويسعى الجنرال ويرانتو، قائد القوات المسلحة ووزير الدفاع الحالي، لاحياء صورة الجيش كحام للوحدة الوطنية والديمقراطية.

لكن سيطرة الرئيس بحر الدين يوسف حبيبي على السلطة واهنة من أي وقت مضى، بل انها بلغت من الوهن حدا اجبر معه على الغاء زيارة مقررة الى جنوب افريقيا لحضور قمة دول عدم الانحياز. على ان المهم هو ان النخبة الفكرية في اندونيسيا ترى في اتفاق ضمني ان مستقبل الأمة ينبغي ان يصاغ عبر صناديق الاقتراع وليس عبر الثورة الكاسحة.

ويقول الزعيم الاسلامي أمين رايس: «لن نكون ايران أخرى، ولن نصبح مثل الجزائر. فقادة الراي والفكر من كل الاتجاهات يعرفون ان السبيل الوحيد يكمن في حشد السند الشعبي الكافي لاقامة نظام ديمقراطي جديد». وتصدر رايس المباترات بأن اعلن ترشيح نفسه لرئاسة البلاد. ومن المنتظر اجراء الانتخابات العام القادم، في فبراير (شباط) على الأرجح. وكان رايس قد استقال من منصبه زعيما للحركة المحمدية لكي يكرس نفسه للحزب السياسي الجديد الذي أسسه قبل فترة.

وسيواجه الشعب الاندونيسي طيفا متنوعا من المرشحين للرئاسة بعد فترة. ويحاول حبيبي الفوز بترشيح حزب «جولكار»، الذي احتكر السلطة في نظام الحزب الواحد السابق. وقد عين أكبر تانجونج، صديق حبيبي، أمينا عاما لحزب جولكار، وهو يخوض غمار الحملة بقوة كبيرة، ولكن لا توجد أي ضمانة بان يفوز حبيبي بالترشيح داخل أي اطار مصغر للحزب. وقد تحاول المؤسسة العسكرية طرح مرشحها الخاص، وعندئذ قد تنزع الى استخدام حزب جولكار أداة مدنية لها في السياسة.

وهناك ائتلاف قومي واسلامي معتدل يطرح نفسه بقوة ايضا، مؤسسا لحزب جديد هو حزب «اليقظة القومية»، الذي يعتزم طرح مرشح رئاسي خاص به. أما قوى يسار الوسط فقد جمعت صفوفها في حزب «التفويض الشعبي»، الذي يبحث عن مرشح جذاب. وهناك مرشحة أخرى هي ميجاواتي سوكارنو بولزي، ابنة الرئيس الراحل أحمد سوكارنو. ويذكر انه حزبها «الديمقراطي» هو أحد أكبر الأحزاب السياسية في البلاد. فهو يجتذب اليه بقايا الشيوعيين الذين كانوا أفضل الحركات تنظيما في اندونيسيا. وأخيرا هناك الاسلاميون المعتدلون الذين شكلوا حزب النجمة والهلال جامعين مزيجا من القيم والأفكار القومية والدينية.

ولا شك ان الأزمة الاقتصادية الطاحنة تعمل، بمعنى من المعاني، كضمانة لعدم توقف عملية الديمقراطية. ولا يبدي الجنرالات اي رغبة في أخذ السلطة في ظروف لا يرثون فيها سوى ديون خارجية ضخمة تنتظر السداد، وماكينة اقتصادية معطلة وبلا حراك. كما ان الأزمة تفزع الكثير ممن يحلمون بنظام الحزب الواحد، بصيغة او بأخرى. ويتحدث الكثير من القادة عن ضرورة الائتلاف وتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة معظم الاحزاب المسجلة والبالغ عددها 60 حزبا.

وتقول ميجاواتي: «لعل من الحكمة جرّ الجميع الى مهمة انعاش الاقتصاد وبناء الديمقراطية خلال المراحل الأولى الحاسمة. لكن الحديث عن الائتلاف والوحدة الوطنية ينبغي الا يقود الى مواقف جامدة متصلبة. فلا وجود للديمقراطية في اجواء الجمود والتصلب».

الاعتقاد بأن اندونيسيا ستنتقل الى الديمقراطية انتقالا هادئا وبسيطا، محض خيال ووهم. فالأثر الفعلي للانهيار الاقتصادي لن يشعر به الناس بكامل مداه الا العام القادم، وقت تقلص الاقتصاد بنسبة 10 في المائة. وهذا يعني بطالة نحو 20 مليون شخص، وتضور 100 مليون آخرين جوعا. وهذا الوضع قد يضع الأمة بين خيارين، أولهما الفوضى في الشوارع، وثانيهما تدخل جيش، واهن ومضطرب. ومع ان البركان الاندونيسي لا ينفث الحمم الآن، فان هذا الهدوء الظاهر قد لا يطول كثيرا.

جرح جديد في جسد القارة السمراء

أفريقيا وسابقة الكونغو

لندن: من حسن ساتي

لم يتوقف كثيرون امام واقعة تخلف رئيس زمبابوي روبرت موجابي عن مشاركة اكثر من عشرة رؤساء افارقة الحضور للعاصمة اليوغندية كمبالا للاحتفاء بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ضيفا على الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني خلال زيارة الاول التاريخية لافريقيا (26 ابريل/نيسان - 3 مايو/ايار الماضيين).

والآن وبعد اربعة اشهر بدا ان لذلك التخلف من رئيس افريقي في قامة موجابي جذوره، وان تلك الجذور تلامس بصورة مباشرة احداث الكونغو الاخيرة، وحربها الاهلية التي القى فيها موسيفيني بثقله خلف متمردي التوتسي محتميا بعصبية القبيلة، بينما القى موجابي بثقله خلف الشرعية والرئيس لوران كابيلا محتميا بمظلة العقيدة السياسية. وقد تشرب كل من الرئيسين موجابي وكابيلا من عقيدة الشيوعية.

لكن الاسئلة الصعبة في ثنايا الموقفين اليوغندي والزمبابوي كثيرة، واهمها السؤالان: اولا، هل تعني الانتصارات الاخيرة التي حققتها قوات الكونغو بالتحالف مع قوات من زمبابوي وانغولا وناميبيا نهاية لمأزق السياسي الذي يعيشه الرئيس كابيلا؟ وثانيا، الى اي حد يمكن لمثل هذه التدخلات ان تفتح ابواب التدخل على مصراعيها امام الدول الافريقية الاخرى التي تملك في داخلها ظروفا مشابهة لظروف الكونغو اذا انفجرت تلك الظروف او قامت لواقع مشابه؟ (هناك انغولا والصومال وليبريا واثيوبيا وبوروندي ورواندا والسودان).

في الاجابة على السؤال الاول يمكن لاي مراقب ان يجزم بان الرئيس كابيلا كسب جولة، ولكنه لم يكسب حربا، وذلك بالنظر الى طبيعة المشكلة التي انفجرت بينه وبين التوتسي الذين تحالف معهم في القضاء على نظام موبوتو في مايو الماضي، وتغيير اسم البلاد من زائير الى الكونغو.

ذلك لان قبائل التوتسي في زائير قد انفتحت شهيتها املا في الوصول للسلطة في الكونغو من واقع انتصاراتها بدعم من يوغندا ورواندا. وقد استقبلت قبائل الكونغو الاخرى مثل ذلك الطموح بسخرية تقول ان طول بقاء جذع الشجرة في النهر لا يحوله الى تمساح، والاشارة هنا الى ان قبائل البلاد الاصلية وليست الوافدة هي الاولى بحكم بلادها. وايضا لان قبائل التوتسي لم تبلغ ذلك الحلم مع مرور تداعيات كثيرة ارتبكت فيها صورة كابيلا في المحيط الدولي بقراءة ملفات خلافية كثيرة بينه وبين الامم المتحدة وواشنطن حول حقوق الانسان ومذابح في معسكرات الهوتو وعدم الاستجابة لنداءات تطالبه بالتعددية السياسية.

كما ان تدخل دول كانت الى الامس في عداد الدول الحمراء (زمبابوي وانغولا وناميبيا) يزيد من حالة الضبابية التي تصاحب النظر لكابيلا نفسه وتغذي احتمالات ان تقطع دول الجوار القريب (يوغندا وبوروندي ورواندا) شعرة معاوية القائمة مع نظامه باستدعاء فواتير الخسائر التي الحقها حلفاؤه بقوات التمرد.

اما في ما يتعلق بخطورة سابقة التدخل افريقيا فالشواهد توحي ببقاء مثل تلك الخطورة وتهديدها للشرعية في افريقيا من جهة وللمؤسسات السياسية والاقتصادية الاقليمية على مستوى القارة.

ازمة الكونغو احدثت بالفعل انقساما في منظمة تنمية الجنوب الافريقي التي تضم 14 دولة بعد خلافات بين الرئيسين نيلسون مانديلا وموجابي حول اسس التسوية وآلياتها. ويمكن هنا الوقوف على شواهد من تلك الاخطار باستدعاء نموذج سيراليون الذي استطاعت فيه قوات متحالفة في غرب افريقيا بقيادة نيجيريا من اعادة الرئيس احمد تيجان كباح للحكم والقضاء على الحكم العسكري الذي اطاحه في مايو 1997.

ففي نموذج سيراليون التام الاتفاق بين دول الغرب الافريقي، وفي نموذج الكونغو التام الخلاف بين دول الشرق الافريقي ووصل لحد الصدام المسلح. هذا بالاضافة الى ان الخلاف بين دول الشرق الافريقي وصل حدود الوقوف ضد شرعية قائمة واتت للسلطة بثورة شعبية وليس بالانقلاب كما هو الحال مع نموذج سيراليون.

صورة الاستقطابات الحالية في ازمة الكونغو تمهد لمخاطر كثيرة في القارة السمراء اذا شهدت سيناريوهاتها تكرارا في بلاد اخرى تعيش حالات مقاربة لحالة الكونغو حين تسقط دول كما فعلت يوغندا ورواندا مفاهيم السيادة والشرعية وتساند التمرد.

ويمكن هنا الوقوف على ملامح تلك المخاطر اذا امتد لهب ازمة الكونغو الى انغولا القريبة والتي ساندت كابيلا خوفا من امتداد الحريق اليها او اذا اعانت دولة سيناريو تزامنيا مع يوغندا مطلع الثمانينات حينما جاءت بالرئيس ميلتون ابوتي محمولا على دباباتها ليحكم يوغندا. واخيرا فلا شك في ان ازمة الكونغو جرح جديد ينضم لجراح كثيرة يضيق بها جسد القارة السمراء وهي تطرق ابواب الفية جديدة.

كينشاسا تطرح مشروعا يدين «العدوان الرواندي والأوغندي»

قوات كابيلا تعلن تحقيق انتصارات في الغرب

كينشاسا - وكالات الأنباء: اعلنت حكومة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا امس تحقيق انتصارات كبيرة على المتمردين البانيامولينجي (التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي) في الجبهة الغربية للبلاد وحثت الجنود الشبان الذين انضموا الى صفوف المتمردين الى العودة الى صفوف القوات الحكومية.

وجاء اعلان لنائب وزير الداخلية، فوستين مونين، بعد 4 أيام من المناوشات وعمليات التطهير داخل العاصمة كينشاسا وحولها حيث استخدمت القوات الموالية لكابيلا (انغولية وزمبابوية وناميبية) الاسلحة الثقيلة والهجمات الجوية ضد فلول المتمردين.

لكن المتمردين، الذين بدأوا حملة مسلحة لإطاحة كابيلا في شرق البلاد منذ الثاني من اغسطس (اب)، استعادوا السيطرة على الجبهة الشرقية التي تقع فيها اهم المدن والتي تتاخم في حدودها رواندا واوغندا وبوروندي. ويذكر ان هاتين الأخيرتين تدخلتا الى جانبهم.

وقال مونين لراديو الكونغو الديمقراطية: «استعيدت انغا وماتادي، والعدو يتقهقر». وانغا هي البلدة التي تضم السد الضخم المسمى باسمها ويستخدم لتوليد الكهرباء في العاصمة وميناء ماتادي الحيوي وعموم غرب البلاد. وقال مسؤولون انه تم استعادتهما اول من امس.

ومع حلول اليوم الرابع من حظر التجول في العاصمة كينشاسا، قال مونين ان «ضباطا من الخونة خدعوا القوات في قياداتهم». وحث هؤلاء الضباط على الانضمام للجيش مرة اخرى. وقال مخاطبا اياهم: «القوا سلاحكم وانضموا مجددا الى جيش الرئيس لوران كابيلا».

وكانت العاصمة كينشاسا، التي يقطنها خمسة ملايين شخص، هادئة امس. لكنها كانت قد قضت الليل في ظلام دامس مرة أخرى على الرغم من التقارير التي تحدثت عن استعادة سد انغا. وقال مسؤول بارز في شركة الطاقة التابعة للحكومة «سنيل» ان عطلا في خط الضغط العالي، الذي يمد العاصمة باحتياجاتها من الكهرباء، هو السبب في تأخر استعادة الإمدادات من السد.

ولم يصدر تأكيد مستقل على استعادة السد لكن مصادر بقطاع الاعمال في ماتادي قالت ان القوات الانغولية المتحالفة مع كابيلا دخلت المنطقة بالدبابات والمشاة اول من امس. وتحدثوا عن عمليات نهب واسعة قام بها مدنيون.

وتسببت عمليات تطهير مواقع المتمردين في كينشاسا في نزوح آلاف الرجال والنساء والاطفال من منازلهم الى الضواحي الشرقية القريبة من مطار ندغيلي الدولي بكينشاسا الذي تحتفظ الحكومة بسيطرة صارمة عليه. والتزم الراديو ومسؤولو الحكومة الحذر في بياناتهم حول العمليات في كينشاسا منذ ان بدأ جنود ظافرون احتفالات عامة يوم الجمعة. وقال وزير حكومي في تصريحات غير رسمية اول من امس: «لا نعرف عدد المتمردين المتبقين هناك»، مما يعكس عدم التأكد مما اذا كان ثمة مقاومة في المدينة او في ضواحيها.

وقال مونين ان حظر التجول لازال ساريا وان عمليات التطهير مستمرة. كما ان تفاصيل عدد القتلى لازالت غامضة. وتحدث شهود عن رؤيتهم لكثير من الجثث وقال مسؤولون ان مئات المتمردين استسلموا.

ويتهم كابيلا الذي تزعم تحالفا اطاح الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997 حليفتيه السابقتين رواندا واوغندا بغزو بلاده ومساندة المتمردين. وتنفي الدولتان تورطهما في التمرد الاخير. وتقول مصادر مستقلة ان رواندا متورطة في التمرد بينما تقول اوغندا ان لها قوات في شرق الكونغو لتعقب المتمردين الاوغنديين.

وفي ديربان، جنوب افريقيا، اعلن مندوبو جمهورية الكونغو الديمقراطية انهم قدموا امس الى مؤتمر عدم الانحياز مشروع قرار يدين العدوان الذي تقوم به رواندا واوغندا على اراضي الكونغو. واذا نوقش المشروع الذي اذا اقرته اللجنة السياسية التحضيرية فسيطرح غدا على رؤساء الدول والحكومات.

وينص المشروع على ان دول عدم الانحياز «رأت وأدانت العدوان الذي تقوم به اوغندا ورواندا على الكونغو» وأنها «تطالب بانسحاب قوات هذين البلدين فورا». ويشدد مشروع القرار على «سلامة وعدم انتهاك الحدود ويطالب رواندا واوغندا باحترام وحدة وسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية». ويدعو نص المشروع ايضا الدول الصديقة، لا سيما دول مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية، لمساعدة الكونغو».

واوضح كيكايا بن كاروبي، سفير جمهورية الكونغو الديمقراطية في زمبابوي المنتدب الى مؤتمر دول عدم الانحياز في ديربان، ان هذه المساعدة «قد تكون عسكرية». وقال ان التشدد في النص «جاء بناء على طلب السلطات في كينشاسا التي اصرت على انسحاب قوات كيغالي وكامبالا».

وتواصل وفود ما يقارب 80 بلدا اجتماعاتها امس مكلفة اعداد القرارات الختامية للقمة الثانية عشرة لمجموعة دول عدم الانحياز التي ستعقد غدا وبعد غد في ديربان على المحيط الهندي. وستبدأ اجتماعات وزراء الخارجية اليوم.

طالبان تحشد قوات حدودية لمواجهة المناورات الإيرانية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

حشدت حكومة طالبان عدة آلاف من قواتها على الحدود الايرانية وذلك في مواجهة القوات الايرانية المقرر ان تبدأ اليوم مناورات لها بمحاذاة الحدود الافغانية.

وقالت مصادر افغانية ان طالبان حشدت عدة الاف من مقاتليها في ولايات بادغيس وهيرات وفراه، للحيلولة دون تسلل قوات من المعارضة الافغانية من الحدود الايرانية تحت غطاء تلك المناورات التي يشارك فيها سبعون الفا من الحرس الثوري وتدعمها المروحيات والطائرات وتتخللها عمليات انزال للمظليين، واطلق على هذه المناورات اسم «عاشوراء 3»، وستغطي مساحة 600 كيلومتر مربع. وستقوم القوات المشاركة فيها باختراقات سريعة في عمق مناطق العدو، تبعا لما اعلنه الجنرال محمد علي جعفري قائد سلاح البر في الحرس الثوري الايراني.

ونقلت وكالة «سحار» للانباء عن مصادر افغانية لم تحددها ان وزير الدفاع الافغاني السابق الجنرال احمد شاه مسعود والرئيس المخلوع برهان الدين رباني انهيا زيارة للعاصمة الايرانية التقيا خلالها بوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي أكد، حسب قول الوكالة، دعم بلاده لتحالف المعارضة الافغاني. وقالت الوكالة ان الفصائل المعارضة لقوات طالبان وافقت على تولي الجنرال احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني السابق قيادة قوات المعارضة في الجبهة الغربية اضافة لمناطق شمال العاصمة كابل.

وقد اتفق في اللقاءات التي تمت في طهران ومدينة مشهد على ان تبدأ الميليشيا الاوزبكية مناوشات ضد قوات طالبان في مناطق مزار الشريف وشبرغان لاشغالها بينما تشن قوات مسعود هجمات على مناطق شمال العاصمة الافغانية والمناطق الغربية منطلقة من الاراضي الايرانية.

تودجمان: البوسنة سبب سوء علاقات كرواتيا والولايات المتحدة

زغرب: من نور الدين صالح

بعد لقاء بين الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في زغرب صباح امس، صرح الرئيس الكرواتي بان «السبب الرئيسي لفتور العلاقات بين كرواتيا والولايات المتحدة هو الازمة البوسنية والدور الكرواتي في حماية كروات البوسنة في هذه الازمة».

ونكر تودجمان ان صرب البوسنة «حصلوا على شخصية مستقلة عن البوسنة وكيانهم اخذ طابع دولة لان العواصم الاوروبية، مثل فيينا وباريس، تستقبل زعماء هذا الكيان بشكل مستقل عن دولة البوسنة، في حين ان الكروات انصهروا في فيدرالية البوسنة مع المسلمين وغالبا ما يمنعون من التعبير من خلال شعاراتهم القومية التي تشير اليهم في الكانتونات الفيدرالية».

وطالب تودجمان بتنفيذ ما تم عليه في واشنطن وهو اتحاد كونفيدرالي بين فيدرالية البوسنة بدون الكيان الصربي مع كرواتيا وهذا ما ترفضه سرايفو. وقال ان كرواتيا ليس لها اطماع في البوسنة ودليل ذلك رفضه عام 1993 عرض الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بضم منطقة الهرسك الى كرواتيا كخطوة لانهاء الازمة في البوسنة.

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الاميركية ان كروات البوسنة يجب ان يعملوا ضمن اطار دولة البوسنة لاستمرارها كدولة متعددة القوميات، وقالت ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي يضمن وحدة واستقلال البوسنة ويمنع تجزئتها. لكن زيارة أولبرايت الى كرواتيا يصنفها المراقبون باعتبارها ضمن المساعي الاميركية التي تعمل الى تغيير الوضع السياسي في كرواتيا وجعل النظام فيها ديمقراطيا وتبديل الدستور في البلاد الذي يعطي الرئيس تودجمان صلاحيات واسعة والعمل على حرية الصحافة والاعلام في كرواتيا خاصة ان المعارضة الكرواتية تطالب بانتخابات برلمانية في العام الحالي، قبل موعدها الدوري في نهاية العام المقبل، وطلبت المعارضة الدعم الاميركي في ذلك.



قصف السودان قضية أكبر من مصنع أدوية

بلال الحسن

ضربت الولايات المتحدة الاميركية في افغانستان وفي السودان، ولكن القلق الحقيقي من هذه الضربة، برز داخل كل عاصمة عالمية معنية بالسياسة الدولية. وانتشر داخل كل هذه العواصم، وعلى أعلى المستويات فيها، قلق من هذه السياسة الاميركية ونتائجها على العالم كله.

هذا القلق يتركز حول سؤال واحد: من يقود العالم؟ وكيف يقوده؟

الضربة الاميركية تقدم جوابا على هذا السؤال يقول: اميركا هي التي تقود العالم، وهي تريد ان تفعل ذلك على مزاجها. لا يوجد حلفاء، ولا يوجد تشاور، ولا يوجد قانون منظم وموجه، ولا توجد اهداف معلنة متفق عليها. واشنطن فقط تعلن القرار، وتحدد الخصم، وترسم خطة المواجهة، وعلى العواصم كلها بعد ذلك ان تقبل، وان ترضخ، وان تشارك في التنفيذ دون نقاش. ولأن هذا هو المعروض اميركيا على العواصم العالمية، كان القلق شديدا، وكان الخوف من النتائج، وشمل الخوف والقلق الكبار والصغار، فاعلنوا جميعا (ربما باستثناء بريطانيا واسرائيل) انهم يريدون هيئة دولية تناقش وتقرر كيفية مواجهة الارهاب، او غير الارهاب من مشاكل عالمية. فعلت ذلك العواصم الحليفة لاميركا قبل ان تفعله العواصم المعادية لها، بل ربما كان حلفاء اميركا اكثر غضبا وانزعاجا لان اميركا تريد ان تنقلهم من دور الحليف الى دور التابع.

والمسألة هنا لا تتعلق بالمصالح فقط ولا بالمكانة التي تحرص اي دولة على ان تكون لها، بقدر ما تتعلق بالخوف من المستقبل. فهذه السياسة الاميركية الى اين تقود؟ انها تقود الى سلسلة من الحروب ضد اطراف غير محددة الآن، وتريد واشنطن ان تنفرد بحرية تحديدها حسبما تشاء، ووقتما تشاء. وقد تخلو هذه القائمة من اسم حليف في وقت ما، ثم يجد هذا الحليف نفسه في القائمة التالية، لأن خلافا صغيرا او كبيرا نشب بينه وبين الولايات المتحدة فاستحق غضبها.

والولايات المتحدة تستخدم في هذا النوع من القيادة، التي اخترعته لنفسها، اساليب لم تكن مألوفة في سياق السياسات العالمية المعروفة. انها تعتمد حاليا على اربعة انواع من الاساليب: استخدام القوة العسكرية حينما تريد وكيفما تريد. استخدام مجلس الأمن كوسيلة من وسائل الحصار السياسي، ومن اجل استصدار القرارات التي تريدها، ونبذ القرارات التي لا تناسبها. استخدام البنك الدولي كوسيلة اقتصادية لمكافأة الراضخين ومعاقبة المعارضين. استخدام المضاربات في البورصات العالمية (ومن خلال نظرية الاسواق المفتوحة) لتفليس دول بكاملها اذا ما شذت ولو قليلا عن الحدود المرسومة للسياسة الاميركية (كما حدث في ماليزيا)، او اذا ما اصبح وضع هذه الدول غير مناسب لمصالح اميركا، مع انها هي التي صنعتها وبقدر مريع من القتل والارهاب (كما حدث في اندونيسيا). وتشعر كل عاصمة عالمية الآن، كبيرة كانت ام صغيرة، في الصين او في ماليزيا، انها مهددة بواحد من هذه الاساليب الاربعة، اذا ما تغير اتجاه الريح، واذا ما قررت واشنطن تصنفها على انها خارج نطاق الدول التابعة.

والولايات المتحدة تنهج في هذا النوع من القيادة نهجا متسلطا واستعلائيا بعيدا عن اي منطق، وبعيدا عن اي محاولة للاقناع. ان منطقها الوحيد المعتمد هو: ما اقوله انا هو الحقيقة، وكل ما يقوله الآخرون كذب وتزوير. فاذا قالت ان هذا البلد او ذاك يدعم الارهاب، فهذه هي الحقيقة، ولا لزوم بعدها لتقديم الادلة، او لارسال بعثات التحقيق. واذا طالبها حلفاؤها بان تعرض عليهم ولو خفية ما لديها من الحقائق، ليمنحوها التأييد عن قناعة، قالت ان معلوماتها سرية ولا تستطيع الكشف عنها. وهكذا يتحول عالم السياسة الدولية من الخطط المعلنة الى التقارير السرية، وينتقل رسم السياسة الدولية من ايدي السياسيين الى ايدي رجال المخابرات، وينتقل تنفيذ السياسة الدولية من ايدي السفراء ووزراء الخارجية الى ايدي العسكريين، والى ايدي اخصائيي العمليات الخاصة.

وفي الضربة الاميركية الاخيرة كان هذا النهج واضحا للغاية. فالعمليتان الارهابيتان في نيروبي ودار السلام نفذهما ارهابيون افراد، ولكن العقوبة جاءت ضد الدول وسيادتها.

والعمليتان نفذهما ارهابيون قيل انهم يعملون لحساب منظمة «اسامة بن لادن» المقيم في افغانستان، ولكن الضربة شملت دولة السودان.

وقد طلب السودان لجان تحقيق من الأمم المتحدة، ومن مجلس الشيوخ الاميركي، ومن الحكومة المصرية، لاثبات ان «مصنع الشفاء» المنتج للادوية في العاصمة الخرطوم، لا ينتج اي نوع من الاسلحة الكيماوية. ورد «بيتر بورليه» القائم باعمال البعثة الاميركية في الأمم المتحدة (1998/8/24) على هذا الطلب السوداني قائلا: «لا نرى فائدة من ارسال لجنة لتقصي الحقائق».

هذا الوضع بدأ يثير القلق في العالم كله، وبدأ يثير القلق في اوساط حلفاء اميركا قبل ان يثيره في اوساط خصومها، فاي نوع من «العالم الجديد» تتصوره اميركا؟ واي نوع من قانون الغاب تريد جر العالم اليه؟ واي نوع من الاباطرة يريد ساكن البيت الابيض ان يبنيه لنفسه؟ وهل سيحرق امبراطور واشنطن العالم، كما حرق من قبله الامبراطور الروماني عاصمة حكمه؟

لقد قيل وكتب الكثير، عن شرور عالم الحرب الباردة بين الدول العظمى، وقيل وكتب الكثير عن النعم التي ستحل على العالم بسبب هزيمة الشيوعية وانتصار الديمقراطية (والعالم الحر)، ولكن ها هي الديمقراطية على الطريقة الاميركية تتحول الى وحش كاسر يتحرك فيهدد كل من حوله، ولا يأمن شره قريب او بعيد، صديق او عدو، فهل ستتحول نعمة الديمقراطية الى نقمة على البشرية، بسبب تصور اميركا لنفسها كقوة لا تناقش، فتصبح قوة طاغية باغية لا غير؟ وهل هذا هو الحلم الاميركي الذي يبشروننا به، بحيث يجلس كل واحد امام منزله، يلبس «الجينز» بافتخار، ويأكل «الهمبورغر» بشغف، ثم تقضي عليه غارة مفاجئة بموت سريع و«مريح»؟

هذا هو الخط العام والشامل، الذي يبرز شبحه من خلال الضربة الاميركية لافغانستان والسودان، ولكن هذا الخطر العام والشامل ينطوي في داخله على اخطار تخصنا نحن العرب، منها:

ـ ان الاعتداء على سيادة السودان، والصمت على ذلك، من شأنه ان يفتح الباب لاعتداءات مماثلة على سيادة دول عربية اخرى. ولذلك فان الوقوف مع السودان ضد هذا الانتهاك لسيادته، هو مصلحة عربية عامة، ومصلحة خاصة لكل نظام عربي لا يحب لنفسه ان يصحو في يوم ما، ويجد الصواريخ الاميركية تنهال عليه، لسبب يتم تحديده فيما بعد. ولنتذكر هنا قصف ليبيا، ولنتذكر محاولات المخابرات الاميركية اعتقال مطلوب لبناني في مطار سعودي ورفض السعودية لذلك، ولنتذكر ايضا محاولات المخابرات الاميركية الاشتراك في التحقيق بحادث الخبر ورفض السعودية لذلك، وكلها تعكس عقلية واحدة هي الاستعداد للتجاوز الاميركي لسيادة الدول.

ـ ويوجد الآن ثلاثة متهمين بتفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام، احدهم يمني، والثاني فلسطيني، والثالث لبناني، ولا يستبعد حسب العقلية الاميركية الراهنة كما تعبر عن نفسها، ان يتم اتهام اليمن وقصفه، استنادا الى القول، مثلا، بأن ثلاث خيم منصوبة عند سفح جبل ما، هي قاعدة للارهاب سبق للمتهم اليمني ان مر عليها. ولا يستبعد، مثلا، ان يتم اتهام السلطة الفلسطينية وقصفها، استنادا الى القول بأن المتهم الفلسطيني سبق له واتصل بشخص من قيادة حركة حماس. ولا يستبعد، مثلا، اتهام المعتقل اللبناني بأن له صلة بحزب الله، وهو حزب تصنفه اميركا على انه «حزب ارهابي» لانه يقاوم احتلال اسرائيل، فيصبح لبنان عرضة للقصف الاميركي. ان هذه الامثلة التي تبدو ساذجة وبلهاء، ليست بعيدة عن المنطق الاميركي الذي يعلن في الامم المتحدة انه لا حاجة الى التحقيق في اي اتهام معلن، بصدد القصف في السودان.

ـ لقد سارعت اسرائيل الى اعلان تأييدها للقصف الاميركي بحماس شديد، ولم تتورع عن القول بأن واشنطن لجأت (اخيرا) الى استخدام الاسلوب نفسه الذي تستخدمه اسرائيل. وهذا صحيح للاسف، ولكن ستترتب عليه نتائج خطيرة، اقلها ان اسرائيل ستتشجع اكثر بعد الآن في ممارسة عدوانها ضد العرب وضد لبنان وسوريا بشكل خاص، ولا شيء يمنع حسب العقلية الاميركية المعلنة الآن، من بروز تشجيع اميركي لاسرائيل على تكثيف وتوسيع دائرة عملها.

ـ لقد كان الرئيس الاميركي (مشكورا) حين خاطب الرأي العام الاميركي قائلا: ان الكفاح ضد الارهاب لا يستهدف الاسلام... وان التهديد الذي يواجهنا لا علاقة له بالدين الاسلامي. ولكن هذه المخاطبة ليست كافية وحدها لالغاء الاحساس الشعبي الطاغي بان الولايات المتحدة انما تحارب الدول المسلمة باسم الارهاب، وهي تفعل ذلك بطرق شتى، منها:

ـ تضغط على باكستان بقوة عند اعلان امتلاكها للقنبلة النووية، وتهددها بالعقوبات، وتفعل ذلك بدرجة اقل، تصل الى حد التسامح، حين يتعلق الامر بالقنبلة الهندية.

ـ تضغط على افغانستان حين يسيطر عليها فريق إسلامي (الطالبان) معاد لاميركا، وتتساهل مع افغانستان حين يسيطر عليها فريق اسلامي آخر ليس معاديا لها، والطرفان كلاهما كانا يستضيفان اسامة بن لادن وجماعته.

ـ يتم في واشنطن اعلان القوانين الصادرة عن الكونغرس، والقائلة بان القدس عاصمة لاسرائيل، مع المعرفة الكاملة بما تمثله القدس بالنسبة الى المسلمين في العالم كله. ان هذه الامثلة، وغيرها كثير، تستدعي من الرئيس الاميركي بذل جهد عملي اكبر لتحويل توضيحه الى حقائق ملموسة على الارض، بما يتناقض مع الحقائق المناقضة الدامغة، وابرزها موضوع القدس.

وتبقى مسألة اخيرة لا بد من التوقف عندها، تتعلق بالدور الذي تمارسه بعض المعارضات العربية، ومنها المعارضة السودانية.

لقد بذلت المعارضة السودانية، قبل القصف وبعده، جهدا كبيرا من اجل تقديم مجموعة من المعلومات والشهادات، تصب كلها في خانة اثبات التهمة الاميركية، بأن «مصنع الشفاء» يصنع اسلحة كيماوية. وقد اتهمت المعارضة السودانية، بسبب ذلك، بأن فريقا منها هو الذي قدم للاستخبارات الاميركية، المعلومات المغلوطة عن «مصنع الشفاء»، ودافعت المعارضة السودانية عن نفسها بشتى الحجج. ونحن لسنا معنيين هنا بالدخول في هذا الجدل. انما يثير الحيرة حقا، استعداد بعض المعارضات العربية للتعاون مع المخابرات الاميركية من اجل تحقيق اهدافها السياسية. لقد اصبحت الاستعانة بالاجنبي امرا مشروعا في عرف احزاب وحركات كانت لها تقاليد وطنية عريقة، ابسطها انه لا يجوز الاستقواء بالاجنبي من اجل تحقيق اهداف محلية، لأن الخطر الذي ينجم عن ذلك يهدد البلد ومستقبله، ويهدد حريته وسيادته. لقد ساد زمن كان يعتبر فيه الاتصال بالاجنبي خيانة، واذا به يتحول الآن الى «وجهة نظر»، والى اسلوب مبرر ومشروع، حتى وجدنا المعارضة الليبية تتدرب في معسكرات تابعة للمخابرات الاميركية، ووجدنا المعارضة العراقية تتعاون يوميا مع المخابرات الاميركية، وها هي المعارضة السودانية الآن، وبكل تاريخها الوطني المشرف، لا تجد غضاضة في ان تروي بالتفاصيل كل ما من شأنه ان يبرر الحجج الاميركية بقصف السودان وانتهاك سيادته.

لقد آن الاوان لأن تعرف هذه المعارضات العربية، ان الجمهور العام ينظر الى تعاونها هذا على انه موقف مدان، وهم حين يرفضون الديكتاتورية في بلادهم، فانهم لا يستطيعون ابدا قبول التسلط الاميركي بديلا لاي ديكتاتورية. وربما لهذا السبب بالذات فشلت المعارضة الليبية، كما فشلت المعارضة العراقية في تحقيق اهدافها، وهي الآن اضعف تنظيميا وشعبيا مما كانت عليه يوم الاعلان عن نفسها. ونخشى ان تواجه المعارضة السودانية المصير نفسه، وهي المشهود لها بكثافة الولاء الشعبي على مدى سنوات طويلة سابقة.

ثلاثة جوانب مهمة يجب أن تدرسها واشنطن بعناية

ديفيد نيوسوم*

من الواضح ان ادارة كلينتون شعرت بأن التحرك لازم ولا بد منه، حين اطلقت صواريخها على افغانستان والسودان في العشرين من الشهر الحالي (اغسطس/آب 1998)، لتدمير البنى التحتية لشبكة اسامة بن لادن. ولا شك عندي ان الادارة مصيبة تماما في تحذيرها من ان هذه الضربة قد تكون جزءا من حرب اطول.

بيد ان مكافحة الارهاب تتطلب معلومات استخباراتية دقيقة، وفهما معمقاً للمنطقة وما يعتمل فيها من مشاعر، علاوة على قوة الارادة في خوض مجازفات معينة.

وتحسن الولايات المتحدة صنعا في ان تدرس ثلاثة جوانب مهمة، وهي: فاعلية، وبدائل، وعواقب الضربات.

الفاعلية

ان افضل مؤشر ايجابي على الفاعلية يكمن في تصريح الملا محمد عمر، ممثل طالبان، الى هيئة الاذاعة البريطانية يوم 22 اغسطس من ان حكومته تحث اسامة بن لادن على ضبط النفس. وقال في تصريحه أن الاراضي الافغانية هي التي تعرضت للاختراق، وان افغانستان هي التي تقرر طبيعة الرد.

ويعبّر هذا التصريح عن تحسس كابل من نشاطات بن لادن، وهو تحسس قد ينطوي على ملمح جدير بالترحيب، لكن الزمن وحده كفيل بتبيان حقيقة ذلك.

> فاعلية وعواقب وبدائل الضربات العسكرية جوانب كثيرة الأهمية في حرب أميركا على الإرهاب

وحتى لو ضربت هياكل بن لادن القيادية مباشرة، فان الخطر الارهابي العالمي يكمن في وجود خلايا عديدة قادرة على التحرك المستقل. ولو كانت هناك هجمات اخرى وشيكة، كما تقول المخابرات الاميركية، فان القنابل جاهزة في البلدان المرشحة للضرب. وهذا يعني ان المخاطر باقية. ولعل بن لادن بات الآن اكثر تصميما على ايذاء الاميركان. وان الغارات بالصواريخ عن بعد قد تعزز رأيه من ان الولايات المتحدة ليست مستعدة للمجازفة بتقديم خسائر.

البدائل

هناك بديل للقصف العسكري، يكمن في العثور على ارصدة بن لادن وتجميدها. وهذا الاجراء رهن السعي، لكن هذا المسعى طويل ومعقد، ويستغرق وقتا طويلا. اما السعي المباشر للتعاون مع نظام حكم طالبان، وهو امر ما يزال ممكنا، فقد يتعثر بفعل مواقف الولايات المتحدة من سياسات طالبان، وخصوصاً تجاه المرأة، وبغياب اي اعتراف دبلوماسي بالحكم في كابل.

أما الضغوط الدولية على كابل والسودان، سواء عن طريق الامم المتحدة ام بواسطة حلفاء، فمن شأنها ان تواجه عراقيل وتأخيرات، خصوصا من بلدان المنطقة. وتفتقر الولايات المتحدة الى اي حوار مع احد اهم خصوم طالبان، اي ايران. ولكن الجيران الشماليين، مثل تاجكستان واوزبكستان، يساندون اعداء طالبان. وروسيا، من جهتها، تخشى هي ايضا تأثير طالبان. هذا من شأنه ان يقدم بعض العون لواشنطن.

وفي ضوء الخسائر البشرية الكينية والتنزانية، فان الدعم الافريقي للتحرك او اجراء من الامم المتحدة وارد. لكن ذلك يتطلب بعض الوقت ايضا.

ومن جهة اخرى، فان زيادة الضغط الاميركي على اسرائيل في اطار عملية سلام الشرق الأوسط من شأنه ان يساعد كثيرا، خصوصاً من ناحية التعاون مع البلدان العربية.

وأيا كانت الظروف والعوامل الفعلية او المتخيلة، التي اثارت حنق اسامة بن لادن وضراوته الثارية، فان هدفه هو تصفية النفوذ السياسي والثقافي والامني الاميركي في المنطقة. ولا وجود عنده لخط وسط بديل عن ذلك.

العواقب

ان اشد العواقب خطرا وجدية، لهذه الغارات، يكمن في تأثيرها على مصداقية الدبلوماسية الاميركية في سعيها لنيل التعاون مستقبلا من جانب الدول الاسلامية، وبخاصة باكستان. ذلك ان اسلام آباد طرف لا غنى عنه، بالرغم من الحظر الاميركي على باكستان حول المشكلة النووية، وقد طلبت من واشنطن الكف عن اية غارات.

ان تعاون دول المنطقة مع اميركا في المستقبل عنصر اساسي في اي تحرك جاد لضبط اموال بن لادن ونشاطاته، وفي اي تحرك آخر ترى الولايات المتحدة ضرورته.

ولعل بعض المراقبين يغض النظر، او يقلل من شأن الخطابات والتظاهرات المعادية لأميركا في عدد من البلدان الاسلامية باعتبارها مظاهر عديمة المعنى والتأثير. لكن هذه الخطابات والتظاهرات انما تجسد مواقف عميقة الغور، وقد يؤدي اغفالها الى مخاطر جمة.

فشعوب الشرق الأوسط، شأنها شأن الشعب الاميركي، ليست مفتونة بالارهاب، لكن اوضاعها السياسية تقرر سبل التصرف في حدود. ثم ان الغارة الاميركية تمثل في نظر الكثيرين من ابناء المنطقة خرقا للسيادة الوطنية من طرف الولايات المتحدة، بالاضافة الى تذكير الناس بامتهان واشنطن للعامل الاسلامي، ثم حرص كلينتون على تأكيد ان الغارات لا تستهدف الاسلام. ان كلمات الرئيس كلينتون بأن «اميركا باتت هدفا للارهاب لانها تدعم السلام والديمقراطية وحقوق الانسان» ستكون مجرد اقوال جوفاء حين تصل، مثلا، الى اسماع الفلسطينيين.

ان قدرة الولايات المتحدة على رصد الاخطار المقبلة، وعلى توضيح الوضع الحاضر، قد تضررت بفعل التعقيدات الناجمة عن تقليص الوجود الدبلوماسي، وتعزيز التدابير الامنية، وكذلك بسبب عدم نشر المعطيات التي ادت الى شن الغارات، وخاصة في حالة السودان. ان شعوب المنطقة تضمر ريبة دفينة ازاء تبرير اي تصرف اميركي، وستظل الريبة قائمة، ما دامت الادلة الثبوتية الموجبة للغارات محجوبة عن الانظار.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية، شغل منصب سفير في عدة دول، ويحاضر الآن في العلاقات الدولية في جامعة فيرجينيا. (بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»)

خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor   Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G   الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الغارتان الأميركيتان في ميزان المعارضة

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7209 يوم الاثنين الموافق 1998/8/24 في الصفحة السادسة (شؤون عربية) بعنوان: (يحمل نظام الخرطوم مسؤولية الضربة الاميركية). نحن ومنذ سنوات ندعو الى تكاتف كافة السودانيين من اجل بناء سودان الغد الذي يحقق الرفاهية الفكرية والمادية لكل أبناء البلاد ودعونا عبر تعليقاتنا العديدة الى نسيان خلافاتنا الشخصية من اجل تقدم السودان ووحدته. لا سيما ان القواسم المشتركة بين أبناء السودان في كافة ولاياته عديدة بنسبة 9. 99 في المائة.

وذكرنا ايضا في مرات عديدة ان الاحزاب السودانية كلها منقسمة على نفسها فحزب الأمة منقسم على نفسه والحزب الوطني الاتحادي منقسم على نفسه والحزب الشيوعي السوداني منقسم على نفسه والجبهة القومية منقسمة على نفسها وكافة الفصائل الجنوبية منقسمة على نفسها هي الاخرى والقاسم المشترك بين كل هذه الاحزاب هو الجري وراء كعكة السلطة وساساتها لا يؤمنون على الاطلاق بالديمقراطية ولم يطبقوها في السودان ابان تقلدهم زمام الأمور في السودان. وتقاعسهم وفشلهم في تنمية البلاد في كافة المجالات هو الذي أدى الى وصول الانقاذيين للسلطة.

ورغم فشل هذه الاحزاب في حكم السودان دعونا وندعو الى رأب الصدع ونسيان الخلافات الشخصية وان يكون رائدنا التسامح وان نعمل على ايجاد نقاط الاتفاق وان ننبذ كل ما يفرقنا من أجل سوداننا الحبيب. ولكن بكل أسف في الوقت الذي تعمل معظم دول العالم الى تحقيق الوحدة والتلاحم والمحافظة على وحدة اراضيها البعض منا في السودان يهرول من أجل تمزيق وحدة البلاد. وفي هذا الاطار تجيء الغارة الاميركية الهمجية الحاقدة المستهجنة من الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي لضرب البنية التحتية للشعب السوداني العريق «ابو» الانتفاضات الشعبية من أجل تحقيق مصالحها الدنيئة ولفرض هيمنتها في ظل العولمة الحاقدة على طريقتها.

ان الغارة الاميركية الحاقدة على مصنع الدواء في الخرطوم بحري والذي كان يؤمن مختلف الأدوية لكافة أبناء السودان باسعار زهيدة ويؤكد بجلاء على عبقرية السودانيين وقدرتهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف الأصعدة، تعتبر اساءة بالغة واستفزازية للثورة المهدية، هذه الثورة التي قامت من أجل وحدة السودان وطرد الاستعمار البريطاني من أرض السودان الطاهرة، واساءة بالغة ايضا لكافة شهداء السودان الذين بذلوا أغلى ما لديهم في سبيل وحدة السودان وتأييد بعض الفصائل المعارضة للحكم القائم في السودان للحكم القائم في السودان لهذه الغارة التي أحدثت وبكل أسف خسائر بشرية ومادية ونفسية خطيرة ومؤسفة تؤكد في جلاء ان هذه الفصائل لا تنتمي للسودان ولشعبه العريق الذي اثبت في الماضي ويثبت اليوم أنه شعب مسالم ومحب للسلام ومستهجن لكافة أشكال الارهاب.

ونقول لهذه الفصائل ان الولايات المتحدة دولة عنصرية قامت على اشلاء الهنود الحمر وفلسفتها ترتكز على ان الغاية تبرر الواسطة وفي هذا الاطار ولأول مرة في تاريخ البشرية القت بقنابلها الذرية الدمار وتلويث البيئة في ناجازاكي وهيروشيما في اليابان في الحرب العالمية الثانية ولم تلق هذه القنابل في المانيا النازية التي كانت مسؤولية مسؤولية مباشرة في اندلاع هذه الحرب التي راح ضحيتها حوالي خمسين مليون من البشر.

وفي هذا الاطار ابادت الملايين من الفيتناميين الأبطال الذين كانوا يناضلون من أجل استقلال بلادهم وجربت فيهم كل أنواع الأسلحة الفتاكة والمدمرة للانسان والحيوان والنبات والبيئة في الوقت الذي تدعي فيه أنها تؤمن بالديمقراطية وحقوق الانسان وساهمت وتساهم اليوم في مساندة اسرائيل في اطار المشاركة الاستراتيجية لقتل الفلسطينيين الذين يطالبون باقامة دولتهم في ارض أجدادهم وآبائهم والتي ستكون عاصمتها بحول الله القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتغض النظر مع سبق الاصرار عن الممارسات الاسرائيلية الحاقدة والهمجية والمستهجنة من كافة الشرفاء في العالم ولم تعمل على اجبار اسرائيل على التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي بالرغم من امتلاكها لكافة انواع أسلحة الدمار الشامل لاستخدامها هذه الاسلحة في ابادة الفلسطينيين والسوريين الذين احتلت اراضيهم اسرائيل بالقوة الغاشمة.

وما جرى في قانا في جنوب لبنان حيث استخدمت اسرائيل القنابل العنقودية في ضرب الاطفال والشيوخ والنساء بل وتجاسرت وضربت مقر الأمم المتحدة.

وخلاصة القول ان الولايات المتحدة الاميركية استخدمت معظم الجماعات الاسلامية ابان الحرب الباردة لمحاربة الشيوعية العالمية وذلك من أجل المحافظة على الأمن القومي الاميركي في مختلف دول العالم وهذه الجماعات قدمت لها مساعدات جمة وضحت بأرواحها في سبيل تقدم اميركا ولكن اميركا التي لا تتقيد بالقيم الاخلاقية وضحت وتضحي بحلفائها من اجل تحقيق مصالحها وهي تعرف هذه الجماعات الاسلامية معرفة جيدة وهي التي مدتها بكافة الاسلحة من أجل محاربة الشيوعية العالمية وحينما انتصرت في الحرب الباردة تنكرت على عائنتها لهذه الجماعات وتصفها بمختلف النعوت مثل الارهابيين وغيرها من الصفات المذمومة.

وأخيرا نتساءل هل هذه الغارة الحاقدة حققت أهدافها المرجوة؟ هذه الغارة لم تحقق اهدافها للأسباب التالية والتي سنذكرها في ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ قدمت الولايات المتحدة مساعدة تاريخية للانقاذيين حيث ادت هذه الغارة الى التفاف كافة السودانيين حولهم بالرغم من معارضة الكثيرين منهم لسياساتهم.

2 ـ هذه الغارة تشكل سابقة خطيرة ومؤسفة وتؤذن بزوال المنظمات الدولية والتي ما قامت الا لتحقيق السلام العالمي ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

3 ـ أقنعت هذه الغارة كل الذين كانوا يعتقدون ان الولايات المتحدة الاميركية هي دولة ديمقراطية تؤمن بحق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة، دولة بوليسية لا تقيم وزنا للمبادئ ولا للمواثيق الدولية وهذه الغارة الحاقدة ستعطي المبرر المنطقي الكافي للفلسطينيين والعرب لضرب المنشآت الذرية الاسرائيلية وذلك تطبيقا للفلسفة الاميركية الهمجية التي ترى ان ضرب البنية التحتية في دول ذات سيادة وعضو في المنظمات الدولية تحقق لها الحماية والأمن.

لذا نرى ان تعمل كافة المنظمات الدولية والرأي العام العالمي وكل الشرفاء في العالم على ادانة هذا العدوان الحقير على الشعب السوداني البطل وبنيته التحتية. ان اميركا التي عارضت مع ربيبتها اسرائيل التوقيع على الاتفاقية الدولية التي كانت تهدف المجرمين الذين يهددون السلام العالمي ويعملون على ترويع الأبرياء، تؤكد في وضوح ان اميركا تمارس ارهاب الدولة وتؤكد ايضا ان اسرائيل ضالعة في تفجير السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي والطائرات التي ضربت مصنع الشفاء للأدوية بالسودان انطلقت منها وعادت اليها بعد ان ازهقت أرواح بريئة في السودان ومما يؤسف له ان مستشار الأمن القومي الاميركي الصهيوني ساندي بيرجر ذكر في مقابلة تلفازية لشبكة CNN الاميركية ان الولايات المتحدة تملك ادلة مادية قوية على ان هذا المصنع كان ينتج غاز الاعصاب ولكنه رفض ان يكشف المصادر التي امدت الولايات المتحدة بالمعلومات بأن هذا المصنع كان ينتج مواد كيميائية واني أقول بكل صراحة ان مستشار الأمن القومي الصهيوني كاذب في ما ذهب اليه ولو كانت لديه أدلة مادية كما يدعي كان في مقدوره ان يقدم هذه الأدلة للرأي العام الاميركي والعالمي ونسأل هذا المستشار لو افترضنا جدلا ان هذا المصنع كان ينتج مواد كيميائية ضارة هل هذا يبرر أن تقوم الادارة الاميركية بضرب هذا المصنع متخطية بذلك الأمم المتحدة ومجلس الأمن؟ وكيف كان سيكون رد فعله وشعوره لو أن أحد الفدائيين الفلسطينيين من أولئك الذين تقتل اسرائيل اخوانهم واخواتهم وتصادر ممتلكاتهم بصورة يومية قام بضرب المفاعل الذري الاسرائيلي في صحراء النقب في اطار الدفاع عن النفس؟

الفرص بروق تأتلق

● من يوسف عبد الرحمن الذكير ـ الرياض:

يلوم الدكتور أحمد الربيعي في زاويته بالعدد 7203 الأميركان ـ العرب على تخاذلهم وتفرقهم ويتحسر على تفويت الفرصة السانحة لاحتلال مواقع على الساحة الاعلامية الاميركية في ظل انحسار المد الاعلامي الاسرائيلي المهيمن على كل مداخل تلك الساحة نتيجة السياسة المتعنتة لنتنياهو.

معرفة السبب تبطل العجب... فشقي كلمة «الاميركان ـ العرب» فيها الجواب الشافي.. فإن كانوا اميركان فهم مشغولون بازالة البقع عن فستان مونيكا بينما تتقاعس وتتخاذل في ازالة اللطخ السوداء والحمراء من اطلس عالمنا الاسلامي والعربي.. وان كانوا عربا.. فذاك الليث من هذا الاسد.. فكيف نتوقع الوفاق ممن هاجروا من عالم الشقاق... فهل نفرش التاريخ من وقعة الجمل.. الى مأساة الحسين... الى رجم الكعبة المشرفة الى نبش قبور الامويين... الى سقوط بغداد... الى دويلات الاندلس؟... أم نطويه على امجاد خالد وسعد وصلاح وطارق ومحمد الثقفي وموسى بن نصير.. دون ان نكلف انفسنا حتى معرفة نهاية لخر ثلاثة منهم.. أو دراسة وتحليل اسباب مآسينا...!!

فرصة الحرب ضاعت بعدما أفرغت كنانتنا من نبالها... وقطعت قادسيتنا من جسورها.. ولخفق اليرموك في اقامة سده... وارتدت سيوف الصحارى الى نحور رمالها... اما فرص السلام.. فتراجعت من رفضنا التقسيم قبل نصف قرن.. الى نكسة حزيران قبل ربع قرن.. الى اريحا وغزة.. الى تسول للسلام من شقوق تناحرنا وتفرقنا وتشرذمنا.. حتى لم نعد «ظاهرة صوتية» على حد تعبير عبد الله القصيمي النجدي (غفر الله له).. فقبل ان نطلب الوفاق ممن هاجروا.. علينا ان نعالج لخفقاتنا المحبطة في ان نعجز عن عقد مؤتمر قمة او نتفق في مؤتمر للقدس!.

اما ان نلقي اللوم على الآخرين... او تآمر الغرب فما هو الا تهرب من واقع عبر عنه بصدق وبعد رؤيا موحد الجزيرة الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) كما ذكر شيخنا المفكر عبد العزيز التويجري في كتابه الاخير «لسراة الليل.. هتف الصباح» عندما استشهد بخطاب القائد رجل التاريخ الراحل عام 1353هـ حين قال: «اكثر الناس يقولون ان الغربيين ضربونا بالصميم ففرقوا بيننا.. هذا كلام.. ماذا عمل الغربيون؟... الحق ان الضرر والخسران لم يأت الا من انفسنا فنحن المسؤولون عن ذلك».. فهل ابلغ وهل من يعتبر؟... فقد مضى ما يزيد عن ستة عقود تشخيص الداء دون ان نلتزم الدواء.

زوجات. والملك هنري الثامن الذي وحد انجلترا واصبحت سلطته أعلى من سلطة الكنيسة الانجليكانية تزوج من ست نساء وكان سبب زواجه بأكثر من واحدة ان انفصل عن الكنيسة الكاثوليكية. كما اكتشف مؤخرا ان الملك (جورج الثالث) ملك انجلترا قد تزوج بامرأتين بآن واحد. وما تزال بعض الطوائف النصرانية (كالمورمون) والتي كان الرئيس كلينتون يدين بها قبل توليه منصب الرئاسة تبيح التعدد حتى يومنا هذا. ان تشريع تحريم تعدد الزوجات في الغرب لا يستند الى نص صريح في الأناجيل، وانما هو تحريم صدر عن رجال دينهم كغيره من الأمور التي نالها الوضع والتحريف والتزييف.

● ● ●

تعريف الإرهاب.. أسئلة في السياق

● من خالد عمر ـ السعودية:

في سياق ما تنشره «الشرق الأوسط» حول التطورات بعد حادثي التفجير في نيروبي ودار السلام، يأتي هذا التعليق:

ليس هناك اي انسان عاقل ومتزن يمكن ان يؤيد الارهاب بكافة اشكاله وانواعه وبغض النظر عن الطرف المنفذ او المستهدف، ولكن الاسئلة التي تطرح نفسها بمنطقية والتي يجب أن تكون الاجابة عليها واضحة هي:

● ما هو الارهاب الحقيقي ـ هل المقصود به فقط وضع القنابل وتفجيرها في الابرياء (كما حدث في نيروبي وتنزانيا)، اليس الاعتداء على دولة وضرب هدف (غير عسكري) بل وانساني (مصنع أدوية) بحجة صناعة مادة تساعد على تصنيع غاز الاعصاب، هل هذا لا يدخل ضمن ارهاب الدولة.

● لو فرضنا ان دولة السودان فعلا متورطة في حادثي نيروبي وتنزانيا (وهذا مالم تثبته التحقيقات الى الآن) هل من المنطقي القيام بضرب مصنع أدوية به الكثير من العمال الأبرياء الذين يسعون للقمة عيشهم، هل من المنطق ان يفقد اكثر من 300 عامل فرصتهم الوظيفية؟

● هل من المنطق والعقل قصف دولة بالصواريخ والطائرات وقتل عدد من الأبرياء وانتهاك حرمة دولة من اجل ضرب مصنع يخص (كم تدعي الولايات المتحدة) احد دعائم الارهاب، اين ذهبت كل الاعراف والمواثيق الدولية التي تدعو الى احترام جميع دول العالم مهما صغر حجمها او كبر. اليست هي نفسها القوانين والمواثيق التي جمعت جيوش 32 دولة على العراق بسبب قيام الأخير بغزو دولة مستقلة وانتهاك حرمتها وهي الكويت.

ولكن، وللانصاف لا يمكننا القول سوى ان هذه الاعراف والقوانين لم تضع الا لخدمة مصالح الدول الكبرى وبالأخص (فتوة العالم) ان جاز التعبير ـ الولايات المتحدة الاميركية ـ والتي غرق رئيسها بفضائحه الجنسية ولم تعد لديه القدرة على التفكير المنطقي والسليم سوى التحرش بمتدربات البيت الابيض الحسناوات ومعاكستهن!

● هل من المنطق قتل ابرياء مقابل قتل ابرياء... وهو بالفعل ما حدث ـ ويبدو ان الولايات المتحدة تفرض قانون الغاب على العالم (البقاء للاقوى) وهي الأقوى بالتأكيد ولذلك قامت (وهي عادة ما تفعل ذلك) باستعراض عضلاتها على السودان الذي يعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية منذ فترة.

كان الأجدر بالولايات المتحدة مساعدة هذه الدول على حل مشاكلها الاقتصادية بدلا من ضرب حصار اقتصادي عليها، ثم القيام بطلب مكافحة الارهاب من حكومات هذه الدول بحيث لا يكون هناك تعد سافر على حرمة هذه الدول وفي نفس الوقت تقوم بكسب ود وتعاطف هذه الدول ويتلاشى تدريجيا الكره والحقد العالمي على (فتوة العالم) وتتوقف بالتأكيد كل الاعمال التي تستهدف المصالح الاميركية وفي أسوأ الاحوال قد تنخفض معدلاتها بشكل كبير.

وبكل بساطة ووضوح يمكننا القول ان ما قامت به الولايات المتحدة اقل ما يقال عنه انه غير منطقي وغير معقول، وهو في التصنيف الدولي (ارهاب دولة).

قرار حكيم

● من كمال عبد الرحيم ظريفة ـ جمهورية مصر العربية

تعليقا على ما نشر حول قرار الحكومة السعودية بتحديد عدد مرات الحج بمرة واحدة للسعوديين كل خمس سنوات، فانه قرار حكيم ويدل على ان الاماكن المقدسة في مكة والمدينة في ايد امينة ترعى مصالح المسلمين جميعا بقيادة خادم الحرمين الشريفين وندعو له بالشفاء العاجل وطول العمر حيث قام بتوسيعات كبيرة وعظيمة في مكة والمدينة بمليارات الدولارات لراحة الحجاج، ولكن لو لا وجود صعوبات جغرافية في هذه الاماكن لتوسعت اكثر من ذلك، وعندما وجد انه بعد كل هذه التوسعات العظيمة ما زال خطر الزحام يهدد الحجاج كل عام كان لا بد ان من البحث عن مخرج لراحة الحجاج فما كان من الحكومة الا هذا القرار الحكيم وهو على حسابها وحساب شعبها مما كان له الاثر الطيب على جميع المسلمين ومنهم شيخ الازهر الذي اعلن تأييده ومباركته لهذا القرار الحكيم.

واناشد جميع الدول الاسلامية ان تطبق نفس القرار على النسبة المسموحة لها باداء الحج كل عام حتى يتاح لمن لم يحج ان تكون له فرصة اكبر ويتم استبعاد كل من ادى الفريضة سابقا وبعد خمس سنوات من الآن.

نشكر الله اولا وشكرا للحكومة السعودية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين على السهر من اجل راحة المسلمين في جميع انحاء العالم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

العودة المؤلمة

مع تزايد عدد المشردين من ديارهم بفعل الحرب الدائرة في كوسوفو، حثت الولايات المتحدة حلفاءها الاوروبيين على استقبال اللاجئين الذين شتتهم النزاع في يوغوسلافيا.

لقد ادت الحروب في كرواتيا والبوسنة والهرسك الى اقتلاع نحو 2.2 مليون مواطن واضطر 1.8 مليون من هؤلاء الى النزوح لبلدان اخرى خارج موطنهم، وهم يمثلون اكبر كتلة من اللاجئين في اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

واستقر العدد الاكبر من هؤلاء اللاجئين في المانيا، ليفاقموا مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية في فترة يلهب غيبها الركود بسياطه المشاعر العنصرية المتعصبة.

ويصر المستشار الالماني هيلموت كول على اعادة لاجئي البوسنة وكرواتيا الى مواطنهم على وجه السرعة في محاولة منه لكسب اصوات اليمين المتطرف في الانتخابات العامة، والحاسمة، التي ستجري الشهر المقبل. وبالفعل تم ابعاد نحو 190 الف لاجئ حتى الان من المانيا، بينما اتخذت النمسا تدابير مماثلة.

اثار القرار الالماني انتقادات وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت التي دعت سلطات المانيا والنمسا الى ابداء قدر اكبر من الرأفة باللاجئين. وكانت اقوالها مقنعة تماما على الصعيد العاطفي، خصوصا حين يتذكر المرء انها هي نفسها كانت لاجئة من تشيكوسلوفاكيا خلال الحرب العالمية الثانية.

ولكن حين يؤخذ كلامها على خلفية سياسية واقعية لا يبدو ان اولبرايت تملك شيئا تستطيع ان تقدمه للاجئين، فقد اكتفت بالاعلان عن مساعدة اميركية مقدارها 63 مليون دولار للمساهمة في اعادة توطين اكثر من مليون لاجئ.

ان عودة اعداد غفيرة من اللاجئين، بصورة عاجلة وعشوائية، الى بلدانهم الاصلية التي ما تزال اوضاعها هشة، مثل البوسنة والهرسك او كرواتيا، من شأنها أن تهز الاستقرار وتفجر نزاعات جديدة. ويصح هذا القول بدرجة اكبر حين يكون العائدون متحدرين من جماعات قومية ودينية متباينة، وفي بعض الحالات استولت جماعات اخرى على بيوت ومحال واعمال النازحين الذين فروا من اتون الحرب.

ويبدو ان الحاجة ملحة الى وضع سياسة دولية شاملة، حسنة التخطيط تؤمن عودة وتوطين اللاجئين مجددا، وتأخذ في الاعتبار معطيات الوضع على الارض. ولا بد من دعم هذه السياسة ببرنامج معونات اقتصادية سخية، ونشاط دبلوماسي وسياسي دائب من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ولكن حتى لو عاد اللاجئون البوسنيون والكروات كلهم الى ديارهم الاصلية، فان اوروبا لن تشهد بذلك نهاية فصول هذه التراجيديا الانسانية. فالنزاع في كوسوفو يفرز المزيد من اللاجئين يوميا. وهناك نحو 200 الف كوسوفي (نحو 10 في المائة من السكان) مشردين الان من ديارهم. ويلجأ الكثير منهم الى بلدان بعيدة مثل بريطانيا وفنلندا.

ان امتناع واشنطن وحلفائها عن الاعتراف بحق الكوسوفيين في تقرير المصير، يعني اعطاء صربيا الضوء الاخضر لمواصلة سياساتها الدموية في كوسوفو. ومن النتائج العرضية لهذه السياسة اتساع صفوف اللاجئين الجدد في قلب اوروبا.

«الشرق الأوسط»

... وفي التأني السلامة

توحي الأزمة الاقتصادية الروسية وكأنها انفلتت من أي عقال... فلا الرئيس بوريس يلتسين ولا رئيس حكومته المكلف، فيكتور تشيرنوميردين، يبدوان في موقع القيادة السياسية ولا حتى في موقع ادارة الأزمة الاقتصادية، والروبل المعن في ضعفه، لا يزال أصدق انباء عن الوضع من أي تبديل حكومي.

أما عواصم الغرب - التي تأخرت كثيراً في تقويم أولوياتها في موسكو وحتى في حكمها على التجربة السياسية فيها - فقد تغاضت في نشوة نصرها على الماركسية ورموزها بابسها المدلل، بوريس يلتسين، عن وصول طبقة من مافيات المال الى مراكز القرار المالي والنقدي في موسكو وغضت الطرف عن علاقة العديد من «بارونات» الصناعات السوفياتية السابقة بالمافيا الناشئة.

واليوم، بعد ان تبخرت المليارات اثر المليارات من اموال برنامج الانقاذ الدولي الضخم لروسيا، ونزحت معظم ارصدته الى الخارج في عملية «غسل» كانت المصارف الاسرائيلية طرفاً أساسياً فيها - حسب تأكيد مصدر كبير في «البنك الدولي» - خرجت الولايات المتحدة، ومعها صندوق النقد الدولي، عن صمتهما على لعبة «الكراسي الموسيقية» في موسكو لتربطا برنامج الانقاذ الضخم (22.6 مليار دولار) بإثبات الحكومة الروسية الجديدة جديتها في اصلاح اقتصادها.

ان يأتي الأمر متأخراً خير من ان لا يأتي أبداً. ولكن اشتراط الولايات المتحدة على الحكومة الروسية الجديدة ان «لا تعود الى الاقتصاد الموجه على غرار النظام السوفياتي» يبدو غير واقعي في هذه الظروف، إلا اذا كان بيت القصيد فيه شطره الأخير أي «على غرار النظام السوفياتي».

من حق المقرض ان يفرض الشروط التي يرتئي على المقترض، ولكن التجربة الروسية على صعيد الاقتصاد الحر اثبتت، على مدى السنوات السبع المنصرمة، انها تجربة عانت من «صدمة» التعرض السريع للحرية بعد سبعة عقود من الانضباط في قمقم قيود الاقتصاد الماركسي الموجه وضماناته بالنسبة للروسي العادي.

على هذا الصعيد يمكن القول بأن ممارسة اقتصاد السوق كممارسة الديمقراطية السياسية - تحتاج الى تنشئة لا تزال مفقودة على الصعيدين في روسيا. وافتراض الولايات المتحدة بأن النظام الاقتصادي الروسي قادر على الانتقال، بين ليلة وضحاها، من أقصى المركزية الموجهة الى اقصى الحرية الاقتصادية دون خلل صعب، في نهاية المطاف، في خانة استغلال «المافيات» لهذه الحرية للاثراء على حساب الحرية الجديدة.

لذلك قد يكون من الواقعية بمكان عودة روسيا بصورة مؤقتة وانتقالية الى نظام اقتصادي موجه يكون انفتاحه التدريجي على قوى السوق جزءاً لا يتجزأ من توجيهه، او بتعبير آخر الى نظام ماركسي دون الأيديولوجية الماركسية، يتيح لروسيا وللمواطن الروسي العادي انجاز النقلة النوعية من الاقتصاد المركزي الموجه الى الاقتصاد الحر وفق معطيات قوى السوق لا شروط الولايات المتحدة او صندوق النقد الدولي.

وعلى هذا الصعيد قد تكون التجربة الصينية - رغم التزامها الصوري بالشعارات الماركسية - والتجربتان البولندية والمصرية في الانفتاح التدريجي على اقتصاد السوق، مثالاً يحتذى في حكمة الانتقال المتأني من المركزية المطلقة الى الحرية المطلقة.

وقد تكون من مصلحة واشنطن وصندوق النقد الدولي مساعدة روسيا في العودة الى شكل [illegible] أشكال الاقتصاد الموجه قبل ان يكتشف الغرب بأن روسيا الرئيس [illegible] حتى الآن - أخطر عليه وعلى الاقتصاد الحر من [illegible]

[illegible] مرشد

هكذا من الأمل

خمس سنوات على أوسلو (1 من 2)

الفلسطينيون أكلوا الهواء وإسرائيل أكلت فلسطين

فهمي هويدي

هي مصادفة لا ريب، تلك التي جمعت بين مناسبة مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق أوسلو وبين وفاة المواطن رقم 20 في سجون السلطة الفلسطينية (وليد محمود القواسمي)، والاعتداء بالضرب على بعض أعضاء المجلس التشريعي من قبل عناصر الأمن الوقائي، وصدور تقرير الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن عن عام 1997، الذي طالعتنا فيه صورة بائسة لواقع الحياة المدنية في فلسطين.

رغم عنصر المصادفة في الموضوع، إلا أن المشاهد جاءت معبرة بامتياز عن الحالة التي آلت اليها الأوضاع في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي، وعن الحصاد المر لاتفاق أوسلو، الأمر الذي يسوغ لنا أن نعتبر السنوات الخمس التي مرت بمثابة سنوات عجاف في التاريخ الفلسطيني، حتى أحسبها ستدخل التاريخ بحسبانها سنوات اغتيال الحلم وتبديد الأمل، اللذين عاش عليهما الفلسطينيون منذ الاربعينات. بل لعلها أخطر السنوات في التاريخ الفلسطيني بأسره، لأنها شهدت اضفاء الشرعية على الاغتصاب وقننت الاحتلال، وحولت الضفة والقطاع من أراض محتلة ينطبق عليها القانون الدولي الخاص بالاحتلال في زمن الحرب إلى اراض متنازع عليها بين طرفين لهما مطالب متساوية ومتكافئة. فضلاً عن ذلك، فهي السنوات التي وقعت فيها القيادة الفلسطينية على اعطاء مهلة لاسرائيل لكي تعيد رسم خريطة الأراضي المحتلة، وتحكم قبضتها على القدس، بعد أن تكفلت بإجهاض الانتفاضة، وتنازلت عمليا عن حق حوالي أربعة ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في المخيمات والمنافي، في العودة إلى ديارهم. بينما اقرت تلك القيادة اسرائيل على خطتها في السماح بعودة 200 ألف نازح فقط خلال اربعين سنة، أي بمعدل خمسة آلاف فرد فقط كل سنة!

هذا الحصاد المر للاتفاق دفع عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر إلى القول إنه «لو كانت لأسوار القدس وجدران المنازل والأرض الفلسطينية أصوات وأفواه، لأشبعت الاتفاق لعنا وبصقا»!

لقد توافرت للباحثين في الوقت الراهن تقارير ودراسات عدة كشفت عن مساحة لايستهان بها من حقائق الوضع الفلسطيني بعد أوسلو، ولاتختلف تلك التقارير على أن شعار انقاذ مايمكن انقاذه من فلسطين، الذي رفعه البعض لتشجيع الناس على القبول بالاتفاق، لم يتحقق منه شيء بعد خمس سنوات. وان فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني كانت صيغة دغدغت مشاعر الفلسطينيين وتلاعبت بأحلامهم وأسفرت في النهاية - بعد خمس سنوات - عن أن الفلسطينيين أكلوا الهواء بينما اسرائيل أكلت فلسطين!

لا يتسع المجال لإجراء جرد لما حدث خلال السنوات الخمس، لكننا سنركز على ثلاثة جوانب فقط هي:

1 - الأرض الفلسطينية.
2 - الأوضاع الاقتصادية.
3 - حقوق الانسان.

قلنا إن الأرض التي كانت «محتلة» قبل أوسلو (أي قبل 17/8/93) تغير وضعها القانوني بعد الاتفاق، وصارت متنازعا عليها، وبمقتضى تلك النقلة فإن الصراع الذي كان بين حق وباطل، تطور بفضل الاتفاق حتى أصبح صراعا بين حقين! وبعد أن كانت المرجعية التي يحتكم إليها في الصراع هي قرارات الأمم المتحدة، تغيرت بدورها واصبحت محصورة فيما تم الاتفاق عليه في أوسلو.

قبل أوسلو كانت اسرائيل تبسط سلطانها على الأراضي المحتلة في 67 - والقدس بينها - وكان الطرح الفلسطيني والعربي يدعو إلى استرداد الأراضي المحتلة كلها، ورفع يد الغاصبين عنها. غير أن ذلك الطموح انحسر إلى حد كبير بعد الاتفاق المشؤوم، الذي أوهم الفلسطينيين في البداية بأنهم سوف يستعيدون 90 في المائة من الأراضي المحتلة، ولكن الممارسة على أرض الواقع أسفرت عن نتيجة مغايرة تماما. فلم تمكن السلطة الفلسطينية من السيطرة إلا على 3 في المائة فقط من أراضي الضفة التي تبلغ مساحتها حوالي 5800 كم مربع (المنطقة أ) إضافة إلى السيطرة بشكل جزئي على 27 في المائة من تلك المساحة (المنطقة ب) - فضلاً عن السيطرة الكاملة على 60 في المائة من مساحة قطاع غزة التي تبلغ حوالي 360 كم مربعا فقط (لاحظ أن اسرائيل تحمست أثناء الانتفاضة للخروج من قطاع غزة كله دون مقابل!).

ذلك يعني أن الاحتلال مازال يسيطر حتى الآن على أكثر من 92 في المائة من مساحة الضفة والقطاع بشكل كلي أو جزئي، وعلى حوالي 68 في المائة من هذه المساحة بشكل كلي. وفي الوقت ذاته فان الهيمنة السياسية والأمنية لاتزال مبسوطة على كامل مساحة الضفة والقطاع، طبقا لاتفاق أوسلو.

في الوقت ذاته فان الأراضي التي تم استرجاعها من الاحتلال تحولت إلى معازل او كانتونات، قدرت حركة «السلام الآن» عددها في آخر احصاء بـ 190 معزلاً، يتحكم الاحتلال في الطرق التي تربطها، وبوسعه أن يحاصرها ويحولها إلى علب مغلقة في أي لحظة!

علق على هذا المشهد الدكتور علي الجرباوي، استاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت (ومدير الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن) قائلاً ان الوضع الجغرافي والسكاني كان أفضل في ظل الاحتلال. فقد كان المجتمع الفلسطيني بشكل كتلة بشرية واحدة، وبمقدور الفلسطينيين التنقل بين الضفة وغزة بحرية نسبية واسعة، لكنهم بعد اوسلو أصبحوا محصورين في المعازل، بينما فصلت الضفة عن غزة بشكل شبه كامل.

هذا الفصل بين الضفة والقطاع مع خلق المعازل داخلهما سبب معاناة لا حدود لها للفلسطينيين، الذين كانوا يقطعون الرحلة بينهما في ساعتين، وأصبحت الآن تستغرق أياماً، وربما اضطرت البعض للسفر من غزة إلى مصر ومنها إلى الأردن، للدخول من هناك إلى الضفة الغربية. وهو الأمر الذي أصبح باهظ التكلفة على المستويين المادي والانساني.

ليس ذلك فحسب، وانما عزل شمال الضفة عن جنوبها عمليا، عندما أغلقت القدس بشكل دائم في وجه الفلسطينيين من أهالي الضفة والقطاع، بعد توقيع اتفاق أوسلو. وبسبب من ذلك فإن الرحلة من مدينة رام الله في الشمال إلى بيت لحم في الجنوب، التي كانت تستغرق حوالي نصف ساعة، أصبحت تستغرق ساعات طوالاً، ويضطر المسافر لأن يسلك طريقاً باسم «وادي النار»، وهو اسم على مسمى!

الوضع لم يكن افضل حالاً على صعيد المستوطنات، حيث أدى تأجيل بحث الموضوع إلى مفاوضات الحل النهائي إلى تزايد وتيرة البناء والتوسع وبناء مستوطنات جديدة. وطبقاً لما أعلنته حركة السلام الآن فإن معدل الاستيطان ارتفع بنسبة 50 في المائة بعد عام واحد فقط من توقيع اتفاق أوسلو. وطبقاً لتقرير صادر عن جمعية الدراسات العربية في القدس، فإن الاحتلال صادر منذ توقيع الاتفاق وحتى الآن حوالي 67 ألف دونم من أراضي الضفة منها 32 ألف دونم صودرت لشق الشوارع الجديدة التي تسميها اسرائيل «التفافية»، وتستهدف عزل المدن والقرى الفلسطينية من ناحية والوصل بين المستوطنات من ناحية ثانية.

وخلال السنوات الخمس زاد عدد المستوطنين بنسبة 25 في المائة. وتعرضت القدس لأشرس حملة تهويد بهدف اغلاق ملفها نهائياً قبل مفاوضات الحل النهائي. وكان من أبرز معالم تلك الحملة قرار الاستيطان في جبل أبوغنيم (سنة 1997)، وفيه قررت حكومة نتنياهو بناء 6500 مسكن جديد لليهود في منطقة جبل أبو غنيم شرق القدس. أما المشروع الأخطر لتهويد المدينة الذي وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية في حزيران (يونيو) الماضي، فيهدف إلى توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس، بحيث تستوعب مليون نسمة في عام 2020، بزيادة 400 ألف نسمة في تعدادها الحالي. وتقفز مساحتها من 123 كيلومتراً مربعاً إلى 600 كيلومتر مربعاً. والهدف ليس فقط توسيع المدينة عبر مصادرة آلاف الدونمات حول القدس وضم أكثر من عشرين قرية إليها. ولكن أيضاً الاحتفاظ بالتفوق السكاني لصالح اليهود، بحيث تصل النسبة إلى 7 يهود مقابل كل ثلاثة من العرب.

وطبقا لما ذكره الخبير الفلسطيني خليل التفكجي، فإن اسرائيل أصبحت تسيطر عمليا على 73 في المائة من مساحة القدس الشرقية، وأن حوالي 6 في المائة من مساحتها خصصت لشق طرق، إضافة إلى 7 في المائة مساحة غير منظمة (أميرية) - و10 في المائة فقط هي مساحة البناء الفلسطيني فيها - وتتبقى بعد ذلك 4 في المائة فقط من الارض هي التي يمكن التفاوض حولها في مرحلة الحديث عن الحل النهائي!

... ونواصل الحديث الاثنين المقبل، بإذن الله.

متاعب كلينتون خطيرة وتهدد رئاسته

جيمس زغبي

يبدو ان الازمة السياسية التي يمر بها الرئيس كلينتون لم تنته بعد على الاطلاق، وانها في واقع الامر قد تزداد تعقيدا وصعوبة.

فبينما يواصل بعض مؤيدي الرئيس الحديث عن بيانات استطلاعات الرأي التي تشير الى تأييد شعبي قوي لاداء الرئيس المتعلق بوظيفته، فإن هذه الاستطلاعات تشير ايضا الى بعض النتائج غير الراسخة. صحيح ان ثلثي الرأي العام ما يزالون يشعرون بأن كلينتون قام بعمل جيد كرئيس للبلاد، الا ان نفس النسبة تشعر بأن قصة الفضيحة تجاوزت الحدود ويجب ان تنتهي.

وفي الوقت نفسه فإن حوالي 75 في المائة ممن شملتهم الاستطلاعات لا يريدون رؤية الرئيس يستقيل او يعزل من قبل الكونجرس.

وبينما تظل كل تلك العوامل لصالح الرئيس، فإن تقييم اداء الرئيس الشخصي تعرض لمشكلة مع بيان بعض الاستطلاعات ان حوالي 60 في المائة من الناس لا تعجبهم شخصية الرئيس. وفي الوقت نفسه يعربون عن قلقهم لانه لم يقل الحقيقة بشأن علاقته مع مونيكا لوينسكي.

مع ذلك، اذا كانت آراء الناس هي وحدها العنصر الرئيسي الذي [illegible] النظر اليه، فقد يتسنى الحفاظ على موقع الرئيس. لكن ما يثير [illegible] الكبير بالنسبة للبيت الابيض ليس المزاج العام، بل سلسلة [illegible] والافتتاحيات والتعليقات المتواصلة، العدوانية والمعادية [illegible] والتي تظهر في وسائل الاعلام المطبوعة والمرئية في انحاء [illegible]

الآن [illegible] حملة تشهير فعلية ضد الرئيس لانه لم يقل الحقيقة، ولانه [illegible] جنسية مع الموظفة السابقة تحت التدريب ولانه «خان ثقة [illegible] والشعب الاميركي». وقد دعا الكثير من تلك المقالات [illegible] الرئيس الى الاستقالة «وتجنيب البلاد المزيد من [illegible]

و[illegible] التأييد الذي ابداه العديد من الصحف للرئيس لقصفه [illegible] وافغانستان لم يوقف حملة النقد تلك. والحقيقة ان معظم [illegible] تساءلوا بشأن توقيت الهجمات الصاروخية وتعجبوا بشدة [illegible] حول ما اذا كان للتوقيت علاقة بالفضيحة. وقد زادت [illegible] انه لا يجب تصديق الرئيس بشكل فوري بعدما سبق له [illegible] لسبعة أشهر بشأن علاقته بلوينسكي.

[illegible] انه بينما يبدو الرأي العام مستعدا للفصل بين [illegible] الرئيس، اي انه مستعد «لقبول انه اخفى الحقيقة [illegible] لكن ما يزال موثوقا به كزعيم للبلاد»، الا ان الصحافة الاميركية ليست مستعدة لتبني نفس الموقف.

فالهجوم الاعلامي المتواصل بتبني موقفا، ليس مؤثرا بشكل مباشر على الرأي العام، بالرغم من ان هناك من قد يتضررون اذا ما تواصلت هذه الهجمة المعادية لكلينتون، واولى هذه المجموعات التي ستشعر بالضغط هي القيادات المنتخبة في كل من الحزبين.

فشهر اغسطس (آب) هو فترة عطلة برلمانية يعود خلاله جميع اعضاء الكونجرس الى مواطن اقامتهم الاصلية ليبداوا حملتهم استعدادا للانتخابات المقبلة المقررة خلال فصل الخريف (نوفمبر المقبل). وبينما هم هناك فإنهم يواجهون اسئلة متواصلة من قبل الصحافة المحلية حول سلوك الرئيس. بعض هؤلاء، ومن اجل الحفاظ على مستقبلهم السياسي، بداوا في تبرئة انفسهم مما فعله كلينتون.

اما الجمهوريون فهم بطبيعة الحال بادروا للانضمام الى الدعوة لاستقالة الرئيس. وقد اعلن زعيم جمهوري في الكونجرس الاسبوع الماضي انه سيبدأ حملة رسمية لتحقيق هذا الهدف.

في المقابل يبدو الديمقراطيون في وضع حرج. فالاغلبية لا ترغب في رؤية الرئيس وهو يعاني من اية جروح اخرى. لكن البعض في الحزب يشعرون في ما بينهم انه اذا لم يتمكن الرئيس من استعادة الثقة فإن الهجوم الاعلامي سيواصل التسبب في الحاق المزيد من الضرر برئاسته وبالحزب الديمقراطي.

وهكذا يواجه الرئيس شخصيا تحديا متعلقا بمستقبله السياسي. فاعتذار الاعتراف الضعيف، الذي جاء في كلمة القاها مساء استجوابه امام هيئة المحلفين القضائية، لم ينجح في وضع حد للفضيحة.

وبينما ينصحه بعض المستشارين بالقاء كلمة ثانية، يواصل الرئيس التصرف بشكل مفاجئ ليختبر الاجواء العامة. فرحلته يوم الثلاثاء المقبل الى روسيا لعقد قمة مع الرئيس بوريس يلتسين قد توفر لكلينتون واحدة من الفرص لاستعراض زعامته ولتبين ما اذا كان الناس ووسائل الاعلام سيتصرفون لصالحه. بيد ان الازمة المتواصلة في روسيا ليست ذات جدوى هنا.

ولكن عندما يعود الرئيس ويبدأ الكونجرس في عقد جلساته في سبتمبر (ايلول) سيحين اوان الاختبار الحقيقي، حينها سنعرف اذا ما كان المحقق المستقل كينيث ستار ينوي تقديم تقرير يدعو فيه لعزل الرئيس، كما سنعرف ما سيحتويه ذلك التقرير.

واذا ما نشرت التفاصيل الدقيقة لشهادة مونيكا لوينسكي امام هيئة المحلفين القضائية، كما هو متوقع، فإن موقف الرئيس الضعيف سيكون اسوأ. واذا ما واصل الكونجرس وواصلت الصحافة التركيز على الفضيحة فإنه سيكون من الصعوبة بمكان على الرئيس او الديمقراطيين اثارة اية قضية جوهرية وهم يوضحون برنامجهم لانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة.

حينذاك، اذا لم يتمكن الرئيس من اكتشاف وسيلة تتيح له من خلالها طي ملف الفضيحة (حيث لن ينفعه سوى اعتذار مباشر ومقنع - ولن تنفعه محاولة ازاحة هذه القضية جانبا)، كما تتيح له استعادة ثقة الناس، واعادة تأسيس قدرته على تحديد القضايا التي تناقشها وسائل الاعلام، حينها سيكون امامه اختيار حتمي لا مفر منه.

وحتى مع وجود تأييد شعبي قوي فإن رئاسة كلينتون ومقدرته على قيادة حزبه وقيادة البلاد ستكون موضع اسئلة محرجة، وسيكون عليه حينها ان يقرر ما اذا كان سيستمر في مكابدة آثار الازمة وتحمل عواقب عملية العزل البرلماني (وما سيرافقها من تغطية اعلامية مخزية) او ان يستقيل.

من المبكر جدا توقع نهاية رئاسة بيل كلينتون، لانه قد يكتشف طريقا يتجاوز به هذه العاصفة، واذا ما نجح في ذلك، فستكون اكبر عملية انتصار مثيرة حققها في مسيرته.

مراجعة في الدولة الفلسطينية

خالد القشطيني

الطريق نحو ضياع فلسطين مليء بالعثرات والاخطاء. منها شعار الدولة الفلسطينية الذي تبنته منظمة التحرير واقرته الحكومات العربية بعد نكسة 1967. بدا للجميع بعد النصر الكاسح الذي حققه الاسرائيليون انهم عازمون على الاحتفاظ بما غنموه. ولم يكن بيدنا اي ورقة او قوة تستطيع ان تردهم عن غايتهم. افترض العقل والمنطق ان ندعم طلبنا بالانسحاب بكل ما في أيدينا من عناصر وأن نيسر ونسهل تطبيق القرار 242 بدلا من ان نعقده ونصعب تطبيقه. طرح شعار الدولة عنصر يعقد ويصعب الموضوع. فالقانون الدولي يقتضي اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الحرب. هذا هو المنطق الشرعي. المطالبة بغير ذلك واقامة دولة جديدة تعنيان خلق واقع جديد، اذا كان لنا ذلك فللاسرائيليين ايضا، ان يخلقوا واقعا جديدا.

هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فاسرائيل والقوى الغربية تستريح لاعادة الضفة الى الأردن، صديقة الغرب، أكثر مما تستريح لاعادتها الى منظمة التحرير صديقة المعسكر الشيوعي. واسرائيل تفضل الملك حسين على ياسر عرفات وجمهورها يفضل الجندي الأردني على الفدائي الفلسطيني.

نشر الفلسطينيون عدة دراسات عن القدرة الاقتصادية المستقلة للدولة الفلسطينية، لم أجد أيا منها مقنعا. اندماج الضفة بالأردن يعطي كتلة اقتصادية معقولة وممكنة. بقاؤها كدولة مستقلة يعطي كيانا اقتصاديا ضعيفا. اعترف الجميع بهذه الصعوبة ولهذا جرى الحديث تباعا عن ربطها بالأردن او اسرائيل في تنظيم فدرالي او كونفدرالي. تضاف الى هذه الصعوبة صعوبة انفصالها عن قطاع غزة. هذه دولة من شطرين يذكراننا بقصة باكستان وبنغلاديش وما جرى بينهما.

ماذا عن الناحية الايديولوجية؟ المفروض في القيادات الفلسطينية والقومية انها تؤمن بالوحدة العربية. اذا كانوا يرفضون امكانية تعايش الفلسطيني والأردني واندماج الضفة بالأردن، فلماذا كل هذا الهراء عن الوحدة العربية، وهذه أيسر حلقاتها؟

ما الدوافع وراء شعار الدولة؟ دافعان. الأول بكل صراحة الانتهازية والمصلحة الفردية، والثاني العواطف ضد النظام الأردني الذي جعل صحافيا فلسطينيا يقول لي أفضل أن نبقى تحت الحكم الاسرائيلي من أن نعود للملك حسين! الغلطة المعتادة في قياس عمر الشعوب بعمر الافراد.

هذا كله كلام أكاديمي الآن. لقد ضيع الفلسطينيون على انفسهم ثلاثين سنة في الجري وراء الدولة. اعطوا خلالها الفرصة الكافية لاسرائيل في اقامة المستعمرات وتهويد القدس والاستحواذ على المصادر المائية والتحول تدريجيا من سلطة احتلال الى سلطة الحكم الواقع.

بدأ العد التنازلي للتنازلات والعد التصاعدي للوجود اليهودي في الأرض المحتلة. أدى الانهيار في الجانب الفلسطيني في الاخير الى قبول اتفاقيات اوسلو التي تركت الوضع النهائي مفتوحا للمفاوضات، وخاضعا لمشيئة اسرائيل كليا وبتجاهل كل القرارات الدولية الشرعية السابقة.

ربما كان هناك أمل في اقامة الدولة على جزء من الأرض المحتلة لو ان حزب العمل بقي في الحكم. ولكنه خسر الانتخابات وحل محله حزب يرفض اعطاء الدولة ولا يقر بالانسحاب الا من جزء صغير من الأرض ويجعل سلطة السلطة الفلسطينية أشبه بسلطة بلدية لا غير زائدا المهمة القذرة وهي ان تقوم بمسؤولية الجاسوس والشرطي على الفلسطينيين. الخطورة في الموضوع هي ان حكومة نتنياهو حكومة منتخبة. وعليه فطروحاتها تمثل طروحات أكثرية الاسرائيليين. وأفكار الأكثرية الاسرائيلية آخذة في الانحدار يوميا نحو اليمين والتطرف وليس نحو اليسار والتعايش. اذن فالأمل ضئيل في الحصول على حكومة تقبل الانسحاب من الضفة وتحويلها الى دولة مستقلة.

بالنسبة للانسحاب ليس هناك أي أمل في استعادة كامل الأراضي المحتلة. حزب العمل يفكر بالاحتفاظ بنسبة 50 في المائة منها وحزب الليكود (حسب مخطط شارون الذي أصبح اساسا لموقف نتنياهو) ينص على ابقاء 64 في المائة، وحتى حركة «السلام الآن» اليسارية تتبنى شعار 40 في المائة. كل الاحزاب والمنظمات الاسرائيلية تتمسك بالقدس كعاصمة موحدة لدولة اسرائيل. وقام نتنياهو الآن بتوسيع حدودها على حساب المناطق العربية.

هناك ايضا مشكلة المستعمرات الآخذة قدما بالتزايد والاتساع المستمر، رغم الاتفاقيات والقرارات الدولية. يوجد منها الآن نحو مائتي مستعمرة يسكنها نحو 165,000 مستعمر تضع عقبة كأداء امام فكرة الدولة الفلسطينية. ليس بين الاحزاب الاسرائيلية الرئيسية من يفكر بازالتها وازاحة سكانها.

حركة «السلام الآن» تدعو لازالة 24 مستعمرة فقط وبقاء الأخريات. أي محاولة لازالة هذه المستعمرات التي يسكنها أكثر الصهاينة تطرفا وعنفا سيؤدي الى حرب أهلية داخل المجتمع الاسرائيلي، وهو ما لا تجرؤ عليه أي حكومة. لقد نشرت صحيفة «هارتز» في 10 يوليو (تموز) تقريرا من المخابرات (شن بت) يؤكد ان المستعمرين سيستعملون العنف ضد أي طرف يحاول اخراجهم. أما خضوعهم لسلطة عربية اسلامية فهو شيء لن يقبله أي منهم. واذا قبلوه فالويل للسلطة الفلسطينية في ادارتهم. انهم لم يأتوا من اميركا واوربا ليعيشوا تحت حكم عربي اسلامي. يسعى نتنياهو لمعالجة هذه المعضلة بابقاء المستعمرات ضمن الحكم الاسرائيلي وربطها مع اسرائيل ومع بعضها البعض بشبكة من الممرات والطرق والجسور الخاضعة هي الأخرى للحكم الاسرائيلي بالكامل. النتيجة اذا قامت دولة فلسطينية فستكون كقطعة من الجبن السويسري المثقب. الله يعين التلاميذ الذين سيطلب منهم رسم خارطة بلادهم. ستنتفي الاستمرارية الاقليمية ليس بين الضفة والقطاع فقط بل وبين الاجزاء المختلفة من الضفة. ستصبح الدولة عبارة عن مجموعة من الجيوب المشتتة تفترض على المسافر ان يبرز هويته للتفتيش كل بضعة كيلومترات. وبهذا الوضع لن يبقى أي معنى لوجود وزارة دفاع فلسطينية او جيش فلسطيني يتولى مهمة الدفاع عن هذه الحدود المضحكة. هذه مهمة ستتولاها اسرائيل وتبقى الدولة الفلسطينية تحت حمايتها ورهن مشيئتها. وهو في الواقع ما تخطط له اسرائيل بحيث يكون الكيان الفلسطيني بحكم كامل او حكم ذاتي، مجرد سلطة تتولى المسؤولية عن الشؤون الداخلية للسكان العرب وتوفر للاسرائيليين وجع الدماغ عن رعايتهم وادارتهم وتحمل وزر تأخرهم وسوء احوالهم وتضمن حسن سلوكهم وعدم قيامهم باي شيء يزعج الاسرائيليين. كل الشؤون الأخرى، كالدفاع والطاقة والمصادر المائية تبقى بيد تل أبيب.

هذا هو الوضع الذي سيحلو لاسرائيل ويطيب للشريحة المتفسخة من البيروقراطية الفلسطينية التي سيكون لها مناصبها وسفاراتها وشركاتها. وكل ذلك اذا تفضل نتنياهو واعاد للفلسطينيين 36 في المائة من الأرض المحتلة واعطاهم كيان دولة عرجاء، وهو ما يرفض قبوله. لا عجب ان يدير معظم الواعين المخلصين من الفلسطينيين ظهورهم الآن لهذا الأفق الملبد، بل ولاتفاق اوسلو برمته.

ما الطريق الآن؟ لا شيء يثني اسرائيل عن عزمها هذا بدون ضغط دولي هائل يتضمن قطع المساعدات عنها وفرض العقوبات عليها. المجموعة الاوربية تتملص من هذه المسؤولية بالقائها على اميركا. يقولون هي الوحيدة التي تستطيع ان تؤثر على اسرائيل، وهو ادعاء الكسلان والمنافق. فبامكان اوربا ان تضغط على اميركا في هذا الشأن لو ارادت. الحكومة الاميركية غير قادرة ولا مستعدة للضغط على اسرائيل. ما من سياسي اميركي يغامر بمستقبله من اجل العرب. والمسألة ـ كما قال فلبرايت قبل سنوات ـ هي ليس مسألة تأثير اميركا على اسرائيل، وانما تأثير اسرائيل على اميركا. نجد الآن حتى على الساحة العالمية، ان كثيرا من المواقف الاميركية حيال كثير من المشاكل الدولية كالعراق وايران ولبنان وباكستان تقوم ليس على المصالح الاميركية بقدر ما تقوم على مصالح اسرائيل حتى اصبح من المعتاد لي في فهم وتحليل معظم المشاكل العالمية ان افتش أولا عن العنصر الاسرائيلي فيها. اذن يجب الا نتطلع الى أي ضغط من اميركا او اوربا يكفي لارغام اسرائيل على تنفيذ القرار 242، لا سيما ان العالم العربي ليس في وضع يمكنه من الضغط على أي منهما.

حدا هذا الانسداد في الطريق بكثير من القيادات الى الرجوع للاساسيات القديمة. على رأسها طبعا مقولة ميثاق منظمة التحرير، وهي تحرير فلسطين بالنضال المسلح. تخلت المنظمة عن هذا الشعار الآن، ولكن تمسكت به منظمة «حماس». صرح الشيخ ياسين قائلا ان أي نسبة تنسحب منها اسرائيل لا تسمن ولا تغني من جوع. وان ما تريده هو كيان يصبح رأس جسر للعالمين العربي والاسلامي. ولكن الشيخ ياسين يضيف في نفس التصريح فيعترف بأن الجهاد الجماعي لم يحن بعد. ما عناه الشيخ بهذه الكلمات هو الاعتماد على الجهاد الفردي، أي بالاستشهاد الفدائي والتفجيرات والعنف انتظارا للظروف التي تفتح الابواب للجهاد الجماعي وتوجيه الضربة القاضية للكيان الصهيوني. هذا أمر فيه شيء من العقلانية. فالظروف العالمية والمحلية وموازين القوى لا تبقى كما هي. والتاريخ مليء بالسوابق من هذا النوع. العرب يستشهدون بالحروب الصليبية وكيف تمكنوا من اخراج الصليبيين بعد مائتي سنة من احتلالهم لفلسطين. ايرلندا والجزائر مثالان آخران. ولكننا نواجه فرقا اساسيا هنا. فلا الصليبيون ولا الانكليز ولا الفرنسيون اصبحوا اكثرية، في حين ان اليهود يكونون اكثرية في فلسطين الآن. والمجتمع الدولي لا يستسيغ طرد خمسة ملايين مواطن من بيوتهم.



طفل فلسطيني يراقب من شرفة منزله نقطة مراقبة اسرائيلية في الضفة الغربية .. انه صراع ينتقل من جيل إلى جيل (ا ب)

مقولة التحرير الكامل فيها كثير من الفضيلة من زاوية المبدأ. فاسرائيل قامت على خطأ وإثم وظلم. الاستسلام للظلم عيب على الحر. هذا من الناحية الاخلاقية والمبدئية، ولكن ماذا عن الناحية الواقعية والانسانية؟ لقد عانى الفلسطينيون الويلات عبر هذا الصراع الطويل. مواصلة هذا الصراع لسنين وأجيال وميزان القوى في صالح عدوهم، فيه تجن كبير على المواطن الفلسطيني، وبصورة خاصة المرأة الفلسطينية التي تفقد اولادها وأخوتها وزوجها ويتعرض فيه الشاب للسجن والمهانة والتعذيب والبطالة. لهذا الجانب الانساني نتائجه السلبية على المستوى العملي. فالأحوال السيئة ستحمل الشباب على الهجرة. بدلا من تكثيف الوجود الفلسطيني سنحصل على تقليص له وتقزيم له من حيث ان الخارجين سيكونون من الشباب المتعلمين والقادرين والأذكياء. تبقى الحثالة العاجزة. وستحمل الاحوال السيئة المحتاجين والانتهازيين الى بيع اراضيهم وممتلكاتهم لليهود او التعاون معهم في هذا وغير هذا على حساب الوجود الفلسطيني.

وبعين الوقت لن يجد الرأسماليون العرب وغير العرب ما يحفزهم للاستثمار في هذه الأرض التعيسة المضطربة. وبهذا الاضطراب المستمر فيها سيحرم النشء الجديد من فرص التعليم الجيد. سيكون هناك هبوط او جمود متواصل في مستوى المعيشة والثقافة والصحة والحياة العائلية ويتعاظم البون بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فبينما واصل مستوى معيشة الاسرائيلي الارتفاع، انخفض مستوى معيشة الضفة الغربية بنسبة 30 في المائة منذ عام 1993. قبل أيام، قام مواطن فلسطيني بقتل أولاده الثلاثة لأنه لم يعد قادرا على اعاشتهم.

من يعد الجلدات غير الذي يتحمل الجلد. هذه الدعوات التي نسمعها من شتى الاوساط المترفة في فنادق ومقاهي بيروت ولندن وباريس لمواصلة النضال واستئناف المقاومة تنطوي على تجاهل مؤلم لمعاناة المواطن على الأرض. وهي ايضا سلبية في نتائجها كما اسلفنا بالنسبة لاحوال المواطن وارادته في الصمود والبقاء. فضلا عن ذلك، انها تعطي تل ابيب ذريعة كافية بحجة متطلبات الأمن لزيادة الضغط عليه وللامعان في التهجير والنفي والاعتقال وهدم البيوت ومصادرة الاملاك، وربما اخيرا استغلال ظروف مواتية لطرد العرب كليا من الأرض المحتلة، وهو الحلم البعيد للصهيونية. هناك فئات واحزاب اسرائيلية تحمل صراحة شعار ترحيل العرب من فلسطين. منها حزب «موليدت» الذي دعاه نتنياهو في أبريل (نيسان) الماضي للمشاركة في الحكم. كشف الأردن قبل أشهر النقاب عن وثيقة اسرائيلية تتضمن مخططا لطرد آلاف الفلسطينيين في ظروف نشوب حرب جديدة بين العراق والولايات المتحدة أثناء الأزمة الأخيرة. تصعيد النضال والمواجهة العسكرية مع اسرائيل يؤديان الى المزيد من تفريغ الوجود العربي.

اذن فشعار تحرير فلسطين كشعار الدولة لم يعد عمليا ولا مفيدا رغم عدالته ومبدئيته. ما الذي بقي من الشعارات القديمة التي بدأ البعض ينفض الغبار عنها ومعاينتها واعادة النظر فيها. يخطر للذهن شعاران، الأول هو الذي تبناه اليهود الانسانيون، وعلى رأسهم الدكتور ماغنز، رئيس الجامعة العبرية، في الثلاثينات، وهو شعار الدولة المزدوجة القومية، او الدولة بشعبين. الثاني هو الشعار الذي تبناه اليساريون العرب بعد نكسة 1967، وهو شعار فلسطين الديمقراطية والعلمانية. يصب كلا الشعارين في محصلة تعايش الشعبين اليهودي والعربي في دولة واحدة.

بالطبع ترفض اسرائيل كلا الاقتراحين. ولكن سياسة نتنياهو قد تجرها الى هذا الوضع في الأخير رغما عنه وبدون ادراك منه لو أحسن الفلسطينيون اداء اللعبة. هذا في الواقع مصير يدركه الصهاينة المعتدلون، بما في ذلك غالبية حزب العمل، ويحذرون منه. انهم لا يريدون ضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل لسبب واضح هو ان اضافة مواطنيها العرب الذين يبلغ عددهم نحو 2,5 مليون نسمة الى عرب اسرائيل الذين يبلغ عددهم نحو المليون نسمة سيرفع نسبة العرب في الدولة اليهودية من 17,5 في المائة حاليا الى نصف مجموع السكان، وهذه نسبة لا يرتاح لها الصهاينة الذين حلموا بدولة يهودية صرفة. هذه نسبة لا بد ان تعطي العرب ثقلا كبيرا في شؤون الدولة وتحولها بالضبط الى دولة مزدوجة القومية كسويسرا وبلجيكا مثلا. فضلا عن ذلك ان المستقبل في هذه المعادلة سيكون في صالح العرب بالنظر لزيادة نسبة تكاثرهم على نسبة تكاثر اليهود، واحتمالات هجرة الكثير من اليهود الى الدول الغربية الغنية، خاصة اميركا، بعد ضمان سلامة اسرائيل من الخطر وطغيان العنصر الشرقي والعربي على كيانها وانحسار الحماس الديني تدريجيا. ربما يأتي يوم تعود فيه الاكثرية الى العرب.

الاسرائيليون، كما قلنا، لا يريدون هذا السيناريو. بيد ان نتنياهو قد يضيف حماقة جديدة الى سلسلة حماقاته بتنفيذ تهديده بضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل اذا اقدم ياسر عرفات على تنفيذ وعيده باعلان قيام الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) القادم اذا لم يحصل أي تقدم في عملية الانسحاب. ربما يكون ذلك أحسن باقة زهور يقدمها للسكان العرب. ولكنه بالطبع يضمر شيئا غير الزهور، وهو اشواك التمييز العنصري الذي يؤمن به بكل جوارحه. يعني ذلك عمليا الاقتداء بتجربة ابارتايد العنصرية في افريقيا الجنوبية، أي تحويل الضفة والقطاع الى بونتستان من مواطني الدرجة الثانية مع قيود صارمة على حرية تحركهم وعملهم. الواقع ان المؤسسة الاسرائيلية بكاملها تؤمن بالتمييز العنصري وعزل العرب. الفرق فقط في التفاصيل. فحزب العمل يؤمن بالفصل بين الشعبين حياتيا، كما يقول الزميل بلال الحسن، ودمجهما اقتصاديا وعسكريا وأمنيا، بينما يؤمن حزب الليكود بالعزل الجغرافي واقامة بنتستان للمناطق العربية.

هذا هو المدخل للنضال الجديد بالمباشرة والمواصلة، الا وهو المطالبة بالمساواة التامة مع المواطن اليهودي، تماما على غرار استراتيجية النضال الذي شنه الملونون وفازوا به في الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية. وقد فازوا به لأن الرأي العام العالمي يستهجن الآن بقوة أي مظهر من مظاهر التمييز العنصري او الطائفي.

سيجد العرب أنفسهم في مركز قوي على صعيد هذا المعترك، ولا سيما اذا تحاشوا اللجوء الى العنف وانتهجوا اسلوب غاندي ومارتن لوثر كنغ والاسقف توتو. وسيزداد مركزهم قوة اذا تقبلوا الجنسية الجديدة باخلاص وولاء لا يترك مجالا للشكوك او الاعذار الأمنية، واذا اظهروا نية صادقة لطي الصفحة القديمة وفتح صفحة جديدة من الرغبة في التعايش والتآخي مع بقية المواطنين.

هذا تطور يضع المؤسسة الاسرائيلية في وضع عصيب حقا. فاذا استجابت لمطالب العرب فان ذلك سيؤدي أولا الى تقوية المعارضة اليسارية والليبرالية ضدها ويزيل من تحت اقدامها ذرائع الاعتبارات الأمنية. ويؤدي ثانيا الى اغاظة العنصريين واليمينيين الذين سيفضلون الهجرة والعودة الى اوروبا واميركا بدلا من العيش على قدم المساواة مع هؤلاء العرب. وثالثا سيؤدي الى تحويل قسم كبير من المساعدات الخيرية والدولية لتحسين احوال المواطنين العرب ومعاملتهم بالتساوي مع اليهود. وسيكون لذلك نتيجة سلبية على مقدار المساعدات اليهودية المتدفقة الى اسرائيل، فأي مليونير يهودي سيطيب له ان يتبرع بأموال تصرف على أغيار من العرب والمسلمين والنصارى؟ رابعا وأخيرا ستؤدي المساواة الى تحسن كبير في احوال العرب اقتصاديا وسياسيا ونفسيا يساعدهم على الصمود والبقاء والتكاثر السكاني ويضع حدا لهذا الكابوس الذي عاشوه لأكثر من نصف قرن.

الاحتمال الأكبر، هو الا تستجيب المؤسسة الاسرائيلية لمطالب المواطنين العرب بالمساواة. عندئذ ستنفضح هويتها داخليا وخارجيا كدولة مشبعة بالعنصرية لا تختلف في شيء عن دولة العنصريين في افريقيا الجنوبية وتستحق كل الاعتراض والتنديد والاحتقار والعقاب، لا سيما بعد زوال حجة الاعتبارات الأمنية. سيكون لذلك اثره البليغ على الطائفة اليهودية عالميا. فاذا وقفت بجانبها المفضوح هذا، فسيقع اليهود تحت طائلة المقولات والشبهات القديمة المعادية للسامية ويزيد من شعور الآخرين بازدواجية ولائهم وكذب ادعاءاتهم الليبرالية والتقدمية. عاجلا أم آجلا سيفيق الرأي العام في كل مكان الى هذا الواقع. وبعين الوقت سيتعمق حنق الجناح الليبرالي واليساري والانساني ضد الاحزاب الحاكمة.

أما اذا اعترضوا على هذا التمييز العنصري فستقع اسرائيل في هذا المطب الذي تخشاه وهو انفضاض يهود العالم عنها، وما يترتب عليه من خفض في المساعدات والدعم. تنتهي اسطورتها كمركز روحي واستراتيجي للوجود اليهودي.

يتوقف الكثير من هذه السناريوهات على تبديد الذرائع الأمنية التي نجحت اسرائيل في توظيفها في تبرير شتى تصرفاتها العنصرية والقمعية ضد الفلسطينيين. فمثلا تستطيع الحكومة الاسرائيلية الآن ان تبرر تعسفاتها ضد عرب 1948 بالاشارة الى انه ما زال 24 في المائة منهم يرفضون رفع العلم الاسرائيلي وان 48 في المائة منهم يرفضون الخدمة في الجيش الاسرائيلي رغم مرور نصف قرن على اقامة الدولة التي يعيشون فيها. هذه مشكلة عاطفية يترتب على المواطن العربي ان يجد طريقه الخاص لحلها. ازدواج الولاء يترك دائما مشاكل وراءه.

لقد أبدى الفلسطينيون شجاعات هائلة عبر هذا التاريخ المأساوي الذي فرضه عليهم السيد بلفور، بيد ان كل تلك الشجاعات تتلاشى امام هذه الشجاعة الواحدة، شجاعة مواجهة الواقع الماثل امامهم الآن.

نزار... والفحولة والجماهير والمرأة (3 من 4)

الشاعر قائد فاشل والقائد شاعر فاشل!

فرج العشة *

مثلما اعد نزار نفسه ليكون صوت المرأة، موظفا في ذلك خياله وتجربته وذاكرته، كذا، اعد نفسه ليكون صوت الجماهير، لأنه اذا كان، كما قال في حوار اخير معه: «اقف على اقدامي فالفضل في ذلك للامطار الرائعة من الحب الذي غمرني به الناس من المحيط الى الخليج». و«اذا كان لي فضل، فقد وحدت الصوت العربي والقلب العربي والعشق العربي. ماذا استطيع ان افعل اكثر من هذا».

كان الشاعر نزار عاشقا طلابا لود الجماهير التي بدورها تطلب ود كلماته وتغذي شعره بما يرضيها وتتغذى عليه عواطفها الجياشة ووجدانها الغنائي البسيط. وحيث «الشاعر قائد فاشل والقائد شاعر فاشل» حسب تعبير الشاعر الفرنسي جان كوكتو.

الشاعر بما هو قائد هنا، متحكم بسلطة الغناء في تشكيل عواطف غاوين، فحتى وهو على سرير المرض شعر «بكل فخر وكل كبرياء» ـ كما يقول ـ وهو يرى ان «هذا السرير يمتلئ بكل سكان الوطن العربي من جميع الاجيال. جيل العشرة وجيل الخمس عشرة وجيل العشرين وجيل الاربعين».

وكم من قائد من قادة (فحول العسكريتارية البدوية)، ومنهم من لا يتورع عن كتابة اشعار ركيكة وكلمات اغان «ثورية»، سخيفة وروايات ايضا بل «نظريات» يحسد نزار على امبراطوريته الشعرية الجماهيرية التي بناها بسطوة خياله الشعري وحسب. الشعر والشاعر المطلوبان المرغوبان جماهيريا. الشعر والشاعر اللذان تصفق لهما الجماهير، انه الشعر الذي لا يكتمل سحره الا بالقاء الشاعر له. الشعر المهجوس يرضي الجمهور لذا هو شعر مشفه ومحنجر بالضرورة. رنان طراب، ويظل منقوصا من طرف وهو مقروء، فلا نزال عربيا «ظاهرة صوتية»، انه الشعر المصنوع (المكتوب) والمسبوك على مقياس وجد ان طلابه، الذين هم «كل» كما قال نزار من على سرير مرضه: «حب الناس هو جزء من القصيدة المكتوبة. لأنني اكتب للناس، ويمكن انني الشاعر الوحيد الذي استطاع ان يخترع لغة هي لغة الكل. لا توجد عندي لغتي الخاصة». وعلى هذا، فان الناس (الجماهير) هي التي تملي، ضمنيا، ما تريد ان تسمعه من شاعرها قائد عواطفها الجياشة. ان الشاعر على ديدن وجدان جماهيره. ونزار في هذا ابن وفي لعائلته المجمهرة من الخليج الى المحيط، قطها الشامي المدلل، مشدوهة الى صوتها في صوته، جماهيره التي غالبيتها ذكور تجد في رقة غزله الحسي في المرأة غزلا في فحولتها، فنزار شاعر فحل ـ ضد الفحولة! ان الفحولة ولتبيدها طاقية في النص النزاري المبني في صنعته على شراكة مخيال اجتماعي معقودة بين طرفين: الشاعر وجمهورة جمهوره الذي تحشد لسماعه، حسب ما يروى، بآلاف في الهواء الطلق. في الخرطوم، وقد تعلق بعض منهم بفروع الاشجار العالية، فظهروا له يتدلون كعناقيد العنب (كونهم سود) وهو وصف يشهره نزار قرينة دامغة ضد نقاد شعره القائلين بسطحيته واستهلاكيته.

انها الجماهير التي تصفق منتشية طربا فيما ذواتها تسلط بكلماته الكربلائية الندابة، على نحو:

«انعى لكم يا اصدقائي
اللغة القديمة
والكتب القديمة
انعى لكم
كلامنا المثقوب كالاحذية القديمة
ومفردات العهر، والهجاء، والشتيمة
انعى لكم..
انعى لكم..
نهاية الفكر الذي قاد الى
الهزيمة».

وفي جلد الذات الجماهيرية (القومية) نستمع الى ما يغذي مازوشيتها:

«جلودنا ميتة الاحساس
ارواحنا تشكو من الافلاس
ايامنا تدور بين الزار
والشطرنج والنعاس».

في علاقة الشاعر المأخوذ بالجماهير، المأخوذة به، علاقة بقادة الجماهير، خصوصا، بنمط منهم، ممن ينطوي في ذاته العظامية على مشروع شاعر او حالم فاشل حسب ما هو متوفر في الحاضرة العربية من اصناف منحطة دموية، مرضية النفس، تعوض عن عقد نقصه باستدعاء وتقمص عظمة ماضية وتمض في عظامها حد ادعاء امتلاكها الحقيقة الكاملة والوحيدة وما عداها باطل، وانها حاملة لرسالة خالدة، فيها حلول لمشاكل العالم كلها!

هذا الصنف المزور من القادة الذين وصلوا الى السلطة على ظهر دبابة من اقرب ثكنة عسكرية الى الاذاعة وسموا انقلابهم «ثورة كبرى» واعتبروا بيانهم الاول بداية التاريخ، هم نتاج الذكورة العربية المهزومة، لذا تجدهم يستعيدون من قادة انتصارات الماضي العربي الذهبي قناع الفارس القومي الذي امامه روم وخلفه روم كما قال المتنبي في سيف الدولة. فتجد اليوم من يتوهم نفسه سيف الدولة فتصبح حاجته الى شاعر قومي جماهيري ان لم يمدحه في شخصه باسمه وقائمة القابه المضجرة، مدح صورته في جماهيره من المحيط الى الخليج.

بهذا المعنى، في باب علائق العلاقة بين شاعر الجماهير و«قائد الجماهير»، كان لنزار سقطات مدوية في مديح صدام واشباهه، على نحو قوله في احدهم: جبل من الصحراء لم يلجم.. الخ. كانوا يطلبون وده ويرغبونه في مجالسهم.

لكنه في اواخر سنوات حياته بدأ في شعره السياسي وكأنه وجد جماهيره القريبة من وجدانه ومخياله الطفولي، انهم جماهيره الصغيرة، اطفال الحجارة وهم يقاومون بروحهم الخارقة حد الاسطورة، انما يمارسون الشعر «ثورة لاعبة»، وكما يكتب نزار عندما يلعب بكلماته، يجمعها ويركبها ويقذف بها في وجه الفحولة العربية المهزومة الاستبدادية، كذا يرمي اطفال انتفاضة الكرامة الانسانية احجارهم المباركة من سجيل روحي في وجه الفحولة اليهودية الصهيونية العنصرية الكريهة. وحيث معادلة الصراع الوجودي بين طاغوت عسكري نووي زائل مثل دولة كل باطل ويبين طاقة المقاومة الخارقة في روح طفل حجري.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



الموانئ السعودية تطرح 5 فرص استثمارية ضمن برنامج التخصيص

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المؤسسة العامة للموانئ السعودية عن طرح خمس فرص جديدة للقطاع الخاص ضمن برنامج تخصيص الموانئ الذي بدأت السعودية تنفيذه منتصف العام الماضي.

وذكرت المؤسسة في بيان أصدرته أمس ان هذه الفرص تتوزع في كل من ميناء جدة الاسلامي، وميناء الملك عبد العزيز في الدمام، وميناء ينبع التجاري.

وشملت الفرص التي أكدت المؤسسة أنها متاحة لجميع الشركات السعودية صاحبة الخبرة محطة البضائع المبردة والمجمدة في ميناء جدة، ومحطة البضائع في ميناء ينبع التجاري، ومحطة البضائع الجنوبية والمواشي في ميناء جدة، وحوض الملك فهد لإصلاح السفن في الدمام، ومحطة الحاويات الجنوبية في ميناء جدة.

أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»

المضاربة على الريال السعودي حدثت عدة مرات وكفاءة السلطات النقدية توقفها عند حدها

جدة: من محمد سمان

اكد محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق ان سياسة أسعار الصرف المتبعة للريال السعودي، والنظام البنكي المحلي، وكفاءة السلطات النقدية تجعل من فرص المضاربة على الريال محدودة، ووقفها عند حدها.

وقال أبا الخيل الذي شغل منصب وزير المالية منذ 1975 حتى عام 1995 لـ«الشرق الأوسط» ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها الريال للمضاربة، اذ حصل هذا عدة مرات في الماضي، عندما تنخفض أسعار البترول، اذ يعتقد بعض المضاربين ان ذلك قد يؤدي الى تخفيض سعر تعادل الريال، مشيرا الى انه في أغلب الاحيان كان يحدث ذلك قبل صدور الميزانية.

واضاف «لكن مثلما حصل في المرات الماضية فان ثبات سياسة الحكومة في المحافظة على قيمة الريال ويقظة وقوة مؤسسة النقد العربي السعودي في تنفيذ هذه السياسة بمهارة عالية فان المضاربين يكتشفون بعد فترة وجيزة ان توقعاتهم غير صحيحة، وان مؤسسة النقد تحركت في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب».

واعتبر أبا الخيل الذي يرأس حاليا مجلس ادارة البنك السعودي العالمي ان تعاون البنوك السعودية مع المؤسسة يسهل هذا التحرك، ويحقق اهدافه.

وتابع أبا الخيل حديثه قائلا «اتوقع ان يكون الذين ضاربوا مؤخرا على الريال قد تكبدوا خسائر تمنعهم من تكرار ذلك».

ويرجح ان يستقر السعر الفوري للريال السعودي مقابل الدولار الأميركي في معاملاته التي تبدأ اليوم بعد ان اكدت السلطات النقدية السعودية امس، دعمها لعملتها الوطنية وحمايتها من ضغوط المضاربين منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وأبلغ «الشرق الأوسط» مصدر في مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما): ان تحركا سريعا تم لصالح العملة الوطنية منذ يوم الخميس في التعاملات الفورية، مؤكدا استمرار مؤسسته في مراقبة أي تطور جديد في المدى الطويل، وهي سياسة تعد من ابرز ركائز الاستراتيجيات المالية لبلاده والمتمثلة في مراقبة أداء سوق الريال لضمان عمله بصورة سلسلة من أي نشاطات سلبية قد تؤثر على اتجاهاته. ولم يرغب المصدر الكشف عن قوة تدخل (ساما) او حجم المبالغ التي تم ضخها للتخفيف من الضغوط على الريال، إلا ان مصادر مصرفية في بنوك سعودية اكدت ان المؤسسة التي تمارس دور البنك المركزي في البلاد، قد تدخلت «بحسم وقوة» في تعاملات الريال يوم الجمعة الماضي بما دعم العملة الوطنية السعودية أمام ضغوط المضاربين الأجانب وتسبب «في احراق محاولاتهم»، على حد تعبيرهم، وحسب تعبير المصرفيين فان السعوديين «لا يحبون مكافأة المضاربة».

وحسب ارقام رسمية فقد استقر الريال عند مستوى 3.7600 و3.7650 مقابل الدولار مقابل 3.7625 و3.7675 يوم الخميس و3.7525 و3.7518 يوم الأربعاء. كما تراجعت اسعار المقايضة للريال مقابل الدولار التي ترتفع عندما يتردد تكهنات بشأن خفض قيمة الريال نتيجة تساؤلات عن مدى قوة أداء الاقتصاد السعودي، واستقر ذلك السعر لعام واحد بين 170 و190 مما يعني انه سيكون على من يريد شراء الدولار خلال عام واحد ان يدفع بين 3.767 و3.769 ريال للدولار بالمقارنة مع السعر الحكومي الثابت منذ عام 1986 عن مستوى 3.75 ريال للدولار.

وأكد اقتصاديون ومصرفيون تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» امس ثقتهم بعودة الاستقرار الى الريال السعودي بعدما شهد ما يشبه «بأزمة عاطفية»، على حد تعبيرهم، إثر ضغوط من مضاربين أجانب خاصة من لندن ونيويورك. بل ان ذلك انتقل لبعض المصارف وشهدت عمليات نقل ودائع من الريال الى الدولار. ويعتقد المصرفيون ان تدخل (ساما) يعتبر على قدر كبير من الأهمية لانها تضع مركز وسمعة المؤسسة المرموقين على المحك، مشيرين الى ان الموقف الذي تعرض له الريال في عام 1993، كبد المضاربين خسائر فادحة.

والواقع يؤكد ما يذهب اليه المصرفيون فقد عززت أنباء تدخل (ساما) الثقة في سوق الأسهم السعودية في الاقفال الصباحي إذ عوضت السوق نحو 80 في المائة من خسائرها اول من امس، وينتظر ان تعزز ارقام الاقفال المسائي ايضا جو الثقة العام، وقادت اسهم البنوك ارتفاع السوق وشهد بعضها ارتفاعا بلغ نحو 2 في المائة تقريبا. ويقول المهندس بشر بخيت خبير الأسهم السعودية، ان سوق الأسهم تعتبر خط الدفاع الاول فهي المؤشر الاول لأي مؤشرات سلبية على الاقتصاد الوطني، وحجم الخسائر التي تعرض لها في اليومين الماضيين لم تكن كبيرة.

ويبدي بعض الاقتصاديين السعوديين «دهشة» من الضغط الذي تعرض له الريال السعودي اخيرا، مؤكدين انه «لا توجد أي مبررات منطقية» لحملات المضاربين، ويقول الدكتور احسان بوحليقة الاقتصادي والمحلل المالي السعودي، ان تصريحات بعض الاقتصاديين عن الشح المتوقع في اموال الميزانية العامة كان له الأثر السلبي، فلا يزال الاقتصاد السعودي ورغم وجود تلك التاثيرات «متينا»، فلا ضغوط على ميزان المدفوعات فالاحتياطي النقدي السعودي حسب تقرير صندوق النقد الدولي بلغ في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 7.5 مليار دولار وهو مبلغ يكفي لتمويل الواردات السعودية لفترة ثلاثة اشهر، وعلاوة على ذلك ـ والحديث لبو حليقة ـ فان أي اجراءات لمواجهة آثار انخفاض اسعار النفط مثل اعادة تقييم الاحتياطي لم تتم.

وباستثناء الاحتياطي النقدي ـ القوي ـ وفقا لتعبير بو حليقة فان تدخل (ساما) مدعوم ايضا بنظام بنكي «مليء»، إذ تبلغ صافي موجودات المصارف السعودية في الخارج في نهاية الربع الثاني من العام الجاري 48 مليار ريال، كما تجاوزت الموجودات الأجنبية لها في العام الماضي 105.2 مليار ريال، ويقول بو حليقة ان سعر الصرف الحقيقي للريال السعودي «Effective Rate» بلغ في الفترة من 1990 ـ 1998 اكثر من 93 في المائة بما يعزز الثقة في العملة الوطنية.

يشار الى ان من اهم مرتكزات السياسة النقدية السعودية الحرص على حفظ التوازن للريال فلا يبدو قويا جدا بحيث يكون غير جذاب للمصدرين وضعيفا جدا بما ينعكس على مستويات التضخم التي لا تزال ارقامها منخفضة جدا.

والواضح ان ضغوط المضاربين على الريال السعودي انطلقت من مخاوف الانعكاسات السلبية لانخفاض اسعار النفط باعتباره يمثل اكثر من 70 في المائة من وارداتها وبما ينسحب اخيرا على المتانة المالية وربما اللجوء الى تخفيضه، كما اثرت الأزمات التي لحقت بالأسواق المالية العالمية سلبا في توجهات المضاربين خاصة بعدما تعرض الروبل الروسي اخيرا ومن قبله الراند الجنوب افريقي لهبوط حاد وبما اثر ايضا على توجهات المضاربين.

لكن كما يقول المصرفيون لا توجد هناك مقارنة بين تلك الاقتصادات والاقتصاد السعودي، فالصادرات النفطية السعودية تقوم بالدولار،

سلطنة بروناي تسحب مليارات الدولارات من بنوك ومؤسسات غربية

لندن: «الشرق الأوسط»


سلطان بروناي حسن بلقية

بدا سلطان بروناي حسن بلقية سحب مليارات الدولارات من البنوك ومؤسسات الاستثمار الغربية مع تصاعد حدة الخلاف بينه وبين اخيه من جهة وتزايد الشائعات حول المصاعب المالية التي تواجهها الامارة الصغيرة. وتعتمد بروناي بدرجة كبيرة على النفط الذي يشكل غالبية دخلها بالعملات الحرة. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أمس ان وكالة استثمار بروناي ويرمز لها بـ«BIA»، التي تدير الاستثمارات الخارجية للسلطنة قلصت استثماراتها في عدد من البنوك الاميركية والبريطانية واليابانية ومحافظ استثمار في الغرب.

واضافت الصحيفة في تقريرها أمس، ان وكالة الاستثمارات في بروناي خفضت حجم استثماراتها التي تديرها محفظة الموجودات بمصرف جرينفيل من خمسة مليارات جنيه استرليني الى 500 مليون جنيه استرليني، كما اشارت الى ان استثمارات بروناي في مصرف «جي. بي مورجان» الاستثماري الأميركي هبطت الى اقل من 1.5 مليار دولار، كما تراجعت استثماراتها في مؤسسة نومورا اليابانية ايضا بمعدلات كبرى. كما أشار التقرير الى تراجع استثمارات بروناي في مصرف «سيتي بنك» الاميركي الذي كان يدير اغلب مصالحها التجارية قد تقلصت الى حوالي 1.5 مليار دولار. وغالبا لا تعلق المؤسسات المالية والمصرفية على ايداعات واستثمارات زبائنها حفاظا على قوانين «السرية المصرفية» للعميل.

وقال التقرير ان شركات محاسبة دولية تجري حاليا عمليات حصر واسعة للاستثمارات الخارجية لسلطنة بروناي في اعقاب تكبدها خسائر ضخمة خلال السنوات القليلة المنصرمة. وجاءت عمليات الحصر متزامنة مع الصراع بين السلطان حسن بلقية واخيه جعفري الذي كان يدير وكالة الاستثمارات في بروناي حتى نهاية الربيع الماضي.

وكانت تقارير بريطانية سابقة قد ذكرت ان وكالة الاستثمارات الخارجية لسلطنة بروناي تواجه تسديد ديون تصل الى عشرة مليارات دولار غير ان متحدثا باسم اخي سلطان بروناي ابلغ «صنداي تايمز» ان هذا الحديث لا يمت للصحة بصلة. وقالت مصادر بريطانية ان سلطات بروناي استعانت في عمليات سحب وتقييم استثماراتها الخارجية بمؤسسات تدقيق حسابات كبرى الا ان بعض الجهات التي كانت تتعامل مع الأمير جعفري ترفض اعطاء معلومات لبيوت المحاسبة الدولية.

الحكومة الكويتية تمنح الشركات الوطنية الأفضلية في المناقصات على منافستها الأجنبية

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي أمس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح على منح الشركات الوطنية التي تؤدي خدمات او تمارس أعمال المقاولات التنفيذية، الأفضلية في المناقصات الحكومية في حالة زيادة مبلغ عطاءاتها في حدود 10 في المائة عن المبلغ المقدم من الشركات الأجنبية.

وقال وزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد الخالد الصباح ان هذه الموافقة المبدئية تأتي انطلاقا من توجه الحكومة لتشجيع دور الشركات الوطنية وتعزيز مشاركتها في أعمال الانشاءات والمقاولات لوزارات ومؤسسات الدولة، كما تساوي بينها وبين الشركات الوطنية التي تنتج مواد مصنعة محليا وتحصل على الافضلية في المناقصات الحكومية في حالة زيادة عطائها في تلك المناقصات بحدود 10 في المائة عن عطاء الشركات الأجنبية. وأضاف الشيخ محمد الخالد، ان مجلس الوزراء كلف وزارة التجارة والصناعة بتقديم تصور لآلية تطبيق القرار الجديد.

من جهة اخرى رحب اصحاب الشركات الكويتية التي تنفذ أعمال المقاولات بهذا القرار او الموافقة المبدئية للمجلس.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركات الصناعات الكويتية القابضة محمد علي النقي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار سيحرك الاقتصاد المحلي، ويعتبر دعما جيدا للمنتجين والمقاولين الكويتيين، ولفتة كريمة من مجلس الوزراء تهدف لتعزيز دور الشركات الوطنية. وتمنى محمد النقي ان تسارع الجهات المعنية بتطبيق ذلك القرار.

وأشار النقي الى ان اكثر من 80 في المائة من الأعمال المتعلقة بالالمنيوم والتي تدخل في المناقصات الحكومية، ترسو على شركات أجنبية، وان الكثير من تلك الاعمال التي تم تنفيذها من قبل شركات أجنبية غير ملتزمة بالمواصفات الكويتية او العالمية (مواصفات منظمة I.S.O). وحث النقي على ضرورة التأكد من التزام الجهات المنفذة (سواء المحلية او الاجنبية) بالمواصفات الكويتية ان وجدت، او العالمية.

وتعني موافقة مجلس الوزراء المبدئية امس على تفضيل الشركات المحلية بالمناقصات ان الشركة المحلية لو قدمت بعطائها تقديرا لتكلفة مشروع ما طرح بمناقصة حكومية بحدود 20 الف دينار، في حين ذكرت شركة اجنبية بعطائها تكلفة المشروع بحدود 18 الف دينار، فان الشركة الكويتية ستفوز بالعطاء وبالمشروع على اعتبار أنها أعلى بنسبة 10 في المائة من اقل عطاء لشركة أجنبية.

وكان هذا التفضيل محصورا فقط على الشركات الكويتية التي تنتج مواد مصنعة محليا.

الهلع يسيطر على المتعاملين في بورصة تل أبيب أمس مع انخفاض كبير في أسعار الأسهم بسبب مبيعات محمومة. وترتبط بورصة تل أبيب بشكل وثيق بتعاملات وول ستريت التي سجلت انخفاضا حادا يوم الجمعة. (رويترز)

شركة الاستثمارات الصناعية تطرح 3 صناديق استثمار في الكويت وأوروبا وأميركا

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم شركة الاستثمارات الصناعية طرح ثلاثة صناديق استثمارية خلال الشهرين المقبلين الاول «صندوق الأوفست» الذي يتراوح رأسماله بين 83.25 مليون دولار و333 مليون دولار، وسيطرح للاكتتاب والاستثمار في الكويت. والثاني سيطرح ويستثمر في اوروبا ويبلغ رأسماله 600 مليون فرنك فرنسي. اما الثالث فسيتم تسويقه في الكويت ويستثمر في الولايات المتحدة الاميركية ويصل رأسماله الى 50 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة الاستثمارات الصناعية الدكتور طالب علي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستطرح «صندوق الاوفست» في 1998/10/15، وان هذا الصندوق يهدف لايجاد مجالات استثمارية جيدة في الكويت لاموال الشركات الاجنبية الملتزمة ببرنامج العمليات المقابلة «الأوفست»، كما يهدف لجذب شركات اجنبية اخرى للاستثمار في الكويت الى جانب المستثمرين الكويتيين.

يذكر ان مجمل مبالغ الشركات الاجنبية الملتزمة ببرنامج «الأوفست» تتعدى 1.3 مليار دولار. وقد اشترطت الحكومة الكويتية على الشركات الاجنبية ان تستثمر في الكويت 30 في المائة من مجمل اي صفقة تبرمها مع القطاع العام وتزيد قيمتها عن مليون دينار كويتي ومن تلك الصفقات مثلا صفقات تزويد الكويت بالاسلحة، او تقديم خدمات لقطاعات الكهرباء والاتصالات والصحة وغيرها من الجهات الحكومية.

وحول مجالات استثمار صندوق «الأوفست» قال الدكتور طالب علي ان اموال الصندوق سيتم استثمارها في مجالات تتلاءم مع متطلبات برنامج «الأوفست» الذي بدأ عام 1992، من تلك المجالات الاستثمار في مشاريع صناعية، او صحية، او تعليمية، او خدماتية، او تقنية حديثة، الى جانب المشاريع التي ستنجم عن تخصيص بعض القطاعات الكويتية.

واضاف ان الشركة حصلت مسبقا على موافقة وزارة المالية المسؤولة عن برنامج «الأوفست»، وان ادارة استثمارات «صندوق الأوفست» ستتولاها شركة جديدة تم تأسيسها لهذا الغرض وتساهم فيها مجموعة من الشركات الكويتية الكبيرة منها «G.I.C»، وشركة مشاريع الكويت، وشركة الاستثمارات الصناعية، ومؤسسة التأمينات الاجتماعية، والمجموعة الدولية للاستثمار وغيرها من الشركات. وقال ان الشركة الجديدة تدرس حاليا مشروعين لاستثمار جانب من اموال «صندوق الأوفست»، ولكنه لم يكشف عن تفاصيلهما واكتفى بالقول ان احدهما يستثمر في مجال صناعة حماية البيئة.

وكشف الدكتور طالب عن عزم شركة الاستثمارات الصناعية طرح صندوق للاستثمار في المشاريع التكنولوجية الرائدة في اوروبا، وذلك بالتعاون مع شركة Sofinnova الفرنسية. ويبلغ رأسمال هذا الصندوق 600 مليون فرنك فرنسي يجري طرحه في منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل. وسيخصص 10 في المائة من رأسمال هذا الصندوق لطرحه على المستثمرين الكويتيين في حين يسوق الباقي في اوروبا. اما الصندوق الثالث فسيطرح في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) على المستثمرين الكويتيين، ويبلغ رأسماله 50 مليون دولار، وسيخصص للاستثمار في مجال الإيجارة للشركات الاميركية العاملة في قطاع التقنية.

توقعات باستمرار نمو الطلب بمعدل يتراوح بين 3 و5%

أسعار البتروكيماويات مرشحة للاستقرار رغم انخفاض النفط

الرياض: من عدنان جابر

توقع خبير اقتصادي سعودي ان تستقر اسعار البتروكيماويات في الاسواق العالمية عند معدلاتها الحالية حتى نهاية العام الحالي على الرغم من التطورات التي طرأت على هذه المنتجات منذ منتصف العام الماضي، وتفاقمت مع بداية العام الحالي اثر تراجع اسعار البترول، وادى تراجع اسعار النفط الى تدني اسعار البتروكيماويات بنسب تراوحت بين 18 و25 في المائة.

وقال عبد الله بن صالح النجيدي رئيس شركة سابك للتسويق احدى الشركات المنبثقة عن الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» لـ«الشرق الاوسط» ان الطلب على البتروكيماويات لا زال عند مستوياته السابقة، مشيرا الى انه سيحافظ على معدلات نموه الذي يقدر في ما بين 3 و5 في المائة.

وتوقع النجيدي ان تحد ظاهرة انخفاض الاسعار من اتمام كثير من المشاريع البتروكيماوية في بعض الدول الاسيوية التي سجلت انخفاضا في مستوى الطلب مثل اندونيسيا وكوريا، وتايلند نتيجة الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها دول المنطقة، معتبرا ان ذلك سيساهم في تصحيح الاسعار، واعادتها الى مستوياتها السابقة التي كانت عليها مع بداية العام الماضي.

وتأتي البتروكيماويات في المرتبة الثانية بعد النفط ضمن الصادرات السعودية، اذ تصل قيمة صادراته السنوية الى نحو 18 مليار ريال تمثل ما نسبته 12 في المائة من اجمالي الصادرات السعودية البالغة 150 مليار ريال.

ورغم ان «سابك» التي تملك الدولة 70 في المائة من رأسمالها تمكنت من ارساء القاعدة الاساسية لصناعات البتروكيماوية في السعودية، الا ان الاوساط الصناعية في البلاد تؤكد وجود فرص هائلة امام القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع بشقيه التحويلي والاساسي، خاصة ان الاستثمارات المسجلة فيه من قبل القطاع الخاص لم يتجاوز ثمانية مليارات ريال تتوزع على 24 مشروعا حتى نهاية عام 1996.

وتعاني البتروكيماويات السعودية من الضرائب المفروضة عليها من قبل دول المجموعة الاوروبية، ومن المتوقع ان يحسم هذا الموضوع بشكل نهائي مع انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية.

وكانت ارباح «سابك» قد انخفضت بنسبة 42 في المائة خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي نتيجة انخفاض اسعار البتروكيماويات لتصل الى 1.342 مليار ريال مقابل 2.33 مليار ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي، وعزت الشركة حينها ان الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها دول جنوب شرقي اسيا فاقمت من الوضع، حيث لجأت بعض هذه الدول الى تقليل حجم الاستيراد والاعتماد على التصدير للحصول على عملات صعبة.

رئيس وزراء الهند في ختام زيارته لسلطنة عمان:

مشروع الأسمدة المشترك يقام خلال الشهور المقبلة بكلفة مليار دولار

مسقط: من سامي حامد

غادر سلطنة عمان امس اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء جمهورية الهند والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية للسلطنة استغرقت يومين التقى خلالها بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وكانت المشاريع الاقتصادية والاستثمارات المطروحة على رأس جدول المباحثات بين الزعيمين.

وقال يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ان المحادثات التي اجراها السلطان قابوس مع فاجبايي تركزت على بحث اطر العلاقات الثنائية الخاصة بالجانب الاقتصادي والسياسي للقضايا الاقليمية وقضايا المنطقة وكذلك التركيز على اهمية ما من شأنه تهدئة الأوضاع وحل كل الخلافات بالوسائل الودية والطرق السلمية.

واضاف ابن علوي ان رئيس وزراء الهند أعرب عن تفاؤله بزيادة التعاون الاقتصادي بين السلطنة وبلاده. وقال ان مصنع الأسمدة الكيماوية الذي يعتبر شركة مشتركة بين السلطنة والهند هو من الدلائل على تنامي التعاون الاقتصادي بين البلدين حيث سيصدر المصنع كل منتجاته الى الهند مما يشكل دعما للصادرات العمانية. وقال ان هذا يعد ركنا من سياسة السلطنة في تغيير الأساس الاقتصادي من الاعتماد على النفط الى الاعتماد على مصادر عديدة للاقتصاد العماني مشيرا الى انه تم مؤخرا توقيع اتفاق لتصدير الغاز الطبيعي المسال العماني للهند وهناك توجه لانشاء شركة مشتركة للقطاع الخاص العماني والهندي هدفها انشاء مشاريع مشتركة.

من جانبه قال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة في تصريح لاذاعة سلطنة عمان امس ان جمهورية الهند تعتبر ثامن دولة مصدرة للسلطنة حيث يبلغ حجم الصادرات الهندية الى السلطنة حوالي 68 مليون ريال عماني بينما تبلغ الصادرات العمانية الى الهند حوالي 38 مليون ريال عماني. واضاف ان هناك مشاريع مشتركة بين السلطنة والهند منها مشروع الأسمدة الكيميائية الذي سيقام بولاية صور خلال الاشهر القادمة بواسطة شركة عمانية هندية مشتركة، مشيرا الى ان قيمة هذا المشروع تبلغ حوالي مليار دولار.

وأوضح مكي ان مشروع المصفاة التي سيتم اقامتها بالهند مشاركة بين السلطنة والهند وانه قد تم مناقشة هذه المواضيع بين البلدين خلال زيارة رئيس وزراء الهند للسلطنة.

وقال ان كلا من وزير الكيماويات والاسمدة ووزير النفط والغاز الطبيعي بجمهورية الهند المرافقين لرئيس الوزراء الهندي سوف يواصلان زيارتهما الى السلطنة لمتابعة هذه المشاريع ومتابعة تنفيذها في المستقبل مؤكدا ان هناك منافع كبيرة جدا من قيام مثل هذه المشاريع من حيث توفير فرص العمل في السلطنة بالاضافة الى عملية استغلال الغاز في استخدامه لصناعة الاسمدة مما يؤدي الى زيادة عملية التصدير الى الخارج وادخال عملة اجنبية الى داخل عمان، واشار مكي في تصريحه الى انه سيكون هناك اتفاق على بيع النفط العماني الى المصفاة التي ستقام بالهند وبالتالي سوف يتم وضع جزء من السوق الهندية للصادرات النفطية العمانية.

هكذا من الأمل

جردة لحسابات الربح والخسارة لكل طرف

مناقشات صريحة للعوائق وضرورات التكامل بين سورية ولبنان

دمشق: من غازي سلامة

بدأت اعمال الندوة الاقتصادية السورية اللبنانية بدمشق بوضع النقاط على الحروف بمصارحة ومكاشفة من الجانبين عن الصعوبات التي تعترض مسيرة التعاون والتكامل والضرورات في ظل ارادة سياسية لتحقيق سوق لبنانية سورية مشتركة. وقد وصف حضور الدكتور بشار الاسد بانه بعد رمزي لاهتمام رئاسي. فقد اكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ان سورية استجابت رغم «عدم توازي الاعباء» واعطت ميزة اضافية نحو الغاء الرسوم الجمركية وتحرير التبادل التجاري والزراعي والصناعي، وقال ان اقتصاد البلدين (سورية ولبنان) يمكن ان يؤدي الى زيادة التنمية بشكل لم يكن في السابق مؤكدا ان هذه المهمة امانة في ايدي رجال الاعمال وليس الحكومات فقط ملمحا في الوقت ذاته الى مسؤولية لم يرتقوا بها في الجانبين السوري واللبناني لتحقيق هذا الهدف مشيرا الى لجان فرعية سيتم تشكيلها لاحقا لتذليل الصعوبات.

وفي هذا المجال اوضح وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان المسؤولين في كل من سورية ولبنان ادركوا خصوصيات كل من النظامين الاقتصاديين المعمول بهما واخذوا بعين الاعتبار كل الصعوبات والمعوقات.

واوضح الوزير جابر ان الاتفاق الذي وقع في 7 فبراير (شباط) الماضي والذي يقضي بفتح الاسواق بين سورية ولبنان امام البضائع الصناعية من دون اية عواقب من خفض تدريجي للرسوم الجمركية بنسبة 25 في المائة سنويا اعتبارا من مطلع العام المقبل وصولا الى الغائها كليا في عام 2002 من اهم القرارات التي تفتح الطريق امام سوق حرة بين سورية ولبنان كنواة لمنطقة التجارة العربية الحرة التي تسير نحو تحرير التجارة البينية العربية بحلول عام 2007 وفي ندوة دمشق التي شارك فيها اقطاب القطاع الخاص في سورية ظهر بشكل واضح اهتمام لبناني مدروس بنظرة واقعية حول امكانية وصعوبات التطور والتكامل بين سورية ولبنان. فقد وقفت المناقشات من الجانب اللبناني على الضرورات والمعوقات والقوانين السائدة ولكنت في الوقت ذاته مصلحة لبنانية وسورية مشتركة ومتبادلة لجهة اتساع السوق وتنوع الموارد في سورية في مقابل نظام الخدمات المتطور في لبنان.

وفي هذا الاطار اشار جاك الصراف رئيس جمعية الصناعيين في لبنان الى اهمية ما تم انجازه في سورية منذ صدور قانون الاستثمار رقم 10 والمتضمن حتى الان اكثر من 1300 مشروع بقيمة رأسمالية تقدر بسبعة مليارات دولار اميركي. وقال بهذا الصدد ان هذا يدل على ان الاجراءات المتخذة والقوانين المستصدرة في سورية تحقق اهدافها مشيرا الى ان البنية التحتية والتعليم والطبابة والموارد الطبيعية المتنوعة في سورية توهلها للافادة من الفرص المتاحة اقتصاديا على الصعيدين العربي والدولي وهو موضع اهتمام ومصلحة لبنانية في الوقت ذاته. واضاف ان ما تم تحقيقه في سورية ولبنان على صعيد النمو الاقتصادي والاجتماعي يجعلنا نجزم بان الدولتين تتمتعان بميزات تفاضلية تمكنهما من الافادة من الاستحقاقات عربيا واوروبيا.

فالجانب اللبناني - كما ابرزته مناقشات الندوة - ينظر باهتمام الى مقاربة في التعامل الثنائي تاخذ في الاعتبار خصوصية النظام الاقتصادي في سورية ولكنها لا ترى مانعا من العمل وفق قوانين مشتركة ومتطابقة. فالنظر اللبناني الى سورية يحدد مواردها الطبيعية المتنوعة وهي موضع اهتمام اضافة الى الكلفة القليلة لليد العاملة والسوق السورية التي تضم 16 مليون مستهلك الامر الذي يؤهل سورية للتخصص الاقتصادي في الزراعة والصناعة.

مصدر لبناني شارك في اعمال الندوة تحدث صراحة عن مصلحة لبنانية في تطوير التعاون وتحقيق التكامل وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان تعزيز شروط التكامل بين سورية ولبنان من شأنه تحقيق وفورات كبيرة مما يساهم في تخفيض كلفة الانتاج في سوق داخلي مكون من 20 مليون مستهلك (سورية ولبنان معا) وبالتالي في الاسواق الخارجية. واضاف ان احد الثوابت في اقتصاد عالمي متغير هو زوال ميزات تفاضلية معينة بسبب المنافسة (اذا لم تتطور) فسيحل مكانها التراجع في الاداء الاقتصادي. ومن هنا يفترض بلبنان وسورية الافادة من الميزات التفاضلية التي يتمتعان بها والعمل على تطويرها مع تطور علاقتهما الاقتصادية.

الى ذلك تركزت اوراق العمل المقدمة الى ندوة دمشق على عدد من النقاط الجوهرية منها ان طريق التكامل الاقتصادي الذي تهدف اليه الاتفاقيات الموقعة لا تزال في اولها وذلك لان اقتصاد البلدين تجمعهما عناصر التشابه والتماثل اكثر من عناصر التنوع والتكامل ولتحقيق هذا الهدف يتعين تنفيذ العديد من الخطط والبرامج منها:

- تحديث قطاعات البنى التحتية واشراك القطاع الخاص على نحو فعال وتسهيل ودعم اقامة المشاريع الانتاجية والخدماتية المشتركة والاهم هو ايجاد المناخ المناسب لارساء دعائم التكامل من خلال المضي في الغاء ما تبقى من قيود جمركية وغيرها وايجاد ارضية قانونية موحدة للانظمة الاستثمارية والضريبية. ومن هنا - لا بد لسورية - من وجهة نظر لبنانية من الافادة من خبرة لبنان في تحديث سوقها المالي والمصرفي لتواكب التطور الاقتصادي ومتطلبات التنسيق والانفتاح.

والى ضرورة التكامل تركز الاهتمام في ندوة دمشق في المداخلات واوراق العمل المقدمة على القول بان نظرية التكامل مبنية على عوامل الانتاج وليس على الانتاج بحد ذاته. فالمساحات الشاسعة في سورية - على سبيل المثال - تعطي للبنان العمق الجغرافي الذي ينقصه كما ان الموارد الطبيعية في البلدين تشكل فرصة فريدة للتصنيع علاوة على ان حجم السوق المشترك يوفر مجالات مضاعفة للانتاج الوطني ويسمح له بان يحل محل سلع وخدمات عديدة مستوردة باسعار تنافسية.

ومن المناقشات التي دارت في الندوة ان الطريق الى التكامل تبدأ من درس اوجه التشابه والتباين في البنية الاقتصادية بين البلدين. وحسب المداخلة التي قدمها نجيب ميقاتي رئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة اللبنانية ان ثمة فرقا في الاهمية النسبية للقطاع العام في كل من سورية ولبنان. فالقطاع العام يقتصر على المرافق العامة في لبنان في حين يشمل القطاعات الاقتصادية الرئيسية في سورية ولكن الذي حصل اخيرا فيها منذ مطلع التسعينات هو ان سورية اتخذت سياسات مهمة لاتاحة فرصة واسعة امام القطاع الخاص.

ورأى المصدر اللبناني ان الميزات التي تتوفر في سورية تكمن في قطاعي الزراعة والصناعة اضافة الى ما لديها من احتياطي من النفط والغاز في حين ان ميزة لبنان تكمن في قطاعي الخدمات والصناعة الزراعية والصناعة القائمة على الاتصالات والمعلوماتية والتي تنطوي على درجة مرتفعة من القيمة المضافة ذلك لان لبنان اتجه نحو التخصص في الخدمات بحيث ان حصة خدمات التجارة والسفر والسياحة والمال والاعلام تصل الى مستوى الثلثين من الناتج المحلي الاجمالي.

ومن هنا - يرى المصدر اللبناني - ان زيادة الانفتاح والتبادل التجاري سيجعل الاقتصاد السوري يميل الى التخصص في مستوى انتاجي متكامل اكثر جودة ونوعية حيث سيستفيد من الخبرة اللبنانية في مجال التعبئة والتغليف في حين سيميل الاقتصاد اللبناني الى تخصص اكثر في الخدمات وفي خدمات التصدير التي يقدمها لسورية في مجال التجارة والتسويق والاعمال المصرفية والمالية والتامين وغيرها.

وفي المقابل فان متابعة الآراء الصادرة من الصناعيين والتجار السوريين تظهر ان البعض يميل الى اعتبار لبنان الرابح الاكبر من الاتفاق الذي تضمن حرية تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشا بين سورية ولبنان، في حين رأى البعض ان سورية هي الرابح مقابل رأي ثالث اكدته مناقشات الجانبين في ندوة دمشق يقول ان سورية ولبنان هما الرابحان حتما.

وقد اوضح جاك الصراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين لـ«الشرق الأوسط» انه تم تشكيل لجان قطاعية مشتركة مهمتها اعداد ملفات مشتركة عن كل قطاع صناعي في كلا البلدين والاعداد لمؤتمر صناعي حول (آفاق صناعية) في سورية ولبنان سيعقد في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل بدمشق.

طيارون من شركة «نورث وست» رابع اكبر شركة طيران اميركية يحملون لافتات تؤكد استمرارهم في الاضراب في اطار مطالبهم لتحسين اوضاعهم الوظيفية (ا ف ب)

أغادير احتلت الصدارة

المغرب يشهد انتعاشا سياحيا خلال النصف الأول من العام الحالي

اغادير: من محمد حاما

ارتفعت اعداد السياح الاوروبيين الوافدين إلى اغادير في صيف العام الحالي وبداية الخريف. وبلغ عدد الوافدين الفرنسيين خلال النصف الأول من العام الجاري - حسب إحصاءات مديرية التخطيط المغربية - 216 الفا و 220 سائحا مقابل 204 آلاف و227 زائرا بزيادة نسبتها 5,5 في المائة يليهم الألمان بعدد يناهز 103 آلاف و963 سائحا، بزيادة 16 في المائة، منهم نسبة 43,4 في المائة في مدينة اغادير لوحدها، اما السوق الاسبانية فسجلت زيارة 90 الفا و211 سائحا.

واظهرت الاحصائيات كذلك ارتفاعا ملموسا في عدد السياح من الدول الاسكندنافية بلغت نسبته 55,2 في المائة، إذ ارتفع من 17643 الى 27380 سائحا كما ارتفع عدد السياح النمساويين بنسبة 49,4 في المائة، ووصل الى 11734 مقابل 7856 سائحا خلال الفترة نفسها من العام الماضي. اما السياح الاميركيون فبلغ عددهم 40504 زوار مقابل 36033 زائرا أي بزيادة نسبتها 12 في المائة.

ويوضح هذا - حسب الاحصاءات الرسمية - ارتفاع ايرادات السياحة المغربية من 4,179 مليار درهم في الخمسة أشهر الأولى من العام الماضي الى 4,892 مليار درهم في الفترة نفسها من العام الجاري، وذلك بنسبة تحسن وصلت 11 في المائة.

وتعرف مدينة اغادير، عروس الجنوب والأولى سياحيا في المغرب، ذروة نشاطها السياحي خلال موسمي الشتاء والصيف، فالأول يتميز باكتساح واضح لسياح الدول الاسكندنافية ودول البينولوكس والمانيا، نظرا لشدة الصقيع الذي تشهده تلك المناطق في هذا الفصل من جهة، وبسبب التخفيضات المهمة التي تعرفها الفنادق المغربية وبعض خطوط الطيران الدولية المستاجرة (الشارتر بالخصوص) أما موسم الصيف فيعتبر مشتركا بين الجميع لأنه فترة الاجازات وبالتالي فهو موسم سياحي للجميع.

وطبقا لتطور المبيت في الفنادق المصنفة بمختلف المدن السياحية فإن اغادير سجلت خلال النصف الأول من العام الجاري نموا بنسبة 12,33 في المائة، إذا ارتفع عدد الليالي إلى 277070 ليلة مقابل 241808 في الفنادق المصنفة.

اما على مستوى السوق الداخلية فقد تعدى عدد الوافدين من السياح المحليين إلى اغادير مثلا - حسب المهتمين، أكثر من 40 الف سائح خلال اغسطس من العام الجاري مقابل 38600 في نفس الفترة من العام الماضي. من جهة أخرى شدد بعض المهتمين بالقطاع السياحي على ضرورة تطوير السوق السياحية العربية التي تعتبر في نظرهم ثروة مهمة لا تنفد بسبب العوامل المشتركة المشجعة على تبادل البعثات في هذا المجال.

ويلاحظ في هذا الصدد أن عدد سياح المغرب العربي القادمين الى المغرب سجل تراجعا ملحوظا في النصف الأول من العام الجاري بلغت نسبته 6,4 في المائة، إذ بلغ 18960 سائحا مقابل 20262 في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما عدد السياح القادمين من الشرق الأوسط فقد سجل ارتفاعا بنسبة 18,5 في المائة، إذ وصل الى 18586 سائحا في الخمسة أشهر الأولى من العام الجاري مقابل 15685 سائحا في الفترة نفسها من العام الماضي.

مسؤولون أردنيون يطالبون الحكومة بالابتعاد عن الشعارات في المعالجة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مسؤولون ومختصون اردنيون الى ضرورة اعادة النظر في اساليب التدريب والتاهيل وانكاء روح التفكير الناقد واستخدام المنحى العلمي في محاكمة الامور والتركيز على الأسلوب التجريبي في التعامل مع القضايا التي تواجه الانسان.

واكدوا على اهمية تطوير قدرات النظام التعليمي لتوفير مزيد من التسهيلات وتطوير الآليات المستخدمة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في المراحل الاساسية المختلفة.

وقالوا ان مجمل القضايا التي تطرق اليها كتاب التكليف للحكومة تعتبر من اكثر القضايا اهمية وتماسا بهموم المواطن واحتياجاته.

وكانت توجيهات العاهل الاردني للحكومة قد شددت على الابتعاد عن استخدام الشعارات الدعائية في معالجة القضايا الرئيسية التي تعيق جهود التنمية الاقتصادية والادارية في الدولة والاستعاضة عنها بالعمل الدؤوب والمنسق والمنتج بين مختلف الجهات المعنية حكومية كانت ام اهلية لعلاجها. وطالبت بالكف عن اسباب قصور الاداء وتحديد مسؤولية الموظفين المهملين والمقصرين عن اداء الواجب وذلك من خلال تفعيل مبدأ الثواب والعقاب.

واكد المسؤولون على ان اعداد نظام متكامل للحوافز والعقوبات يعد في مقدمة الاولويات الحكومية كما يتطلب مراجعة شاملة لانظمة العلاوات والمكافآت.. واعطاء اقصى درجات اليقظة والمتابعة والاهتمام لشمول المواطن في مجالات الصحة والغذاء والعون الاجتماعي والتاهيل والتدريب وذلك من خلال تكثيف الرقابة على الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الرسمية المعنية بتقديم الخدمات المباشرة للمواطن بغية تحسين مستوى تقديم تلك الخدمات لتتصف بالبساطة والمرونة والفعالية.

وقال رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري الدكتور عبد الشخانبة، ان الحاجة ماسة الى الشفافية في العمل والمصارحة والمكاشفة والتركيز على المساءلة والمحاسبة ونبذ التمييز والمحسوبية والتقصير والاهمال ومحاربة الفساد مهما تنوعت اشكاله والمتسببون فيه، اضافة الى العديد من الجوانب الاخرى والمتمثلة في معالجة مشكلات البطالة والفقر والنمو الاقتصادي والمياه وغيرها.

واضاف الدكتور الشخانبة يقول «ان ديوان الرقابة والتفتيش الاداري هو عين السلطة التنفيذية على مؤسساتها الحكومية وسيساهم في تنفيذ هذا التوجه للحكومة الرشيدة من خلال المهام الاساسية في رفع كفاءة الجهاز الحكومي وتطوير الاداء وتحسينه في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وان دور الديوان لن يقتصر في هذه المرحلة فقط على تفحص شرعية القرارات والاجراءات الصادرة عن الدوائر الحكومية وافرادها وانما سيتعدى ذلك الى دخول مرحلة تقييم الاداء وتجويده وذلك من خلال قياس الاداء الحكومي وضبطه وتقويمه على نحو يتفق والتشريعات المعمول بها وقواعد العدل والنزاهة والمساواة.. وما يؤمن به بان نجاعة اي اجراء حكومي وسلامة أي قرار اداري لا بد ان يرتكز على حقائق علمية ويبنى على معلومات دقيقة».

وقال انه بالشرعية القانونية واحترام كرامة المواطن وحقه في الاستفادة من الخدمات المقدمة اليه والمعلوماتية والشفافية يتطلع الديوان الى تحقيق ما يلي:

● الوقوف على مدى الكفاءة والفاعلية لتحقيق الدوائر الحكومية لاهدافها والكشف عن مجالات الضعف والانحراف وتحديد اسبابها وتقويم الاداء من خلال تحديد التدابير العلاجية لها.

● اعطاء اقصى درجات اليقظة والمتابعة والاهتمام لشمول المواطن في مجالات الصحة والغذاء والعون الاجتماعي والتاهيل والتدريب وذلك من خلال تكثيف الرقابة على الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الرسمية المعنية بتقديم الخدمات المباشرة للمواطن بغية تحسين مستوى تقديم تلك الخدمات لتتصف بالبساطة والمرونة والفعالية.

● الكشف عن اسباب قصور الاداء وتحديد مسؤولية الموظفين المهملين والمقصرين عن اداء الواجب وذلك من خلال تفعيل مبدأ الثواب والعقاب.

● التأكد من استخدام الموارد البشرية والمالية المتاحة ومن سلامة الهيكلة والتنظيم للدوائر الحكومية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			افضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	طلب	عرض	طلب	عرض
بنك الرياض	164	169	164	169	239025	168	169	14390	22877
بنك الجزيرة	90	94	90	93	31516	93	94	1529	1000
بنك الاستثمار	167	171	167	170	126510	170	171	98	59656
البنك الهولندي	365	365	365	365	1091	363	365	256	1574
البنك الفرنسي	153	159	156	159	42132	158	159	4245	3494
البنك البريطاني	260	266	260	265	975	265	267	250	1000
البنك العربي	202	213	202	213	11510	212	213	578	31
البنك الاميركي	351	364	351	361	8903	360	363	100	1429
الراجحي	500	524	495	522	199048	522	524	2437	1325
البنك المتحد	158	165	158	165	43964	164	165	2000	4350
سابك	180	184	180	184	44563	183	184	4053	12049
الاسمدة	140	143	140	143	28619	143	144	1666	4200
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	115	115	105	105	330	103	104	1500	1500
صافولا	227	229	227	229	1714	229	230	53	3624
التصنيع	59	60	60	60	9994	60	61	1066	1390
الدوائية	83	84	83	84	40364	84	85	996	10440
الغاز والتصنيع	69	69	68	69	1500	68	69	545	479
الجبس	210	0	0	0	0	0	210	0	1500
الغذائية	81	84	83	84	5449	83	85	2500	2710
الكابلات	34	35	34	35	41895	34	35	17027	7543
المتطورة	31	31	31	31	1800	31	32	1800	1913
صدق	41	41	41	41	26887	41	42	4303	12470
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	530	51	52	4570	1212
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	110	110	110	110	40	110	115	460	700
اللجين	90	0	0	0	0	88	89	500	135
فيبكو	74	0	0	0	0	74	77	500	1000
سيسكو	66	72	72	72	50	72	0	688	0
الاسمنت العربية	85	87	85	87	8013	86	88	11000	4607
اسمنت اليمامة	298	303	299	303	6038	300	305	57	2000
اسمنت السعودية	132	134	132	133	14977	133	134	5072	1000
اسمنت القصيم	143	147	144	147	29535	146	147	1000	1500
اسمنت الجنوبية	136	135	135	135	6550	134	136	1300	3840
اسمنت ينبع	88	89	88	89	4354	89	90	50	3467
اسمنت الشرقية	275	275	274	274	86	274	280	379	248
اسمنت تبوك	123	123	122	123	14072	122	123	9778	156
السعودية للفنادق	68	68	68	68	240	68	70	1760	514
العقارية	127	127	127	127	759	126	131	400	763
النقل البحري	36	36	36	36	62957	36	37	36163	130192
النقل الجماعي	102	103	102	103	10961	103	104	4139	7266
خدمات السيارات	33	33	33	33	3000	33	34	5005	6000
مواشي مكيرش 100	31	32	31	31	17568	31	32	18519	46402
تهامة للإعلان	57	62	62	62	1050	54	63	1000	200
عسير	72	73	73	73	8867	73	74	133	1540
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	13175	36	37	6480	39708
مكة للانشاء	217	223	221	223	6594	223	224	707	2668
مبرد	58	58	58	58	2625	58	59	375	12592
العزيزية بندة	58	58	58	58	2205	58	59	1405	700
الباحة	54	0	0	0	0	55	56	591	1000
الصادرات	60	0	0	0	0	60	70	1000	12
التعمير	37	38	37	37	17086	37	38	65169	42934
ثمار	48	48	46	46	3093	46	48	10	1120
كهرباء الوسطى	89	91	90	91	13500	91	92	200	2798
كهرباء الغربية	90	90	90	90	2500	90	91	3000	1695
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	91	94	400	3362
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	101	100	101	100	101	102	1926	2400
القصيم الزراعية	18	18	18	18	11621	18	19	10734	23701
حائل الزراعية	51	52	51	52	9273	51	53	6927	5400
تبوك الزراعية	50	48	48	48	124	49	51	1000	500
الأسماك	170	0	0	0	0	163	170	100	21
الشرقية الزراعية	19	19	18	18	11302	18	20	3879	6800
الجوف الزراعية	35	35	35	35	14903	35	36	16897	24300
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	70	0	500
جازان الزراعية	58	58	58	0	48	58	59	72	2672

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

بعد الخيار والطماطم.. البطاطس تواجه صعوبة في الدخول إلى الأسواق الأوروبية

سلوك الفلاح المصري يلحق أضرارا بصادرات مصر الزراعية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

دخلت البطاطس المصرية دائرة المشاكل التي تواجه الكثير من المنتجات الزراعية المصرية في الأسواق الخارجية، وذلك بعد الخيار والطماطم وأنواع كثيرة من الفواكه. فقد اصبحت تواجه ابوابا مقفلة في محاولة دخولها الاسواق الاوروبية وذلك بسبب كثرة الاصابة بمرض «العفن البني»، وهو ما تعتبره الدول الأوروبية خطراً على مواطنيها.

وبدأت ازمة البطاطس عندما ابلغت سفارة المفوضية الأوروبية في القاهرة الحكومة المصرية قراراً تضمن حظراً على البطاطس المصرية في أسواق دولها. وعلى الفور عقد مصدرو البطاطس اجتماعا مع ممثلين للحكومة في مقر وزارة التموين، واعلن فيه رفض للقرار. وطالب المجتمعون وعلى راسهم وزير التموين الدكتور احمد جويلي بالسعي لفتح اسواق بديلة للأسواق الأوروبية باعتبار أن قرار المفوضية الأوروبية قرار تعسفي، جاء لمصلحة صادرات من دول أخرى.

ودعا المجتمعون الى العمل لرفع صادرات البطاطس المصرية إلى 300 الف طن بدلا من 270 الف طن حالياً مع تخفيض الكميات المتجهة لأسواق الدول الأوروبية إلى 150 الف طن وعدم التصدير نهائياً إلى الدول التي تتعسف مع الصادرات المصرية، مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال والدنمارك وفنلندا، مع فرض الرقابة على الواردات من تقاوي البطاطس في وحدات الحجر الصحي بالموانئ المصرية للتاكد من خلو درناتها من العفن البني.

ولم تنته المشكلة عند هذا الحد إذ ان وفداً من الاتحاد الأوروبي سيصل إلى القاهرة اوائل الشهر المقبل للاتفاق على تنفيذ قرار المفوضية. وينص هذا القرار على فرض حظر شامل على دخول البطاطس المصرية للأسواق الأوروبية ما لم تحدد الحكومة المصرية سلفاً المناطق المزروعة بالبطاطس والخالية من مرض العفن البني ليتم الشحن منها إلى أسواق أوروبا. كما يدعو الحكومة المصرية لتبليغ المفوضية الأوروبية بهذه المناطق قبل 15 من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وعلى ذلك سيطلب الوفد الأوروبي زيارة هذه المناطق للتاكد منها.

وفي مواجهة غضب مصدري البطاطس من القرار الأوروبي وطلب مساعدة الحكومة المصرية لهم في وجه تعسف القرار، يقول وزير التموين احمد جويلي، إن تخفيض الكميات المصدرة لأوروبا ليس اعترافاً بالقرار وليس اعترافاً بوجود المرض لكن سيتم التعويض بفتح أسواق اخرى.

وتقرر تشكيل لجنة من ممثلين للحكومة والمنتجين والمصدرين تتولى تحديد الكميات المصدرة وتوزيعها على المصدرين.

ويهدئ جويلي من غضب المصدرين بالقول «إن النسبة المرفوضة من أسواق اوروبا من المحصول التصديري في البطاطس المصرية لا تتعدى 1,4 في المائة وهي نسبة بسيطة» ويضيف قائلاً «ان الدول الرافضة للبطاطس المصرية تتخذ مواقفها رداً على مواقف تتخذ تجاه وارداتها إلى مصر كما أن البطاطس المصابة بالمرض ترد تقاويها من دول أوروبا نفسها».

ومن خلال نظرة على الأرقام نجد أن انتاج مصر من البطاطس في العام الماضي بلغ حوالي 1,9 مليون طن، تم تصدير حوالي 180 الف طن منها إلى بريطانيا و89 الف طن إلى المانيا و59 الف طن إلى اليونان و33 الف طن إلى ايطاليا. وبلغت النسبة المصدرة للأسواق الثلاثة الاخيرة حوالي 95 في المائة من صادرات مصر من البطاطس باستثناء بريطانيا. وشارك في تصدير البطاطس 55 مصدرا اتم حوالي 20 منهم نحو 85 في المائة من تعاقدات الكميات المصدرة.

ويؤكد أساتذة مركز البحوث الزراعية أنه لا بد من الاهتمام بصحة المنتجات الزراعية المصرية منعاً من الأضرار بسمعة هذه المنتجات في الخارج.

وعلى غرار «القرار المشكلة» بشأن البطاطس المصرية وما سيتخذ من اجراءات لتنفيذه وتحديد المساحات السليمة من انتاجها، قالت دوائر وزارة الزراعة المصرية إن فرنسا طلبت خلال السنوات الماضية استيراد طماطم وخضروات من مصر بشرط تحديد مناطق زراعة هذه الخضروات مسبقاً وعدم استخدام اية مبيدات في زراعتها وانتاجها.

ويطرح القرار الأوروبي والطلب الفرنسي السؤال عما اذا كان الفلاح المصري يسلك الطرق الصحيحة للزراعة والانتاج الزراعي.

يقول زراعيون مصريون إن الجمعيات الزراعية طرحت في سنوات سابقة أنواعا عديدة من المبيدات، منها ما أوقف استخدامه في البلاد المصنعة له ومنها ما ثبت أنه لا يلائم التربة المصرية ولا الأجواء المصرية. وعندما تصاعدت الشكوى أوقف بيعها للفلاحين. وبالنسبة للبذور هناك من استورد منها بمعرفته الخاصة كما أن عدداً من الفلاحين المصريين الذين سافروا إلى بلاد عربية وأوروبية أحضروا معهم بذورا وزرعوها في أراضيهم. وفي عام 1997 تم التحفظ ولأول مرة بمعرفة الشرطة على مساحة حوالي 5 أفدنة مزروعة بالقطن في منطقة اسيوط تبين ان بذورة مستوردة وغير صالحة للزراعة في مصر كما أنها تضر بالقطن المصري على طول السنين وتم التحفظ على المساحة وتم خلع الأحطاب من الأرض.

أما الطماطم فهي مشكلة المشاكل. ويقول حسن عبد اللطيف خالد مزارع في منطقة مصر الوسطى وحاصل على ليسانس الحقوق، ان الفلاح يستخدم في زراعة الطماطم حوالي 13 مبيداً حشريا وكيماويا إلى جانب التسميد بالسماد البلدي والسوبر فوسفات. وتتم الزراعة بعمل مشاتل لانتاج الشتلات من التقاوي وبعد 35 يوماً توضع الشتلات في المساحة المراد زراعتها وتكون الشتلات قبل زراعتها قد حصلت على الرش بـ3 مبيدات.

ويضيف قائلا «كانت الطماطم تزرع بمساحات صغيرة جداً كان ينوي احدنا زراعة فدان او نصف فدان مثلاً ثم جاء إلى المنطقة مزارع من محافظة الجيزة وقال انه من كبار منتجي الطماطم وبالفعل ثبت أنه سافر الى اميركا وتم تكريمه هناك وحضر مؤتمرات زراعية جديدة. وقد جاء الى هنا واستاجر مساحات كبيرة من الأراضي باسعار عالية وزرعها طماطم واتبع طرقا في زراعتها ادت إلى الاعتقاد بانه بدون مبيدات معينة لن يكون هناك انتاج. وكان على سبيل المثال يمسك باعواد شتلات الطماطم ويغرقها في المبيد قبل زراعتها واستمر على هذه الطريقة نحو 3 أعوام ثم هجر المنطقة. لكن زراعة الطماطم اصبحت من الزراعات الرئيسية في المنطقة».

ويقول «ان رش المبيدات خطر جداً لكن الفلاح اعتاد على رشها ولديه اعتقاد بانه لا يمكن أن ينتج محصول إذا لم يستخدمها وكيف يخاطر بعدم استخدامها ويضمن انتاج وجاره يستخدمها. كما انها تؤدي إلى تلوث البيئة إذ أن بعض هذه المبيدات عند رشها تملأ الجو برائحة العفن لمساحة نحو كيلومتر مربع حول الحقل المرشوش كما أن فلاحين كثيرين ينقلون للعلاج في المستشفى إذا وضع يده عند انفه مثلاً اثناء رش الحقل».

وعن شراء هذه المبيدات يقول «الجمعية الزراعية بالفعل لا تقدم هذه المبيدات حيث لا يوجد لديها سوى نوع او اثنين فقط من المبيدات العادية المألوفة، ولكن هذه المبيدات موجودة عند التجار والفلاح عرف كيف يستخدمها واعتاد عليها دون أي رقابة ولا معرفة بما إذا كان استخدامها صحيحاً أم غير صحيح».

وبالاضافة إلى البطاطس والطماطم هناك الخيار وقد رفضت دول الاتحاد الأوروبي استيراد كميات كبيرة من الخيار في الأعوام الماضية لأن الشحنات ضمت «خيارا معوجا». وقد ابلغت دول الاتحاد الجهات المختصة في مصر بانه لا بد من شحن خيار حباته مستقيمة متراصة جيدا في صناديق الشحن.

ويستخدم الفلاح المصري في زراعة الفواكه العديد من المبيدات منها ما يستخدم فقط لاختفاء لون النضج على المحصول قبل أوان نضجه الطبيعي ويلجأ الفلاح لذلك حتى يمكنه جني ثمار حقله وبيعها في بداية الموسم بأسعار مرتفعة.

وينكر مزارعو البرقوق في منطقة جنوب شرق الجيزة ان الأشجار لم تعط محصولاً وفيرا هذا العام. ويقول احمد محمد الأباتي وشعبان عبد الرحيم «تعرضنا للخسارة لأننا لم نجد في الأسواق نوعية من المبيدات كنا نستخدمها».

غير ان المسؤولين في وزارة الزراعة المصرية لهم آراء أخرى، اذ يقول مدير الخدمات البستانية في وزارة الزراعة المصرية سعودي الباشوتي ان عمليات التصدير ليس لها علاقة بعملية الزراعة والانتاج، فالاخيرة عملية محكمة لانه لو اختلفت طريقة الزراعة لن ينتج محصول طبيعي ولو تعرض الزرع للعطش أو المياه الزائدة يعطي ثماراً غير طبيعية ولو كان التسميد ضعيفاً ايضاً او وضع السماد في وقت متاخر أو مبكر يضعف المحصول والفلاح المصري من انكى الفلاحين في العالم.

ويعيب المصريون في المدن، خاصة في العاصمة القاهرة، على الفلاح المصري استخدام المبيدات في انتاج الفواكه ايضاً. فقبل نحو عامين حدثت حالات إغماء من تناول الخوخ بعدما ثبت ان منتجين وبائعين يرشونه بمادة كيماوية تعطيه لون البقع الحمراء للتاكيد على نضجه. وقد نصح الأطباء المواطنين بغسل الخوخ بالصابون قبل تناوله بعدما فرضت رقابة مشددة على المعروض من الفواكه وتحذير من استخدام المبيدات فيها خلال السنوات الأخيرة وقد اختفت هذه الظاهرة في الوقت الحاضر.

وهناك مشكلة اخرى تعاني منها الفواكه المصرية داخل مصر وتسيء الى سمعتها في الأسواق الخارجية، وتتمثل في موسم جني المحصول، اذ تكاد الفاكهة ان تكون موجودة في اي وقت من السنة، والسبب المنافسة بين الفلاحين للحصول على سوق رائج لمزروعاتهم بالجني المبكر قبل الأوان خوفاً من الانتظار وانخفاض الاسعار. اذ يتسابق الفلاحون على جني الفواكه التي غالبا ما تكون غير ناضجة وغير صالحة للاكل وتسبب مشاكل صحية. وعندما يحل موسم الجني الصحيح يمتنع الفلاح عن الجني انتظاراً للتصريف الراكد الذي تم جنيه مبكراً وحدث في الناضجة نوع من العفن وهكذا.

ويطالب المستهلكون وزارة الزراعة المصرية بضرورة تحديد مواعيد لبداية مواسم جني كل فاكهة أسوة بالمتبع في جني بعض المحاصيل خاصة القطن ضماناً لسمعة المنتجات الزراعية المصرية داخل وخارج مصر.

«كهرباء الشرقية» تنشئ خطوط ربط ومحطات تحويل كلفتها مليار ريال سعودي

الدمام: من وليد بوعلي

بدأت شركة كهرباء الشرقية في انشاء خطوط النقل ومحطات التحويل لربط مشروع محطة غزلان البخارية الثانية بالشبكة العامة بقيمة مالية تتجاوز المليار ريال.

وقالت الشركة في بيان اصدرته الجمعة الماضي انه تم البدء في انشاء خطوط النقل جهد 380 كيلوفولت وجهد 270 كيلوفولت والتي تتكون من اربعة اجزاء يربط الاول بين محطة التوليد ومحطة الفاضلي الجديدة عن طريق 4 دوائر طول كل منها 88 كيلومتراً. وتشتمل هذه الخطوط على 454 برجا حديديا.

ويربط الجزء الثاني بين محطة التوليد ومحطة غونان عبر دائرتين طول كل واحدة 112 كيلومتراً. وتشتمل هذه الخطوط على 289 برجا حديديا. اما الجزء الثالث من الخطوط فيربط بين محطة الفاضلي ومحطات الجبيل الرئيسية بعدد 5 دوائر كل منها طوله 67 كيلومتراً. وتتكون هذه الخطوط من 209 ابراج حديدية. ويتكون الجزء الرابع من خطوط تبدأ من الخط الواصل بين محطة الجبيل الشمالية ومحطة بري الى محطة الخرسانية بعدد دائرتين كل منهما بطول 35 كيلومترا وتتكون هذه الخطوط من 111 برجا حديديا.

والجدير بالذكر ان الشركة السعودية للخدمات الكهربائية تقوم بتنفيذ الجزئين الثالث والرابع فيما تنفذ مجموعة الشريف KEC الجزئين الاول والثاني.

كما بدأت ادارة المشاريع في انشاء محطة التحويل الفاضلي الرئيسية والتي تحتوي على 15 قاطعاً، اضافة الى تعديل بعض المحطات في المنطقة الشمالية. وتنفذ هذا المشروع شركة «ايه بي بي» وتعمل ادارة المشاريع على تعزيز محطة تحويل غونان الرئيسية وتقوم شركة ماربيني بتنفيذ هذا المشروع.

وكانت الشركة قد وقعت اخيرا اتفاقية مع شركة «ارامكو» السعودية تقوم بموجبها بتنفيذ مشروع ايصال الطاقة الكهربائية لمعمل غاز الحوية التابع لـ «ارامكو» والمزمع انشاؤه في منطقة جنوب حقل الغوار بالمنطقة الشرقية بطاقة كهربائية تبلغ قدرتها 200 ميجافولت.

ويتضمن المشروع تعزيز محطة الحوية باضافة 7 قواطع جهد 230 كيلوفولت وتركيب مكثف بقدرة 60 ميجاواط. ويحتوي على انشاء خط هوائي مزدوج الدائرة جهد 230 كيلوفولت بطول يبلغ نحو 25 كيلومتراً من محطة الحوية المركزية الى الموقع المقترح لمعمل الغاز.

والجدير بالذكر ان مشروع معمل غاز الحوية، الذي تبلغ تكلفته التقديرية حوالي 73 مليون ريال، ستتم ترسيته قريبا على شركات وطنية متخصصة. ويتوقع ان يدخل الخدمة خلال الربع الاخير من عام 2000.

وكانت شركة كهرباء الشرقية قد قامت اخيرا بتنفيذ عدد من مشروعات تعزيز الطاقة الكهربائية في المنطقة، منها ايصال الكهرباء الى هجرة الزايدية التابعة لمحافظة الاحساء بجانب توفير الطاقة الكهربائية لمحطة ويسة التي تعد من اهم المشاريع المستقبلية في المنطقة وتقدر تكلفة المشروعين بحوالي 13 مليون ريال.

كما تقوم الشركة بتنفيذ عدد من مشروعات تعزيز الشبكة الحالية والتي تغذي كافة المدن والمناطق بالمنطقة الشرقية. وقد ابرمت اخيرا عددا من العقود منها عقد لتمديد كابلات نقل الطاقة الكهربائية بتكلفة 17 مليون ريال. ويهدف هذا المشروع الى ايصال التيار الكهربائي الى محطات الهدا والمريكبات والمنطقة الصناعية الثانية بمنطقة اعمال الدمام.

وقامت الشركة ايضا بترسية عقود انشاء محطتي المدينة الصناعية الثانية والمجيدية الفرعيتين وتعزيز محطة الناصرة بكلفة تبلغ حوالي 65 مليون ريال. ويهدف انشاء محطة للمدينة الصناعية الثانية الى استيعاب ومواجهة الطلب المتزايد على الطاقة من المصانع الجديدة التي هي تحت الانشاء والمتوقع انشاؤها قريبا.

وكان مجلس ادارة الشركة قد اعتمد اخيرا الخطة التشغيلية للعام الجاري وقد اشتملت على عدد من الانشطة. وتوقعت الخطة ارتفاع مبيعات الطاقة الى 45410 ميجاواط وبزيادة قدرها 3.7٪ عن العام الماضي. وتوقعت الخطة كذلك ان يبلغ انتاج الطاقة الكهربائية من محطات كهرباء الشرقية والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة حوالي 49095 ميجاواط وذلك لتلبية احتياجات المشتركين في المنطقتين الوسطى والشرقية والتي يتوقع ان يزداد عدد المشتركين فيها بنحو 21 الف مشترك عن العام السابق ليصل الى 528 الف مشترك.

واشارت الخطة الى انه من المتوقع ان يبلغ اجمالي قدرات التوليد لمحطات الشركة 8799 ميجاواط بما في ذلك قدرة التوليد المتاحة في المؤسسة العامة لتحلية المياه والمقدرة بحوالي 1646 ميجاواط، وشملت خطة العام الجاري اقرار عدد من المشروعات الجديدة منها الاستمرار في تنفيذ 46 مشروعا.

الدكتور عبد العزيز المانع يوقع عقد خطوط النقل للربط الكهربائي بين حائل والقصيم أمس مع شركة ساديلمي (تصوير: حيوفاني باسكوالي)

بتكلفة بلغت نحو 657 مليون ريال

وضع حجر الأساس لمشروعي محطة توليد كهرباء القصيم المركزية ومحطة تحويل الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عصر يوم الجمعة المقبل حفل وضع الحجر الاساس لمشروعي محطة توليد كهرباء القصيم المركزية ومحطة تحويل الطاقة التابعين للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى خلال زيارته لمنطقة القصيم والتي تبدأ يوم الخمس.

وتبلغ تكاليف المشروعين الاجمالية 657 مليون ريال تقريبا.

واعرب المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء ورئيس مجلس ادارة كهرباء الوسطى عن عمق امتنانه الكبير بمناسبة تفضل الامير سلطان بوضع الحجر الاساس لهذا المشروع الكبير مشيرا الى ان توالي مشاريع الخير والبناء يهدف اساسا الى النهوض بمستوى المواطن في هذا البلد الخير وضمان مسيرة البناء والتطوير في مختلف المرافق بكافة انحاء السعودية.

واشار التويجري الى ان المشروع يتضمن توسعة محطة التوليد المركزية وذلك بتوريد وتركيب ست وحدات تربين غازية مع نظام تبريد الهواء الداخلي لها لتعطي قدرة اجمالية تبلغ 445.04 ميجاواط لتصبح القدرة الاجمالية لمحطة التوليد بالقصيد 1040 ميجاواط.

كما يتضمن انشاء محطة تحويل الطاقة 132 ك. ف سعة 735 ميجافولت امبير.

شركة الاتصالات الأردنية تقدم خدمة إظهار رقم الطالب

عمان: «الشرق الأوسط»

استكملت شركة الاتصالات الاردنية كافة الاستعدادات الفنية والادارية لتقديم خدمة اظهار الرقم الطالب ضمن مجموعة من الخدمات تنوي الشركة البدء بتقديمها للجمهور في بداية الشهر المقبل.

واوضح المهندس مأمون بلقز مدير عام الشركة ان هذه الخدمة تتيح للمشترك الذي يرتبط هاتفه على احد المقاسم الحديثة، ويرغب بالاستفادة من هذه الخدمة التعرف على ارقام الهواتف التي تحاول الاتصال به عن طريق شاشة جهاز الهاتف الموجودة لديه بغض النظر عن مصدر المكالمة الواردة سواء كانت من هاتف ثابت او نقال او حتى لو كانت من هاتف عمومي.

وحول فائدة هذه الخدمة قال المهندس بلقز ان الاشتراك بها يضع حدا للمكالمات غير المرغوبة الى جانب انها تمنح المشترك حرية الرد على المكالمات او اهمالها حسب الرغبة والاهمية وتعطيه ميزة معرفة ارقام الهواتف التي حاولت الاتصال به اثناء غيابه.

وبين انه يشترط على الراغب بخدمة اظهار الرقم الطالب توفير هاتف كبسات «دي تي ام اف» المزود بشاشة لاظهار الرقم او شراء جهاز خاص يوصل مع الهاتف ذي الكبسات فيه امكانية العمل على نظام التشغيل المزدوج وان يكون مطابقا لمواصفات هيئة تنظيم قطاع الاتصالات لضمان تأكيد عمل الهاتف بشكل سليم مع مقاسم الشركة. ودعا المواطنين الى ضرورة التأكد من توفر الخدمة في المقاسم التي تخدم مناطقهم قبل شراء الهواتف الخاصة بذلك.

وحول الآثار التي يمكن ان تنجم عن تشغيل هذه الخدمة قال المهندس بلقز ان شركة الاتصالات الاردنية احتفظت سابقا بحقها بعدم الافصاح عن هوية الارقام التي كانت تمارس ظاهرة الازعاج تلافيا لحدوث مضاعفات بين طرفي المعادلة وكانت تطبق الانظمة والتعليمات الخاصة بذلك حسب نظام الهاتف.

وطالب المهندس مدير عام الشركة بضرورة التعامل مع هذه الخدمة بأسلوب حضاري بعيدا عن الاتهام وعدم الحكم على المكالمة الهاتفية منذ المرة الاولى على انها مكالمة ازعاج، فقد تكون مكالمة عادية سببها خطأ في الترقيم او ناتجة عن عبث الاطفال الذي يجب ان يكون جهاز الهاتف بعيدا عن متناول ايديهم.

وقال انه في حالة التأكد من ان المكالمة الواردة الى المشترك هي مكالمة ازعاج بسبب تكرارها عدة مرات وفي اوقات غير طبيعية فعلى المشترك ان يبادر الى وضع هاتفه على مراقبة الازعاج لدى الشركة للحصول على دليل مادي ملموس برقم هاتف المزعج والسير بالاجراءات الرادعة المتبعة في مثل هذه الحالات، مبينا ان مراقبة الهاتف بهذه الطريقة تؤكد صحة المعلومات وتلغي الاتهامات غير الصحيحة في حالة كون المكالمة غير مقصود بها الازعاج.

أسواق الشرق الأوسط تنفق 1.5 مليار دولار على ألعاب الأطفال سنويا

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد الشركات الدولية الكبرى المتخصصة في مجال العاب الاطفال لتنافس محموم على سوق منطقة الشرق الاوسط والاستئثار بحصص مهمة فيه انطلاقا من مشاركتها في معرض يقام بدبي العام المقبل في الوقت الذي تشهد فيه الاسواق العالمية التقليدية ركودا بسبب الازمات الاقتصادية.

وقال مارك كوزبي مدير المعرض في شركة انفوستر انترناشيونال التي تنظم معرض العاب الشرق الاوسط في دورته الخامسة ان التوقعات تشير الى ارتفاع سوق العاب الاطفال في المنطقة بمعدل 300 مليون دولار اميركي سنويا حتى العام 2002، فيما تبلغ قيمة السوق حاليا 1.5 مليار دولار سنويا، الامر الذي يجعلها من اكثر الاسواق ربحية في العالم.

وسيكون المعرض الذي ينعقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 9 - 11 مارس (اذار) 1999، نافذة للشركات الدولية على سوق تمتد حتى شمال افريقيا وكومنولث الدول المستقلة وشبه القارة الهندية.

وأوضح كوزبي ان تلبية الطلب المتصاعد على منتجات العاب الاطفال في المنطقة مهمة كبرى للشركات الدولية واللاعبين الاساسيين في العالم بخلاف القطاعات التجارية الاقليمية الاخرى. وقال ان الفرص المتاحة امام الشركات الصغيرة والمتوسطة ستكون ايضا غير مسبوقة.

واشار الى ان الاحصائيات تشير الى وجود ما يزيد عن 400 الف مستثمر يبحثون عن فرص تجارية في المنطقة وان اكثر من نصف سكان المنطقة هم دون سن العشرين فيما تتمتع بعض الدول باعلى معدلات الدخل الفردي في العالم، الامر الذي يجعل الفرص القائمة عبر هذا المعرض مجدية الى حد كبير.

موجز

وزير النفط العراقي يزور الهند لإبرام صفقات تجارية

بغداد - رويترز: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد توجه الى الهند لمناقشة التعاون الثنائي في مجال النفط. ونقلت الوكالة عن رشيد قوله انه سيجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين في الهند، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الى جانب تنشيط التعاون في مجال النفط.

وتشهد الروابط الاقتصادية بين العراق والهند تحسنا بعد تأثرها بالعقوبات الدولية المفروضة على بغداد. وتسعى الهند لابرام اتفاقات تجارية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة ووقعت في يوليو (تموز) الماضي عقودا قيمتها 35 مليون دولار مع العراق في اطار هذا الاتفاق.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق ببيع نفط قيمته 5.25 مليار دولار كل ستة أشهر لشراء احتياجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء وتمويل المشروعات المطلوبة لتحسين خدمات الكهرباء والماء والتعليم بالعراق. وفي الاسبوع الماضي اختتم ج. م. بالايوجي رئيس البرلمان الهندي زيارة للعراق استغرقت ثلاثة أيام قائلا ان بلاده ترتبط بعلاقات طيبة مع العراق وأبدى تعاطفه مع الشعب العراقي لمعاناته بسبب العقوبات.

شركة حديد مصرية تطرح سندات غير قابلة للتحويل

القاهرة - رويترز: أعلنت شركة المصنع العربي للحديد في مصر امس عن طرح سندات قيمتها 75 مليون جنيه (22 مليون دولار) للاكتتاب العام. وقالت الشركة أن السندات غير قابلة للتحويل الى أسهم ومدتها سبع سنوات.

ويمثل العرض 30 في المائة من اجمالي سندات أصدرتها الشركة بقيمة 250 مليون جنيه (73.53 مليون دولار). وتمت تغطية نسبة السبعين في المائة الباقية وقيمتها 175 مليون جنيه من خلال بنوك وصناديق استثمار واحدى شركات الاستثمار. وتبلغ القيمة الاسمية للسند 1000 جنيه وتسدد مصروفات اصدار قدرها 2.5 جنيه على كل سند. ويحمل السند عائدا سنويا قدره 11 في المائة.

الجزائر تحدد نوفمبر وديسمبر موعدين لإغلاق باب التخصيص

الجزائر - رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان الجزائر أعلنت ان اخر موعد لتقديم العطاءات لتخصيص 34 شركة بينها 12 فندقا في الفترة بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) 1998. وستباع هذه الشركات الصغيرة للمستثمرين المحليين والاجانب.

ونسبت الوكالة الى المجلس الوطني للتخصيص ان آخر موعد لتقديم العطاءات لشراء 11 فندقا هو 21 نوفمبر 1998. ومن بين هذه الفنادق فندقا سفير وسوفيتيل. وتابعت الوكالة ان اربع معاصر للنبيذ مطروحة للبيع منها معصرتان في العاصمة الجزائرية واثنتان في مدينتي عنابة ووهران. ويتعين ان تقدم العروض لشراء هذه المعاصر ووحدات المشروبات الخفيفة للمجلس بحلول الخامس من ديسمبر. وقالت ان اخر موعد لتقديم العروض في 12 مصنعا للطوب هو 28 نوفمبر. ويقول دبلوماسيون غربيون ان الحكومة بدأت تطوير استراتيجيتها الاقتصادية بهدف اجتذاب الاستثمار الاجنبي لبرنامج التخصيص الذي يسير بوتيرة بطيئة. غير ان البرنامج الذي بدأ في عام 1995 ركز حتى الآن على القطاعات الهامشية نسبيا

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/08/28	22.6450	%8.6300-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/28	24.4952	%6.4700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/28	29.7656	%9.9900
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/28	945.2252	%4.1300-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/28	8.5093	%31.9500-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/08/28	22.0492	%4.9500-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/08/28	1.557.1475	%8.9500-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/08/28	1.097.2113	%8.1400-
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1998/08/28	16.6582	%0.7500-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/08/28	11.8553	%3.3600
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/08/28	14.0710	%0.9500
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/08/28	11.1550	%1.7100-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/28	16.8832	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/08/28	3.7601	%5.4000
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/08/28	1.273.7085	%5.7300
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/29	12.3221	%3.5723
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/28	12.1558	%3.2638
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/08/27	1.262.9900	%7.2080-
	صندوق العملات	أخرى	0000/01/01	——	——
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/08/27	0.4977	%36.0200-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/08/27	1.2893	%3.6080
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/08/27	1.7021	%19.9680
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/08/27	0.5100	%15.0700-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/08/27	0.4345	%27.3000-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/08/27	1.1441	%6.4180
	استثمار	أسهم	1998/08/27	863.4830	%10.0100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/27	1.0570	%2.2840
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/08/27	1.1494	%4.1780
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/27	1.7497	%3.0750
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/27	16.3289	%3.3430
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/08/26	1.0481	%3.0880
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/08/29	1.061.1929	%6.0300-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/08/29	5.5616	%27.8400-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/29	12.5586	%6.1900
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/29	6.3314	%16.5900-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/29	13.0631	%15.3800
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/08/29	9.0680	%8.2100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/08/29	10.6153	%3.3900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/08/29	10.6937	%3.6100
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/08/29	10.5750	%2.8300
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/08/29	12.2694	%6.1000
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/08/29	11.9957	%5.2000
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/08/29	69.3123	%3.1500
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/08/29	10.8882	%6.9800
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1998/08/29	1.346.1579	%0.1200-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/07/31	1.429.1126	%4.4800
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/08/29	85.6495	%14.350-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/07/31	1.022.1506	%3.6000
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/08/29	12.7913	%3.1100
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/08/29	1.2270	%3.0600
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/08/29	1.603.6798	%0.7500
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	للضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	للضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	للضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/08/29	1.904.3744	%6.6500
	صندوق المساهم	أسهم	1998/08/29	1.089.1068	%10.1500-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/08/29	1.910.8342	%3.1100
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/08/29	1.734.7888	%2.9700
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/08/29	1.731.1895	%4.5500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/08/29	1.649.0392	%5.0400
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/08/29	6.744.0393	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/08/29	1.787.4135	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/08/29	23.5163	%4.3900
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/08/29	1.938.7360	%4.6500
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1998/08/29	1.878.0664	%6.9400
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/15	1.7190	%15.0870
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/08/15	0.6929	%10.1200-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/08/24	1.8599	%16.1980
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/15	1.7196	%6.8530
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/08/26	0.9233	%9.8300-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1998/08/15	2.1637	%9.2680
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/08/15	1.5647	%4.4293
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/08/25	0.6212	%27.5800-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/08/15	1.6843	%5.2232
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/08/24	1.1864	%9.6180-
	للتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/08/26	0.9936	%0.9936-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/08/26	2.4554	%0.4029-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/08/26	1.5270	%4.6510
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/08/27	3.6732	%4.7020
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/08/27	1.7720	%5.3194
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/07/31	0.8116	%17.8600-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/08/27	1.7205	%4.3078
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/08/27	1.1822	%5.1727
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/08/29	3.293.3000	%17.2200-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/30	118.9700	%5.0600
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/08/30	89.3600	%9.8500-
	صندوق أسهم الشرق الاوسط	أسهم	1998/08/30	97.1900	%2.8100-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/08/30	1.391.2600	%3.2600

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الأسواق العالمية تستهل تداولات الأسبوع «بقلق» وسط توقعات باستمرار الضغوط على الأسهم الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تبدأ في الاسواق العالمية اليوم التداولات وسط قلق كبير من الأزمة المالية الروسية وانعكاساتها على حركة الاسهم والسندات في الاسواق الدولية، ورغم ان البورصات العالمية نجحت الى حد كبير خلال الايام الاولى للازمة الروسية بتجاهل تلك الازمة واعتبارها داخلية، الا ان تجدد الحديث عن الاقتصاد الياباني وركود الطلب المحلي عززا التوقعات المتشائمة في الاسواق العالمية، الامر الذي دفع مؤشر الاسهم اليابانية للانخفاض مع اغلاق الاسبوع الماضي.

ومع استمرار حالة عدم الاستقرار فان تداولات الاوراق المالية العالمية التي تستهل تداولاتها اليوم باستثناء بورصة لندن المغلقة بسبب عطلة رسمية سيغلفها اطار من الحذر والخوف من استمرار المؤشر الهبوطي الذي قد يخلف اثارا على الانتاج الصناعي ويسبب مزيدا من القلق يمكن ان يولد دورة هبوطية جديدة حسب اراء بعض المحللين. وتزداد المخاوف من امتداد اثار تلك الازمة لاميركا اللاتينية التي، حال امتداد الآثار اليها فان الازمة ستأخذ الشكل العالمي، او ما اطلق عليه البعض مصطلح «عولمة الازمة الاقتصادية».

ضمن هذا الاطار توقع محللون ومتعاملون ان تظل الضغوط على الاسهم الاسيوية هذا الاسبوع مع استمرار الازمة الاقتصادية في روسيا واحتدام الجدل في اليابان حول اصلاح النظام المصرفي المتعثر. وفي الاسبوع الماضي تراجع مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية 1382,57 نقطة أي بنسبة 9,04 في المائة ليصل الى 13915,63 نقطة ادنى مستوياته منذ 12 عاما، وهو الان اقل بنسبة 19,8 في المائة عن اعلى مستوياته خلال العام.

ويقول المحللون ان الاضطرابات الاقتصادية العالمية وعدم اتخاذ اجراءات فعالة على الصعيد المحلي ستسبب على الارجح هبوطا جديدا في المؤشر الياباني. وقال ريوجي موشا محلل الأسهم بشركة دويتشه للاوراق المالية لـ«رويترز»: «ربما كانت هذه بداية انهيار مالي في اليابان». والوضع ليس افضل حالا في بقية أسواق المنطقة بعد خسائر يوم الجمعة الماضي في بورصات الولايات المتحدة واوروبا.

وفي استراليا هناك عنصر اضافي يذكي مشاعر القلق بعد دعوة رئيس الوزراء جون هاوارد الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في الثالث من اكتوبر (تشرين الأول). وقال بيتر موات مدير قسم الاسهم بمؤسسة مركنتايل ميوتوال انفستمنت مانجمنت في استراليا «من الواضح اننا سنشهد تقلبا». الا أنه قال ان المضاربين الذين يتصيدون فرص الشراء باسعار منخفضة قد يسهمون في الحد من الخسائر. واغلق مؤشر البورصة الاسترالية منخفضا 43,7 نقطة تمثل 1,71 في المائة نهاية تداولات الاسبوع الماضي مسجلا 2516,9 نقطة. اما الدولار الاسترالي فمثار قلق اخر بعد ان فقد 12 في المائة من قيمته منذ منتصف يوليو (تموز).

وفي هونغ كونغ قال المحللون انهم سيترقبون ما اذا كانت الحكومة ستواصل تدخلها القوي في السوق بعد أن قوبلت تحركاتها يوم الجمعة بمبيعات تفوق مشترياتها حجما. وقال جيلبرت تشوي المدير بشركة بريستدنر كلاينوورت بنسن للاوراق المالية «لا اعتقد انهم سيدعمون المؤشر في هذه المرحلة»، واضاف «التدخل لا يقوم على اساس مستوى معين وانما الغرض منه مجرد درء المضاربة». ورغم تدخل الحكومة في السوق بالشراء بمبالغ طائلة انخفض مؤشر هانغ سينغ 93,23 نقطة اي بنسبة 1,18 في المائة ليغلق على 7829,74 نقطة يوم الجمعة الماضي بزيادة طفيفة عن ادنى مستوياته خلال اليوم.

ويقول منتقدو حملة الحكومة المناهضة للمضاربة انها ابعدت المشترين الحقيقيين عن السوق وحجبت هونغ كونغ عن الازمات الاقتصادية والسياسية العالمية وبخاصة أحداث الاسبوع الماضي في روسيا واليابان. وفي اميركا هبط مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 1,4 في المائة يوم الجمعة مقتربا من مستوى 8000 نقطة بعد أن ارتفع لمستوى قياسي متجاوزا 9300 نقطة في يوليو (تموز). وفي لندن تراجع مؤشر فاينانشال تايمز 2,2 في المائة بينما فقد مؤشر داكس الالماني 1,33 في المائة.

وعن الفوضى التي تعم الاسواق العالمية وبخاصة بورصة وول ستريت قال اندرو شيبلي الاقتصادي بشركة شرودرز للاوراق المالية في اليابان «هذه انباء سيئة جدا بالنسبة لليابان.

فالولايات المتحدة ستسحب اليابان معها». لكن المتعاملين اشاروا ايضا الى ان مشاكل طوكيو ترجع في جانب كبير منها لاسباب داخلية وتحدثوا تحديدا عن عدم اتخاذ قرارات فعالة من جانب لجنة برلمانية خاصة بشأن استقرار الاوضاع المالية. والغت اللجنة اجتماعات خلال الاسبوع الماضي بسبب مقاطعة احزاب المعارضة. ومن شأن أي تأخير جديد في اجتماع اللجنة المقرر عقده اليوم الاثنين الاضرار بمعنويات السوق المنخفضة بالفعل.

الصين تتعهد بالدفاع عن دولار هونغ كونغ

بكين - رويترز: نقلت صحيفة «تشاينا ديلي» امس الاحد عن اقتصادي كبير بالحكومة الصينية قوله ان بكين ستدافع عن دولار هونغ كونغ في مواجهة المضاربين. وتبلغ احتياطيات الصين من الصرف الاجنبي 140 مليار دولار وربما كانت مساندتها حاسمة لحملة تقوم بها هونغ كونغ لدرء خطر المضاربين من خلال التدخل في السوق بالشراء. واتهم لي جويين الاقتصادي الكبير بمركز الاعلام بمجلس الدولة شركات عالمية بالسعي لاضعاف دولار هونغ كونغ من خلال نشر أكاذيب وشائعات عن احتمال خفض قيمة اليوان الصيني. ونقل عنه قوله ان «الحكومة المركزية ستلبي اي طلب من حكومة هونغ كونغ لمديد المساعدة».

وتتردد شائعات في أسواق الاسهم والصرف في هونغ كونغ بأن بكين خصصت بالفعل جزءا من احتياطياتها لمواجهة المضاربين. لكن لم تعلن أي تصريحات رسمية عما اذا كانت بكين قد انضمت بالفعل لحملة الدفاع عن عملة هونغ كونغ. ويقول سماسرة في هونغ كونغ ان حكومة الاقليم ربما انفقت اكثر من 100 مليار دولار هونغ كونغ (12,8 مليار دولار) خلال الاسبوعين الماضيين في شراء أسهم وعقود اجلة لاحباط نشاط المضاربين.

ولم تفقد عملتا هونغ كونغ والصين استقرارهما خلال الازمة المالية الآسيوية. ومن شأن أي خفض في قيمة اليوان أن يقوض الثقة في دولار هونغ كونغ ويؤدي الى فك ارتباطه بالعملة الاميركية. وتعهدت الصين مرارا بعدم خفض عملتها وقالت ان قيمة اليوان الحالية قد تستمر لعامين آخرين.

كلينتون يتوقع فراغا اقتصاديا في موسكو أثناء زيارته المرتقبة

أميركا حائرة في الأزمة الروسية وتتعهد تقديم دعم «معنوي»

واشنطن - موسكو - رويترز: يتوجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون واعضاء وفده الاقتصادي الى موسكو هذا الاسبوع دون تصور واضح عن المسؤولين عن الاقتصاد الروسي الذين سيجتمعون بهم او عما يمكن توقعه من اصلاحات السوق في موسكو.

ومن المتوقع أن يقدم الفريق الاميركي النصح والتأييد المعنوي وليس المادي وأن يسعى لتلقي تأكيدات بأن روسيا لن ترجع عن حملة بداتها منذ ست سنوات وان توقفت عدة مرات لاصلاح اقتصادي يعتمد على قوى السوق وانها لن تعود لقيود العهد السوفياتي. لكن بعد قرابة اسبوع من قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين المفاجئ عزل حكومته الاصلاحية التي لم يتعد عمرها خمسة اشهر فان فريق كلينتون الاقتصادي لا يعلم على وجه اليقين من سيكون مسؤولا عن ادارة دفة الاقتصاد وما اذا كان هؤلاء المسؤولون سيستمعون للنصح وهل ستصدق الوعود الروسية وسط الاضطرابات السياسية والاقتصادية في البلاد.

وقال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي في اطار اجازة جدول اعمال القمة «لا نجد فريقا اقتصاديا روسيا في هذه المرحلة ولا نجد خطة اقتصادية روسية». وسمرز من بين عدة مسؤولين كبار سيرافقون الرئيس الاميركي في زيارته لروسيا خلال الفترة من الاول الى الثالث من سبتمبر (ايلول).

واصرت الادارة الاميركية على أن تمضي الزيارة قدما رغم أن رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش نبه الى أن المحادثات تفتقر الى مغزى وهدف واضحين. وعند الاعلان عن القمة في السادس من يوليو (تموز) الماضي كان يبدو أن يلتسين ورئيس وزرائه الشاب سيرجي كيرييتكو يتحركان في الاتجاه الصحيح لتهدئة الازمة المالية الروسية. وكان كيرييتكو يحاول تطبيق أجراءات تقشفية من خلال برلمان يهيمن عليه الشيوعيون، ووافقت شركة جازبروم للغاز على دفع ضرائب متأخرة بمبالغ طائلة بعد أن تحرك المسؤولون لمصادرة أصول الشركة.

وبتأييد من واشنطن رتب صندوق النقد الدولي خطة قروض جديدة قيمتها 22,6 مليار دولار لموسكو لكنه ربطها بتحسين نظام تحصيل الضرائب وتقليل حجم الانفاق في الميزانية واصلاح القطاع المصرفي واستقرار الروبل.

وتبخرت ثقة السوق رغم خطة صندوق النقد وخفض روسيا قيمة الروبل واعلنت توقفها عن سداد بعض الديون الاجنبية ولم ينجح قرار يلتسين المفاجئ بعزل كيرييتكو واعادة سلفه فيكتور تشيرنوميردين في طمأنة المستثمرين وانهارت الاسهم الروسية وترنح الروبل واهتزت بسببهما الاسواق المالية العالمية وثارت المخاوف من أن تحدث الاضطرابات الروسية موجة ركود اقتصادي عالمي وتحطمت امال الولايات المتحدة بعقد قمة في جو ينعم بالهدوء المالي.

ووجه البيت الابيض أقوى تحذيراته قبل زيارة كلينتون عندما قال مسؤولون من الولايات المتحدة وصندوق النقد يوم الجمعة ان الدعم المالي الدولي لروسيا قد يتوقف اذا عادت الحكومة الجديدة الى القيود الصارمة التي كانت تفرضها الدولة خلال العهد السوفياتي وطبعت أوراقا نقدية لدعم البنوك والشركات المفلسة ودفع الرواتب المتأخرة. وحذروا من أن هذا من شأنه ان يطلق العنان للتضخم ويلحق ضررا اكبر بالروبل. وسرعان ما تحرك تشيرنوميردين لطمأنة الغرب قائلا «نحن جزء بالفعل من الاقتصاد العالمي ولن تكون هناك عودة للماضي» في تصريحات من المؤكد ان تتكرر خلال زيارة كلينتون.

ومن جانبها وصفت الولايات المتحدة تأكيدات تشيرنوميردين بانها مشجعة لكنها قالت انه لا تزال امامه مهمة شاقة. وقال ب. ج. كراولي المتحدث باسم البيت الابيض «من الصعب التعليق في هذه المرحلة الى أن تكون لديهم حكومة ويشكلوا فريقهم الاقتصادي ويضعوا رسميا برنامجهم الاقتصادي.. لكن هذا امر مشجع بالتاكيد».

الشيوعيون الروس يسعون لتعديل اتفاق مع صندوق النقد

من جهة ثانية دعا جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي امس الاحد الى تعديل بعض التعهدات التي قدمتها روسيا للحصول على قرض ضخم من صندوق النقد الدولي.

وقال زيوجانوف للصحافيين ان حزبه سيصر على أن تتضمن وثيقة اتفاق سياسي بين الرئيس والحكومة والبرلمان اقرت بشكل عام في وقت سابق من امس تعهدا من الحكومة الجديدة بتعديل عدة نقاط في اتفاق القروض بين الصندوق وروسيا.

واضاف «نرى أن هذه الوثيقة لا بد أن تعكس موقفنا ازاء عدة بنود وقعها رئيس البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين ورئيس الوزراء السابق سيرجي كيرييتكو مع صندوق النقد الدولي».

وقال انه يشير الى «التزامات بازالة الاحتكارات وتحويل العبء الضريبي الكامل الى المواطنين الافراد من الشركات ورفع ايجار المنازل 15 في المائة سنويا» ووافق فيكتور تشيرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء وزعماء مجلس النواب (الدوما) الذي يهيمن عليه الشيوعيون على اتفاق يهدف للوصول لاجماع سياسي لانقاذ روسيا من الانهيار الاقتصادي.



حسرة.. على الفساد

صيني عاطل عن العمل يجلس الى جانب عريضة تطالب بوقف الفساد على احد ارصفة شوارع بكين، واعلنت الصين ضبط نحو 70 الف حالة فساد ضمن حملة وطنية شاملة ضد الفساد في الصين (أ.ب)

التركيز على النمو الاقتصادي يهدد الثروات الطبيعية في إسبانيا

مدريد - رويتر: مياه البحر الصافية والشواطئ النظيفة هي ما يراه السائح عند زيارة سواحل اسبانيا بينما تكسو اوحال سامة الارض وتعكر المياه في محمية دونانا الطبيعية داخل البلاد.

وكان ثمن حملة اسبانيا من اجل تحقيق النمو الاقتصادي باهظا اذ يقول انصار البيئة انه تمثل في تسرب كبير للمواد السامة مما هدد محمية دونانا الشاسعة وتسبب في اكبر كارثة بيئية في البلاد. وعلى الرغم من نجاحها في الحفاظ على الشواطئ التي يتدفق عليها السائحون فان الخبراء يقولون ان الممارسات في بقية اجزاء البلاد يجب ان تتغير اذا ما ارادت اسبانيا الحفاظ على ثروتها الطبيعية.

ويقول خافيير باستور مدير جماعة جرين بيس البيئية في اسبانيا ان التراخي النسبي في حماية البيئة يرجع الى التعليم والعوامل الاقتصادية وفي ذلك تتشابه اسبانيا مع دول جنوب اوروبا الاخرى مثل البرتغال واليونان وايطاليا. وقال باستور «هذا يعني ان الناس لا يهتمون بالبيئة اذا ما قارناهم بمواطني اوروبا الشمالية». واحد الاسباب الرئيسية ان اسبانيا التي عانت من حكم دكتاتوري لنحو اربعين عاما حتى عام 1975 انهمكت في الخروج من عزلتها وملاحقة التقدم الاقتصادي في الدول الاوروبية الاخرى. واضاف باستور «تمت التضحية بكل شيء من اجل الحاجة لنمو سريع من الناحية الاقتصادية». وكما هو الحال في الدول الاخرى في جنوب اوروبا فان الشركات يجتذبها انخفاض تكلفة العمال ورخص ووفرة الموارد مما يدفع مسؤولي الحكومة الى التخلي احيانا عن القواعد البيئية الصارمة حرصا على توفير فرص عمل.

ومع بطالة عند اعلى مستوياتها في اوروبا وتصل الى 19 في المائة فان انصار البيئة يعتقدون ان حملة النمو الاقتصادي ستبقى لها الاولوية على المصالح البيئية. ووقعت كارثة دونانا في ابريل (نيسان) الماضي بعد ان فاض خزان للمخلفات السامة من منجم زنك قريب مما كان له آثار مدمرة على اكبر محمية طبيعية في اوروبا والتي تاوي طيور شمال اوروبا في الشتاء.

وعلى الرغم من بناء سدود مؤقتة لتحويل مجرى السموم المتدفقة فقد ادت الكارثة الى مقتل عدد كبير من الحيوانات البرية وتدمير آلاف الافدنة من الاراضي الزراعية وتسميم المناطق المحيطة بالمحمية.

ويقول خبراء البيئة ان اصلاح النظام البيئي قد يحتاج لعشرات الاعوام فيما اظهر تقرير مستقل بتكليف من الحكومة بان الاجراءات التي اتخذت كفيلة بان تقصر الاضرار على جزء بسيط من محمية دونانا.

مسؤولان بلجيكي وفرنسي يمثلان امام المحكمة بتهم الفساد

بروكسل - أ.ف.ب: يمثل صانع الطائرات الفرنسي سيرج داسو والوزير البلجيكي وامين عام حلف شمال الاطلسي السابق ويلي كلايس يوم الاربعاء المقبل امام العدالة في قضية كبرى تتعلق بالفساد في عقود لبيع الاسلحة.

واتهم داسو وكلايس مع عشر شخصيات بلجيكية بضلوعهم في قضية «داسو واوغستا»، وهما فضيحتان لطختا سمعة الطبقة السياسية البلجيكية وادتا الى سقوط العديد من الوزراء وانتحار رئيس سابق لاركان الجيش الجوي البلجيكي.

وستسعى المحكمة لاظهار الدور الذي لعبه الرجال الـ12 في توقيع عقود بيع الاسلحة التي يقال انها كانت فرصة للرشاوى وذلك قبل تسعة اشهر من بدء الانتخابات التشريعية في بلجيكا.

ويبدو أن «هبات» اوغوستا وداسو خلال صفقة شراء 46 طائرة مروحية من طراز اوغوستا اجرتها بلجيكا في 1988 وقرار الحكومة منح داسو مهمة تحديث الطائرات المقاتلة «اف - 16» في 1989، بلغت 141 مليون فرنك بلجيكي (3,8 مليون دولار).

وسيكون داسو منفردا في قفص الاتهام من بين بائعي الاسلحة بعد وفاة رافايلو تيتي مدير اوغوستا الى غاية 1989، في 22 آب (اغسطس) في روما اثر نوبة قلبية.

بيجو تسعى لإقامة مصنع للمحركات في مصر

الاسماعيلية - رويترز: صرح مسؤول مصري امس بأن مصر تبحث عرضا من شركة بيجو الفرنسية لإقامة مصنع لمحركات السيارات بتكلفة مبدئية مقدارها 850 مليون دولار.

وقال عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية ان اللجنة العليا للاستثمار والمناطق الحرة في المحافظة تبحث العرض المقدم من بيجو لاقامة المصنع بالمنطقة الحرة في القنطرة شرق على قناة السويس على مساحة 50 فدانا.

وادلى سلامة بهذه التصريحات عقب اجتماعه مع حسين وجيه اباظة وكيل شركة بيجو في الشرق الأوسط. وقال اباظة ان تفاصيل بدء تشغيل المصنع ومعدلات الانتاج للسوقين المحلية والخارجية ستعلن فور ابرام اتفاق مع المقر الرئيسي لشركة بيجو في فرنسا والانتهاء من الاجراءات القانونية لتسلم قطعة الارض المزمع اقامة المصنع عليها.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

«طيور الحب» تأخذ مكان هواية الحمام في الرياض

• يجمع تجار الطيور في مدينة الرياض على ان اقبال الشباب على شراء الطيور قل كثيراً في السنوات الأخيرة نتيجة عوامل متعددة من ابرزها انشغال الشباب بمشاهدة القنوات الفضائية وتعدد مصادر التسلية من اجهزة كومبيوتر وغيرها. وبهدف اعادة الاقبال على شراء الطيور عمد تجار الطيور الى شراء كميات من «طيور الحب» وترويجها بطرق أدت الى اقبال الكثيرين على شرائها وخاصة الشباب والنساء لاقتنائها او اهدائها لمن يحبون، لدرجة ان احد تجار الطيور ذكر بأنه يبيع بمعدل 2000 طير أسبوعياً من طيور الحب.

(عالم الشرق الأوسط)

صور متناقضة عن الغرب

بروكسل... عالمان في شارع واحد

هي ليست الا اصواتاً من حياة يومية لآلاف الناس قد نسمعها وقد تغيب عنا في زحمة المدينة المعاصرة، هذه الصورة تفصح عن ان الرؤية ليست دائماً لصالح الذاكرة. فقد رسمت لنا الايديولوجيات صوراً متناقضة عن الغرب، كما رسم الغرب صوراً لنا عن انفسنا لم نكتشفها الا بعد ان حللنا في ربوعه، ولا تعرف من تصدّق: تلك التي رسمتها الايديولوجيات عن المجتمع الرأسمالي الذي يصادر عمل الانسان، ام تلك التي رسمها لنا الغرب عن انفسنا فبدونا فيها لا معنى لوجودنا بدون حرية في الرأي وفي العمل، وفي التنظيم وفي التنقل وفي السكن كما يقول ياسين النصير في هذا التحقيق.

جدلية السلم (تصوير: كريم ابراهيم)

تفرز صراعات الرأسمال والسوق الحر والعمل المؤقت افرازات فقر لا حدّ لها، في هذه الصور ثمة حقيقة واضحة انها التقطت في مدينة مهمة مثل بروكسل، وفي بلد هو العين من بلدان السوق الأوروبية المشتركة وفي مجتمع يتألف من تركيبة سكانية متغايرة، وفي واقع منفتح على كل ما هو جديد وقديم.

وتحسب نفسك وانت في بروكسل انك في عالم غير نقي: عالم ثالث او اول او ثان، ولكنك لا تستطيع الا القول انه جزء من عالم اليوم الذي اختلطت به القوميات والاديان تمهيداً لتغذية الحوارات الكبيرة التي تجري في اعوام ما قبل الدخول الى القرن الواحد والعشرين.

ما احاوله هنا ليس كتابة تحقيق عن ظاهرة الفقر في دول اوروبا الغنية، ففي بلداننا حالات ابشع من هذه واكثر مأساوية لكنني اشير هنا في هذه المقالة الى حجم الاغتراب الذي يعيشه الوعي المستلب لنا جميعاً ونحن في عالم اليوم المتنقل السريع، هذا الحجم الذي تحاول كل الايديولوجيات تغطيته، وقد يكون حديثي هنا هو حديث عن ظاهرة عامة تلامس هذا البلد او ذاك، وتتعايش مع هذا النظام او ذاك، ولذلك اسارع للقول انني هنا اتحدث عن الانسان الذي هو انا او انت او اي كائن آخر يعيش في عالم اليوم الضاج بالسخرية. كجزء من صراع الحرب الباردة، قلنا ان ما لقن لنا على لسان تلك الايديولوجيات كان يحمل اخطاءه، ولكننا نقول ذلك بغياب النظرة الجدلية لأي واقع معيش، فكما ان المجتمع الغربي يبني صيانته المنهجية والاجتماعية من خلال توفير معظم اسباب العيش، يبني في داخل تلك الصيانة، التدميرية ايضاً. ولكن بطريقة غير ممنهجة فتبدو كما لو انها سقط متاع المجتمع، او الفرز الحياتي للظاهرة الاجتماعية. من داخل جدلية الصياني/ التدميري نحاول ان نستقرئ الصور الدالة عليها، والاثنان معاً في صراع خفي يمارس كل منهما تجاه الآخر اسلحته المعروفة، ولذلك لا ترى مجتمعاً الا وتراه ضمن هذه الجدلية، اي من خلال تجاور التناقضات وهي تتعايش معاً على ارضية من المجاورة ـ المتداخلة.

في التركيبة الجدلية تكمن روح الرؤية الصائبة لبنية اي مجتمع، ليس هناك بياض كامل، ولا سواد كامل، كما ان اللون الرمادي لا ينشأ دائماً من مزج الألوان الفكرية تلك، فالمجتمع كائن حي يحمل في بنيته الحياة الى جوار الموت، اليقظة الى جوار السبات، والصرامة الى جوار التسامح، ولذلك تصبح لغة القانون هي اللغة الاعلى صوتاً فيه حتى الفقراء يمتلكون حقاً قانونياً هو حق دستوري، ومسند ببنود مشروعة تجبر الدولة على توفير الحد الادنى من العيش، ولكن هل هذا الحق معمول به؟ هذا ما لم تتضح ابعاده هنا في هذه الصور من العاصمة البلجيكية «بروكسل» مركز السوق الأوروبية المشتركة، جزء من الواقع الذي يصادفك يومياً، في عدد من الدول الأوروبية. انه واقع الشوارع الخلفية ـ كما كان يسمونه في الستينات ـ اما اليوم فقد زحف وجوده من الشوارع الخلفية الى الواجهات وأمام كاميرات السياح والصحافيين، وبطريقة علنية تظهر عشرات التظاهرات المطالبة بالعمل وسد الاحتياجات القليلة، هذه الصور هي في الواجهة الآن، وفي الصدارة من اي اعلان ما عن الوضع الأوروبي، في حين احتلت الدعارة الشوارع الخلفية وبعض الواجهات السياحية في العواصم الكبرى. ولم يقف الأمر على الشوارع بل تسرب الى التلفزيون والصحف ووسائل اخرى شعبية. وتمثل صور الفقر في دول السوق الأوروبية المشتركة حسب احصائيات عام 1997 حوالي 20 مليون فقير، وليس عاطلاً ـ العطالة هنا درجة من درجات الفقر ـ وفي هذا لوحده ما يؤشر الى عمق الظاهرة التي ستفرز نتائج غير معروفة بعد الوحدة الأوروبية.

الصورة الأولى... جدلية السلم

هكذا تبدأ الحياة: امرأة آفلة وبيدها اناء تستجدي به قوتها اليومي وعيناها مصوبتان نحو القاع وكأنها تتحسس قبرها القريب من قدميها بينما بيدها مسندة بعصا وجسدها مغطى بالسواد. امرأة تبدو انها هابطة من سلم الحياة باتجاه مصير الشارع المبهم، في حين يرتفع خلفها السلم الاجتماعي ملوحاً من خلال صرامة احجاره انه اكثر الامكنة بقاء في عالم اليوم، دائماً ثمة سلم ما يفصل بين المتناقضين، وإذ يدير السلم ظهره للمرأة الفقيرة، يستقبل الفتاة وابنها الصغير بانتظار ان تعتلي اقدامهم درفاته الكثير، فامامهم ايام العمر الطويلة كي يستوعبوا هذه الدرجات المتناثرة أمام الكاميرا وكأنها ايام سطرت على مستوى متصاعد موازية لعمر يصعد الى هناك وعمر يهبط من هناك، اما السلم نفسه فيضحك من اقدام مرتجفة تنزل منه او تعتليه بينما يتسامى مع اقدام شابة تلتهم درجاته كما لو كانت لعبة في الزمن الذاتي للجسد الانساني.

وكما يبدو من الصورة ان عدد الصاعدين السلم اربعة، بينما عدد الهابطين منه واحد فقط، هي اذن جدلية السلم تلك التي تفصح من خلال ممارسة الاقدام عليه كم هو مهم لن يقتنيه، وكم هو صعب على من لا يستطيع اعتلائه، والسلم هنا اي فاعلية اجتماعية تبدأ هكذا، ثمة من يهبط والهبوط اسرع وثمة من يعتلي، والاعتلاء اصعب، وكما هو واضح في الصورة فالمجتمع الغربي اكثريته في صعود، والاقلية في هبوط، بهذه الجدلية المكانية تتضح ابعاد الصورة الكبيرة للفقر 20 مليون فقير من «كل» سكان أوروبا، ونسبة الـ20 مليوناً الى مجموع سكان اوروبا البالغ اكثر من 350 مليوناً، كثيرة جداً.

ليس العمر سبباً للفقر، فقد ترى شباباً يستطيعون صعود السلم، لكنهم عاجزون عن الاستمرار بالصعود، لأنه لا عمل لهم في التعامل معه صعوداً، انهم دائماً في القاع (بعد الخامسة والثلاثين يهدد المرء بالفقر اذا لم يكن له عمل).

في الصورة ثمة نظرتان، احداهما من الطفل باتجاه العجوز، وهي نظرة تساؤل بريئة، واخرى من العجوز باتجاه الطفل، وهي نظرة استدرار العطف. نظرة العجوز مرتبطة بالمارة، عينان متحركتان باتجاه اليد الممتدة، ونظرة الطفل مرتبطة بالطريق، وثمة عبور لعينيه الى موقع آخر. الوقوف بالنسبة لها نظرة لحركة في الوجوه المارة، في حين لا تكون نظرة الطفل الا رؤية في الرؤية، انها نظرة الاستمرار والسير باتجاه اعلى، نظرة لا تقف عند ظاهرة لتتفحصها، بل تتعداها الى غيرها. ولعل الفتاتين اللتين تسبقان الطفل وأمه، دال على ان الطريق في ارتقاء السلم هو الاكثر حركة وعبوراً.

الصورة الثانية.. السندويتش والقمامة

الناس الذين ينظرون باتجاهات مختلفة هم جوهر بنية هذه الصورة، كل منهم في شغل عن الآخر الا المصور الذي وهو يتقصد ذلك يضع في حسابه انه في مجتمع مليء بالمتناقضات. وقد لا تعنينا هنا خلفية الصورة التي احتلها جمع من الناس بقوميات مختلفة كما نستدل عليهم من سحنات وجوههم، بقدر ما تعنينا الحالتان: الرجل الذي مدّ يده في برميل القمامة بحثاً عن غذاء له، والمرأة التي فوجئت بالكاميرا المصوبة نحوها وهي تقضم سندويتشاً. قد تكون جدلية النظافة والوساخة جزء من بنية الصورة، وبالتالي جزء من بنية مجتمع الشارع، الذي هو غيره بالضرورة مجتمع البيت، والمطعم والأسواق، فالمكان العمومي كالشارع يحمل تناقضاته الكبيرة والصغيرة، فهو واجهة المدينة، وجزء من بنيتها المتحركة، فما تراه الآن قد يختفي بعد لحظات، هذه الحركة هي من اكثر عوامل ارتباط الشارع بالزمن، ولذلك يطلق عليه الأدب العربي «نهر المدينة» ووسطه «بحر» وأرصفته «ضفتان».

يد في برميل القمامة بحثاً في الاعماق عن شيء ما للأكل، ويد مرتفعة الى الاعلى تمسك سندويتشا في الهواء الطلق. اليد الباحثة لرجل يدير ظهره لنا، معتقداً ان احداً لن يراه، او هو لا يعبأ برؤية الاعين الاخرى له، بينما اليد الاخرى لامرأة تشهر ما فيها علانية، غير عابئة بما يرى ايضاً. ومن هنا تبدأ المفارقة: الآخرون بالنسبة للاثنين ليسوا معنيين، فقد يتساوى الفقر والغنى في حالات معينة، عندما يكونا معاً على قارعة الطريق. الصورة الأولى تفصح عن هذا المعنى ايضاً ـ وما دمنا معنيين بالصورة الأساس، صورة الرجل، فقد تركنا المرأة لتعبر كادر الكاميرا الى فضاء المدينة، لأنها تمشي في زمنها الخاص، اللقطة العابرة بالنسبة لها لحظة تفجر نسبي قد لا تتذكرها بعد خروجها من الكادر.

في حين ان الصورة المعنية لنا هي صورة الرجل الذي استقر في الشارع، وبدا لنا اكثر منها بطئاً: انه ما يزال يبحث عن لقمة طعام في اعماق البرميل، ويده التي تجوس الاعماق مشدودة الى عينيه الباحثتين. لذلك سيصحبنا هذا الرجل، فنراه في الاسواق، وخلف محلات السوبر ماركت الكبيرة، وفي الشوارع الامامية، انه لا يمارس عملاً خفية، بل عملاً علانية كدليل على مصداقية حاجاته اليومية، ولأنه كذلك فعدم اكتراثه بالآخرين هو مبدأ اقتصادي معلن، انه ايضاً يبحث عن قوته بجهده العضلي، شأنه شأن الآخرين، يصرف طاقة من اجل ذلك.

ونعجب لأنه لم تحسب مثل هذه الطاقة في علم الاقتصاد!؟ فلو وسعت الصورة لعشرين مليون يد تمتد كل ساعة في براميل القمامة بحثاً عن ما يؤكل، فكم هو الجهد المبذول في ذلك؟ ولكن ما يحتاجه الانسان في عالم اليوم يفوق هذا الجهد بكثير، فالذين لا يسلكون طريق الفقراء في البحث عن القوت يصرفون اضعافاً مضاعفة من الجهد، وهم بذلك واجهة الحياة التي يتوفرون عليها.. لا ندري بالضبط لم وضعت هذه البراميل في الشارع، فقد تتحمل وظائف اخرى غير التي وضعت من اجلها، ربما في احشاء كل فكرة علنية، فكرة مخفية، هنا يحدثنا النص عن مستويين للظاهرة المعلنة: مستوى ان يصبح البرميل، نتاجاً لسقط متاع المجتمع اليومي، وفي الوقت نفسه جزء من ظاهرة التمدين، التي تحمل في احشائها بعض الظواهر الحاملة للتقيض، اي مخزناً شعبياً للقوت الملوث بما يشابهه من نفايات، وليس ملوثاً بما يشابهه من اغذية.

صديقي المصور، تابع طريدته هذه، بعد حصولها على ما يؤكل، واطمئن الى قوت يومي مؤقت، انه الآن في طريقه الى قيلولة في مكان ما من المدينة.

الصورة الثالثة.. القيلولة

كي يطمئن اكثر لا بد من اغماضة على ما مر، ترى ماذا تختزن العينين من رحلة نهار؟ هنا قد لا ينفع الحديث عن اليدين والقدمين، فقد تعبتا من البحث، الحديث الآن للاحلام ان كان هناك ثمة حلم ما في مخيلة هذا الرجل الشائع في الطرقات، وإذا حلم ترى بماذا يحلم؟ القيلولة لوحدها اعلان ما على ان الزمن قد انطفأ لديه، فهو وفي وضح النهار ينشد راحة من تعب لم يجده الا اللحظات وعليه كي يواصل دوامة الحياة ان يبحث بعد قليل عن برميل آخر، وفي مكان آخر، وتحت عدسات مصور آخر، انها لعبة الحياة والموت وقد تجاورتا الآن في النوم من يدري ربما لن ينهض من كبوته هذه المرة واكياسه الثلاثة تعلن عن خزين مغطى بالجرائد. ترى ما هو هذا الخزين المبهم والمخفي من اعين الناظرين، انه بالتأكيد من ذلك الخزين المخفي عن اعين الناظرين في براميل القمامة، وحده يعرف لون وطعم الطعام الذي حصل عليه، ووحده الكفيل بأن يعلن لنا نحن الفضوليين ما نوع اجوبته. وفي العمق من هذه الصورة التي تبدو ساكنة كالنوم، ثمة حركة ضاجة بالمجهول الذي ينتظره بعد حين، ربما لن يفيق، الكثيرون ماتوا في مثل هذه القيلولة، والكثيرون لم يتذوقوا طعمها لأنهم لم يحصلوا بعد على ما يدفعهم الى قيلولة هانئة. ولأن الزمن العادي لمثل هذه القيلولة هو بين الليل والنهار، فهي تنتمي الى الجسد اكثر من انتمائها الى الزمن، هنا يبدأ المكان ـ الجسد ـ في تصريف زمنه الخاص، الموزع بين البحث عن لقمة، وبين اللامعنى للزمن. ثلاثة اكياس، ربما لن تحوي شيئاً، وقد تكون مليئة بأشياء اخرى، لكنها هاجعة الآن بصمت الى جواره، وكأنها تعلن نومها ـ موتها ـ ايضاً، والصمت الذي يلف المكان كله متوفر بالضرورة في طباع الناس، ماذا يحدث لو كان هذا النائم في احدى المدن العربية؟ وماذا يحدث لو ان الناس هنا قد عرفوا النائم؟ لا شيء من هذا كله. كل الامور تجري وكأنما ليس هناك من يراقب، وفي الحقيقة ان هذه المقذوفات من البيوت الى بحور الشوارع قد جرى عليها استلاب ممنهج، ومن قبل مؤسسات كبيرة، ووفق سياقات اقتصادية ليس من السهل تجاوزها حتى لو امتلأت لافتات كل الناخبين بعشرات الاماني، لا احد يقرأ خلف الوجه الغائر بين الكتف واليدين، ولا احد يعرف كم من الاشياء تحتويه اكياسه الممتلئة بالفراغ؟ ولا احد يسأل لم هو هكذا؟ الصمت جزء من اخلاق المدينة الصناعية، ان لم نقل جزء من اخلاق المجتمع الغربي الحديث. حتى السؤال، ممنهج، وله مؤسسات كفيلة بصياغة الاسئلة عن الناس، وربما استعانوا بأحدث الآلات لصيغة الاسئلة الحديثة، ولذلك ليس من شأن المارة السؤال عما يحدث لهذا او لذاك؟ في ضوء ذلك اطمئن الرجل الى النوم، فالزمن بالنسبة له هو هذه الهناءة البريئة والمنفلتة من عقال السؤال.

لا يصبح النوم بمثل هذه الحال الا في المركبات المسافرة، اما في الشوارع وتحت اسماع ضربات الاحذية، فالأمر يحمل ضمناً تصوراً خاصاً بالكائن نفسه، ترى من يقرأ جريدة الزمن اليومي التي غطى بها حاجاته؟ المارة؟ ام ذلك المجهول «جودو» الذي لن يأتي لأمثال هؤلاء؟ اما خلفية القيلولة فكانت الشجرة، وحديقة هي من صلب البناء العام. ليس لاختيار المكان هنا غاية، انما الاختيار لوحده خاص بالمكان نفسه، اعني ان لا قصدية للنائم في الاختيار، القصدية للمكان في تأثيث نفسه بالظل والشجر والهدوء. ولأن البيئة تمتلك حداً من العطف على الكائن، فقد مهدت للفقراء قيلولة هانئة، كلنا كنا نستظل بظل النخلة في حر تموز، وكانت كافية لنا، وعندما سكنا المدن وبدت آلة تصنيع البيوت الحديثة تصنع الجدران والسقوف والممرات وغرف النوم والطعام احتجنا الى مكائن التبريد، والتدفئة، كي نعيد لأنفسنا التوازن بعد ان اخللنا على الطبيعة متغيرات ليست من صلب تكوينها، كما اننا سرنا بالسكن خارج منطق وظيفته، بعد ان جعلناه للنوم فقط لعل المهندس العربي الحديث حسن فتحي قد اعاد ثانية للبيت وللطبيعة احترامهما المضمر للانسان عندما قدم اهم انجاز في تصنيع العمارة الريفية، تلك التي تعتمد اشياء البيئة المحلية وتتلاءم وطبيعة الناس في الشرق.

هنا لا مجال للتعامل مع البيئة، ولكن البيئة، وفي غفلة من زمن المدينة الصناعية الحديثة، تمد يد العون دون وعي منا لتعيد الينا بعضاً من هناءة العيش المفقودة في تكوين المدينة الحديثة، كما يشير الى ذلك المفكر باشلار. هي القيلولة اذن، تظهر فجأة لكائن دربته السياحة في الشوارع على البحث عن هناءتها، وثمة من يحميه، حتى في تلك البراميل المملوءة قمامة. وبما اننا لا نعرف متى ينام او متى يستيقظ نبقى نراقب المشهد الصامت، وتلك العلاقة المحسوسة الكائنة بين النائم والمسطبة، ومن خلفها ذلك المشهد المبتسم الذي تغلف اسنانه الاشجار.

الصورة الرابعة: بنك... وجنون

هي المحطة الرابعة لجولتنا، وبعد ان استقر طريدتنا في الموقع «التناقض»: البنك في الاعلى، ورجل مجنون يتكئ على برميل القمامة في الأسفل، وفي مقدمة البنك رجل في هندام حسن يملأ الكادر، بينما يجلس الفقير تحت السلم ملتفتاً لشيء ما لم نره: بنك وعون، بنك وفراغ. والذين يؤمنون ليشاهدوا هذه الصورة اليومية، ليس من قبيل المقارنة بين نقيضين، انما من قبيل احتواء المكان الواحد على المفارقات. هذا هو المحتوى الضمني لصورة تجمع بين متنافرين، هي حصيلة رحلة الفقر ـ الجنون.

ليس المال هنا حداً فاصلاً بين متناقضات الحياة، وإن كان كذلك في ظروف عدة، كما ان الكاميرا تستطيع ان تجمع في مشهد واحد كل المفترقات، وهذا مبدأ سينمائي معروف، فتبدو وكأنها تصالح بينها بينما الحقيقة هي: اننا في وهم كامل، توفره لنا الكاميرا، وهم التجاور المتصالح، وكأننا لم نختبر الحياة، ولم نمر بتجاويفها المتعرجة، ولم نكن شهوداً عليها، ولم تدمغنا بخباياها، مثل هذه المصالحة مفضوحة، ليس من خلال وقوف الرجل بهندامه الأنيق منتصباً في واجهة البنك علامة على الرفاه، وجلوس الآخر في الارض متكئاً على برميل قمامة، علامة اخرى على الفقر، انما من خلال الوعي المستلب الذي توفره لنا الصورة، وهو «تجاور اللغات ـ العلامات» في سياق اجتماعي واحد. هذا السياق، تصنعه الحياة فيبدو التناقض سمة جوهرية فيها.

البنك في اوروبا ليس بناية لحفظ وإدخار النقد، ولا هو مؤسسة لرجال الاعمال، ولا هو بناية لاظهار التفاوت الطبقي، انما هو تكوين اقتصادي ـ سياسي ـ ايديولوجي مؤثر ـ يتعامل مع الشارع بروحية المسؤول عن وجوده، ولولا هذا الوجود لما كان له وجود.

ولكن كم من الناس هم في مثل هذا الوضع؟

تقول احصاءات مركز الدراسات في بروكسل، والتي اعتمدنا على معلوماته لعام 1997 ان:

1 ـ ان بلجيكا تتألف من ثلاثة اقاليم هي الاقليم الشمالي ـ الفلاندر ويتكلمون اللغة الهولندية.

2 ـ الاقليم الجنوبي ـ الوالون ـ ويتكلمون اللغة الفرنسية.

3 ـ الاقليم الأوسط ـ العاصمة بروكسل ـ ولغتهم مزوجة ـ هولندية وفرنسية.

4 ـ البطالة في عموم بلجيكا 10 في المائة.

5 ـ البطالة في اقليم الوسط (بروكسل) 20 في المائة ثم يأتي بعدها اقليم الوالون.

6 ـ 30 في المائة من سكان العاصمة البلجيكية اجانب وتعتبر بروكسل من اكثر العواصم الأوروبية كثافة بالمهاجرين.

7 ـ 20 في المائة من مجموع سكان السوق الأوروبية هم تحت مستوى الفقر.

8 ـ الأسباب لهذا الوضع مختلفة من دولة الى اخرى منها: ان معظم الفقراء لا يتلقون مساعدات مالية بسبب التغير المستمر في عناوين سكنهم مما يصعب على الجهات المعنية متابعتهم. وقد يتخذ البعض مهنة التسول كرغبة خاصة به.

9 ـ لا تجد من الأوروبيين الا نسبة ضئيلة جداً بين الفقراء، معظم الفقراء هم من مهاجري العالم الثالث.

10 ـ معظم الوفيات تتم في ليالي فصل الشتاء حيث لا يقي سكن الأرصفة غائلة البرد.

11 ـ تقدم الكنائس بعض المعونات المادية للفقراء من كل الجنسيات، في حين يشكو بعض الفقراء العرب والمسلمين من قلة ما تقدمه الجمعيات الاسلامية لهم.

12 ـ يتكاثر وسط هؤلاء اللصوص والحشاشون والبغاة ومرتكبو الجرائم والسرقات.



فرق المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السربون محمد اركون في حلقة امس بين الحداثة العقلية النقدية والحداثة الوحشية الفوضوية التي دخلت المجتمعات الإسلامية بعد الاستقلال. وحاول الكاتب ان يبرهن ان الانسان في العصور الاسلامية الاولى كان محترما ثم تدهور في ما بعد اثناء عصور الانحطاط وحث الكاتب اركون على ضرورة لاعادة تقييم تاريخي وسوسيولوجي وانثروبولوجي وفلسفي للبعد المعنوي من الشخص البشري ويقترح لذلك مفهوم المسؤولية الروحية ويعتبره مجالا مهما للبحث والكشف ولا ينبغي اهماله حتى في عصر العلم والتكنولوجيا. كما دعا الى اعادة الاعتبار الى القلق المعرفي العالي الذي اختفى من ساحة الفكر الاسلامي. وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب عن العقلية القابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي ويقول ان هذا المصطلح يصنف الانماط الفاعلين السائدين في المجتمعات الاسلامية.

الإسلام والمستقبل (5)

العقلية القابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي

محمد أركون*

ترجمة: هاشم صالح

ان مختلف انواع الاضطهاد التي فرضتها محاكم التفتيش في زمن اليقينيات اللاهوتية المطلقة في القرون الوسطى تستعاد الآن بكل اطمئنان وراحة بال من قبل الظاهرة الارهابية. وفي كلتا الحالتين نلاحظ ان صراع التفاسير يرتكز على نفس التناقض الذي لم يتم تجاوزه حتى الآن: اقصد بأنهم يصفون جسديا اشخاصا بريئين من اجل الدفاع عن حقوق اشخاص آخرين وهي حقوق مؤكدة او مشهرة من قبل طرف واحد. لا يهمنا هنا كثيرا ذكر اسماء الحركات السياسية او الاحواء الايديولوجية او الجماعات او الزمر او القضايا التي تؤدي الى مثل هذا النفي الجذري للشخص البشري. فامام ظاهرة ضخمة كهذه ظاهرة متكررة على مدار التاريخ، فان اتخاذ اي موقف سياسي غير مسبوق بتعهد دقيق، ديني او فلسفي، لاحترام الشخص البشري وحمايته شيء لا جدوى منه. اقصد بأن احترام حياة شخص واحد يعني احترام الجنس البشري بأسره. واذا لم نفعل ذلك فان هذا يعني القبول الى ما لا نهاية بمبدأ الحرب بصفتها الطريق الوحيدة والاجبارية من اجل تأسيس المشروعية التي تضمن بعدئذ تحرير الشخص البشري!

ان هذه المسارات والأطر لتحقيق الشخص البشري لا تزال مستمرة في فرض نفسها على المجتمعات الاسلامية ضمن مقياس ان تأميم البعد الديني من قبل الدولة او مصادرتها لها قد زادت حدة في العشرين سنة الاخيرة، وذلك تحت اسم الاسلام والقانون الاسلامي (او الشريعة) بحسب اقوال الحركيين (1)، او تحت اسم الاصولية والتزمت والاسلاموية والاسلام السياسي بحسب مصطلح الباحثين في العلوم السياسية (وبخاصة في الغرب). في الواقع ان التمييز الذي اقمته آنفا يقع في دائرة المستحيل التفكير فيه بالنسبة لهؤلاء المتعصبين ولغيرهم. ليس هذا فقط بل ان مفهومي الاسلام والقانون الاسلامي المستخدمين كيفما اتفق بدون تمييز يدلان على عقلية قابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي (2). كما ويدلان على مجريات هائجة للتحكم بالسلوك الجماعي، وكذلك على مبادئ للانخراط السياسي والممارسات الحركية التي يلتزمون بها بنفس الدقة الشعائرية لالتزامهم بتادية الفرائض الدينية. هكذا نجد انفسنا امام نظام كامل متكامل، فعال جدا من الناحيتين السوسيولوجية والنفسية. اننا نجد انفسنا امام تشكيلة متعصبة معينة لذات بشرية جديدة تعتبر نفسها اسلامية بشكل جذري. كما وتعتبر نفسها الحامل للرسالة الوحيدة الصحيحة التي ينبغي ان يعتنقها كل البشر ولو باستعمال العنف. كما وتعتبر نفسها المسؤول عن العمل التاريخي الذي سيحبط مخططات القوى الشيطانية للحداثة والعلمنة. هذه هي بعض ملامح ما كنت قد دعوته بالعقلية القابلة للاستخدام الشعبوي الديماغوجي. ان هذا المصطلح لم يمله علي العقل الديني المثقف الاكثر صحة ومصداقية، والذي تنبغي العودة اليه كما قد يتوهم بعضهم (3). ولم يمله علي العقل الفلسفي او العلمي الذي يزعم بانه يحتل مرتبة الذروة المعيارية المطلقة والعليا. وانما حاولت فقط ان اصف الامور بشكل واقعي، وكما هي. لقد حاولت ان اقدم تصنيفا معينا لانماط الفاعلين الاجتماعيين السائدين الآن في المجتمعات الاسلامية، وكذلك لانماط الخطابات التي ينتجونها، وانظمة الحقيقة التي يحاولون تجسيدها بشكل محسوس في مؤسسات سياسية وتشريعية واقتصادية. كنت قد ذكرت بأن الثقافة الشعبوية والعقلية الدينية التي تحملها في طياتها قد حققت نجاحات سياسية صارخة في الآونة الأخيرة (4). وبالتالي فلا قيمة للثقافة العالمة (اي ثقافة النخبة) ولا قيمة للعقل الفلسفي او العلمي امامها. اقصد انهما ضعيفان جدا من ناحية التعبئة السوسيولوجية والنفسية اذا ما قيسا بالظاهرة الاصولية وثقافتها الشعبوية الديماغوجية. ان ميزان القوى مختل تماما في الوقت الراهن. ان هذا العكس «للقيم» الروحية والاخلاقية والفكرية من جهة، وكذلك للقيم السياسية والاقتصادية والتكنولوجية من جهة اخرى يشكل احد المعطيات الكبرى لتاريخ الفكر ولا حيلة لنا بها. وبالتالي فهو يشكل احد عوامل تشكيل الذات البشرية واخذها لابعادها منذ ان كانت «الحضارة المادية» قد فرضت هيمنتها على العالم (اقصد الحضارة المادية بالمعنى التاريخي الذي يعطيه فيرنان بروديل لهذا المصطلح) (5).

من الضروري الآن وقد وصلت في الحديث الى هذه النقطة ان اوضح بشكل افضل المضامين المقتضبة والمكانة المعرفية للعقلية ذات الاستخدام الشعبوي الديماغوجي. فاذا ما فعلنا ذلك فهم القارئ بشكل افضل مدى التوسع او الانتشار السوسيولوجي لمفهوم الثقافة الشعبوية كما احاول بلورته هنا. سوف انطلق للقيام بذلك من برنامج غني وممتاز لقناة تلفزيون الجزيرة ويتخذ هذا البرنامج العنوان التالي: الشريعة والحياة. كان ضيف سهرة 1997/12/28 الاستاذ عدنان زرزور، مؤلف العديد من الكتب الاكاديمية عن الفكر الاسلامي. وقد قدم تحديدا مقتضبا ومستقيما تماما عن المكانة الدينية للقرآن وعن اساليب تفسير كل اياته من اجل النص على صلاحية المعارف الواردة في الآيات القرآنية في مواجهة كل اشكال المعرفة الحالية والمقبلة حتى قيام الساعة. (قلت مستقيما وانا اقصد به انه مقبول من قبل جميع المسلمين ولا يخرج عن الاعتقاد المتوارث). ثم قال الدكتور بان القرآن بصفته آخر تجل للوحي قسم زمن تاريخ النجاة الذي يشمل تاريخنا الارضي الى قسمين: قبل/ وبعد. فبعد عام 632 اصبحت المكانة التشريعية لكل الاعمال البشرية محددة طبقا للحدود التي حددها الله نفسه في الآيات التشريعية. واما الايات الاخرى الاكثر عددا بكثير والتي تتحدث عن خلق العالم والكائنات فهي ايات معروضة على التامل الروحي وعلى تفكير المؤمنين لكي يستوعبوا في وعيهم الفردي طبيعة كينونة الله ومعنى مبادراته، والدلالة الابدية لتعاليمه. ونلاحظ ضمن هذا المنظور ان مصطلح التراث المستخدم من اجل الدلالة على الميراث الثقافي الكلاسيكي يدل بشكل اخص على ما يدعوه اللاهوتيون المسيحيون بالتراث الحي. ونقصد به هنا في ما يخص الاسلام مجمل النصوص المقدسة (من قرآن وحديث) الموثقة من قبل الفقهاء القدماء. كما ونقصد به تفاسيرها المأثورة كلها. فهي جميعا تشكل ما يمكن ان ندعوه بالذروة الالهية العليا للمشروعية او للسيادة: اي المرجعية التي تعلو ولا يعلى عليها. وكل انتاجات الفعالية البشرية على الارض ينبغي ان تخضع لها من اجل تحديد مكانتها الدينية ـ القانونية طبقا للاحكام الخمسة للشريعة: اي الواجب والحرام، والمستحب والمكروه، والمباح. ان صياغة الامور على هذا النحو وكما قدمها الاستاذ زرزور تمتلك تماسكا داخليا لا ينكر. وهي ترضي او تشبع نمطا محددا من انماط العقل المرتبط بشكل وثيق بما يدعوه علماء الانثربولوجيا بالمخيال الاجتماعي. فالعقل المشار اليه طيلة كل هذا المسار لا يعبأ اطلاقا بكل المحاجات العقلية التي تستخدمها علوم الانسان والمجتمع او تتبناها. ولكنه على العكس يبدو صارما ومهتما بكل العمليات المنطقية التي يتطلبها جمع وتوثيق النصوص الرسمية التي يعلن عن كمالها واكتمالها واغلاقها نهائيا. وما ان ينغلق السياج الدوغمائي ويتحقق حتى يستخدم هذا العقل نفسه ذات الترسانة والآليات للحفاظ على «الايمان» وتأبيده.

ونقصد بالترسانة هنا كل المواقف القيمية (من قيمة) والممارسات المنهجية ومجريات المحاجة والصيغ البلاغية واستراتيجيات الانتقاء والانتخاب والحذف والدمج والرفض والحذف النهائي لكل الوقائع التاريخية السابقة على شكل السياج الدوغمائي او اللاحقة له. في الواقع ان ما يعتقده العقل الدوغمائي محاجات عقلانية ليس الا تصورات اوصورا مثالية تشكلها كل ذات فردية او جماعية عن ذاتها. ولكنه لا يستطيع ان يفهم ذلك او يقبل به. وبالتالي فهذه النقطة تمثل ما ندعوه بالمستحيل التفكير فيه بالنسبة له. هكذا نجد ان المستحيل التفكير فيه واللامفكر فيه يرسمان هنا خطا فاصلا (او حزا فاصلا) بين تركيبتين عقليتين مختلفتين تماما. وهما عقليتان مشكلتان من قبل ممارستين مختلفتين للمعرفة. وما ان تنغلقا وتتشكلا تماما حتى تصبحا قادرتين على اعادة انتاج اطارين مختلفين من تشكيل الشخص البشري وطريقة اخذه لابعاده.

* استاذ في جامعة السوربون

الهوامش

1 ـ الحركيون الاصوليون يعتبرون بأنهم يعيدون للمجتمعات العربية الى الاسلام بعد ان نسيته واصبحت تعيش حالة الجاهلية والوثنية (اي حالة الحداثة..).

2 ـ لا يمكن فصل الظاهرة الاصولية عن الظاهرة الشعبوية التي تؤدي حتما الى الديماغوجية. وهناك فرق بين الشعب والشعبوية. فالشعبوية قائمة على العصبية والتطرف والغرائز العمياء التي يتبعها الناس دون تفكير (انظر حركات اليمين المتطرف في اوروبا مثلا).

3 ـ هنا يرد اركون على منتقديه في الساحة الفرنسية او الاوروبية. فبعض زملائه من المستشرقين يتهمونه بانه شيخ حديثا.. وهو يرد عليهم قائلا بانه ليس لاهوتيا الى الدرجة التي يتصورونها، ولكنه ليس ماديا والحاديا كما يرغبون. فهناك طريق ثالث غير هذا وذاك.

4 ـ لا يمكن لاي مثقف حديث ان يحقق التعبئة الجماهيرية الضخمة التي حققها الخميني مثلا او بقية الحركات الاصولية الاخرى، والسبب هو ان الشعب لا يزال مغموسا من الناحية العقلية ومعجمه اللغوي وجوه النفسي الذي ورثه ابا عن جد..

5 ـ كان المؤرخ الفرنسي قد درس كيفية تشكل الحضارة المادية وصعودها في الغرب منذ القرن الخامس عشر. ونشر عن ذلك كتابا ضخما في ثلاثة اجزاء. انظر: «الحضارة المادية، الاقتصاد والرأسمالية». Fernand Braudel: Civilsation Mate'rielle, Économie et Capitalis-.me, Paris, 1979

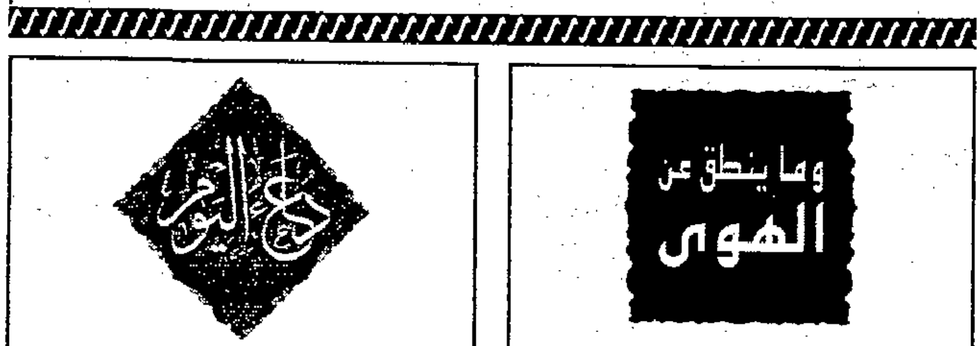
الله القرآن كريم   بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾

الجاثية / صدق الله العظيم



عن أبي أمامة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال «من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض»
رواه الترمذي وقال: حديث صحيح وله شاهدان، ابو الدرداء وابن جابر.



«اللهم فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.43	6.04	12.21	3.46	6.39	8.09
المدينة المنورة	4.40	6.02	12.22	3.50	6.42	8.12
القدس الشريف	3.50	5.13	11.41	3.17	6.07	7.26
الرياض	4.11	5.34	11.54	3.22	6.14	7.44
القاهرة	5.00	6.31	12.56	4.30	7.20	8.40
الخرطوم	4.18	5.48	11.51	3.03	6.08	7.15
الرباط	5.28	6.54	1.33	5.05	8.01	9.28
تونس	4.18	5.49	12.26	3.59	6.51	8.20
الكويت	4.03	5.21	11.48	3.22	6.12	7.31
ابوظبي	4.46	6.06	12.30	3.59	6.45	8.15
المنامة	3.51	5.17	11.38	3.09	5.59	7.29
الدوحة	3.55	5.14	11.35	3.04	5.54	7.10
مسقط	4.29	5.47	12.06	3.33	6.25	7.40
بيروت	3.34	5.10	11.38	3.16	6.07	7.31

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.14	3.14	6.25	7.25
عمان	4.50	6.11	12.36	4.11	7.01	8.22
بغداد	4.04	5.34	12.10	4.04	6.34	7.54
اسطنبول	5.52	7.29	2.06	5.48	8.42	10.12
نيقوسيا	3.50	5.17	11.48	3.26	6.18	7.40
اثينا	5.21	6.53	1.27	5.07	7.59	9.25
لندن	4.41	6.11	1.02	4.47	7.50	9.20
باريس	5.22	7.05	1.53	5.37	8.38	10.15
نيس	5.28	6.52	1.35	5.13	8.14	9.23
روما	4.55	6.34	1.12	4.54	7.49	9.21
بروكسل	5.11	4.53	1.44	5.39	8.34	10.09
مدريد	6.04	7.40	2.17	5.58	8.51	10.21
جينيف	5.09	6.53	1.37	5.21	8.19	9.57
فيينا	4.26	6.10	12.56	4.40	7.41	9.18
برلين	4.33	6.14	1.08	4.53	8.00	9.35
فرانكفورت	4.55	6.37	1.27	5.11	8.15	9.51
ستوكهولم	4.05	5.41	12.50	4.34	8.57	9.27
كوبنهاجن	4.32	6.11	1.12	4.56	8.10	9.43
امستردام	5.08	6.49	1.42	5.27	8.34	10.09
نيويورك	4.45	6.21	12.58	4.39	7.33	9.03
واشنطن	5.02	6.35	1.10	4.51	7.43	9.11

التلوث والضجيج في المدن العربية (2 ـ 4)

انتشار الضوضاء الصناعية وصخب الطرقات المزدحمة يهددان صحة السكان

تتسم المدن العربية بسرعة نموها وازدياد كثافتها السكانية وتوسع العمران فيها اضافة الى تنامي النشاطات الصناعية والتجارية التي تمتد نحو ضواحيها، وتعمل هذه الظواهر سوية مع توسع استخدام وسائط النقل الحديثة الى بروز ظاهرة التلوث التي تحولت الى احدى المشكلات الدائمة في الدول المتقدمة. وينقسم التلوث الى انواع متعددة منها التلوث الكيميائي نتيجة ضخ وانبعاث المواد الكيميائية، والتلوث البيولوجي الناتج عن النفايات البيولوجية والطبية التي يمكن ان تحتوي على مواد تسبب الأمراض، والتلوث الاشعاعي النووي، والتلوث بالضجيج الناجم عن الصناعة وضوضاء النقل. ولدراسة جوانب التلوث والضجيج تقدم «الشرق الأوسط» على حلقات ملفاً يتناول الجوانب المختلفة لمشاكل المدن العربية للتعرف على الواقع الذي يحياه السكان، وتوجهات الخبراء لمعالجة المشاكل المترتبة عليه.

صخب وضجيج السيارات في الشوارع المزدحمة يؤثران على صحة سكان المدن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن ـ الرياض: «الشرق الأوسط»
جدة: من خالد باقفيه
بيروت: من سناء الجاك
دمشق: من غازي سلامة
الرباط: من نجاة الكوندي
المنامة: من هناء بوحجي

يعتبر الضجيج احد النواتج المترتبة على استخدام منجزات التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً وسائط النقل من طائرات وقطارات وسيارات وناقلات اضافة الى الات المعامل القريبة من المدن.

ويؤثر الضجيج ومستوياته العالية على صحة السكان حيث يؤدي الى الاجهاد والتوتر وتردي حاسة السمع مع الزمن خصوصاً لدى الاطفال مما قد يؤثر على الصحة العامة لهم.

ويقول الدكتور عبدالرحمن حمزة كماس المدير التنفيذي لجمعية البيئة السعودية ان تردد الصوت يقاس بوحدة تسمى الذبذبة Hertz ومدى السمع لدى الانسان يتراوح بين 20 و20000 ذبذبة Hertz . وقد تمكن العلماء من وضع وحدة تسمى «الديسبل» لقياس مستويات الضوضاء وتقاس باجهزة خاصة.

ومصادر الضجيج في المدن كثيرة منها قرب المطارات والصناعات الثقيلة منها وشق الطرق والانفاق وغير ذلك من النشاطات.

أما التأثيرات الضارة للضجيج فيعددها عبد الرحمن بما يلي:

- ارتفاع ضغط الدم وازدياد معدل ضربات القلب.
- امراض الدورة الدموية وامراض القلب.
- اجهاد الجسم الناتج عن القلق والتوتر.
- استفحال امراض الجسم.
- امراض عضوية في الجهاز السمعي قد تؤدي الى الصمم.
- هناك علاقة بين الضجيج ونقص وزن المواليد.

ويلخص دور المؤسسات الحكومية والمنظمات والهيئات الاجتماعية في مكافحة التلوث والضجيج بضرورة ابعاد المطارات والمصانع الثقيلة عن المدن، ووضع القوانين والانظمة والتشريعات البيئية الخاصة بحماية البيئة من قبل الجهات المسؤولة عن ذلك وضرورة الحد من صخب حركة وسائط النقل.

قياس الضجيج

وحول حجم الضجيج داخل المدن السعودية وكيفية قياسه وتأثيراته الضارة نوه الدكتور عبد القادر محمد السري الخبير في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية إلى أن ما تشهده السعودية من تطور في الصناعة والبناء والتشييد والخدمات والطرق والمواصلات نجمت عنه زيادة وتنوع في مصادر الضوضاء داخل المباني وخارجها. وقال ان شدة الضوضاء تقاس بوحدة «ديسبل» ويبدأ قياسها من الصفر حيث تكون الأصوات متناهية الخفوت الى 130 التي تعبر عن الأصوات الشديدة المسببة للالم وأضاف بان الدراسات الميدانية اوضحت ان الضوضاء التي تزيد شدتها عن 80 ديسبل تؤثر سلبا على انتاج الفرد ويزداد معدل التركيز الدماغي عند تخفيف الضوضاء بما لا يقل عن 30٪، كما ان التخفيف يزيد الانتاج 10٪.

وتختلف حدود الضوضاء المسموح بها من بلد الى اخر فهي في امبركا 90 ديسبل كحد أعلى. وفي هولندا ـ على سبيل المثال ـ 80 ديسبل.

آثار الضجيج

وشدد على ان الناس لا يدركون تماماً الاذى الناجم عن تعرضهم للضوضاء والاصوات العالية مثلما يدركون خطر الماء والهواء الملوثين، علماً بانه تبين ان الضوضاء الشديدة المفاجئة قد تسبب انقباض الشرايين والشعيرات الدموية وترفع ضغط الدم كما قد تسبب الضوضاء القوية نوعاً من الصمم المؤقت في العديد من الاحيان، ولكن استمرار التعرض قد يفضي الى ضعف حاسة السمع او فقدانها كلياً.

واكد على انه مقارنة بالعديد من المدن والعواصم العربية والاجنبية فان المدن السعودية ما زالت بمنأى عن الضجيج الشديد وخطره، وذلك بسبب ضعف الكثافة السكانية فيها واتساع رقعتها ومحدودية عدد الطوابق في مبانيها ووجود المسطحات الخضراء والحدائق، فمن شأن الأشجار والنباتات الاخرى ان تمتص بفاعلية كبيرة الضوضاء وتخفف من آثارها السلبية، كما ان نظام العزل المتبع في أغلب المنازل السعودية يحول دون تسرب الضوضاء والتخفيف بالتالي من اذاها.

الضجيج في الرياض

وقام الدكتور عبد الرحمن فلمبان من جامعة الملك سعود بدراسة مولتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حول تحديد تلوث البيئة الناتج عن ضجيج حركة المرور بالرياض، ومقداره وتأثيره الصحي خلال ساعات الذروة المرورية، وتقييم الأشخاص المعرضين للتلوث الضوضائي، وقد تم خلال هذا البحث قياس الضجيج المروري في 42 طريقاً من الطرق المرورية موزعة في 13 منطقة واستطلعت آراء 2100 فرد.

وقد لوحظ ان الضجيج المروري في الطرق الرئيسية بالرياض أعلى من سواها من الطرق الأخرى. وكانت أعلى من المستوى المسموح به، كما كان مستوى الضجيج في ملتقيات الطرق بمواقع متعددة أعلى من المستوى المسموح به ايضاً.

وقال الدكتور فلمبان في دراسته ان الجسور المعدنية بالرياض تعتبر المصدر الرئيسي للضجيج المروري الصاخب.

وقد تبين من نتائج تحليل الارتباط بالضجيج على وجود علاقات محسوسة بين الضجيج المروري والعوامل المسببة له، حيث يزداد الضجيج مع زيادة نسبة وكثافة المناطق التجارية ويتناقص بازدياد النسبة في الكثافة المنخفضة للمناطق السكنية، ويزداد الضجيج بازدياد متغيرات الانسياب المروري، ويزداد مع حجم السيارات الثقيلة ثم السيارات المتوسطة الحجم ثم حجم السير الكلي، واخيراً سرعة السير، ويزداد مستوى الضجيج المروري كلما تغير نوع الطريق المروري من داخلي الى طريق سريع.

وقد أفاد اكثر من نصف الأفراد في الاستطلاع بالانزعاج من ضجيج المرور، وأفاد ثلثاهم بالانزعاج العالي، كما أفادوا بأن الضجيج المروري في الرياض يكون على أشده في الساعة السادسة مساء، ويمتد الى منتصف الليل، وأشار 11٪ من الأفراد في الاستبيان الى تأثير الصدمات الصوتية على سمعهم.

وتزداد درجة الادراك بالتأثيرات الصحية الناتجة عن ضجيج المرور بزيادة مستوى التعليم والدخل وتقل بتقدم الاعمار.

وقال الدكتور عبد الرحمن فلمبان ان التقليل من الضوضاء والضجيج المروري يشمل تخفيض مصدر الصوت وتطوير هندسة واستقامة طرق السير واخيراً الاستعانة بالتقنية بادارة المواصلات وتنظيمها.

ضوضاء بيروت

ومن آفات المدن التي تفتك بسكانها يعتبر الضجيج نوعاً من انواع التلوث الكثيفة، لا سيما في بيروت، حيث تتكاثر ضحاياه يوما بعد يوم في غياب السبل الوقائية، فهو أحد عوامل الاجهاد الذهني والعصبي، وله دوره السلبي في اعاقة العمل والانتاج. وتظهر سلبيات الضجيج بعد مرور وقت طويل على تعرض الانسان له، وغالباً ما يفوت اوان العلاج. ويشير الاختصاصيون الى ان الانسان ينبغي ان يعيش في مستوى صوت لا تتعدى قوته 60 ديسبل، أي ما يوازي محادثة هادئة بين شخصين، وعند ارتفاع قوة الصوت الى 80 ديسبل اي ما يوازي صراخ طفل، يشعر المستمع بالازعاج النفسي، وان لم يتعرض الى الأذى. إلا ان المعدل الذي يطغى اليوم على مستوى السمع في معظم المدن اللبنانية، وتحديداً مدينة بيروت يتجاوز 90 ديسبل، وهو المعدل الذي حددته مديرية السلامة المهنية في الولايات المتحدة.

وسلبيات الضجيج تكاد تنحصر بسكان المدن كما يفيد طبيب الأنف والأذن والحنجرة حسان كجك، وأول مظاهرها ألم حاد في الرأس، يتحول مع الوقت الى سماع ما يشبه الأنين في فترات السكون ليتطور الى صداع مزمن وينتهي بضعف في السمع قد يتحول اذا لم يعالج الى طرش كلي.

وتشير الدراسات كما يقول حسان الى ان الضوضاء تؤدي الى الوفاة ان هي تجاوزت حدود 130 ديسيبل، وهذه النسبة يتعرض لها العاملون ولمدة طويلة في المصانع التي تحوي محركات ضخمة وتصدر هديراً عالياً.

ولا تقتصر اضرار الضجيج على السمع، لأن لها اعراضاً كثيرة، فالضجة المتواصلة في المكاتب وغيرها من اماكن العمل وان بدت خفيفة مثل صوت الآلة الكاتبة او رنين الهاتف المتواصل تؤدي الى تدني مستوى الانتاج، وتفقد الموظفين قدرتهم على التركيز.

وتأثير الضجيج في غياب الخطط اللازمة لتجنبه يؤثر على طلاب المدارس في بيروت وغيرها من المدن لا سيما ان كانت مبنية بمحاذاة الطرق العامة، من هنا تأتي النتائج العلمية للتلاميذ في المدارس المسيجة بالاشجار، لكونها عازلاً طبيعياً للموجات الصوتية، افضل من نتائج التلاميذ الموجودين في ابنية عادية هي أشبه بالشقق السكنية وسط الشوارع المكتظة وقرب الطرقات الرئيسية.

ويشير طبيب الأعصاب حيان حيدر الى ان للضجيج تأثيراً مباشراً على الدورة الدموية وعمل القلب والجهاز التنفسي، اضافة الى تأثيره على الجهاز العصبي. ويوضح ان معظم من يتعالج لديه من التوتر العصبي يعاني من آثار الضجيج فلا يحتمل صوت اغلاق باب بشكل عنيف، أو صوت محرك مرتفع. كما يشير الى التأثير الذي خلفته سنوات الأحداث، فالصوت الفجائي الذي لا تتعدى مدته ثواني معدودة الناتج عن اطلاق الرصاص او الانفجارات التي تصل قوتها الى 150 ديسبل، يرسل الى الدماغ انذاراً غير متوقع، وتكون ردة الفعل تجاهه عنيفة جداً وتؤذي الجسم بكامل حواسه واعضائه، وسكان بيروت تعرضوا لهذه الأصوات لفترات طويلة من الزمن، وتركت آثارها على سمعهم وجهازهم العصبي. كذلك شوه ضجيج المحركات في غياب الكهرباء لفترات طويلة النظام العصبي والسمعي لعدد كبير من اللبنانيين في المدن.

الاختصاصي بأمراض الأذن وجراحتها الدكتور بسام جرمانوس اوضح أن التعرض المطول للأصوات العالية فوق 90 ديسبل يقتل خلايا الأذن الداخلية ويسبب خللاً في عصب السمع، فلا يعود بالامكان معالجته إلا عبر استخدام السماعات او باللجوء الى الجراحة. والأذن الذي يسمعه عمال مصانع الحديد والألمنيوم وغيرها من مواقع العمل التي يغلفها الضجيج، هو من أهم عوارض المرض، ويوضح جرمانوس ان الأذن تشيخ ابتداء من سن الأربعين في المدن، أما في الأرياف فقد يبلغ اللبناني الثمانين ويبقى سمعه حاداً وسليماً.

مخاطر سورية

وفي دمشق اوضحت دراسة قيمة اجرتها الدائرة المختصة في المحافظة ان مستوى الضجيج يتناسب طرداً مع كثافة المرور وان اكثر قطاعات دمشق تلوثاً بالضجيج هو الحيز الممتد من ساحة دوار المطار باتجاه «الباب الشرقي» حيث وصلت شدة الضجيج الى 104 ديسبل في ساعة الذروة (8 ـ 10 صباحاً) بكثافة مرورية بلغت 3577 مركبة. في حين بلغت احياناً شدة الضجيج في منطقة البرلماني (ساحة العباسيين) الى نسبة 105 ديسبل تليها منطقة المجتهد 102 ديسبل ثم شارع ابن عساكر فدوار كفرسوسة وصولاً الى ساحة الأمويين 98 ديسبل في حين تراجعت النسبة في مركز المدينة (جسر فكتوريا) بعد ان منعت اكثر وسائط النقل الداخلي من الدخول من ضواحي دمشق.

وقد تمت هذه الدراسة على مداخل الساحات الرئيسية في محور شارع رئيسي عام حيث تصب فيه جميع مداخل مدينة دمشق من (حلب ودرعا وبيروت)، وهو محور لعبور سيارات الترانزيت ويمر في المنطقة الصناعية والمدينة الجامعية وعدد من المشافي ومحطات السفر. وان هذه المنطقة المدروسة تمثل ابرز المناطق على صعيد الكثافة المرورية.

وأوصت هذه الدراسة باحاطة المشافي والمدارس بحزام من الأشجار التي تلعب دور المشتت للاصوات، ومتابعة تطبيق قانون السير المتضمن منع استخدام المنبهات الصادرة عن السيارات، ومراقبة محركاتها ومنع الدراجات النارية والعربات ذات الثلاث عجلات من المرور، وعدم عبور الطائرات اجواء مدينة دمشق، كما فرضت عقوبات شديدة ازاء استخدام مكبرات الصوت في محلات التسجيل، اضافة الى اعادة النظر بتخطيط وتنظيم بعض المناطق وزيادة مساحة الحدائق والمتنزهات في المدينة ونقل الصناعات (الحدادة والبلاط والزجاج واصلاح السيارات) الى مناطق صناعية خاصة خارج المخطط التنظيمي لمدينة دمشق.

وفي سورية اصبح موضوع حماية البيئة جزءاً من السياسة العليا بوجود استراتيجية وطنية ووزارة خاصة في الحكومة.

وتقول الاخصائية جمانا حبابا ان الانفعال الحاصل للنظام العصبي من جراء الضجيج بنسبة 60 ديسبل يزول بتأثير الهدوء والاسترخاء ولكن عندما يتعرض هذا النظام الى شدة أعلى فستكون النتائج توتراً يؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم وفي سرعة النبض وانخفاض في افراز اللعاب والافرازات المعدية.

فاعتباراً من مستوى 85 ديسبل يبدأ خطر كبير على السمع عن الضجيج اذا ما تعرض له الانسان بشكل يومي ولعدة ساعات.

وتضيف ان ثمة مشكلة أخرى مع الضجيج وهي تأثيره على وظائف الجسم عامة مثل (جملة الأوعية الدموية القلبية)، فقد اكتشف ان الضجيج يبدل ايقاع ضربات القلب ويجعل الدم كثيف القوام والتركيز اكثر صعوبة.

معاناة البحرين

آخر دراسة حول مستويات الضجيج الخلفي أجريت في البحرين في العام 1989 أي قبل عشر سنوات ووجدت ان متوسط مستوى الضجيج المتخلف هو 58 ديسبل.

ويقول د. وهيب عيسى الناصر، استاذ الفيزياء التطبيقية وعميد كلية العلوم بجامعة البحرين لـ«الشرق الأوسط» ان هذه النسبة تعتبر مرتفعة نسبياً لدى مقارنتها ببلدان ذات مساحات كبيرة وعدد سكان منخفض، أي ذات كثافة سكانية منخفضة، فالبحرين كثافتها السكانية في عام 1989 بلغت نحو 670 شخصاً لكل كيلومتر مربع بينما ارتفعت هذه النسبة بحوالي 13٪ الآن الى 770 شخصاً لكل كيلومتر مربع.

وهذا يعني ان التلوث الضوضائي المتخلف في البحرين قد ارتفع الى 61.6 ديسبل. ومن الممكن مقارنة هذه النسبة مع الريف الانجليزي الذي يبلغ 48 ديسبل. ويقول د. الناصر: «لا يمكن خفض مستوى الضوضاء اذا كان البلد ينمو ويعمر باستمرار فالتنمية سلاح ذو حدين تحقق مكاسب اقتصادية من جهة لكنها تخلق تلوثاً من جهة أخرى. لذلك فعلى القائمين على تشييد المصانع توفير الحد الأكثر من المحافظة على البيئة باستخدام الآلات عالية الكفاءة قليلة الضوضاء تشيد في مناطق ينقل اتجاه الرياح ضجيجها بعيداً عن اماكن السكن».

وقال د. الناصر ان الملوثات الصوتية المتخلفة في البحرين تأتي من حركة السيارات والطائرات وأصوات المكيفات وحركة الأمواج والرياح ومراجل المصانع وآلات البناء بالاضافة الى الاصوات البشرية، وجميع هذه المصادر ما عدا الأمواج والرياح تزداد سنوياً لا محالة، لكننا في الوقت نفسه نخلص الى ان الوضع مرض جداً، اذا ما قورنت الكثافة السكانية بمعدلات الضجيج المنبعثة منها.

الدار البيضاء

ولكن بالقاء نظرة بسيطة على مستوى الضجيج بمدينة كبيرة كالدار البيضاء مثلاً نرى انه تعدى الحد المسموح به بكثير لوجود عدد كبير من السيارات والشاحنات والحافلات، وبسبب النمو السكاني ايضا الذي تعرفه هذه المدينة.

كما ان الضجيج ينقسم الى اقسام عدة:

- الضجيج الذي تسببه المعامل والآلات.
- الضجيج الذي تسببه ابواق السيارات والشاحنات.
- الضجيج الذي يسببه الجيران لبعضهم البعض سواء تعلق الأمر بالتكلم بصوت مرتفع او الازعاج عن طريق رفع صوت آلة التسجيل او التلفزة او عن طريق مكبرات الصوت والموسيقى اذا ما تعلق الأمر بالحفلات والأعراس وما اكثرها بالمغرب.

هذه بعض اسباب الضجيج التي تؤثر بشكل سلبي على حالة الأشخاص النفسية والعصبية اذا ما اغفلنا ذكر الحالة الصحية، كما انها تصيبهم بالاكتئاب والأرق والعصبية والميل الى العدوانية، اما الحلول فللأسف لم يضع المشرع المغربي حتى الآن أي قانون يمنع او يحد من شراسة الضجيج الذي يمكن ان يتعرض له الفرد يومياً.

ويبقى الحل هو ما نحاول القيام به من محاولة توعية الأفراد بأهمية الهدوء على أساس انه يعتبر ثروة بيئية يجب الحفاظ عليها وتبقى الجهود في هذا المضمار هزيلة ولا ترقى لمستوى الآمال المعقودة عليها.

الديسبل.. وحدة قياس شدة الصوت

● الديسبل (dB) decibel، وحدة لقياس شدة الصوت أو ارتفاعه، وهي وحدة لمقياس لوغاريتمي.

ويعني الفرق بين صوتين بـ10 ديسبل أن شدة الصوت العالي اكبر بعشر مرات من الصوت الخافت الآخر، هذا بالنسبة للصوت نفسه.

لكن، وبسبب الطريقة التي تستجيب بها الاذن البشرية للتحسس بهذا الفرق بين شدتي الصوتين، فان الفرق بعشر مرات بين شدة الصوتين يلتقط من قبل الاذن على ان الصوت الاعلى هو اعلى في ارتفاعه بمرتين عن الصوت الخافت.

وهكذا على سبيل المثال فان الصوت الذي تقاس شدته بـ20 ديسبل هو اكثر ارتفاعاً من صوت بشدة 10 ديسبل بمرتين. اما الصوت بشدة 30 ديسبل فهو اعلى بأربع مرات من الصوت الخافت (شدته 10 ديسبل)، اما الصوت بشدة 40 ديسبل فانه اعلى بثماني مرات عن الصوت الخافت الاساسي (شدته 10 ديسبل)، وهكذا دواليك.

أصوات بقوة مختلفة

ديسبل	الصوت
0	عتبة الاحساس بالسمع
10	حفيف الاوراق في الريح الخفيفة
10	همس خفيف
20	همس متوسط
50 - 20	حديث هادئ
45 - 40	فندق، مسرح (اثناء فترة الاستراحة)
65 - 50	حديث مرتفع
70 - 65	حركة السيارات في شارع مزدحم
90 - 65	حركة قطار
80 - 75	معمل (عمل خفيف/متوسط)
90	حركة سيارات شديدة
100 - 90	قصف الرعد
140 - 110	اقلاع طائرة نفاثة
130	عتبة الألم
190 - 140	انطلاق صاروخ فضائي

الضجيج والإنسان

● تحدد توجيهات منظمة الصحة الدولية تقليل شدة الضجيج ليلاً الى 30 ديسبل لتأمين نوم السكان براحة تامة، كما توصي بأن لا تزيد شدة الصوت القصوى عن 45 ديسبل.

● تشير احصاءات منظمة التعاون والتنمية الاوروبية الى ان 16 في المائة من سكان اوروبا يعانون من الضجيج تصل شدته اثناء الليل الى 40 ديسبل.

● يعتقد ستيفان هايج، الباحث في معهد التكنولوجيا في جوثن في السويد ان الاطفال الذين يتعرضون للضجيج الذي الصادر من الطائرات اثناء فترة نومهم تظهر عليهم آثار سيئة دائمة على سمعهم. ويشير الباحث الى ان بعض مناطق اوروبا واميركا تتعرض لضجيج السيارات بشكل اشد من ضجيج الطائرات.

● تشير بعض الابحاث الاوروبية الى ان صحة الاطفال الذين يواظبون على الحضور الى روضات الاطفال التي انشئت قرب طرقات يصل معدل الضجيج فيها الى 60 ديسبل يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

● تمنع السلطات في هولندا بناء المنازل في المناطق التي تتعرض لضجيج تبلغ معدلات شدته خلال اليوم كله اكثر من 50 ديسبل، وهي المناطق القريبة من الشوارع المزدحمة او المطارات.

وقد نشرت نتائج ابحاث في بريطانيا اشارت الى ان 7 في المائة من المنازل تتعرض لمستويات في الضجيج تصل الى 68 ديسبل خارج جدرانها.

● يغرم في بريطانيا كل شخص يثير الضجيج بشدة أعلى من 35 ديسبل اثناء الليل.

● تشير احصاءات اللجنة البريطانية القومية للضوضاء، وهي منظمة غير حكومية، الى ان القاطنين في المناطق السكنية يشكون من ضوضاء الموسيقى الصاخبة بوصفها اهم مصدر للضجيج، حيث بلغت نسبة الشكوى منها باعتبارها المصدر الاول للضجيج 29 في المائة، في حين سجلت نسبة 26 في المائة للمصدر الثاني للضجيج، وهو عواء الكلاب. واعتبرت الضوضاء الناتجة عن اعمال الانشاء ثالث مصدر للضجيج حيث بلغت نسبتها 22 في المائة ويعتبر ضجيج الشوارع المزدحمة بالسيارات اهم مصادر الضجيج في المدن، الا ان السكان لا يشكون منه الا قليلاً، ربما لتعودهم عليه وتفهمهم لضرورات التنقل.

أخبار علمية

المصابون بالحساسية أكثر عرضة للتوتر النفسي من غيرهم

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت البروفسورة انجليكا بوسكه ـ كيرشباوم من جامعة ترير عن نتائج آخر دراسة اجرتها على مرضاها حول العلاقة بين امراض الحساسية والتوتر النفسي وقالت ان مرضى الحساسية لا يتمتعون «بفرامل قوية» ضد التوتر النفسي.

وذكرت بوسكه ـ كيرشباوم التي تترأس معهد الابحاث البيولوجية ـ النفسية في جامعة ترير ان اجساد المصابين بالحساسية تنتج هرمون الكورتيزول المسؤول عن «فرملة» حالات التوتر النفسي بشكل اقل مما تفرزه اجساد الناس الاعتياديين. وتتسبب هذه الحالة بمضاعفة معاناة مرضى الحساسية من اعراض امراضهم اثناء مرورهم بفترات من التوتر النفسي والعصبي.

وأكدت البروفسورة ان معهد الابحاث في ترير توصل الى هذه النتائج بعد الفحوصات السريرية التي اجريت على اطفال عن اعمار مناسبة. اذ تم استخدام الاطفال بهدف قياس نسبة الكورتيزول في الدم بعد تعريضهم الى «التوتر نفسي» الاعتيادي الذي يتعرض له تلاميذ المدارس اثناء الامتحانات. اذ تمت مراقبة الاطفال عبر كاميرات الفيديو وهم يستمعون الى بعض القصص التي تسرد عليهم كما جرى امتحانهم في حل بعض المسائل الرياضية.

واهتم العلماء في ذات الوقت باخذ عينات معينة من دمائهم بهدف قياس نسبة هورمون الكورتيزول. وكانت النتيجة هي ان اجساد الاطفال المعانين من الحساسيات المختلفة (ربو، اكزيما... الخ) افرزت اقل من نصف الكمية التي افرزتها اجساد الاطفال الاعتياديين تحت نفس الظروف. وللتأكد من النتيجة فقد تم زرق الاطفال الحساسين بجرعات صغيرة من الكورتيزون واستطاع العلماء بذلك تقليل كافة فورات الحساسية عند هؤلاء الاطفال.

ندوة تبحث مشكلة فقر الدم في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش ندوة متخصصة في الرياض مشاكل فقر الدم الغذائي في السعودية واقتراح الحلول لعلاجه.

وقال مصدر مختص في وزارة الصحة السعودية التي تنظم هذه الندوة في 30 سبتمبر (أيلول) المقبل ان فقر الدم الغذائي يسبب كثيرا من حالات الانيميا التي اصبح لها مضاعفات خطيرة.

واضاف ان اسباب هذه المشكلة تنبع اساسا من عدم تناول الغذاء المتوازن، وقد يكون هناك افراد يعانون من السمنة الا انهم يعانون ايضا من فقر الدم.

واشار الى ان فقر الدم ينتشر ايضا بين اطفال المدارس من الجنسين. وتشير الملاحظات العلمية الى ان من اسباب ذلك ان الطلبة والطالبات لا يهتمون بوجبة الافطار ويتناولون المشروبات الغازية والوجبات السريعة وذلك يقلل من شهية هؤلاء الاطفال لتناول وجبة الغذاء الرئيسية.

ودعت الادارة العامة للتدريب والابتعاث بوزارة الصحة جميع العاملين بعموم المناطق الصحية السعودية وخاصة في مجال التغذية بالمستشفيات والمراكز الصحية الاولية ومراكز الامومة والطفولة لحضور الندوة.

دراسة تفيد أن إنترنت تتسبب بالاكتئاب والشعور بالعزلة

واشنطن ـ اف ب ـ افادت دراسة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز، نقلاً عن مجلة «ذي اميركان سايكولوجيست» الصادرة عن جمعية «اميركان سايكولوجيكال» ان الاستخدام المنتظم لشبكة الانترنت لبضع ساعات اسبوعيا يتسبب بالاكتئاب والشعور بالعزلة.

وتظهر نتيجة الدراسة حول الاثر النفسي الناجم عن الاستخدام المنزلي لشبكة الانترنت والتي كلفت 1.5 مليون دولار، ان الشبكة الدولية تشجع على تطور شيء من الضيق حتى لدى الاشخاص غير المعرضين مبدئيا للاصابة باكتئاب.

وخلصت الدراسة الى ان استخدام شبكة انترنت لمدة ساعة اسبوعيا يزيد الاستعداد للاكتئاب من جانب المستخدم بنسبة واحد في المائة ويقلص بنسبة 2.7 اشخاص من متوسط دائرة المعارف التي تقدر بـ66 شخصاً. كما ان العلاقات الوهمية التي يقيمها المستخدم عبر شبكة الانترنت من دون لقاء حقيقي، لا تؤمن الدعم والنفع الضروريين لشعور الانسان بالراحة والاستقرار. وتناقضت نتائج الدراسة مع توقعات الخبراء، وفاجأت الشركات التي مولتها ومن بينها «ابل كومبيوتر» و«انتل كوربس» و«هيوليت باكارد». وقام معدو الدراسة التي اطلق عليها اسم «هومنت» بتتبع تصرف 169 شخصاً ينتمون الى اربع مدارس ومجموعات في بيتسبورغ (بنسيلفانيا ـ الولايات المتحدة) على مراحل امتدت الى سنة وسنتين.

بطولة فلاشينج ميدو للمضرب تنطلق اليوم

صراع ثلاثي على لقب الرجال ومعركة شرسة بين السيدات

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

تنطلق اليوم بطولة الولايات المتحدة المفتوحة «فلاشينج ميدو» خاتمة بطولات الجراند سلام الاربع بعد استراليا وفرنسا وانجلترا «ويمبلدون» وسط توقع ان ينحصر الصراع على لقب الرجال بين الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول والتشيلي مارتشيلو ريوس «الثاني» والاسترالي باتريك رافتر «الثالث» بينما ستكون المعركة شرسة على لقب السيدات بين المصنفات الست الاوائل ومعهن شتيفي جراف العائدة بقوة الى المنافسات.

في بطولة الرجال ستكون الانظار معلقة على رافتر حامل اللقب والذي استعاد كثيرا من مستواه السابق وسيكون على اهبة الاستعداد للدفاع عن لقبه امام المغربي هشام ارازي في اولى مبارياته، والبطل العربي معروف عنه انه يخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة خصوصا ضد الكبار علما بانه بلغ الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس في العامين الماضيين، وحقق انجازا كبيرا بالفوز على الكرواتي ايفانيسيفيتش منذ ايام قليلة.

وكان رافتر حقق المفاجاة بفوزه على البريطاني جريج روسيدسكي في نهائي العام الماضي، وهذه المرة سيكون احد ابرز المرشحين للاحتفاظ باللقب خصوصا بعد فوزه بدورات عدة في الولايات المتحدة استعدادا لهذه البطولة وابرزها دورة سينسيناتي بعد تغلبه على الاميركي بيت سامبراس في المباراة النهائية، ودورة تورونتو الكندية.

وبعد احرازه اللقب العام الماضي تراجع مستوى رافتر ويعترف بذلك بقوله: «بعد احراز اللقب لم يعد لدي الحافز، ولم اتدرب كثيرا كما في السابق». وقد تاثر اداؤه كثيرا وخرج مرات عدة من الادوار الاولى في الدورات التي شارك فيها.

اما سامبراس، فبدا مستواه مهزوزا في الاونة الاخيرة، فبالاضافة الى خسارته امام رافتر في نهائي سينسيناتي سقط امام الهندي المغمور ليندر بايس في دورة نيو هيفن.

وسيلتقي سامبراس مع الالماني جولنر في المرحلة الاولى. اما المصنف الثاني ريوس فيواجه عقبة صعبة في الدور الاول تتمثل في التشيكي دانيال فاتشيك، ورغم ان ريوس احتل قمة التصنيف العالمي مرتين خلال هذا العام وهو الاكثر تهديدا لسامبراس الا ان بعض خبراء اللعبة استبعد قدرته على الفوز باللقب الاميركي المرموق.

وستكون الانظار مسلطة ايضا على الاميركي الاخر اندريه اغاسي الذي يحتل حاليا المركز الثامن في تصنيف اللاعبين المحترفين بعد ان كان قبل اشهر قليلة في المركز الـ100.

كما لا يمكن الاستهانة بقدرة جوران ايفانيسيفيتش شرط ان يحافظ على اعصابه التي خسر بسببها مباريات عدة.

وفي بطولة السيدات لن تكون السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مرشحة وحيدة لاحراز اللقب بعد استعادة الاميركية مونيكا سيليش لمستواها الكبير، وظهور بعض النجمات الصغيرات المتالقات على الساحة.

وظهرت هينجيز بعيدة عن مستواها في الفترة الاخيرة ولم تبلغ اي مباراة نهائية منذ ان توجت بطلة لدورة روما في مايو الماضي.

وخسرت هينجيز في نصف نهائي رولان جاروس امام سيليش، ونصف نهائي بطولة ويمبلدون امام التشيكية يانا نوفوتنا. ثم عادت وخسرت امام سيليش قبل اسبوعين في دورة مونتريال.

وستلعب الالمانية شتيفي جراف حاملة اللقب 5 مرات بمعنويات عالية بعد فوزها باول دورة لها منذ 15 شهرا بتغلبها على نوفوتنا في المباراة النهائية لدورة نيو هيفن اول من امس.

ويتوقع ان تكون سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز والاميركية فينوس وليامز الاكثر تهديدا لهينجيز.

اما جراف المصنفة الثامنة في البطولة فتتمنى ان يكون لقب دورة نيو هيفن دافعا لها لمواصلة التقدم بعد فترة الغياب الطويلة للاصابة عن الملاعب وهو ما كلفها صدارة التصنيف العالمي. وجاء فوز جراف على نوفوتنا 4/6 و1/6 في المباراة النهائية ليعيد الى الانهان مستواها السابق عندما كانت الاولى على العالم.

ونجحت جراف في كسر ارسال نوفوتنا في الشوط الرابع من المجموعة الاولى وحسمتها 4/6. ولم تجد النجمة الالمانية صعوبة في الفوز بالمجموعة الثانية والمباراة.

وقالت جراف «قدمت مستوى جيدا خلال هذه البطولة وفوزي سيعطيني دفعا معنويا هائلا في بطولة الولايات المتحدة».

من ناحية اخرى انحصر لقب بطل دورة بوسطن الاميركية الدولية بين الاميركي مايكل تشانج المصنف رابعا والهولندي بول هارهويس. وفي الدور نصف النهائي، تغلب تشانج على الفرنسي سيباستيان جروجان 5/7 و6/4 و3/6، وهارهويس على الفرنسي الاخر سيدريك بيولين 5/7 و6/4 و3/6.

اما دورة كوماك الاميركية الدولية فانحصر لقبها بين الاسترالي باتريك ارفتر المصنف ثانيا والاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثامنا.

وفي الدور نصف النهائي، تغلب رافتر على البريطاني جريج روسيدسكي المصنف رابعا 5/7 و6/4 و3/6، ومانتيا على الروسي مارات سافين 3/6 و7/5 و4/6.



جراف أحرزت لقب دورة نيوهيفن وأكدت أنها استعادت مستواها قبل بطولة فلاشينج ميدو (ا ب)

سجل ابطال فلاشينج ميدو في السنوات العشر الاخيرة

رجال	سيدات
1988: السويدي ماتس فيلاندر	1988: الالمانية شتيفي جراف
1989: الالماني بوريس بيكر	1989: الالمانية شتيفي جراف
1990: الاميركي بيت سامبراس	1990: الارجنتينية جابرييلا ساباتيني
1991: السويدي ستيفان ادبرج	1991: اليوغوسلافية مونيكا سيليش «قبل حصولها على الجنسية الاميركية»
1992: السويدي ستيفان ادبرج	1992: اليوغوسلافية مونيكا سيليش
1993: الاميركي بيت سامبراس	1993: الالمانية شتيفي جراف
1994: الاميركي اندريه اغاسي	1994: الاسبانية ارانتشا سانشيز
1995: الاميركي بيت سامبراس	1995: الالمانية شتيفي جراف
1996: الاميركي بيت سامبراس	1996: الالمانية شتيفي جراف
1997: الاسترالي باتريك رافتر	1997: السويسرية مارتينا هينجيز

حوادث مثيرة أطاحت بشوماخر وهاكينن المتنافسين على القمة

هيل يفوز بجائزة بلجيكا الكبرى للفورمولا واحد

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

انتزع البريطاني دامون هيل سائق فريق جوردان جائزة سباق بلجيكا الكبرى المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا 1) الذي اقيم على حلبة فرانشامب امس بعد سلسلة من الاحداث المثيرة التي اطاحت بمنافسي القمة.

ولاول مرة هذا الموسم يتذوق فريق جوردان طعم الفوز وتعدى ذلك بان حصل الالماني رالف شوماخر زميل هيل على المركز الثاني، بينما حل الفرنسي جان اليسي سائق فريق ساوبر بتروناس ثالثا.

وبدأ السباق بحادث مثير خرج على اثره متصدر بطولة العالم الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارين مرسيديس من اللفة الاولى، اثر اصطدام سيارته بسيارة منافسه المباشر الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري الذي انطلق يطارد دامون هيل الى ان تخطاه لينفرد بالمقدمة حتى اللفة الخامسة والعشرين التي اصطدم خلالها بالاسكوتلندي ديفيد كولتارد سائق ماكلارين مرسيديس ليفقد الامل في انتزاع صدارة البطولة.

وجاء خروج شوماخر ليبقي على الفارق بينه وبين ميكا هاكينن المتصدر كما هو 7 نقاط.

والفوز هو الاول لهيل منذ ان احرز سباق جائزة اليابان الكبرى وتوج بطلا للعالم عام 1996، فرفع رصيده الى 22 فوزا، كما انه الاول لجوردان في 126 سباقا. وسبق لهيل ان احرز المركز الاول في هذا السباق عامي 93 و94.

وتاثرت حلبة السباق من الامطار الغزيرة التي انهمرت طوال يوم امس وحولت المضمار الى مستنقعات وكانت الرؤية سيئة للغاية فكثرت الحوادث. ولم تمض دقيقة على بدايته حتى انحرفت سيارة الاسكوتلندي ديفيد كولتارد مما ادى الى اصطدام 13 سيارة بعضها ببعض وتطايرت الاطارات باتجاه الجمهور من دون ان يصاب احد السائقين او الجمهور بجروح.

ثم اعيد انطلاق السباق بعد نحو ساعة واضطر اربعة سائقين الى الانسحاب لعدم وجود سيارة بديلة وهم الفرنسي اوليفيه بانيس (بروست بيجو) والبرازيلي روبنز باريتشيلو (ستيوارت فورد) والفنلندي ميكا سالو (اروز) والايطالي ريكاردو روسيه (تيريل فورد). وعند المنعطف الاول اصطدمت سيارة هاكينن بسيارة شوماخر فخرج الاول خالي الوفاض، في الوقت الذي تصدر فيه هيل السباق يليه شوماخر.

وتمكن شوماخر بفضل براعته في القيادة على الحلبات المبللة من تخطي هيل وراح يوسع الفارق تدريجيا عنه وكان في طريقه الى تحقيق فوز سهل في السباق الـ600 لفيراري منذ ان بدأت المشاركة في بطولة العالم لكنه اخطأ عندما حاول تجاوز كولتارد الذي قد يكون خفف من سرعته لافساح المجال امام الالماني لتخطيه فاصطدم الاطار الايمن لسيارة شوماخر بمؤخرة سيارة كولتارد وانفصل عن السيارة. وقاد الالماني سيارته ذات الاطارات الثلاثة الى المرآب حيث توجه غاضبا نحو كولتارد محاولا التهجم عليه لكن مسؤولي فيراري تدخلوا في اللحظة الاخيرة.

ولو قدر لشوماخر ان يحرز المركز الاول لكان انتزع المركز الاول من هاكينن بفارق 3 نقاط. واستغل هيل بالتالي الوضع ليستاثر بالصدارة مجددا وسط منافسة شرسة من زميله الآخر رالف شوماخر شقيق مايكل.

وبعد سباق اليوم ظل هاكينن في مقدمة ترتيب السائقين برصيد 77 نقطة، يليه شوماخر 70 نقطة، ثم كولتارد 48 نقطة.

واحتفظ فريق ماكلارين مرسيدس بصدارة الصانعين برصيد 125 نقطة، يليه فيراري 102 نقطة، ثم وليامز ميكاكروم 33 نقطة.

وسيكون السباق المقبل على حلبة مونزا الايطالية معقل فيراري بعد اسبوعين غاية في السخونة لان اصحاب الارض في حال فوزهم سينتزعون القمة.

دامون هيل وجائزة الفوز بسباق بلجيكا (ا ب)

حمى كرة القدم تجتاح النساء الإيرانيات

طهران - أ.ف.ب: يبدو ان حمى كرة القدم بدأت تجتاح النساء الايرانيات تاثرا برجالها الذين نجحوا في التاهل الى نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان الايرانيات بدأن تعلم لعبة كرة القدم الشعبية وان دروسا تعطى لهذه الغاية من قبل مدربات مختصات وذكرت الوكالة ان التدريب يتم في قاعتين للرياضة في العاصمة طهران وان هذه الرياضة شديدة الشعبية بين الفتيات الايرانيات وكانت فائزة هاشمي عضو مجلس الشورى وابنة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلنت في ابريل (نيسان) الماضي انه سيكون بامكان الايرانيات «قريبا جدا» ممارسة لعبة كرة القدم في المدن وفي القرى.

وقالت فائزة التي تراس اللجنة الاولمبية للرياضة النسوية في ايران في حينه ان «كرة القدم النسائية ستكون بين الرياضات المعترف بها في ايران قريبا جدا نظرا للاقبال المتزايد عليها من قبل الايرانيات».

واشارت الى ان «بعض الشخصيات الدينية في ايران ابدت رأيا ايجابيا في هذا الشان». وكانت كرة القدم النسائية حتى الان معتمدة في بعض الثانويات الخاصة بالفتيات فقط. واوضحت فائزة هاشمي ان «مباريات نسائية ستنظم في البداية داخل القاعة».

وقد اثار موقف ابنة الرئيس السابق في الدفاع عن الرياضة النسائية غضب الاوساط الدينية المحافظة في ايران التي انتقدت بشدة اللعبة لانها تعرض الفتيات بلباسهن القصير لانظار الرجال.

وكانت احدى لجان مجلس الشورى استدعت نائب رئيس ومدير منظمة التربية المدنية مصطفى هاشمي طابا في ابريل الماضي لبحث هذا الامر.

ويشار الى ان المرأة الايرانية منذ الثورة الاسلامية عام 1979 لا تستطيع ان تمارس سوى بعض الرياضات على ان تبقى في كل منها محجبة، كالرماية والتزلج والفروسية.

وقد اضطرت السلطات وبضغط من اوساط المعتدلين ان تخصص قاعات ومسابح خاصة للفتيات خصوصا في طهران.

وتعتبر كرة القدم الرياضة الاكثر شعبية في ايران. واثار تاهل المنتخب الايراني لبطولة كاس العالم حماسة شعبية كبيرة في ايران خصوصا بين النساء اللواتي تظاهرن ابتهاجا وهن يستقبلن المنتخب العائد من فرنسا بعد تغلبه على منتخب الولايات المتحدة 2/صفر.

اتحاد الكرة يبحث في أسباب غياب ناشئي الأهلي عن المباريات الدولية

الزمالك أمام الكروم في الدوري المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي الزمالك مع الكروم اليوم في ختام الاسبوع الرابع للدوري المصري بالاسكندرية.

ودعما للاعبي الزمالك قررت اللجنة الرياضية بالنادي رفع مكافات الفوز للفريق الأول لتصبح 1000 جنيه في حالة تحقيق الفوز خارج الملعب و800 جنيه داخل الملعب بدلا من 800 و500 جنيه، وتاتي هذه التغيرات لتحفيز اللاعبين في محاولة من مجلس الادارة لتحقيق الفوز بدرع الدوري الذي فشل الفريق في تحقيقه منذ خمس سنوات متتالية احتفظ بها الاهلي. كما قرر الزمالك الغاء جميع تذاكر دخول المباريات المجانية واستبدالها ببطاقات موسمية.

على جانب آخر يجري الاتحاد المصري اليوم تحقيقا مع محمد رمضان مدير قطاع الناشئين بالنادي الاهلي واللاعبين الستة الذين تخلفوا عن الانضمام لمنتخب شباب مصر الذي لعب امام اثيوبيا في تصفيات بطولة افريقيا يوم الجمعة والتي فازت بها مصر 1/2.

ومن المتوقع ان يخرج اللاعبون بدون عقاب فيما ستوقع العقوبات على محمد رمضان فقط باعتباره السبب الرئيسي وراء منع اللاعبين. ومن المتوقع ايضا ان تمر الازمة بلا توابع خاصة ان الاهلي سيقبل اي قرار يفرضه الاتحاد بسبب شعورهم بقدر الخطا الذي ارتكبه محمد رمضان.

على جانب آخر يدرس صالح سليم رئيس النادي الاهلي العروض الستة الالمانية التي انهالت على النادي بشان التعاقد مع ستة ناشئين من الاهلي جذبوا الانظار خلال مشاركة الفريق في الدورة الودية التي اقيمت هناك وفاز بها الاهلي.

موجز

وزير الدفاع السويسري يدعم طلب سيون لاستضافة أولمبياد 2006 الشتوي

جنيف - رويترز: وقع الاختيار على وزير الدفاع والرياضة السويسري ادولف اوجي لتولي الاشراف على طلب مدينة سيون السويسرية استضافة اولمبياد عام 2006 الشتوي.

وقالوا ان اوجي اختير لتولي هذه المهمة بعد اجتماع للجنة التي ترعى طلب سيون استضافة هذا الحدث الرياضي الكبير في ساعة متاخرة مساء اول من امس.

ويحل اوجي في هذه المهمة خلفا لسيب بلاتر الذي انتخب رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في يونيو (حزيران) الماضي.

وستتقدم سيون رسميا بطلب استضافة اولمبياد 2006 الشتوي الى اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان بسويسرا اليوم.

وستتخذ اللجنة الاولمبية الدولية قرارها في هذا الامر في يونيو العام المقبل في سيول عاصمة كوريا الجنوبية. واعلنت مدن اخرى تقدمها لاستضافة اولمبياد 2006 وهي تورينو الايطالية وهلسنكي عاصمة فنلندا متناصفة مع ليلهامر النرويجية وكلاجنفورت النمساوية بالتعاون مع مراكز في سلوفينيا وايطاليا وزاكوبين البولندية0 وستستضيف مدينة سولت ليك الاميركية الدورة الاولمبية الشتوية لعام 2002.

السوري الفرج يفوز ببرونزية في بطولة العالم للمصارعة

● احرز السوري خالد الفرج الميدالية البرونزية لوزن 54 كيلوجراما في بطولة العالم للمصارعة اليونانية والرومانية المقامة حاليا في السويد اثر فوزه على الروسي بوريس امبارتسوموف بالنقاط.

وفاز المصارع الكوري الجنوبي كوون هو سيم بالميدالية الذهبية لهذا الوزن بفوزه على الروماني ماريان ساندو الذي حل ثانيا.

وفي وزن 63 كيلوجراما فاز القرقستاني مختار مانوكيان بالميدالية الذهبية بفوزه على التركي شريف ايروغلو. وحصل الكوري الجنوبي سانج سون تشوي على الميدالية البرونزية. وفاز مصارع قرقستان بختيار بايساليتوف بالميدالية الذهبية لوزن 76 كيلوجراما، والروسي جوجي كوجواسيفيلي على الميدالية الذهبية لوزن 97 كيلوجراما.

لاتسيو يفوز بكأس السوبر الإيطالية وبداية مخيبة لدنيلسون مع بلنسية الإسباني

توتنهام يخرج من أزمته على حساب ايفرتون وآرسنال يفشل في هز شباك شارلتون

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرز لاتسيو الكاس السوبر الايطالية لكرة القدم بتغلبه على يوفنتوس 2 - 1 في عقر داره على ملعب «ديللي البي» في تورينو.

وسجل التشيكي بافل ندفيد والبرازيلي سيرجيو كونسيساو هدفي لاتسيو، بينما احرز اليساندرو دل بييرو هدف يوفنتوس الوحيد من ركلة جزاء.

وسيطر لاتسيو الذي ضم الايطالي كريستيان فييري من اتلتيكو مدريد قبل يومين على مجريات اللعب في الشوط الاول، وبعد ان سيطر المخضرم روبرتو مانشيني على الكرة بطريقة رائعة ارسلها عرضية داخل المنطقة حيث تابعها ندفيد داخل الشباك من دون ان يحرك لها الحارس الدولي بيروتزي ساكنا.

وتحسن اداء يوفنتوس في الشوط الثاني، لكن مهاجم لاتسيو الجديد اليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش اضاع فرصة سهلة لتعزيز تقدم فريقه. وفي الدقيقة 65 طرد الحكم مهاجم يوفنتوس فيليبو اينزاجي لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد. وكاد دل بييرو يدرك التعادل بعد لحظات لانه راوغ الحارس لوكا ماركيجياني وسدد باتجاه المرمى حيث انقذ المدافع اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش فريقه من هدف اكيد بتشتيت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى، لكنه دفع الثمن لانه اصيب ونقل على حمالة بعد اصطدامه بأسفل القائم.

بيد ان يوفنتوس ادرك التعادل قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء سددها دل بييرو بنجاح.

وظن الجميع ان الوقت الاصلي سينتهي بالتعادل وسيلعب الفريقان وقتا اضافيا، لكن البرازيلي كونسيساو المنتقل الى لاتسيو من بورتو البرتغالي كان له راي اخر عندما سجل هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ليهدي اللقب لفريقه.

وكان يوفنتوس قد احرز الثلاثاء الماضي كاس لويجي بيرلوسكوني بتغلبه على ميلان 2 - 1.

ويذكر ان الدوري الايطالي ينطلق 12 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الدوري الانجليزي: سجلت 10 اهداف فقط في 8 مباريات ضمن المرحلة الثالثة من البطولة التي شهدت تصدر استون فيلا مؤقتا بفوزه على مضيفه شيفيلد ونزداي 1 - صفر، وسقوط ارسنال حامل اللقب في فخ التعادل السلبي على ارضه مع تشارلتون.

على ملعب «هايبري» في لندن وامام 38014 متفرجا، بات آرسنال ثالث فريق يفشل في هز شباك تشارلتون الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة. وسيطر ارسنال الذي احرز مسابقة الكاس ايضا الموسم الماضي على مجريات اللعب لكنه اصطدم بدفاع منظم لم يتمكن من اختراقه. وتعقدت مهمة ارسنال في الشوط الثاني عندما فقد لاعب وسطه الفرنسي ايمانويل بوتي بعدما طرده الحكم لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة.

وكان تشارلتون قد انتزع تعادلا سلبيا ايضا في افتتاح البطولة من نيوكاسل على الرغم من خوضه 65 دقيقة بعشرة افراد اثر طرد احد لاعبيه، ثم سحق ساوثمبتون بخمسة اهداف نظيفة.

وعلى ملعب «هيلزبره» في شيفيلد، اكد استون فيلا انه لم يتاثر بالتخلي عن مهاجمه الترينيدادي دوايت يورك الى مانشستر يونايتد قبل 10 ايام مقابل 19 مليون دولار، ولا لعدم اكتمال لياقة مهاجمه المشاكس ستان كوليمور الذي كان يخوض اول مباراة له منذ ستة اشهر، فحقق فوزا ثمينا على شيفيلد ونزداي بهدف لجوليان يواكيم في الدقيقة 37، واحتل المركز الاول.

وعلى ملعب «جوديسون بارك» خرج توتنهام من ازمته مؤقتا بفوزه على ايفرتون بهدف للمهاجم الدولي لس فيرديناند في الدقيقة الخامسة.

ولا شك ان مدرب توتنهام السويسري كريستيان جروس تنفس الصعداء لان خسارة ثالثة متتالية كانت ستعني من دون شك اقالته.

ومني ساوثهامبتون بخسارته الثالثة على التوالي هذا الموسم امام نوتنغهام فورست 2/1. سجل لفورست الفرنسي جان كلود دارشيفيلو ستيف ستون، وللخاسر ماتيو لو تيسييه من ركلة جزاء.

وتغلب بلاكبيرن على ليستر سيتي بهدف للاسكوتلندي كيفن جالاكر. وتعادل ميدلسبره ودربي كاونتي 1/1. سجل للاول ريكارد، وللثاني بول وانتشوب. وبالنتيجة ذاتها تعادل ويمبلدون مع ليدز، سجل للاول هيون، وللثاني لي بوير. وتعادل كوفنتري سيتي مع وستهام صفر - صفر، فحافظ الاخير على نظافة شباكه تماما كتشارلتون.

●الدوري الاسباني: انطلقت البطولة الاسبانية بمباراتين انتهت الاولى بالتعادل السلبي بين الافيس وريال بيتيس وفاز بلنسية على اتليتيكو مدريد 1/صفر في الثانية.

وجاء اداء البرازيلي دنيلسون لاعب ريال بيتيس متواضعا بل ومخيبا للامال عندما فشل في ترجيح كفة فريقه الذي دفع 35 مليون دولار مقابل شرائه. واقيمت المباراة على ارض اتليتيكو بلباو بسبب الاصلاحات الجارية في استاد الافيس.

وفي المباراة الثانية على ارض بلنسية وامام جمهور كبير بلغ 45 الف مشاهد استطاع صاحب الارض ان يخطف هدفا انتزع به نقاط المباراة الثلاث عن طريق ميجيل انجيل في الدقيقة 65.

● بطولة فرنسا: حقق بوردو فوزه الرابع على التوالي بتغلبه على مضيفه متز صفر - 2، في حين مني باريس سان جيرمان بخسارة مفاجئة على ارضه امام لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى 1 - صفر.

وعلى ملعب سان سيفوريان وامام 14 الف متفرج، حقق بوردو فوزا ثمينا على متز. وسيطر بوردو على مجريات اللعب وتقدم في الدقيقة 26 عندما حول سيلفان كاستنثوش هدفا خطأ داخل مرماه، قبل ان يضيف سيلفان ويلترود الهدف الثاني (في الدقيقة 84) رافعا رصيده الى 5 اهداف في صدارة الهدافين. وكان متز قد فشل في بلوغ الدور الاول لكاس اوروبا للاندية الابطال الاربعاء الماضي بتعادله مع هلسنكي الفنلندي 1 - 1 على ارضه بعد ان خسر ذهابا صفر - 1.

وسقط مرسيليا في فخ التعادل السلبي مع لوهافر رغم انه سيطر على مجريات اللعب تماما لكن دون خطورة تذكر على مرمى الفريق المنافس.

وخسر باريس سان جيرمان على ارضه امام لوريان 1 - 2. وتقدم الفريق المضيف عن طريق مهاجمه الايطالي ماركو سيموني في الدقيقة 11 من ركلة جزاء لكن لوريان سجل هدفين متاخرين عن طريق سوما (في الدقيقة 79) وبدرون (في الدقيقة 83) ليحقق اول فوز له بين الكبار.

وتعادل ليون وموناكو 1 - 1 امام 40 الف متفرج، وتغلب لنس حامل اللقب على نانسي بهدفين مقابل هدف وحقق مونبلييه اكبر فوز في هذه المرحلة بتغلبه على تولوز 3 - صفر، وتغلب نانت على سوشو بهدفين للاشيء.

بطولة انجلترا: أوين يتألق وخوليت يدفع الثمن

و تالق المهاجم الصاعد مايكل أوين فسجل ثلاثة أهداف لليفربول ضد نيوكاسل في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 4 - 1 على ملعب «سانت جيمس بارك» أمام 40 الف متفرج في ختام المرحلة الثالثة من بطولة انجلترا لكرة القدم امس الاحد وتصدر الترتيب بفارق الاهداف عن استون فيلا. وهي المباراة الاولى لنيوكاسل باشراف مدربه الهولندي رود خوليت الذي عين خلفا للاسكوتلندي كيني دالغليش بعد إقالة الاخير، فدفع الأول ثمن تالق أوين. واستقبل خوليت استقبال الابطال من قبل انصار النادي قبل بداية المباراة، لكن الصمت أطبق على المدرجات عندما سجل أوين أول أهدافه عكس مجريات اللعب الذي كان في مصلحة نيوكاسل.

ترتيب فرق الصدارة:

1 - ليفربول 7 نقاط من 3 مباريات
2 - استون فيلا 7
3 - نوتنجهام فوريست 6
4 - تشارلتون 5
5 - ويمبلدون 5



أعضاء فريق لاتسيو يحتفلون بكأس السوبر الإيطالية (ا ب)

الدعيع أفضل حارس مرمى آسيوي لهذا القرن

استبعاد 4 لاعبين وضم 3 جدد لتشكيلة المنتخب السعودي استعداداً لكأس العرب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعتمد الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين قائمة باسماء 28 لاعبا سيشاركون في المرحلة الثانية من المعسكر التدريبي للمنتخب باشراف المدرب الالماني اوتو بفيستر استعدادا لبطولة كاس العرب السابعة التي تستضيفها قطر في 22 سبتمبر (أيلول) المقبل.

واستبعد بفيستر اربعة لاعبين شاركوا في المرحلة الاولى هم: حمزة صالح ومحمد الصحفي وعبد العزيز الدوسري وعبد العزيز الجنوبي، بينما ضم 3 لاعبين جدد هم محمد لطف ومحسن الحارثي واحمد خليل.

واعرب الامير سلطان بن فهد عن ارتياحه العميق للنجاح الذي حققه المعسكر في مرحلته الاولى وفق البرنامج الذي أعد من قبل لجنة المنتخبات موجها خالص الشكر والتقدير للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم على ما حظي به المعسكر من دعم واهتمام وتوجيه من اجل تحقيق النجاح الكامل للمعسكر والمشاركة الفعالة في بطولة كاس العرب.

ونوه الامير سلطان بن فهد بالجهود التي بذلت من قبل الجهازين الفني والاداري واللاعبين خلال المرحلة الاولى، واعرب عن ثقته الكامله في تحقيق اعضاء المنتخب السعودي انجازا جديدا يحسب لهم وللكرة السعودية.

ويذكر ان السعودية ستلعب في المجموعة الرابعة الى جانب الجزائر ولبنان.

وهنا اسما اللاعبين: محمد الدعيع وحسين الصادق وتركي العواد وعمر اريس ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان ومحمد شليه واحمد الدوخي وحسين عبدالغني وفهد المفرج وابراهيم الشويع ومحسن الحارثي ويوسف الثنيان وخميس العويران وخميس الزهراني وابراهيم ماطر وفيصل ابواثنين ونواف التمياط وسعد الدوسري ومحمد لطف وابراهيم السويد وخالد التيماوي وعبيد الدوسري وطلال المشعل واحمد خليل.

وغاب اسم مهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر عن القائمة وهو الذي لم يشارك في معسكر الاعداد لاسباب خاصة اضطرته للسفر الى الخارج بموافقة الاتحاد السعودي.

واشار مدرب المنتخب السعودي فيصل عبد الهادي الى ان احتمالات مشاركة الجابر في كاس العرب اصبحت مستبعده، لكن ادارة الاتحاد تقدر ظروف اللاعب وانه سيعود للانضمام للمنتخب في المراحل المقبلة

من ناحية اخرى حصل حارس مرمى المنتخب السعودي ونادي الطائي محمد الدعيع على لقب افضل حارس مرمى آسيوي لهذا القرن بعد حصوله على 54 نقطة متقدما على منافسه الايراني عابد زاده بفارق 36 نقطة. وسوف يقام احتفال بهذه المناسبة يومي 10 و11 يناير (كانون الثاني) 1999 في المانيا.

لقب حارس القرن انجاز جديد للدعيع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المدرب الإيطالي سكوليو يتعهد بشخصية جديدة للمنتخب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

وافقت الدوائر المسؤولة على القطاع الرياضي في تونس رسميا على تعيين المدرب الايطالي فرانكو سكوليو، مدربا جديداً للمنتخب التونسي لكرة القدم حتى عام 2003.

ويتضمن العقد الذي وقعه المدرب سكوليو في نهاية المؤتمر الصحافي الذي حضره طارق بن مبارك رئيس اتحاد الكرة التونسي، بعض الشروط الأساسية منها الترشح لنهائيات كاس افريقيا للأمم التي ستقام عام 2000، بزيمبابوي ووصول المنتخب التونسي على الاقل للمربع الذهبي لهذه الدورة، ثم التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة، وكسب الترشح للدور الثاني في هذه التظاهرة الكروية.

وفي حالة فشل المدرب فرانكو سكوليو في تحقيق هذه الشروط فان اتحاد الكرة التونسي، يمكنه وضع حد لمهامه وقد وافق المدرب على هذه الشروط وقال في حالة عدم النجاح مع المنتخب التونسي فانه سينسحب بهدوء.

وفي اول حديث له بعد تعيينه رسمياً مدرباً جديداً للمنتخب التونسي بدلاً من المدرب البولندي السابق هنري كاسبرجاك اوضح فرانكو سكوليو انه سيعمل كل ما في وسعه ليكون في حجم الثقة التي وضعها في شخصه المسؤولون عن كرة القدم التونسية وسيعمل وكانه مواطن تونسي يريد التقدم بهذه الرياضة، وانني بالشكر على ما قدمه المدرب السابق كاسبرجاك لكرة القدم التونسية وأشار الى انه يعرف جيداً الكرة التونسية، ومنتخبها الوطني الذي تابعه في بطولة افريقيا للامم بجنوب افريقيا وفي كأس العالم الأخيرة بفرنسا وانه عازم على الدفاع عن سمعة كرة القدم التونسية.

وقال فرانكو سكوليو لا بد من فترة تتراوح بين 6 اشهر وسنة حتى يضفي على المنتخب التونسي شخصية واضحة المعالم، وقد شاهد حتى الآن تسعة فرق من الدوري الممتاز، وأصبحت له فكرة شاملة عن بعض اللاعبين وسيواصل مراقبة منافسات الدوري للتاكد والبحث الدقيق عن اللاعبين الذين بامكانهم ان يطبقوا افكاره التكتيكية في الملعب.

واضاف ان افضل الخصال عنده هو العدل ولذلك يريد الانصاف بين كل اللاعبين. وقال: لقد انسحبت مرة من فريق كبير في ايطاليا لأن رئيس هذا الفريق طلب منه اقحام لاعب مكان آخر.

ويبلغ المدرب الجديد للمنتخب التونسي من العمر 54 سنة وانطلق في التدريب منذ ان كان عمره 29 سنة وهو حاصل على عدة شهادات من المعهد العالي للتربية البدنية.

ومن الأندية الايطالية التي دربها، فرق مسينا، وجنوة، وريجيانا، واوبينيزين وتورينو، وأحرز في مسيرته الرياضية 5 بطولات. وسيتم في وقت لاحق الاعلان عن بقية الجهاز الفني والطبي للمنتخب التونسي حيث سيكون المدرب المساعد تونسيا والمحضر البدني ايطاليا مع انتداب مدرب لحراس المرمى وتعيين مدير فني في القريب العاجل يكون عمله منفصلا عن عمل مدرب المنتخب.

منتخب المغرب جاهز لخوض تصفيات أولمبياد سيدني

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أوضح رشيد الطاوسي مدرب المنتخب الأولمبي المغربي والمساعد الأسبق للفرنسي هنري ميشيل، ان اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم اعدت برنامجا مكثفا لتحضير المنتخبات المغربية بمختلف فئاتها لجل المنافسات والتصفيات الافريقية والدولية بهدف تحقيق انجازات تساهم في تطوير الكرة المغربية والحفاظ على ما تحقق في السنوات الاخيرة خاصة تالق المنتخب الاول في مونديال فرنسا، وفوز منتخب الشباب بكأس الأمم الافريقية العاشرة التي اقيمت في المغرب.

وقال رشيد الطاوسي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» إن اعداد المنتخب الأولمبي لتصفيات الألعاب الأولمبية التي ستقام العام 2000 في سيدني الاسترالية تتطلب الدخول في معسكرات متواصلة ابرزها في مدينة ايفران الجبلية، وأجرى كذلك مباريات تجريبية كان الهدف منها اعداد الجانب البدني الذي يعتبر من المقومات الاساسية للاستعداد لاية تصفيات سيما أن المنتخبات الافريقية التي سيقابلها المغرب يتميز لاعبوها باللياقة البدنية والاندفاع الجسماني.

واضاف الطاوسي ان اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي ارتأت المشاركة في دورة قطر الدولية التي ستقام في هذا البلد في 22 سبتمبر (أيلول) و1 اكتوبر (تشرين الاول)، بالمنتخب الأولمبي بدلا من المنتخب الأول حتى يستفيد الأولمبيون المغاربة من احتكاكهم بابرز المنتخبات العربية المرموقة والتي يتوقع ان تشارك في هذا الدوري بلاعبيها الدوليين المحترفين. وقال الطاوسي ان دوري قطر سيكون من ابرز المراحل التحضيرية، سيما اننا نوجد ضمن مجموعة تضم الى جانب المنتخب المغربي منتخبي الامارات العربية المتحدة والسودان، وهذان المنتخبان اكدا حضورهما القوي في مختلف التظاهرات العربية والقارية، ولهما معا تاريخ كروي عريق، وبشان الهدف الذي يعتزم تحقيقه في هذا الدوري، قال الطاوسي ان الاهتمام منصب اساسا على اتاحة الفرصة للاعبين لاجراء عدد كبير من هذه المباريات الدولية لكسب الاحتكاك وخبرة اضافية وطبعا سيكون طموح اللاعبين هو تحقيق انجاز في هذا الدوري يكون لهم حافزا معنويا لخوض تصفيات الاولمبياد بثقة في النفس.

وبشان فرص المنتخب المغربي في تصفيات اولمبياد سيدني قال الطاوسي ان قرعة تحديد مجموعات المنطقة الافريقية، ستتم يوم 15 سبتمبر (ايلول) المقبل والتصفيات ستدور طوال عام كامل، فالدور الاول سيجري في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) وبداية شهر ديسمبر (كانون الأول)، والدور الثاني سيقام في شهر يونيو (حزيران)، والدوري الاخير سيجري في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل، وعند تحديد المجموعات سنتعرف على منافسينا فمعظم المنتخبات الافريقية، تملك مقومات متميزة ولها نفس الفرص، ثم علينا ان نستغل الفرصة لان المنطقة الافريقية سيتأهل عنها اربعة منتخبات، وستوزع تصفيات على ثلاث مناطق، واتوقع ان يوضع المنتخب المغربي على راس احدى المجموعات باعتبار الريادة التي تحظى بها الكرة المغربية على الصعيد الافريقي ومكانتها في التصنيف الدولي للفيفا، وهذا سيجعل مهمة كبيرة وصعبة اذ علينا ان نؤكد استحقاقنا لهذا التميز في الساحة الافريقية.

واضاف الطاوسي أن البطولة الافريقية الاخيرة افرزت قوة وتميز بعض المنتخبات منها بوركينافاسو، وغينيا والتي من الممكن أن توضع ضمن مجموعة المغرب الشيء الذي سيتم الاحتياط منها والاستعداد لمواجهتها، باجراء عدة مباريات تجريبية في الادغال الافريقية لاخذ فكرة شاملة عنها، وكذا الاستئناس باجواء المباريات الافريقية وبخصوص تحديد الملامح الاساسية ومكونات ومقومات المجموعة التي سيعتمد عليها في تصفيات اولمبياد سيدني قال الطاوسي ان اعداد مختلف المنتخبات المغربية يعتمد على ركائز منذ انشاء مركز كرة القدم في المغرب وتكوين منتخب الشباب الذي احرز كاس افريقيا العاشرة لذلك فنحن مستمرون في مسار مخطط من قبل ومكونات المنتخب الاولمبي واضحة الآن اذ تم اختيار اللاعبين في اطار برنامج محدد بهدف تحقيق الانسجام بين هؤلاء اللاعبين. الا ان المجموعة الاساسية قد تعرف عدة متغيرات اذا تم اكتشاف لاعبين لهم المواصفات المطلوبة سواء داخل الدوري المغربي أو من خلال متابعة المحترفين في البطولات الاوروبية، فالوقت مازال يسمح باحداث تغيرات نرى انها في صالح المنتخب المغربي.

اللاعب يوافق والزمالك يدرس العقد

النصر السعودي يعرض 75 ألف دولار لضم الغندور

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت مفاوضات نادي النصر السعودي لضم اللاعب خالد الغندور نجم مصر ونادي الزمالك في مرحلة جادة حيث ارسل مسؤولو نادي النصر فاكسا الى نادي الزمالك يعرض طلبه بشكل رسمي لضم اللاعب. وقد علمت «الشرق الأوسط» ان النصر عرض مبلغ 75 الف دولار بصفة مبدئية ولمدة موسم واحد، وكان النادي السعودي قد عرض على خالد فكرة احترافه اثناء وجوده في السعودية للمشاركة في مهرجان اعتزال صالح المطلق نجم النصر، ولم يستمر اللقاء طويلا حيث أبدى خالد موافقته ولم يعترض. وطلب من مسؤولي النصر مخاطبة نادي الزمالك رسميا، ولم يتردد مسؤولو النصر وارسلوا الطلب الرسمي، وقد تسلم مسؤولو الزمالك الطلب، وتتجه النية لرفع قيمة التعاقد الى اكثر من المبلغ الذي حدده النصر، ويعقد مسؤولو الزمالك اجتماعا خلال ساعات لتحديد المبلغ المطلوب ولسرعة الرد. وكما توقعت «الشرق الأوسط» فان الزمالك لن يعترض على احتراف خالد تفاديا لوقوع اي مشاكل بينه وبين كرول المدير الفني الذي يرفض انضمامه.

ومن جانبه اكد خالد الغندور انه يتمنى لو استمر في مصر ونادي الزمالك، ولكنه لا يضمن اللعب لو استمر وستطول فترة جلوسه على مقاعد الاحتياطي.

وقال الغندور انه وصل الى أعلى مستواه خلال الفترة الماضية وأدى مباراة عالية المستوى امام النصر، وان عدم ظهوره بمستوى جيد في الدورة الصيفية يرجع لحالة الاجتهاد التي عانى منها الفريق بسبب التدريبات العنيفة بدليل ان كل اللاعبين لم يظهروا بمستوى جيد، ولكن مع مرور مباريات الدوري تغير الوضع وتحسن الاداء.

وحول احترافه في النصر قال الغندور ان نادي النصر لا ينتظر رأيي فيه لانه من كبار الأندية العربية والآسيوية وتاريخه مشرف واي لاعب عربي او حتى اوروبي لذا أراد ان يحترف في السعودية فلن يختلف على نادي النصر الذي أنجب واحدا من أعظم اللاعبين وهو ماجد عبدالله. وقال الغندور انه من حيث المبدأ سيتعاقد لمدة موسم واحد قابلة للتجديد طالما ان فرصته مع الزمالك اصبحت ضئيلة للغاية في وجود كرول.

وقد رفض خالد التعليق على موقفه الأخير في الزمالك واكتفى بان اعرب عن حزنه لعدم مشاركته في المباريات وابدى شعورا بالندم للموافقة على العودة وان كانت انتصارات نادي الزمالك هي العامل الوحيد وراء سعادته. ومن جهة اخرى اختار محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر فرنسا لاقامة معسكره التدريبي الاول استعدادا للمشاركة في بطولة العالم للقارات، يستمر المعسكر اسبوعين في الفترة من 18سبتمبر (ايلول) الى 2 اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين ويتخلله لقاء منتخب بولندا الودي بالاضافة الى اداء عدة مباريات ودية أخرى مع بعض الاندية الفرنسية التي تلعب في الدوري الممتاز.

يذكر ان هذا المعسكر يسبقه لقاء منتخب ساحل العاج والذي سيقام يوم 16 سبتمبر (ايلول) المقبل في استاد القاهرة كأول تجربة يخوضها منتخب مصر منذ مشاركته ببطولة الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينا فاسو في بداية هذا العام.

وصرح محمود الجوهري ان هذا المعسكر سيكون قاصرا على المجموعة التي سيتم اختيارها خلال مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر في محاولة منه لاختبارهم وتصفيتهم وانتقاء الأفضل منهم لضمهم الى المجموعة الاساسية الممثلة في المحترفين نادر السيد ومدحت عبد الهادي وسمير كمونة وهاني رمزي وياسر رضوان وأحمد حسن وحازم امام وعبدالستار صبري، بالاضافة الى لاعبي المنتخب الاوليمبي سيد عبد الحفيظ وعبد اللطيف الدوماني ووليد صلاح عبداللطيف وايمن عبدالعزيز ومن المنتظر ان يشمل هذا المعسكر بعض اللاعبين الدوليين ايضا مثل عصام الحضري وياسر ريان وهشام حنفي وهادي خشبة وحسام حسن وابراهيم حسن ومحمد عمارة واسامة نبيه وأحمد عبد الله وعمرو فهيم وعبد الظاهر السقا وسيف داوند وابراهيم المصري وعبد الحميد بسيوني. وأكد الجوهري على عدم الاستعانة باي لاعب من لاعبي المنتخب الاوليمبي خلال معسكره الأول. كما رفض ايضا تدعيم المنتخب الاوليمبي باي لاعب من لاعبي المنتخب الأول. مشيرا الى ان المنتخب الاوليمبي مكتمل العناصر والانسجام وقادر على تحقيق افضل النتائج.



نشر بأسماء مستعارة استقلت عنه ونافسته في الشهرة

فرناندو بيسووا وأشباه الشعراء

شخصيات

عبد القادر الشاوي

أحاط بيسووا نفسه منذ البداية بأصدقاء ليس لهم وجود • تصرف كما لو كان شخصاً آخر، وكتب قصائده كما لو كانت قصائد الآخرين • كان يريد أن تجري حياته وفق عمله الأدبي وما عدا ذلك، فقيمته ثانوية • ان الحب الذي عاشه بيسووا لم يكن في الحقيقة سوى حالة فكرية، مثلما كانت حياته الحقيقية فكراً

اشتهر الشاعر البرتغالي الذائع الصيت فرناندو بيسووا (13 يونيو 1888/30 نوفمبر 1935) بانه اوجد من حوله مجموعة من الأسماء المستعارة فاقت السبعين في ما يقال، أشهرها (البرتو كايرو، ريكاردو ريس، البرو دي كامبوس...) كتب بها، نثرا وشعرا، بالبرتغالية والإنجليزية، ما لا يحصى من القصائد والكتابات النثرية التي لاقت رواجا ربما لم يتحقق للأسماء التي كانت بارزة في ديوان الشعر البرتغالي في البدايات الأولى من هذا القرن. والمثير في ذلك أن النخب الثقافية في لشبونة تداولت تلك الأسماء على «حقيقتها الوهمية» في غير ما ارتباط بصانعها، فكأنما كانت تحقق في استقلالها عنه، بحسب مواضعات الحياة الثقافية والأدبية والفنية في تلك الوقت من بداية القرن، نمط وجود مختلف له لغته المنحوتة وأفكاره الخاصة وتكوينه الذاتي المميز... فلم يعرف بيسووا بها وإنما عرفت إلى جانبه، ولم يشتهر بها وإنما نافسته في الشهرة، وإذا كان من المفروض أن نتكلم عن خلوده فخلودها توازى معه على شيء كثير من الندية.

لم يبرز الأثر الذي خلفه فرناندو بيسووا (بذاته وبغيره من الذوات التي أوجدها) على صعيد الأدب البرتغالي إلا في بداية الأربعينات. وفي 1942 بدأت دار (اتيكا) في لشبونة بنشر المجلد الأول من أعماله الكاملة، ولم تجعل منه الدولة البرتغالية شخصية وطنية رسمية أقيمت لها الاحتفالات الأدبية المدوية إلا بعد ذلك بنحو اربعين سنة (1985). وسرعان ما انطلق الاهتمام العالمي بهذا الشاعر في كل مكان تقريباً، فاصدروا كتبه النثرية والشعرية في طبعات مختلفة، ونظمت حول ادبه الندوات.

ولد فرناندو بيسووا في 13 يونيو 1888 في لشبونة من اب عرف بتعاطيه للنقد الموسيقي في الجرائد المحلية، وسرعان ما توفي (1893) ولم يكن بيسووا قد اكمل سنواته الخمس الأولى. وتزوجت أمه بعد وفاة ابيه بسنتين بالقائد جوهاو ميجيل روسا القنصل البرتغالي في دوربان (افريقيا الجنوبية) فحملت معها فرناندو ومكث هناك إلى حدود سنة 1905، حيث اكمل دراسته العامة فانتقل بعدها إلى لشبونة لمتابعة دراسته في كلية الآداب. بيد أن بيسووا لم ينتظم في دراسته الجامعية فاشتغل مترجما للرسائل التجارية في بعض الشركات البرتغالية للتصدير والاستيراد. وسنجده في سنة 1915 بصحبة ماريو ساكارنيرو وآخرين ينشئ مجلة شعرية طليعية (أرفو) سيكون لأثرها فعل السحر في التجربة الشعرية البرتغالية الجديدة، بحكم اهتمامها بالتجارب المستقبلية والتكعيبية في أوروبا، غير أن المجلة لم تعمر طويلاً إذ سرعان ما توقفت في عددها الثالث.

ومن الوقائع المثيرة في حياة بيسووا في هذه الفترة انخراطه في تجربة فلكية كان يدعي من خلالها علمه بالأشياء غير المتوقعة. ولما هاجر صديقه ساكارنيرو إلى فرنسا كتب بيسووا بانه «أحس عن بعد» بانتحار صديقه في فندق «باريزي» قبل وقوع هذا الانتحار بساعات. ومن ذلك مثلا، ولو في اتجاه آخر، تجربة حب قصيرة وغامضة عاشها مع مستخدمة بنفس الشركة التي كان يعمل بها تدعى اوفيليا كيروز، فشرع يكتب لها رسائل حب كانت في منتهى الغرابة والطرافة، بحيث دأب على مخاطبتها «يا طفلي الملائكي»، أو قوله في رسالة من رسائله العشرين إليها: «لا أملك وقتا كثيرا للكتابة إليك ولا املك شيئا كثيرا أقوله لك يا حبي الصغير...» (22 مارس 1920) وستنتهي هذه العلاقة بعد سنوات من التوقف في سنة 1929.

توفي فرناندو بيسووا في 30 نوفمبر 1935 في لشبونة من جراء أزمة صحية لعلها كانت من تأثير الشراب المفرط عليه، ولم يكن قد بلغ الخمسين من عمره، مخلفا وراءه كثيرا من الحيوات الأدبية كان قد أوجد لها سياقها الخاص وذاكرتها المستقلة.

في رسالة كتبها إلى صديقه الفونسو كاسيس مونتيرو بتاريخ 13 يناير 1935 حول صنع شخصياته المستعارة يقول، جوابا عن أسئلة ثلاثة طرحها عليه، «... لقد تكلمت لك عن فرناندو بيسووا فقط. والواقع انني لا املك مشاريع في الوقت الحالي لكايرو ولا لريس أو البارو دي كامبوس، بحيث لا أستطيع نشر أعمال هؤلاء إلا إذا منحوني جائزة نوبل. ومع ذلك يمكنني القول، وأعتقد ذلك بحزن، انني وضعت كل قوتي للتشييء الدرامي في كايرو، وكل انضباطي العقلي مصحوبا بموسيقاه الخاصة في ريكاردو ريس، وكل عاطفتي التي لم أهبها لي ولا لحياتي في البارو دي كامبوس». فكيف صنع هذه الحيوات؟

يتكلم بيسووا في بداية الأمر عن الجانب النفسي فيقول إن أصل شخصياته المستعارة هو الجزء العميق من الهيستيريا الكامنة فيه، دون أن يكون واثقا، في حقيقة الأمر كما يقول، أيكون مجرد شخص مصاب بالهيستيريا أو أنه هيستيري عصابي؟ وتجده يقرر في جميع الأحوال بأن الأصل الذهني لمضاعفيه يكمن في ميله العضوي الثابت للتشييء والتخفي، وهو يعيش ذلك في خلوته التامة دون قدرة غيره على مشاركته هذا الأمر في *الحياة العملية الخارجية* المتصلة بهم.

أما قصة هذه الشخصيات بعد ذلك فتتصل بطفولته، فقد ملك منذ الصغر، كما يقول، ميلا إلى ابتداع عالم خيالي مفترض حوله، أو يحيط نفسه بأصدقاء لم يكن أبدا لهم وجود. وقد صاحبه هذا الميل باستمرار دون أن يتغير فيه شيء إلا ما كان من تغير «موسيقي» جانبيته، ودون أن تفقد هذه الجانبية شحنتها العاطفية. ويستذكر هنا قائلا لصديقه الفونسو بانه أوجد الأول (شوفاليه دو باس) الذي كان يكتب بواسطته رسائل إلى نفسه بدون انقطاع وهو بعد في سن السادسة من عمره. ولم يتوقف بعد ذلك عن «صياغة» اللاحقين منهم مانحا لكل واحد حياته الخاصة (الوجه والقامة واللباس والحركات...) كما لو كانوا ماثلين أمامه ينصت ويستمع إليهم ويراهم. ولما شرع في سنة 1912 في كتابة بعض القصائد الشعرية «الوثنية» غير الموزونة وجد نفسه في الحقيقة يكتب بلغة ريكاردو ريس الذي سيتحول إلى شاعر بارز في التجربة الشعرية البرتغالية. أما بعد ذلك بسنتين فقد كان في حديث متصل مع صديقه ساكارنيرو فاشعره مازحا أن بمقدوره ابتداع شاعر «كامل» يرضي عنه، ولكنه لم يوفق إلى ذلك إلا بعد فترة، ذاكرا أنه يوم 8 مارس *1914*، بعد أن توقف يوما عن المحاولة، اقترب من طاولة مرتفعة وشرع يضع على ورق بين يديه وهو واقف أكثر من ثلاثين قصيدة بدفعة واحدة كما لو كان في حالة تطهر. وكان يوما مشهودا في حياته لم يختبر مثيلا له بعد ذلك مطلقا. وهكذا «ظهر في»، كما يقول من أسماه بـ(البرتو كايرو)، فكان هذا الشخص الوهمي كما يؤكد لصديقه معتذرا عن استعمال العبارة: معلمه الأول. وسيقول بيسووا معلقا على هذه الحالة بانه أنشأ بعد أن فارقته تلك الحالة ست قصائد أخرى جاءت هذه المرة على لسانه هو «فكانت عودة فرناندو بيسووا - البرتو كايرو إلى فرناندو بيسووا هو وحده، أو لعل ذلك كان رد فعل فرناندو بيسووا على العدم الخاص بالبرتو كايرو...».

وبمجرد أن ابتدع كايرو شرع، كما يقول، في البحث له عن مشايعين وأتباع، فاستخرج من قصائده «الوثنية»، ريكاردو ريس والفارو دي كامبوس... إلخ. لقد أوجد من العدم في الواقع، فئة لم تكن موجودة، ولما أمعن النظر في التأثيرات التي قامت بينها والحوارات التي اخترقتها والصداقات التي تجاورت فيها اكتشف انه الأقل حضورا بينها مع انه مبتكرها الأوحد. وقد جرى كل ذلك كما يقول في استقلال تام عنه غير قادر على تغيير مجراه أو توجيهه.

أوهام وحيوات

يرى بيسووا ان كل شيء جرى على هواه، وان أوهامه الهيستيرية هي التي كانت توجه شعوره بالابتكار، وانه غير قادر على رد ما كان يتشكل امامه على الأنحاء المفترضة لتشكل الحيوات المختلفة، بما يعنيه ذلك من تحديد أعمارها وبناء مجالها الرمزي والواقعي. وسيقول في ما بعد في نفس الرسالة الموجهة إلى صديقه ادولفو مونتيرو إنه غالبا ما كان يحلم «في المجال النوراني الواقعي للحلم» بأنه ينظر إلى وجوه وحركات شخصياته الوهمية بنوع من الانشداد: فقد ولد ريس عام 1887 في (اوبورتو)، قصير القامة إلى حد ما ولكنه قوي البنية، اسمر اللون، وهو طبيب يعيش في البرازيل. أما البرتو كايرو فقد ولد عام 1889 بلشبونة، متوسط القامة نحيلها، اشقر الشعر ازرق العينين، قضى معظم حياته في البادية بدون عمل ولم يكن متعلما إلى ان توفي عام 1915. وولد البارو دي كامبوس يوم 15 اكتوبر من عام 1890 في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في (طلابيا)، طويل القامة مقوس الظهر قليلا، املس الشعر على شبه بسحنة اليهود البرتغاليين، وهو مهندس ودرس في (غلاسكو) ويقيم في لشبونة بدون عمل.

يتساءل بيسووا: كيف اكتب باسم هؤلاء؟ فيجيب قائلا: باسم كايرو خوفا من التوقعات غير المنتظرة، ودون شعور مني بما يتبادر إلى ذهني مما اكتبه باسمه، وباسم ريس في استرخاء متجرد يتشخص بعد ذلك في حالة شعورية متوترة، وباسم كامبوس عندما أحس بدفع قوي للكتابة دون ان اكون واثقا مما سوف اكتبه. ومشكلة بيسووا، كما يقول لصديقه في الرسالة الجوابية، هو التنافر الحاد الذي كتب به على لسان هؤلاء في جميع مراحل الصحبة معهم. غير أن ما يهم، كما يؤكد، هو انه يكتب كما لو كان يتكلم، عفويا، حتى يقدر على الكتابة، ولو لم يكن الأمر كذلك لبقي أشهرا لا يستطيع الاقتراب منها.

يقول انطونيو طابوكي في دراسة له عن بيسووا إنه اختار الأدب فقط لأنه عجز عن اختيار الحب، وربما كانت مشكلته أنه عاش حياته مستخدما في شركة «كما لو كان مستخدما في شركة، وتعامل مع نفسه كما لو كان شخصا آخر، وكتب قصائده كما لو كانت قصائد الآخرين».

الحب المستحيل

يكتب فرناندو بيسووا في إحدى رسائله إلى أوفيليا كيروز بتاريخ 15 اكتوبر 1920 قائلا: «لك ألف سبب وسبب، بل ملايين الأسباب التي تجعلك متبرمة مستاءة قلقة مني. إلا انني لست مسؤولا عن ذلك وحدي: هناك هذا القدر الذي يحكم على دماغي بوضعية إذا لم تكن نهائية فإنها تحتاج بالتأكيد إلى عناية خاصة... ولست أدري هل أستطيع ذلك.

أفكر في الدخول إلى مصحة في الشهر القادم لكي أرى هل استطيع العثور على دواء يمكنني من مقاومة الموجة السوداء التي تتلاطم فوق فكري...

لا تنتظريني أبدا، وإذا برزت لك فسيكون ذلك في الصباح وأنت في طريقك إلى المكتب في (بوسو نوبو)، فلا تقلقي لذلك.

ولكن، بماذا يتعلق الأمر؟. لقد خلطوا بيني وبين الفارو دي كامبوس!

دمت لي.»

لا توحي هذه الرسالة بأن فرناندو بيسووا كان مأخوذا بالحب ولا مملوكا له، ويبدو عليه أكثر أنه كان يتعامل مع التجربة بإحدى حالات الاستبطان الذاتي التي كانت تغلب عليه، أي تلك التي يرى فيها صورته (صوره) أكثر مما يرى صورة المحبوبة، وحين يكتب إليها فلا يكون ذلك من توله بل من هيجان عاطفي مبعثه شعوره «الهيستيري العصابي» بالانجذاب الذي لا يطلب الآخر لذاته وإنما لخصوصية فيه، جعلت انطونيو طابوكي، الذي درس الموضوع، يراها في «الطفل الذي كانه»، إلى درجة أنه كان يتمثل في ذلك قول شخصيته الوهمية ريكاردو ريس: لا أحد يحب الآخر، بل يحب وحده، يحب الشيء الكامن فيه أو المفترض.

وبقدر ما تعكس رسائل بيسووا إلى أوفيليا قدرا وافرا من الاهتمام لا يتحقق إلا من خلال التعلق المتبادل على الأرجح، إلا أن العلاقة التي استمرت بضع سنوات (بين 1920 و1929) عرفت أثناءها فترات من التقطع، لم تنته إلى شيء، بل ولم تكن شيئا أكثر من «علاقة عصابية جميلة»، كما يقول طابوكي نفسه. يضاف إلى ذلك أنها كانت علاقة متوترة ولو على انفصال، لا تجد أوفيليا فيها نفسها لأنها تالفة وضعيفة ومسكونة بالخوف وتعيش على الانتظار الدائم، فيما يصرح بيسووا أن حياته تجري وفق عمله الأدبي وما عدا ذلك فقيمته ثانوية.

وفي رسالة مؤرخة يوم 5 ابريل 1920 يخاطب بيسووا حبيبته قائلا: يا طفلي الصغير المدلل... أكتب إليك كما وعدتك يا صغيرتي لأقول لك، على الأقل، بأنك سيئة للغاية إلا في قضية واحدة: فنك في الهروب الذي يشعرني بأنك رائعة. هل تعرفين؟. إنني أكتب إليك ولكنني لا أفكر فيك. إنني أفكر في النوستالجيا التي أحس بها تجاه الأزمان التي كنت اصطاد فيها الطيور (الحمام)، وهذا أمر لا يهمك في شيء... إلخ » ثم يتكلم لها عن لقائهما، ولكنه يعرج أيضا على طريقة كتابته للرسالة التي يحررها لها، طالبا منها أن تغفر له غرابة خطه: أولا، بسبب انزلاق القلم على الورقة الصقيلة الوحيدة التي يملكها، وثانيا بسبب قنينة (البورطو) التي شرب نصفها ولم يعد يملك سيطرة على عقله، أما السبب الثالث فهو المتعلق بالسببين الآنفي الذكر... إلخ.

ونجده في رسالة مؤرخة في 29 نوفمبر 1920 يقرر فسخ العلاقة التي تجمعه بأوفيليا من جانب واحد قائلا لها: «أوفيليا، شكرا على رسالتك، فقد آلمتني وأشعرتني بالعزاء في نفس الوقت. أما الألم فلأن هذه الأشياء... تحدث الألم باستمرار، وأما العزاء فلأن الحل الوحيد هو هذا: ليس من الضروري أن تستمر الوضعية أكثر طالما أنها لا تجد راحتها في الحب من الجانبين. من جانبي على الأقل سوف يبقى الأسف العميق والصداقة التي لا تعوض...». ويتكلم في هذه الرسالة عن القدر الذي فرق بينهما، متمنيا أن يكون هذا القدر شخصا حتى يلقي لعنة الفشل عليه. ويعاتب أوفيليا لأنها لم تكن عادلة تجاهه في إحدى رسائلها إليه، ولكنه عتاب خفيف أيضا بحكم معرفته بطبعها ونواياها. ومن أغرب ما في هذه الرسالة وهو يعلن القطيعة قوله: اطلب منك الا تتصرفي كما يتصرف عامة الناس... لا تحولي وجهك عني إذا ما لمحتني، ولا تجعلي في قلبك مجالا للعداوة ضدي. إنني أناشدك فالواحد منا بالنسبة للآخر كمثل شخصين يتعارفان منذ الصغر، أحبا بعضهما البعض منذ الطفولة، ورغم أنهما لختطا لنفسيهما في مرحلة الرشد طريقين مختلفين إلا أنهما يحتفظان دائما في الباف حميميتهما بذكرى عمق الحب القديم اللامجدي». ويختتم هذه الرسالة بقوله: «إن قدري ينتمي إلى قانون آخر... ووجودك يعتبر على الهامش منه».

وبين الرسائل واحدة كتبها بيسووا باسم شخصيته المستعارة البارو دي كامبوس بتاريخ 25 سبتمبر 1929 يعلن فيها لأوفيليا أن حالته العقلية لا تسمح له بالتواصل ولو «مع ذبابة»...إلخ. ومما يحكى في هذا الصدد أن أوفيليا كانت تعتبر دي كامبوس خصما لها يحجب عنها حبيبها. يضاف إلى ذلك أن دي كامبوس هذا يعتبر الوحيد الذي جعله بيسووا مثليا بين شخصياته الوهمية، وكان في نفس الوقت معظمه الأكبر.

ومن بين الرسائل الأخيرة التي كتبها إلى أوفيليا واحدة (29 سبتمبر 1929) يعلن فيها مرضه الخاص، بحيث يقول: «أوفيليا الصغيرة، ها أنا أكتب إليك حتى لا تقولي بأنني لم اكتب إليك بسبب أنني لم اكتب شيئا في الحقيقة... لن تكون رسالتي سطرا واحدا كما واعدتك بذلك بل سطورا. إنني مريض بسبب كثير من الانشغالات والمشاكل التي أصابتني البارحة. وإذا لم تصدقي بأنني مريض فلك ذلك، ولكنني اطلب منك رجاء، ألا تقولي بأنك لا تصدقين ذلك. يكفيني أنني مريض ولا أحب أن تشككي في الأمر، كما لا أحب أن أسأل عن صحتي كما لو أن الأمر يتعلق بإرادتي، أو أن علي أن أقدم الحساب لأي كان...». وفي هذه الرسالة يعلن لها أن الوقت قد حان لإنجاز عمله الأدبي، وأن ذلك يتطلب منه «هدوءا ونوعا من العزلة»، مختتما بالقول: إذا كان لي أن أتزوج في يوما ما فلن أتزوج إلا منك، غير أنه يبقى من الضروري أن نعرف إذا ما كانت الحياة الزوجية صيغة حياة يمكن أن تنسجم مع حياتي الداخلية. أشك في ذلك...».

وعاد بيسووا إلى لشبونة من جنوب إفريقيا عام 1905 بعد أن قضى فيها بصحبة أمه قرابة عشر سنوات. وهناك تلقى تعليمه الأولي وشيئا كثيرا من التربية (الطهرانية) التي وجهت سلوكه وحياته فيما بعد. ومن المثير حقا، كما يذكر انطونيو طابوكي، ألا نجد لهذه الفترة أي ذكر فيما كان يجهد لتذكره من أيامه. هناك نوع من الغموض الذي يجعل المسار الشخصي فارغا أو متقطعا في لحظة من أقوى لحظات تكون الشخصية الذاتية.

فإذا ما أضفنا إلى ذلك ما عرف به بيسووا من غرابة أطوار وميل إلى العزلة والوحدة، وتعبير مؤكد عن الوجود الذاتي من خلال الاحتفال المبجل بالأنا، أدركنا على نحو ما طبيعة ما كان ينتابه ويعيشه من حالات متغايرة قوامها الهذيان الخلاق والهيستيريا العصابية المنفعلة بالكينونة والموجودات. وربما كانت علاقته «العابرة» بأوفيليا جزءا من هذا الوجود الفلسفي المضطرب بل ولعلها كانت تعبيرا عنه في مجال يتصل بالعواطف والرغبات الذاتية، الأمر الذي حدا بطابوكي إلى القول إن الحب الذي «عاشه» بيسووا لم يكن في الواقع سوى حالة فكرية، مثلما كانت حياته الحقيقية فكرا «كما لو أن كل شيء كان مفكرا فيه من قبل الآخر (شخص آخر). إنه موجود في غير ما مكان. إنه نص، وفي هذا الغياب تكمن عظمته المقلقة».

كان للوضع الذي عاشه بيسووا تجسدات متباينة على مستوى العلاقة: فهو لم يقترب من أوفيليا إلا لكي يبتعد عنها، لا مجافاة بل خوفا من الذوبان في لجة الذات الأخرى. ولم يقم مع محبوبته أية علاقة جسدية لأنه كان يرى «أن الحب هو الأساس، أما الجنس فهو فقط حادثة، قد يكون الأمر سيان، قد يكون مختلفا، فالإنسان ليس حيوانا، إنه لحم ذكي، مع أنه قد يكون لحما «مريضا»). ثم كان على الشاعر أن يتساكن مع شخصياته بعد أن أوجدهم وانفعل بهم ويسر لهم تلك الاستقلالية التي كانت أن تنيب استقلاليته، ولم يكن لأوفيليا، بطبيعة الحال، أي حضور بينهم فهي ليست منهم، ولم يكن بيسووا ليقتنع بوجودها معهم وإلا صارت مضاعفا أنثويا له ولهم كذلك. ولهذا الأمر قنع الشاعر بصحبتها في بعض الأوقات واكتفى بالكتابة إليها في بعض الحالات والمناسبات، ولعله لم يكن يكتب إليها، على شيء كثير من التردد والاضطراب، *إلا لكي يزداد ابتعادا* عنها. وقد ترجم هذا الابتعاد بأن صير العلاقة معها إلى نوع من الاستحالة العاطفية. ومع ذلك فلم يكن بيسووا يحب نفسه فقط وإنما كان يرى نفسه غريبا في علاقته بالآخر.

الحصة الثقافية

لوحة خمسينية من اعمال الفنان البريطاني بول ناش

لوحات من الأربعينات والخمسينات

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 وحتى 11 ابريل (نيسان) 1999 يقيم «تيت ست ايفز» معرضاً شاملاً للوحات تمت استعارتها من «تيت جاليري» و«دارتنجتون هول» وأكاديمية «باث» للفنون، وهي ثلاثة مراكز لعبت دوراً كبيراً في تطوير حركة الحداثة الفنية في بريطانيا، وكذلك في تدريس الفن، وذلك خلال الثلاثينات والخمسينات.

ومن اللوحات المستعارة من مجموعة «دارتنجتون» أعمال سيراميكية لبرنارد لتش وشوجي هامادا، وكان هذان الفنانان قد التقيا في اليابان عام 1919 ثم ساهما بعد سنة في انشاء قسم الفخار في «ست ايفز»، وتجمع أعمال هذين الفنانين بين الشرق والغرب، وهي السمة الأكثر اهمية في تاريخ السيراميك في القرن العشرين.

ومن الفنانين الآخرين الذين ستعرض لوحاتهم، سيسل كولنز وبول ناش والأميركي مارك توبي الذي تنقل ايضاً بين الصين واليابان، واستفاد من فني البلدين في تطوير لوحته التجريدية خلال الأربعينات، وستكون لوحتاه الشهيرتان «الوعد» المرسومة عام 1936، و«الأحمق النائم»، 1943، ضمن اللوحات المعروضة، ومن فترة الخمسينات، ستعرض لوحات «موديل كورشام» لبيتر لانيون، و«العري الأحمر» لوليم سكوت، و«تريبتش الأصفر» لتيري فروست.

استعادة التراث الأندلسي

غرناطة ـ وكالات الانباء: انجزت مؤسسة التراث الأندلسي، وهي عبارة عن مشروع ثقافي يسعى الى استرجاع التراث العربي في الأندلس، مؤخراً ثلاثة أنشطة جديدة رغم انه لن يتم تأسيسها رسمياً الا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واستناداً الى مصادر المؤسسة فان النشاط الأول يتعلق بطبع ملف حول مسالك الأندلس بعنوان «تقاربات روحانية وحوار بين الثقافات» تم اعداده وفق معاهدة للتعاون مع اليونيسكو توزيعه من قبل كل فروع هذه المؤسسة التربوية والثقافية التابعة للأمم المتحدة عبر انحاء العالم.

وهذا الملف ذو طابع مؤسساتي ويتضمن مشاريع للتعاون بين اليونيسكو ومؤسسة التراث الأندلسي التي تعززت بعد تنظيم ملتقى «ميسالك الأندلس فضاء للحوار بين الثقافات» في السنة الماضية وستتسع دائرة هذه المشاريع خلال السنتين القادمتين الى منتديات للنقاش ومحاضرات ومنشورات ومبادرات تربوية وسياحية من اجل تشجيع التعايش السلمي بين مختلف الثقافات والديانات.

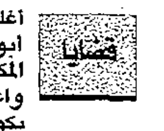
من جهة أخرى سيفتتح يوم 8 سبتمبر (ايلول) المقبل في قصر المدرسة في غرناطة معرض «الهندسة المعمارية في الأندلس» ويضم صوراً ومخططات معمارية لما يزيد عن مائة مبنى أثري وسيعرض ايضاً تجسيد افتراضي لعشرات البنايات الأندلسية النادرة او المفقودة.

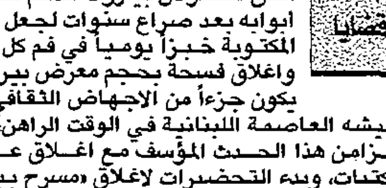
ويشتمل المعرض الذي ترعاه مستشارية الثقافات ومؤسسة التراث الأندلسي ومدرسة الدراسات العربية على صور وتصاميم ومشاهد افتراضية لعالم يعود عهدها الى عصر الامارة والخلافة العربية ـ الاسلامية وملوك الطوائف والمرابطين والموحدين ومملكة بني نصر.

إغلاق «معرض بيروت الدائم للكتاب»

إجهاض ثقافي أم انقلاب عصري؟

بيروت: من سوسن الأبطح





قضايا

أغلق «معرض بيروت الدائم للكتاب» أبوابه بعد صراع سنوات لجعل الكلمة المكتوبة خبزاً يومياً في فم كل راغب. واغلاق فسحة بحجم معرض بيروت قد يكون جزءاً من الاجهاض الثقافي الذي تعيشه العاصمة اللبنانية في الوقت الراهن، حيث يتزامن هذا الحدث المؤسف مع اغلاق عدد من المكتبات، وبدء التحضيرات لاغلاق «مسرح بيروت»، وتزايد شكوى الناشرين من جمود السوق وتأفف أصحاب المجلات الثقافية من تدني عدد القراء اللبنانيين بشكل مريع. فهل يعقل ان تدعي بيروت استعادة دورها كمركز للثقافة في العالم العربي في ما يتخلى اللبنانيون انفسهم عن نتاجاتهم الثقافية ومؤسساتهم ويضطهدونها دون احساس فعلي بالذنب؟ هل يمكن لبيروت أن تستقطب مثقفي العرب بينما تعتبر رفعتها متأتية من قدرتها على تذوق ابداعات الآخرين لا من موهبتها في بلورة شخصيتها وهويتها الذاتية. وإن كان الانفتاح شرطاً اساسياً من شروط النمو المعرفي فإن توجه النخبة المعنية بالفن والثقافة صوب المستورد من الابداعات تعالياً على المحلي والمنبثق من الداخل لهو مما لا يبشر بالخير. فالمهرجانات التي تستجلب الفرق العالمية تستقبل آلاف الجماهير سنوياً وبأسعار باهظة تثقل كاهل المواطن المتوسط مقابل مئات قليلة جداً تسخو على سعر بطاقة متواضعة لمسرحية لبنانية جادة.

ويؤكد مالك الصيداوي صاحب «معرض بيروت الدائم للكتاب»، الذي توقف نبضه تماماً منذ ما يقارب الشهر ان أحد الاسباب الرئيسية لاخفاق مشروعه هو اعتماده بالكامل على الكتاب العربي ومن ثم اكتفاؤه بالكتاب اللبناني على وجه الخصوص. وبينما تنتعش المكتبات التي تستند في مبيعها الى المؤلف الفرنسي او الانجليزي تجد المكتبات ذات الصبغة العربية الخالصة صعوبة في تدبير شأنها ورتق خسارتها.

«معرض بيروت الدائم للكتاب» أخذ على عاتقه تخصيص اجنحة لكل الدور اللبنانية ممثلة بنتاجاتها قديمة وحديثة على مدار السنة، وهي فكرة جيدة في بلد جعل النشر رسالته ومفخرته، لكن المشروع الذي خفقت لولادته القلوب فشل فشلاً ذريعاً مع اضمحلال عدد المعنيين بشأن الكتاب، وبينما انطلق المعرض بمساحته الفضفاضة ليكون ملتقى لندوات ومعارض ومناقشات وجد نفسه بعد سبع سنوات من قيامه مجرد مساحة شبه مهجورة الا من كتب تحولت عبئاً على صاحبها.

محزن دفن مركز مثل «معرض بيروت الدائم للكتاب»، ومؤسف أن يتوالى اغلاق وافلاس وخفوت نجم المشاريع التي بزغت، تحديداً مع افول صوت المدافع والرشاشات، ونقصد تلك التي تحمست للمشاركة الفاعلة في انهاض بيروت ثقافياً الى جانب من تحمس لاعادة بنائها حجراً. فإذا بالحجر يستنزف طاقات البشر، ويتعثر الحلم الثقافي الوليد من رحم مأساة دموية مرعبة مبعثها في الاصل غياب الوعي العميق بانسانية الانسان بصرف النظر عن انتماءاته الدينية او السياسية وغياب سلطة العقل لصالح حماسية انفعالية هوجاء تدعي القدرة المطلقة على فهم العالم.

وحدها المعرفة بمعناها الاوسع والاشمل يمكنها اليوم أن تبني وطناً اسمه لبنان ووحدها المعروقة بأبوابها ووسائلها تخفق وتقع في فخ نظرة ضيقة لمستقبل مهدد بالخور الداخلي والانتفاخ الظاهري الذي هو أقرب الى الورم منه الى أي شيء آخر.

لقد أغلق المعرض وصاحبه لا يخفي ارتياحاً شديداً لأنه خرج من ورطة السباحة في مستنقع موضة قديمة ما عادت تستهوي احداً، ويقول صراحة «ارتحت من عرض الكتب في الواجهات بانتظار من لا يأتي ليحملها. أفضل ان أواكب العصر بدل أن أتجمد في مكاني». ومالك الصيداوي الذي ابتدأ عاملاً في مطبعة كان أول من جلب كومبيوتر لطباعة الكتاب في لبنان، وهو أيضاً صاحب «مطبعة بيروت» الذي ضحت بوجودها ليقوم «معرض بيروت الدائم للكتاب».

وها هو المعرض يتوقف اليوم ما دام المقبلون على بضاعته لا يكفون لسد عجزه، وسيتفرغ الصيداوي لانشاء مركز يوثق للكتاب العربي اينما صدر ويتحول الى دليل واف وفق أحدث البرامج الالكترونية ليزود الراغبين بكل معلومة عن أي مؤلف مكتوب بلغة الضاد. والرجل الذي أمضى ما يقارب نصف قرن في خدمة الكتاب لا يشعر بأي غصة بل يرى في الامر نتيجة منطقية لتبدل طبيعة العلاقة مع الكلمة المطبوعة. والذكي هو من لا يبكي على ما فات بل يتعاطى بديناميكية مع المتغيرات السريعة.

وان كنا نود أن نشارك الصيداوي تفاؤله ونشاطره الرأي في ان المستقبل كل المستقبل لشاشات الكومبيوتر ووسائل الاتصال السريع، الآ اننا لا نفهم لماذا تبقى المكتبات بحبرها وورقها مزاراً جليلاً لكل أمم الارض المحبة للمعرفة، ونتنزع نحن بكافة المخترعات الحديثة التي لا فضل لنا بها ولا منة لنهجر القراءة ونبتذل الكتب ونغلق مكتباتنا بلا شفقة على ذواتنا من الجهل والانحدار.

وهل من السهل على عاقل ان يرى «معرض بيروت للكتاب»، أحد أضخم مكتبات العاصمة، قد اختفى ليقوم مكانه «سوبر ماركت» دون ان يشعر بالانكسار والهزيمة.

إصدارات

تاريخ الفنون الجميلة في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الناقد سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية بمصر صدر له كتاب جديد بعنوان «في تاريخ الفنون الجميلة» عن دار الشروق بالقاهرة.

يستعرض الكتاب تاريخ الفنون في كتب التراث والمحاولات المتناثرة التي قام بها بعض المؤلفين والمؤرخين العرب لتاريخ هذه الفنون مثل «مجمع الادباء» للحموي و«الاغاني» للاصفهاني وغيرها، ويؤكد المؤلف ان هذا التأريخ لم يحدث بالمستوى العلمي سواء في الشرق أو الغرب قبل القرن العشرين.

ويتتبع المؤلف محاولات تأريخ الفنون في الفترة الممتدة من أول القرن العشرين، وحتى منتصفه، وكذلك الكتابات التي يمكن ان تندرج تحت هذا التأريخ. ويلاحظ ان التشكيل ونقده في مصر والعالم العربي قام به عدد كبير من الشعراء والكتاب غير المتخصصين الذين أدلوا بآراء وأفكار عن الفنون الجميلة من زوايا مختلفة امثال طه حسين والعقاد والمازني والشيخ مصطفى عبد الرازق وكذلك محمد عبده الذي كانت له فتوى شهيرة أوردها المؤلف في الملاحق الخاصة بالكتاب دافع فيها عن الفنون الجميلة كما كانت الآثار من الابواب الهامة التي دخل منها عدد كبير من مؤرخي الفنون الجميلة في مصر والعالم العربي، بل في اوروبا وسعوا الى كشف العلاقة الحية بين الآثار وفن التشكيل مثل الدكتور زكي محمد حسن والدكتور احمد موسى في مصر. يعد هذا الكتاب امتداداً لجهد المؤلف في التعريف بالمدارس والمذاهب الفنية في مصر والذي استهله بكتابه الهام «السوريالية في مصر».

«حديث الثمانين» لكمال السامرائي

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في بغداد كتاب «حديث الثمانين» للدكتور كمال السامرائي، الطبيب الأخصائي والمؤرخ والمرجع الذي توفرت له فرصة معرفة الكثير لا من تاريخ الطب في العراق وحسب، بل الكثير من أحداث سياسية كان على معرفة وثيقة بها، حين كان طبيب العائلة المالكة، والذي حضر اللحظات الأخيرة من حياة الملكة عالية، أم آخر ملوك العراق فيصل الثاني.

والدكتور السامرائي الملقب «شيخ أطباء العراق» لم يوقف علمه على الطب فقط بل دخل شاهداً ومؤرخاً وموثقاً لأحداث تاريخية وفكرية وثقافية عاشها عن قرب مما جعل كتابه «حديث الثمانين» مرآة لزمن بدت معه الأجزاء الأربعة التي ظهر فيها، غير كافية لنقل صور وحقائق كان للمؤلف من الذين عاصروها وشهدوا وقائعها.

وينتمي السامرائي لجيل أصحاب المعارف العراقيين: د. جواد علي، ود. علي الوردي، ود. طه باقر، ود. علي جواد الطاهر وغيرهم، ومن هنا جاء كتابه على درجة من الرصانة والمسؤولية أيضاً.

رواية جديدة للبريطاني بانك

لندن: «الشرق الأوسط»

«الارتكاس» رواية جديدة صدرت مؤخراً للروائي البريطاني يان. إم. بانك، وهي تتناول قصتين تسيران بشكل متواز مع بعضهما البعض. فالأولى تتحدث عن طبيبة هي غوزيل، والثانية عن مرافق اسمه دي وور الذي تتركز مهمته في حماية الدكتورة من محاولة اغتيال مزعومة.

وتمتاز الرواية بجملتها القصيرة، ومشاهدها السريعة الأقرب إلى *اللقطات السينمائية*، وهي السمات التي ميزت أعمال بانك السابقة، كما في «فكر بفليباس» و«استخدام السلاح»، إضافة إلى حسه الساخر.

صورة أوروبا في بداية القرن في رواية أراغون

«أجراس بال» ضد طبول الحرب

روايات

بندر عبد الحميد

يثير اراغون اسئلة كثيرة، من خلال أعماله الشعرية والروائية، عن تحولاته المستمرة، وانعطافاته الحادة، احياناً، وهو الذي قدم اعمالاً دادائية وسريالية، وانسحب مبكراً، من السريالية، وريثة الدادائية، مع احتفاظه بعلاقة خاصة بأندريه بريتون، ولكن يبدو ان لقاء اراغون مع ايلزا تريوليه هو الأكثر تأثيراً في استمرار تدفق أعماله الشعرية والروائية بشكل خاص، فهو يؤكد هذه الحقيقة في الاهداء الذي استهل به رواية «أجراس بال» ـ 1934 ـ حينما كتب: «الى ايلزا التي لولاها لكنت صامتاً»، وكان ذلك بعد لقائه الأول بايلزا بست سنوات.

«أجراس بال» هي الرواية الأولى في مرحلة «العالم الواقعي» التي عاشها اراغون في الفترة من 1933 إلى 1951، وهي واحدة من خمس روايات تغطي الفترة العصيبة في حياة اوروبا والعالم، فترة التطور الصناعي والحروب الطاحنة، وتمتد من نهاية الثمانينات من القرن الماضي الى بداية الحرب العالمية الثانية، ويقع مجموع هذه الروايات في اربعة آلاف ومائتي صفحة. وترصد رواية «اجراس بال» الفترة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وانتهت في عام 1912 حيث انعقد مؤتمر الاشتراكية الدولية في كاتدرائية مدينة بال على نهر الراين، كرمز للتضامن بين المناهضين للحروب التي يشعلها تجار السلاح.

وتابع اراغون، بعد «أجراس بال» اصدار اجزاء سلسلة روايات العالم الواقعي حتى عام 1951، وهي: الأحياء الجميلة ـ مسافرو العربة الملكية ـ اوريليان ـ الشيوعيون، وقد اعاد كتابة الرواية الأخيرة بعد خمسة عشر عاماً من صدورها، بما يتناسب مع تجدد رؤيته ومواقفه.

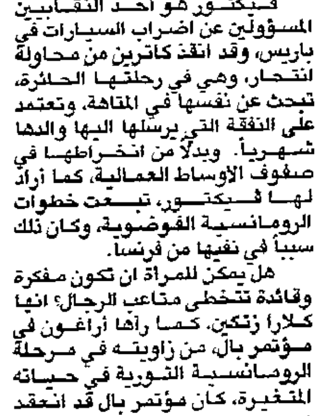
تتشكل رواية «أجراس بال» من ثلاثة فصول (متصلة ـ منفصلة) وخاتمة، وها هي تصل الينا، اخيراً، في مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق بترجمة صياح الجهيم، في ثلاثمائة وسبعين صفحة من القطع الكبير، وكانت رواية (أوريليان)، وهي الجزء الثاني من خماسية «العالم الواقعي» قد صدرت في العام الماضي بتوقيع المترجم نفسه.

تنتمي ديانا الى عائلة ال نيتكور التي تعرضت لانهيار اقتصادي ولكنها تحاول التمسك بمظاهر الحياة الارستقراطية التي كانت تعيشها، وكانت ديانا تبحث عن زوج ثري بعد ترك زوجها السابق، وما اكثر الذين كانوا يقدمون خدماتهم للفوز بها. وتتعرف ديانا اخيراً على جورج برونيل الذي افرط في الانفاع نحو العائلة، وأوحى لها لأنه رجل عصامي، وقام بدفع مبلغ لتخليص قصر العائلة من الرهن، ولكن برونيل الذي يدعي ان أعماله في الخارج تتصل بمصالح فرنسا، لم يكن اكثر من متلاعب مقامر، يبذخ في حفلاته، فيجمع حوله الطامعين بالثروة من الضباط وأبناء الأسر الغنية، ويتعرف على «وسنر» رجل الأعمال البارز، والصناعي المختص بالسيارات، المعجب بديانا، والذي يكشف حقيقة برونيل بعد انتحار ضابط شاب، ويسلمه الى الشرطة بينما كان برونيل يتحدث عن أهمية استثماراته في مراكش، ولا تجد ديانا امامها حلاً سوى الزواج من رجل الأعمال وسنر.

كاترين هي نموذج آخر من المجتمعات القديمة المتساقطة في عاصفة التغيير، كان عمرها ستة وعشرين عاماً في عام 1912 حيث انتهت قصة ديانا بالزواج من «وسنر» في عالم يتخبط في أزمات اقتصادية وأخلاقية، لا يجد مفراً منها إلا في استخدام القمع في الداخل وادارة الحروب في الخارج، لتصدير الأزمات، وكان أراغون المنشق عن السريالية يأمل في ان يجد حلاً للانهيار في الاشتراكية، وسيمضي وقته قبل أن يكتشف خيبات الأمل في تحقيق العدالة والحرية، فبعد عامين من كتابة هذه الرواية زار أراغون وإلزا موسكو للقاء غوركي بناء على طلبه، ولكن السلطات الستالينية منعت هذا اللقاء، ومات غوركي خلال أيام قليلة في ظروف غامضة.

تتحدر كاترين من أسرة جيورجية تدير استثمارات نفطية ومصانع للفولاذ، كانت أمها قد انفصلت عن أبيها فعاشت حياتها في فوضى، وحرية متفسخة، والتقت كاترين بضابط شاب يطمح في الحصول على منصب مهم، ولكن حلمها بالحب انتهى وتحطم حينما شاهدت معه عملية قمع اضراب انتهت بمصرع عامل شاب وكان هذا الضابط الشاب يقف مع سلطة القمع،





أراغون: خماسية العالم الواقعي

فانصرفت كاترين لتعيش حياة فوضى وتفسخ انتهت بها الى المرض.

فيكتور هو أحد النقابيين المسؤولين عن اضراب السيارات في باريس، وقد انقذ كاترين من محاولة انتحار، وهي في رحلتها الحائرة، تبحث عن نفسها في المتاهة، وتعتمد على النفقة التي يرسلها اليها والدها شهرياً. وبدلاً من انخراطها في صفوف الأوساط العمالية، كما أراد لها فيكتور، تبعت خطوات الرومانسية الفوضوية، وكان ذلك سبباً في نفيها من فرنسا.

هل يمكن للمرأة ان تكون مفكرة وقائدة تتخطى متاعب الرجال؟ انها كلارا زتكين، كما رآها أراغون في مؤتمر بال، من زاويته في مرحلة الرومانسية الثورية في حياته المتغيرة، كان مؤتمر بال قد انعقد كمهرجان اوروبي ضد الحروب، وكانت كلارا زتكين، الألمانية ذات العينين المتوقدتين تلهب المؤتمرين بكلماتها، وهي «امرأة الغد» كما يراها أراغون: «انها امرة الغد، أو بالأحرى ولسنا نخشى ان نقول: انها امرأة اليوم المساوية للرجل.

الآن، وهنا تبدأ الأنشودة الجديدة وهنا تنتهي رواية الفروسية، هنا، ولأول مرة في العالم يخلق مكان للحب الحقيقي، الحب الذي لم يدنسه تسلسل الرجل والمرأة، وقصة الفساتين والقبلات الدنيئة، وتسلط مال الرجل على المرأة، والمرأة على الرجل.

لقد ولدت امرأة العصور الحديثة، وهي التي أغنيها، وهي التي سأغنيها».

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.30 برامج رياضية 06.00 مقابلة مع المغنية الفرنسية كورين هرمس 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 الضيع العالمي 11.00 مسلسل الافنيات ايضا بيكون 12.00 موجز الاخبار 12.15 ليلة حظ 13.45 كيف وليش 14.45 مشوار وقت النوم 15.00 سلسلة مايكر 16.00 من فنك 17.00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة»

18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «النورس» 20,00 طالبين القرب: «طلوا احبابنا» 21,00 مسلسل: البيادئ الازرق 22,00 برامج الرياضية 23,30 مسرحيات: «كارافان حيران» 1,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل: اسرار خاصة 12,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج الحياة على الانترنت 13.50 منوعات غنائية 14.00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي: قلوب في دوامة 16.30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19.00 فيلم: دماء على الاسفلت 21.00 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج: وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05.30 فترة الأطفال 10,00 يا هلا

11,00 المسلسل الاجتماعي 12.15 فترة برامج الأطفال 14.05 اغانينا 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار 19,20 على الهوا سوا 20.30 إيماءات 21,00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد 21.45 تمثيلية عربية.

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحياة الحب بطولة ليلى مراد ومحمود المليجي 02.00 فيلم عنتر وعبله بطولة كوكا وسراج منير 04.00 الفيلم التلفزيوني ايام في عطفة الخليل 06.55 برنامج اسرار الشاشة/ج6 08.05 فيلم ليس لعصابتنا فرع آخر بطولة سمير غانم 10.00 فيلم وداعا يا ولدي بطولة سميره احمد وممدوح عبد العليم 12.10 فيلم جنون المراهقات بطولة نبيلة عبيد ومحمد عوض 14,00 فيلم حبيبة الكل بطولة صباح وفهد بلان 16.00 فيلم سكة العاشقين بطولة حسين فهمي وميرفت أمين 18.00 موسم المخرجين بطولة عاطف سليم 18,20 فيلم توت توت بطولة نبيلة عبيد وسعيد صالح 20,05 فيلم المطاردة الاخيرة بطولة عزت العلايلي وليلى علوي 22,00 فيلم امراة عاشقة بطولة شادية ومحمد فوزي

سمير غانم

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى.. 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14.00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14.30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سيتوني 16.00 فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل

23.15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج كتاب 01.15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاميركي 03.00 الدرجات النارية الجبلية 05.00 بطولة امريكا الجنوبية لسباقات فورمولا 3 07.00 الدوري الهولندي 09.00 رياضة الجولف 11.00 الدراجات النارية الجبلية 13.00 سباق خيل انجليزي من ابسوم داون (مباشر) 15.00 سباق العدو والخيل 15.30 تنس 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 الدوري البرازيلي 20.00 مجلة سباقات فورمولا 3 20.30 ملاكمة من امريكا اللاتينية 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: اسرار خاصة بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري 11.00 مسلسل عربي: أمر ازالة بطولة كمال الشناوي وآثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 12.00 مسلسل مدبلج: كاسندرا 13.00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم سيرة ذاتية عن الأمير سعيد ابن حمدان بطولة محمود ياسين ومديحة حمدي وصفاء السبع 14.00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 16.00 مغامرات طرزان 16.30 مسلسل عربي: غوايش بطولة فاروق الفيشاوي وصفاء أبو السعود واحمد راتب وزوزو نبيل 17.30 اكتشف فرنسا: وثائقي 18.30 باي ووتش نايتس: مسلسل أجنبي 20.30 كيك أوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح الصايغ وعلي علوية 21.30 برنامج اوشويا من تقديم ميمي رعد ابو معشر 22.30 مسلسل عربي: أمر ازالة 23.30 كاسندرا: مسلسل مدبلج

جيهان نصر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14.00 من روائع الفن 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17.30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من راي 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز على الهواء 20.00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,05 الشريعة والحياة 00.30 الاخبار 1,30 الاخبار 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مراة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08.00 لقمة هنية 08.30 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 09.00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12,30 حوارينا 13,00 ساعة وبس 14.00 نقطة تقاطع 16,30 غناوينا 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 18,00 كتاب حياتي 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 اللهم اجعله خيرا 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22.00 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 23.00 الحياة الوان 00,00 مسلسل عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 15,00 مباشر: تنس الارضي الاميركي افتتاح - رجال 23,30 مباشر: تنس الارضي الاميركي افتتاح - سيدات

قناة الافلام

02.15 ابو حديد 04.15 فيلم اجنبي 06,00 حبي في القاهرة 08.00 هارب من الحياة 10.00 مسك وعنبر 12,00 قمر 14 14.00 شيء من الخوف 16.00 برنامج سينمائي 16.30 انغام 19,30 القتلة 22,00 غرام الاسياد 00,00 اقوى من الحياة.

فضائيات

أنس زاهد

من يتابع القناة الاولى أو قناة الأفلام بشبكة أوربت التلفزيونية والإذاعية، يعتقد أن الممثل يونس شلبي هو واحد من أكبر الممثلين الذين أنجبتهم السينما المصرية.. والسبب أن القناة الأولى بشبكة أوربت تقوم يوميا بعرض فيلم من بطولة يونس شلبي.. ولا أدري كيف حصلت القناة على كل هذا الكم من الأفلام التي قام يونس شلبي ببطولتها، فمعلوماتي الشخصية تقول بأن يونس شلبي لم يقم ببطولة سوى أربعة أو خمسة أفلام أثناء الفترة التي سيطر فيها تجار «الخردة» ومعلمو المقاهي على ساحة الإنتاج في السينما المصرية.. لكن أوربت أضافت إلى معلوماتي وأثبتت لي وللمشاهدين أن يونس شلبي قام بما لا يقل عن بطولة عشرين فيلما.. وهي الأفلام التي تقوم شبكة أوربت بإعادة بثها منذ افتتاح القناة وحتى هذه اللحظة.

ولأن أوربت السينمائية لا تحبذ التكرار الممل، فإن المسؤولين عن القناة يلجأون في أحيان كثيرة إلى عرض أفلام سعيد صالح وحاتم ذو الفقار وسميرة صدقي حتى لا يصل المشاهد إلى مرحلة الضجر من متابعة أفلام يونس شلبي على الرغم من أهميتها، على الأقل من وجهة نظر المسؤولين عن أوربت.

ولو لم يكن يونس شلبي يحتل هذا القدر من الأهمية، بالنسبة لمسؤولي أوربت، لما شاهدناه على شاشتهم أكثر مما نشاهد شكري سرحان وأحمد زكي ونور الشريف.

نجاح سلام ترتدي الحجاب لكنها لم تعتزل:

أنا صاحبة أفضل «ڤيديو كليب» والمؤثرات الصوتية لا تجعل من الصوت القبيح جميلا

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

عانق صوت الفنانة نجاح سلام الحان كبار الملحنين والمؤلفين العرب. واستطاعت في زمن عمالقة الطرب ان تحتل مساحة متميزة، فانطلقت الى عالم النجومية وسط جيل ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الاطرش. وقدمت عبر رحلتها الفنية التي امتعت فيها عشاق الطرب الاصيل اكثر من 350 اغنية و16 فيلما سينمائيا غنائيا. وهي المطربة العربية التي شدت بكل أنواع الغناء العاطفي والوطني والديني. وبمناسبة تكريمها في مهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية، التقت «الشرق الأوسط» بنجاح سلام التي أعلنت انها سترتدي الحجاب، لكنها اكدت عدم اعتزالها الغناء وكان معها هذا الحوار:

● ماذا يعني لك التكريم؟ وهل هو الأول في حياتك الفنية؟

- التكريم هو تقدير واعتراف بقيمة الفنان الذي يعني الكثير بالنسبة اليه. ومهما كبر الفنان وحقق نجاحا ونجومية وشهرة فإن التكريم يجعله يشعر بان كل ما بذله من جهد وعرق في سبيل البحث عن اضافة لحن أو كلمة راقية اثرت في وجدان الجمهور، فيأتي التكريم ليمس وجدان الفنان، والحمد لله انني حظيت بتكريم طوال حياتي اكثر من مرة وفي عدة دول عربية وحصلت على أوسمة من سورية ولبنان والأردن وسبق ان كرمتني مصر ومنحتني الجنسية تقديرا لعطائي الفني، فقد نجحت في مصر وحققت شهرتي فيها منذ البداية وجئت اليها في اوائل الخمسينيات، وأشهر الاغاني وانجحها قدمتها هنا منها «يا أغلى اسم في الوجود يا مصر»، «أنا النيل مقبرة للغزاة»، واغان عاطفية كثيرة منها «عايز جواباتك»، «برهوم حبيبي» و«بدي عريس اسمر عربي».

● نعيش زمن الخدع والمؤثرات الصوتية التي تجعل من أي صوت مهما كان ضعيفا مطربا.. ما رأيك؟

- الخدع والمؤثرات الصوتية لا تجعل الصوت القبيح جميلا. لكن ربما تساعد الصوت الضعيف، وهي أساسا لكي تسهل عمل المطرب مثل غيرها من الاختراعات والمعدات الفنية الحديثة هدفها ان تواكب عصر السرعة. المطرب يسجل الاغنية وحده والموسيقيون وحدهم وربما كل مجموعة من الموسيقيين تسجل بشكل منفصل، ربما يكون العمل بهذه الطريقة سهلا إلا أنه اثر على الاغنية. لكن لا شك انه يفقده الاحساس المتكامل باللحن والكلمة وبباقي الآلات. وهو ما كان يعرف باسم «السلطنة في الطرب». والوصول لأعلى مستوى في الاحساس في أداء المطرب.. وأنا لست ضد التطور. لكنني شخصيا لا افضل استخدام هذه الأجهزة بصورة مبالغ فيها.

● في لحظة تكريمك قلت لن حجابك لن يحجبك عن الغناء.. فما الجديد الذي تعدين له؟

- أنا قلت اني تحجبت ولكني لن احتجب. والحمد لله أنا فخورة بكل ما قدمت من عطاء فني، واذا كان الله قد أكرمني بهذا الزي فأنا سعيدة به جداً وأتصور أني استطيع ان اقدم الموشحات والابتهالات والاغاني الدينية والمدائح النبوية وهي لون نفتقده ونحتاجه في حياتنا خاصة في المناسبات والأعياد.

● الـ«ڤيديو كليب» أصبح بعدا رابعا للاغنية العربية وأصبحت الصورة جزءا من نجاحها فهل هو في رأيك ضرورة؟

- الـ«ڤيديو كليب» هو صورة معبرة وفي رأيي لا بد ان تنسجم الصورة مع الكلام والمعاني التي تتضمنها الاغنية. لكن ان يكون مجرد بنات وحركات مجنونة بالكاميرا، ونار، وسلاسل.. كل هذه الأشياء التي لا تعني شيئا أرفضها. وقد حصلت في العام الماضي على افضل «ڤيديو كليب» في استفتاء اجرته القناة الفضائية المصرية عن اغنية «زمن الوفاء» وهي عبارة عن اعتراف وتقدير للفنانين الكبار الذين غابوا عن عالمنا وارسلت نسخة من الشريط للتلفزيون المصري، لكنه وللأسف لم تعرض حتى الآن على القنوات المحلية.

● ألا تعتقدين أن الزحام في ساحة الغناء هو ضد تقدم الاغنية؟

- الزحام بمعنى كثرة الأصوات لا يضر الاغنية بل على العكس.. وبالتأكيد ليس كل من يغني يستحق لقب مطرب. لكن يوجد بعض المؤدين الذين يتمتعون بخفة دم وبعضهم يتميز بذكاء في اختياراتهم، وكما هو معروف فإن البقاء دائما للأفضل والصوت الجيد يفرض نفسه والنجاح فقط هو الدافع على الاستمرار.

● في رأيك ما هو التوقيت المناسب لاعتزال الفنان؟

- الفنان هو الشخص الوحيد الذي لا يحال الى المعاش أو التقاعد في سن معينة والقرار لا يصدره الفنان أو اي جهة رسمية وانما يملكه جمهوره الذي يحبه ويطالبه بالمزيد من العمل أو انه يجد نفسه فقد جمهوره وحب الناس اليه فينا يتوقف أو يعتزل. وفي رأيي لا يمكن للفنان ان يفكر في الاعتزال طالما انه حي لأنه كل يوم يزداد خبرة وثقافة وغلاوة عند جمهوره ويزداد الحب المتبادل بينهما.

نجاح سلام

تتناول موضوع تأثير الاعتماد على الخدم على تربية الأبناء

تسجيل حلقة جديدة من برنامج «من المسؤول»

الرياض: «الشرق الاوسط»

يبدا غدا تسجيل حلقة جديدة من برنامج «من المسؤول» الذي سيعرض في الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي بعد شهر من الآن.

وسيكون موضوع الحلقة «الاعتماد على الخدم واثار ذلك على الابناء» وسيستضيف البرنامج كلا من الدكتور عبد الرحمن العسيري رئيس قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والدكتور فهد الدليم استاذ علم النفس بجامعة الملك سعود، وسيتخلل الحلقة بعض اللقاءات والمشاهد التمثيلية المكتوبة خصيصا للبرنامج يقدمها للتلفزيون عدد من الفنانين السعوديين.

والبرنامج من اعداد سعد البداح واخراج محمد الجدي، وسيتلقى الاتصالات على هاتف 4425010 من الساعة السابعة والنصف حتى التاسعة مساء.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■					
2										
3			■						■	
4						■				
5	■				■		■			■
6					■					
7					■				■	
8		■						■		
9			■	■						
10						■	■			

أفقيا
1 - حيوان ضخم - درب.
2 - ممثلة مصرية
3 - ساحة - حلقة.
4 - عنب مجفف - من القرود
5 - ضد برد - حرف هجاء.
6 - أنفس - للتمني
7 - مطر خفيف - قطعت.
8 - من الاقارب - امبراطور روماني «معكوسة»
9 - بين الجبلين «معكوسة» - حرف عطف
10 - موت - عالية.

عموديا
1 - من الطيور - المقلة
2 - حيوان - يم - اثنى
3 - دولة افريقية - من الوالدين
4 - صوت النمل - اقترب.
5 - تعلق - يحرب
6 - آلة موسيقية «معكوسة» - من أعضاء الجسم.
7 - ممثل كوميدي مصري.
8 - حرف جر - عالم له نظرية الجاذبية.
9 - نبات طيب الرائحة - للتفسير
10 - وضع خفية - جزية

الحل السابق

تعرض رمضان المقبل

30 بوابة تنتظر الحل في الفوازير السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري في استوديو شركة الشام الدولية في مدينة معرض دمشق الدولي عمليات التصوير للعمل الاستعراضي فوازير «أبواب». كتب السيناريو الاخوان محمود ومحمد صوان ويخرجها حسان حمدان، وهي من بطولة الفنانة الاستعراضية رانيا السبع والفنان غزوان الصفدي مع مشاركة فرقة استعراضية دمشقية. مدير الإنتاج عاصم العوا تحدث عن موضوع الفوازير قائلا: «أبواب فيها روح جديدة حيث نعتمد على اجواء فانتازيا وديكورات بسيطة كي نستطيع تقديم ما هو مختلف ونوعي ولقد فوجئنا بالمشاهدين للفوازير السابقة، التي عرضت على القنوات الفضائية عدة مرات، وهذا ان دل على شيء فانه يؤكد على الحضور القوي للاعمال السورية لدى المشاهدين العرب بالرغم من وجود بعض الملاحظات على اعمال الفوازير والتي وضعناها في اعتبارنا المستقبلية».

وعن دورها في «أبواب» قالت رانيا السبع «دوري في الفوازير هو حل الألغاز للملك شهبور الذي يريد ان يزوج ابنه شمس بعد ان اتى اليه يرفض استقبالي ومع تدخل ابنه يرضخ لاستعطافه والعمل فيه جانب استعراضي «رقص وغناء» وهي المرة الاولى التي أشارك فيها بعمل درامي واستعراضي وهي تجربة صعبة ومفيدة لي».

مهندس الديكور طه الزعبي قال عن مشاركته في هذا العمل الفني: «اختيار الديكور في عملنا الجديد والذي يعتمد على أسس تختلف عن اعمال الدراما التلفزيونية الأخرى، فالأساس في فوازير «أبواب» هو الإبهار والسرعة في تقديم الفزورة كي نعمل على جذب المشاهد، في العمل لدينا فسحة نتحرك فيها وهذه الفسحة بخيارات لالوان الخلفيات والالوان المكانية.. وهذه الشخصية الديكورية التي اخترناها لعملنا كانت بالحوار والنقاشات مع فريق العمل سواء مع المخرج او مدير الاضاءة او جهة الانتاج».

اما مصمم الأزياء سهير ابو دراعي فتحدث عن الملابس قائلا: «لقد اخترت الموديلات بالتعاون مع كل اعضاء الفوازير وما يميز الثياب الاستعراضية هو غرابة الوانها والتي تخرج عن المألوف والعادي حيث استعملنا في صناعتها مواد طبيعية كالحديد وورق الشجر كي نجسد حالات الطبيعة من بحر واجواء ريفية جميلة».

وعن فكرة الفوازير ذكر الكاتب محمود صوان تفاصيلها قائلا: «هي عبارة عن ابواب مسحورة عددها والتي عرفت بجوائز معينة نقدمها من خلال عدة مشاهد حيث تبدأ في شارة البداية بشكل مختصر وموجز لملكة اسمها مملكة الابواب والتي يوجد فيها ملك يريد فتاة ذكية تقوم بفتح بوابة كل يوم لتحل لغز الحلقة واخترنا للقصر والمملكة هو شكل للتنويع في فكرة العمل وهدفنا من ذلك هو المعرفة التاريخية والمتعة والتسلية في نفس الوقت».

المصور ناصر ركا قال عن تجربته في فوازير «أبواب»: «في هذا العمل توجد تجربة جديدة بالنسبة لموضوع اللون فنحن نقدم ثلاثين استعراضا على ثلاثين لون مختلف وتوجد سبعة الوان اساسية نعمل عليها فنقوم بالتركيب بين الالوان كي نحصل على لون جديد يضفي التنوع على العمل».

أما المحطة الاخيرة فكانت مع المخرج حسان حمدان الذي قال عن ايقاع العمل وطبيعته: «ايقاع العمل ليس سريعا يتناسب مع طبيعة الفوازير التي يشاهدها الناس ويتابعونها ليس بهدف المعرفة او السعي الحثيث لحل الفزورة. ففي عملنا عمد الكاتبان الى اضاءة العمل بقليل من التوجه الثقافي لذلك فقد عملت قدر المستطاع على التوفيق بين فكرة الكاتب وطبيعة الفوازير».



الحقيبة الثقافية

لوحات من الأربعينات والخمسينات

استعادة التراث الأندلسي

بداية القرن في رواية أراغون «ضد طبول الحرب»

هكذا أصله الأصل

تصيب 10 في المائة من سكان العالم

أمراض الحساسية.. ما زالت إحدى معضلات الطب الحديث

أكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

غالبا ما يسأل الطبيب مريضه، هل اصيب بعطس او احتقان انفي او عانيت من حكة جلدية مزعجة مع ظهور انفاعات حمراء، او شكيت من تورم في الاجفان واحمرار في ملتحمة العين، أو عانيت من نوبة ضيق تنفس وصفير صدري؟

واذا كانت الاجابة على ما سبق بنعم، فان احتمالات اصابة الانسان بالحساسية كبيرة جدا.

وتعتبر الحساسية حاليا من الامراض المتزايدة في العالم، ومن المشاكل الصحية التي يصعب حلها رغم تطور التقنيات الطبية والعقاقير الدوائية. لكن يمكن معالجتها بشكل عرضي، اي يمكن معالجة ما ينتج عنها من اعراض مثل الحكة والتورم (الونمة) وضيق التنفس... الخ.

وتختلف اعراض الحساسية من شخص الى اخر، ومن فصل الى آخر، ومن مادة الى اخرى. فكل انسان في هذا الوجود معرض لأن يصاب بنوبة تحسس في حياته نتيجة مادة خارجية ما، أو مفرزات داخلية ينتجها الجسم، او مادة دوائية او نوع من السموم.

وتقدر نسبة المصابين بالحساسية عالميا بـ10 في المائة من تعداد السكان.

لدى دخول مادة محسسة الى جسم الانسان، او ما ندعوه طبيا «بالارج» مثل غبار الطلع وريش الطيور والصوف والوبر والغبار المنزلي، خاصة العث الذي ينطلق من السجاد والمواد الصوفية وروائح الطبخ وبعض الاطعمة.... الخ، التي تؤدي الى تفعيل الجهاز المناعي عند الانسان، وذلك عن طريق اتحاد المادة المحسسة مع الخلية البيضاء التي تدعى «ميكروبلاست»، والتي تشكل اضدادا خاصة تدعى «IGE». اذ تجول تلك الاضداد في الدم وعند اتحادها بالمادة المحسسة من جديد تؤدي الى استدعاء الكريات البيضاء المختلفة واطلاق مجموعة من المواد الكيميائية الخاصة مثل الهيستامين والبرانيكانين والانتروكين. وهذه المواد الكيميائية تؤدي الى توسع الاوعية وتجمع السوائل وحدوث اعراض موضعة او عامة في الجسم لتحدث الصدمة احيانا، وتؤدي الى اعراض ومظاهر متعددة:

فاذا استنشق الانسان مواد مخرشة او محسسة قد يؤدي ذلك الى العطاس وسيلان الانف، او قد يؤدي الى اعراض ربوية مثل الوزيز والصفير وضيق التنفس نتيجة تشنج القصبات واحتقان الاغشية المخاطية. واذا لامس الشخص بعض المواد التنظيفية، او المطهرة يؤدي ذلك الى حدوث بقع جلدية حمراء او حكة .... الخ واذا ابتلع الانسان مادة حساسة قد يؤدي ذلك الى اضطرابات هضمية مثل الاسهال والالم والمغص.

واحيانا اذا كان التحسس شديدا تحدث الصدمة والموت مثل لدغ الافعى او التحسس للبنسلين.

محاولة تطوير لقاحات لأمراض الحساسية

اختبارات الرقعة لمعرفة نوع المادة المؤدية الى تحسس

70% من الأطفال المولودين لأبوين مصابين يعانون من التحسس ● أمراض الحساسية أهمها الربو والأكزيما والتهاب الأنف التحسسي ● عدم تعريض الطفل للمواد المحسسة مبكرا يقلل من حدوث الإصابة

- أمراض الحساسية

1 - احتقان الانف التحسسي:

يعتبر هذا المرض من اكثر الاشكال التحسسية شيوعا، وهو على نوعين: الاول موسمي، ينتج عن غبار الطلع المنطلق من زهور النباتات والاشجار ويعاني واحد من كل سبعة اشخاص من هذا المرض، وهذا الرقم في تصاعد مستمر خاصة في فصل الربيع والصيف، ويعتقد العلماء ان ازدياد هذا النوع من التحسس يعود بالدرجة الاولى الى تلوث البيئة.

الثاني هو سنوي ودائم، وينتج عن روائح الطبخ والغبار المنزلي والاجواء المكتظة بالدخان وغيرها... الخ.

2 - الربو القصبي:

يكثر انتشار هذا النوع من التحسس لدى الاطفال وتنخفض النسبة الى النصف عند الكبار. وينتج الربو بسبب التعرض الى الغبار المنزلي خاصة منتجات العث الذي يعيش في السجاد وفرش الاسرة. ويقول الأطباء أن انتشار اصابات الربو الواسعة تعود الى تلوث البيئة بشكل اساسي، حيث تضاعف عدد المرضى المصابين به في العقد الاخير.

وبينت دراسة بريطانية صدرت هذا الاسبوع ان عدد الاطفال المعرضين للاصابة يبلغ 20 في المائة في عدد الاطفال الاجمالي. وهناك عوامل كثيرة تثير نوبات الربو مثل الادوية والحالات النفسية وتبدلات المناخ والالتهابات الصدرية... الخ.

3 - الاكزيما الجلدية:

تظهر اعراض التحسس الجلدي على شكل انفعاعات وحويصلات جلدية محاطة بمنطقة حمراء وتترافق مع حكة وتقشر الجلد، بالاضافة الى نضح بعض السوائل. ويسبب هذا النوع من الاكزيما مجموعة من العوامل مثل الاطعمة والادوية ومواد التنظيف وبعض المواد الصناعية الموجودة في الملابس والاحذية والقلادات.

4 - الشري التحسسي (الحكة الفجائية الشديدة):

يظهر هذا المرض بشكل فجائي على شكل انفعاعات جلدية حمراء حاكة بشدة لا تلبث ان تختفي بعد دقائق او ساعات ثم تعود ثانية. ولم تعرف اسباب مؤكدة لهذا النوع من التحسس حتى الآن لكن تتهم بعض الاطعمة والعوامل النفسية وتبدلات الحرارة والجهد لتسببها بهذا النوع من التحسس.

قد يسأل الانسان: لماذا انا من يصاب بالحساسية؟ ويجيب الاطباء على هذا السؤال بقولهم ان العامل الاساسي لظهور الحساسية هو وراثي المنشأ. فالطفل المولود في اسرة لديها سوابق تحسسية تكون نسبة احتمال حدوث الاصابة لديه هي 30 الى 50 في المائة اذا كان احد الوالدين مصابا، اما اذا كان كلا الوالدين مصابا فترتفع هذه النسبة الى 70 في المائة. وليس بالضرورة ان يصاب الطفل بمرض تحسسي واضح، او بارز مثل الربو، لكن يمكن ان تتظاهر الحساسية بشكل مخفف او مبسط مثل احتقان الاجفان واحمرار العين والحكة البسيطة عند التعرض للحرارة او البرد او الحكة بعد الاستحمام.

ان المعالجة الوقائية الفعالة من الامراض التحسسية هي الابتعاد عن العوامل المحسسة. وغالبا ينصح الذين يعانون من التحسس بالنوم في غرف مغلقة النوافذ في فصل الربيع والبقاء في المنزل عند غروب الشمس، لأن نسبة غبار الطلع تكون عالية في ذلك الوقت، وابقاء نوافذ السيارة مغلقة اثناء السياقة. ويجب وضع مكيفات هوائية جيدة تعمل على النيتروجين في منازل الذين يعانون من الربو لتنقية الهواء والسيطرة على الرطوبة وتبديل الفرش الارضي للمنزل المؤلف من السجاد باخر خشبي وعدم تربية الحيوانات والطيور في المنزل.

اما المعالجة الدوائية فهي ضرورية للذين يعانون من نوبات شديدة وهي مختلفة، اذ تراوح بين البخاخات الموسعة للقصبات والكورتيزون وغيرها من الادوية. ولسوء الحظ لم يتوصل العلماء الى علاج شاف من الامراض التحسسية وجميع الادوية الحالية هي وقائية.

وقد اقترحت البحوث الحديثة ان تعرض الاطفال للمحسسات الخارجية بعد الولادة يؤثر على الجهاز المناعي عند الكبر، كذلك هناك علاقة للنظام الغذائي الذي تاخذه الام وامراض التحسس لدى الاطفال. ويشجع الاطباء على الإرضاع الطبيعي لتقليل نسبة التحسس لدى الاطفال.

استشارات طبية

التهاب القولون التشنجي

● أنا سيدة ابلغ 35 سنة من العمر وأعاني من نفخة دائمة وألم في البطن وأحيانا من اضطرابات هضمية. ذهبت الى الطبيب فشخص لي التهاب قولون تشنجي، ووصف لي دواء مضادا للتشنج. أخذت العلاج لكن الحالة ما زالت تعاودني باستمرار، أرجو نصيحتي، وماذا أفعل؟

فاطمة - المغرب

- التهاب القولون التشنجي مرض مزمن يصيب النساء أكثر من الرجال، ويعتبر من اكثر الأمراض الهضمية شيوعا في عيادات الأطباء، اذ يبلغ تعداد الذين يعانون من هذا المرض نصف تعداد المرضى الهضميين اجمالا.

تتحرض النوبات بواسطة الأزمات النفسية، والمركبات الغذائية، والهرمونات، وبعض الأدوية، وتبدلات حرارة الجو. ووجد في الدراسات الحديثة أن الذين يعانون من هذا المرض لديهم طبيعة عصبية او قلقة وأحيانا نوبات اكتئابية.

وهناك نوعان اساسيان من التهاب القولون التشنجي: الأول يدعى التهاب القولون الحركي ويتصف بالألم والامساك والنفخة ويمكن ان يترافق مع أعراض غير نوعية مثل الصداع والشعور بالقيء والتعب وصعوبة التركيز. اما النوع الثاني فهو التهاب القولون الاسهالي، حيث يعاني المريض من اسهال غير مؤلم بعد الوجبات الطعامية.

تعتمد المعالجة على حالة المريض، ويجب قبل البدء بالمعالجة التأكد من عدم وجود مرض عضوي في البطن يؤدي الى نفس الأعراض وذلك من خلال اجراء مسح للبطن بالأمواج فوق الصوتية واجراء بعض التحاليل لمعرفة وظائف الكبد والكلية... الخ.

وتعتبر معالجة القولون المتهيج ملطفة وليست شافية، لأن أسباب الداء غير معروفة تماما حتى الآن، ويجب ان تتناول المعالجة ما يلي:

1 - الحمية الغذائية: فالمرضى الذين يعانون من نفخة وغازات يجب عليهم عدم تناول الحبوب، والملفوف، والأغذية الأخرى التي تحتوي على كربوهيدرات معقدة.

ويجب عدم الاكثار من التفاح وعصير الليمون والموز والمكسرات. والذين لا يتحملون سكر اللاكتوز يجب عليهم خفض تناول الحليب ومشتقاته.

وينصح بشكل عام تناول اطعمة قليلة الدسم وغنية بالبروتين.

2 - أما الذين يعانون من الامساك فيمكن تجربة الأدوية الملينة مع زيادة تناول الماء مثل مادة ((methylcellulose.

3 - ننصح بالحركة الدائمة والابتعاد عن المؤثرات النفسية، لأن هذا من شأنه ان يحرك الغازات ويخفف التشنج.

4 - أخذ حبة كربون (حبة فحم) عند الشعور بالنفخة الشديدة.

5 - أخذ مضادات التشنج مثل ليبراكس، او باسكوبات... الخ.

6 - عند الألم الشديد يمكن اعطاء الأدوية المضادة للتشنج قوية المفعول مثل ((propantheline واضافة مهدئ عصبي معه مثل دواء ((chlordizizepocide.

7 - أخذ مضادات العفونة والالتهابات المعوية مثل الميتروندازول (500 ميلجرام ثلاث مرات يوميا لمدة اسبوع).

البثور بعد حلاقة الذقن

● أنا شاب ابلغ 26 عاما من العمر، وأعاني من مشكلة منذ أكثر من سنة وهي ظهور بثور حمراء جرابية بعد الحلاقة ثم تتحول هذه البثور الى دمامل صغيرة متقيحة تشفى تاركة ندبة صغيرة على الوجه. فبماذا تنصحونني؟

ع. طاهر - السعودية

- تنتج الحالة التي تعاني منها عن التهاب الأجربة الشعرية العميقة، أما بالجراثيم او بالفطريات، وما يساعد على ذلك هو نمو الشعر بشكل معيب وانغراس رأس الشعر في الجلد بدلا من ظهوره الى السطح. والحلاقة الدائمة تؤدي الى تحريض مستمر لهذه الحالة. وهنا ننصح بما يلي:

1 - عدم حلاقة الذقن ويفضل ترك الشعر ينمو بشكل طبيعي لفترة طويلة لكي يأخذ حدوده ووضعه السليم.

2 - مسح الذقن باحد المحاليل المطهرة الخاصة بعد الحلاقة، ويمكن الحصول عليها من قبل الطبيب المختص.

3 - أخذ المضادات الالتهابية وخاصة دواء التيتراسيكلين لمنع حدوث الالتهابات في أجربة الشعر. وقد يحتاج الأمر الى بضعة اسابيع قبل أن تتحسن الحالة.

ردود خاصة

● القارئ - أ. و. - السعودية

خروج دم نقي من العضو الذكري، يشير الى وجود تمزق في الاحليل الغشائي وغالبا يحدث ذلك بعد رض او آنية حادة مثل السقوط على عامود خشبي، او اي شيء صلب بوضعية ركوب الخيل.

ويمكن ان يشير الى وجود كسر في الحوض. ومن ناحية اخرى يحدث النزف الدموي الصريح من البول اثر حصول تقرح او ورم او حصاة في المثانة او الاجليل.

● القارئة عبلة - السعودية

النزف الشديد اثناء فترة الولادة يؤدي الى تنخر في الغدة النخامية، او ما يدعى متلازمة شيهان. فقد يكون سبب اصابة الغدة ناتجا عن الولادة السابقة.

● القارئ ص. س. - الرياض

احيانا ينتفح الاجليل في الجانب الأعلى من العضو الذكري، او الوجه السفلي بدلا من الذروة (الحشفة)، ويمكن اصلاح هذا التشوه الولادي من خلال عملية جراحية. وننصحك باستشارة طبيب اختصاصي بالأمراض البولية.

تشخيصه قد لا يستغرق 15 ثانية

استراتيجية حديثة لمكافحة سرطان الفم

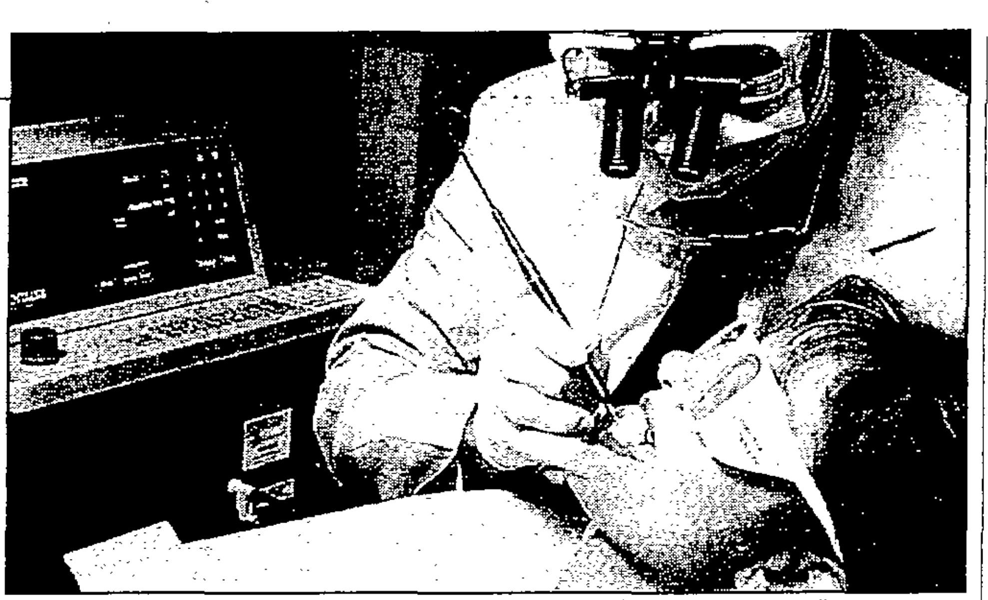
نيويورك: «الشرق الأوسط»

تصيب سرطان الفم 30 الف مواطن اميركي سنويا، ويؤدي على الاقل الى وفاة ثمانية آلاف منهم. وتبلغ نسبة حدوث اورام الفم من 2 الى 4 في المائة من مجمل السرطانات العامة، وذلك حسب احصائيات معهد امراض الفم والاسنان لهذا العام.

ويقول الدكتور مايكل دونالد، مدير معهد امراض الفم الاميركي، ان تشخيص سرطان الفم قد لا يستغرق اكثر من 15 ثانية من وقت الطبيب، هذا اذا امعن النظر في جوف فم مريضه.

لذلك اكد دونالد على ضرورة اجراء فحص الفم والبلعوم لكل مريض يدخل عيادة الامراض الفمية والفكية، لان ذلك من شانه انقاذ الكثير من المرضى.

ورغم تطوير التقنيات العلاجية المتبعة في معالجة سرطان الفم، فان 50 في المائة من المرضى يموتون خلال السنوات الخمس الاولى من بدء العلاج. كما طالبت الجهات الصحية المعنية بضرورة اجراء حملات توعية مكثفة لتوضيح مخاطر التدخين والكحول على سرطان الفم والبلعوم، خاصة تدخين السيجار والغليون اللذين يحملان خطورة خاصة في احداث سرطان الشفة والفم، كما طالبت بادخال برامج التثقيف الصحي كجزء من البرنامج التعليمي لأطباء الاسنان، والممرضات، وجميع العناصر الطبية الاخرى.



فحص الفم من قبل طبيب الاسنان قد ينقذ من الموت بسبب سرطان خفي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وطالب مركز هيوستن الاميركي لمكافحة السرطان بزيادة الضرائب على الكحول والتبغ وتحديد تناول هذه المواد بصفة قانونية.

ويقول البروفيسور سيلفرمان من مركز هيوستن ان الاستراتيجية الجديدة لمكافحة سرطان الفم يجب ان تسير في ثلاثة اتجاهات في آن واحد:

الاول تكثيف حركة التثقيف الصحي بهذا الشان وتوفير المعلومات اللازمة لهذا الغرض. والثاني انشاء مراكز اضافية ذات تقنيات عالية لمعالجة سرطانات الفم. والثالث هو التاكيد على الفحص الطبي الدوري وجعله امرا اجباريا.

واكدت جمعية امراض الفم الاميركية في تقاريرها الاخيرة على اهمية الكشف المبكر على السرطانات في اطالة امد البقاء على قيد الحياة. واكد البروفيسور دوبر وين من مركز مكافحة السرطان في اميركا على ضرورة تكثيف حركة البحث العلمي لتحديد العوامل التي تقود الى سرطان الفم بشكل اساسي. واعتبر هذا الامر من ضروريات الاستراتيجية الجديدة للحد من حالات السرطان خاصة الفيروسات مثل فيروس الهيربس والفيروس المضخم للخلايا والبابيلوما.

أخبار طبية

تأثير التدخين على معدلات الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة بريطانية جديدة ان بدء التدخين في سن مبكرة يعود بنتائج وخيمة على الجسم، ويؤدي الى انخفاض نسبة الحياة بمعدل 20 الى 25 سنة. اجريت الدراسة على 7 آلاف رجل خلال فترة زمنية تجاوزت الـ15 سنة. حيث وجد ان 78 في المائة من الذين لم يتعاطوا التدخين ابدا عاشوا لاكثر من 73 سنة. بينما 42 في المائة من المدخنين فقط حققوا هذه النسبة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي بحثت في تحديد نسبة الحياة المتوقعة للمدخنين. ومعظم وفيات المدخنين تحدث نتيجة الاصابة بامراض القلب، او سرطان الرئة والحنجرة، او السكتات الدماغية او امراض القصبات المزمنة، او امراض اخرى متعددة. وتزيد خطورة التدخين اذا دخن الانسان اكثر من 20 سيجارة في اليوم، او اذا باشر المدخن هذه العادة في سن مبكرة جدا.

التحذير من عمليات تصغير الثدي

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر اطباء جراحة التجميل من عمليات تصغير الثدي، خاصة لدى النساء البدينات. حيث وجد في الدراسات الحالية ان 60 في المائة من النساء يصبن بالتهابات الجلد، وعدم التئام الجروح بعد العمليات الجراحية. وتصل نسبة حدوث الاختلاطات السابقة 95 في المائة لدى النساء اللواتي يزيد وزنهن عن 90 كيلوجراما. لذلك ينصح الاطباء بتخفيف الوزن بالدرجة الاولى قبل التفكير باجراء العملية الجراحية.

واذا كان لا بد من تصغير الثدي فيجب ان تتم العملية الجراحية تحت شروط صحية وتعقيم كامل، وبأيد خبيرة مؤهلة. واكد الاطباء على ضرورة تفادي هذا النوع من العمليات لدى المريضات المصابات بمرض السكري نظرا لخطورة حدوث الالتهابات الجلدية الواسعة، وعدم السيطرة على التئام الجروح.

والتحذير لا يقتصر على عمليات التجميل التي تتطلب شق الجلد واستئصال جزء من الثدي، انما يتناول عمليات شفط الشحوم ايضا وغيرها من العمليات التي تتطلب تداخلا على الجلد والنسيج الشحمي.

نسبة تطابق موعد الولادة مع حسابات الأطباء 4% فقط

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

تحديد موعد ولادة المراة الحامل بدقة من اصعب المسائل الطبية التي يواجهها اطباء التوليد والامراض النسائية. ورغم استخدام الامواج فوق الصوتية والحسابات الدقيقة فإن نسبة تطابق موعد الولادة مع حسابات الاطباء هي 4 في المائة فقط. وقد بدأ العلماء حديثا بحل لغز الولادة المحير بالتدريج، وذلك من خلال كشف الهرمونات المنظمة لعملية الحمل وتوازن اعضاء الجسم لدى المراة الحامل. فوجد العلماء ان ما يمنع حدوث تقلصات عضلة الرحم اثناء الحمل هو وجود هرمون يدعى «سي. أر. اتش» لكن في نهاية الحمل يسيطر عمل هرمون آخر يدعى الاوكسيتوسين، حيث يحل مكان الهرمون السابق ويحرض الرحم على التقلص لاخراج الجنين منه. ويامل الاطباء في المستقبل فهم فيزيولوجية هذه الهرمونات بشكل اكبر ليمكن تحديد موعد الولادة بشكل دقيق من خلال عيار مستوياتها في دم الام الحامل.

بخاخات أنفية تقلل نسبة الشقيقة بمعدل 55% فقط

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى الاطباء دراسة جديدة تناولت مدى تاثير الادوية الانفية البخاخة المركبة من الليدوكايين على خفض نسبة حدوث الشقيقة، اي صداع الرأس النصفي. فقد وجد بعد تحليل النتائج ان 55 في المائة فقط من المرضى يستفيدون من هذا النوع من العلاج، حيث يخف الصداع بشكل سريع. لكن يعود الصداع من جديد خلال فترة قصيرة، اما الاخرون فالاستفادة لديهم كانت قليلة نسبيا.

تمت التجارب على 81 مريضا مصابين بالصداع النصفي تتراوح اعمارهم بين 20 الى 70 سنة، حيث استخدم نصفهم بخاخا وهميا، والنصف الآخر بخاخا حقيقيا، ووجد ان دواء الليدوكايين يستطيع في بعض الحالات ان يخفف من شدة الصداع، ومن الشعور بالغثيان والقيء، ويقلل من ازعاجات الضوء في 50 في المائة من الحالات.

ووجد في دراسات اخرى ان دواء النورتريتان يستطيع ان يقلل شدة الصداع الشقيقي بنسبة 50 في المائة او اكثر.

قد يعود السبب إلى الأدوية المضادة له

مرض الاكتئاب يزيد من نسبة حدوث كسور العظام لدى النساء

بوسطن: «الشرق الأوسط»

صدرت دراسة جديدة في مجلة العلوم الطبية الاميركية تشير الى ازدياد نسبة خطورة حدوث الكسور العظمية لدى النساء المصابات بمرض الاكتئاب.

ورغم ان الدراسات السابقة لم تستطع اثبات العلاقة بين مرضى الاكتئاب ومرضى هشاشة العظام OSTEOPOROSIS، الا ان دراسة المقارنة التي تمت على مجموعتين من النساء تضم: الاولى 24 امرأة تعرضت لأزمات نفسية شديدة خلال فترة حياتهن، والثانية تضم 24 امرأة لم تعرضن لمثل تلك الازمات، بينت ان نسبة كثافة العظام لدى النساء اللواتي اصبن بمرض اكتئابي اقل بـ13,6 في المائة من النساء الطبيعيات.

ويصيب مرض الاكتئاب حوالي 5 الى 9 في المائة من النساء، ويؤدي الى انخفاض نسبة كثافة العظام بمقدار 10 في المائة بشكل وسطي، حيث تزيد امكانية كسور عنق الفخذ لدى النساء المسنات.

ووجد في الدراسة المنشورة ان النساء اللواتي عمرهن 41 سنة ومصبن بالاكتئاب تكون عظامهن كنساء في سن السبعين سنة، حيث ترتفع نسبة حدوث الكسور الى 30 في المائة بينهن.

ويقول الدكتور فيليب جولد ان سبب ازدياد الكسور العظمية لدى النساء المكتئبات غير واضح حتى الآن. لكن هناك نظريات متعددة لتفسير ذلك. فالبعض يقول ان هشاشة العظام لدى المصابات ناجمة عن تناول الادوية المضادة للاكتئاب، او ربما تكون ناتجة عن اضطراب عمل الجملة العصبية ذاتها، حيث تؤثر على عمل الغدد في تصنيع بعض الهرمونات الضرورية لبناء ونمو العظام.

ومن المعروف ان مرض الاكتئاب يؤثر على تغذية الجسم حيث تضطرب شهية المصاب للطعام، ويصبح المدخول الغذائي للجسم غير كاف لاستمرارية القوة البنيوية. كذلك فان اضطراب هرمون الاستروجين يؤثر بشكل واضح على نمو العظام وكثافتها.

وبينت بعض الدراسات الاخرى، ان الذين يعانون من مرض الانفصام او الامراض العقلية الاخرى يكون لديهم ضعف في بنية العظام، وزيادة في نسبة حدوث الكسور.



الادوية المستخدمة في المعالجة قد تسبب الاكتئاب
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

احصائية تبين نسبة التخلص من الحفاظات مقارنة مع اعمار الاطفال



«طيور الحب» تأخذ مكان هواية الحمام في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

يجمع تجار الطيور في مدينة الرياض على ان اقبال الشباب على شراء الطيور قل كثيراً في السنوات الاخيرة نتيجة عوامل متعددة من ابرزها انشغال الشباب بمشاهدة القنوات الفضائية وتعدد مصادر التسلية من اجهزة كومبيوتر وغيرها.

وبهدف اعادة الاقبال على شراء الطيور عمد تجار الطيور الى شراء كميات من «طيور الحب» وترويجها بطرق ادت الى اقبال الكثيرين على شرائها وخاصة الشباب والنساء لاقتنائها او اهدائها لمن يحبون، لدرجة ان احد تجار الطيور ذكر بانه يبيع بمعدل 2000 طير اسبوعياً من طيور الحب.

ويقول احد الشباب ان «طيور الحب» اصبحت من الطيور المشهورة والمفضلة لدى الكثيرين بسبب اسمها اولاً ومن ثم شكلها وصوتها الجميل. ويضيف عبد العزيز عبد الله الذي كان متواجداً في احد محلات بيع الطيور بالرياض: في السابق كنت وغيري من الشباب تفضل طيور الببغاء وبعض انواع العصافير الصغيرة اما في الفترة الاخيرة فاصبحت «طيور الحب» هي ما يمكن ان نسميه بالموضة في الطيور، فاغلب الشباب يشتري هذا الطير الصغير الجميل وغالباً ما يكون لاهدائه لمن يحب من الاخوة والاصدقاء او الخطيبة في فترة الخطوبة او الزوجة وفي الحقيقة لا اعتقد ان تسمية طير الحب تسمية تجارية فهو اسم قديم كما انه طير فيه من المواصفات ما يؤهله لهذه التسمية سواء من حيث شكله الجميل او زقزقته الهادئة وهو بالفعل انسب طير يمكن ان يكون في المنزل او ان يتم اهداؤه. الا ان تسميته ايضاً لها دور كبير في انتشاره في المنازل واقبال اكثر الشباب على شرائه، فالحب شعور جميل وكلنا يحب. واهداء هذا الطير هو اصدق ترجمة لهذا الحب، وليس بالضرورة ان يكون حباً معيناً بل ان يحب الوالدين والاخوة والاصدقاء ينطوي على مشاعر جميلة. ولان كل واحد منا يحب فكل شخص منا يناسبه هذا الطير، الذي سيكون محبوباً ومرغوباً اكثر لدى هواة ومحبي الطيور من الشباب وغيرهم.

ويشير سيد البحراوي مدير احد محلات بيع الطيور الى ان الاقبال ازداد في الفترة الاخيرة على «طيور الحب» بعد ان اصبحت من الهدايا المتعارف على تقديمها، ويعتبر الشباب اكثر الفئات اقبالاً على شراء طيور الحب بالاضافة الى النساء والاطفال، وهي ليست دائماً تهدى ولكنها من افضل الطيور في المنزل كما ان الامهات دائماً ما يشترين هذه الطيور لابنائهن خاصة ان سعرها مناسب جداً (25 ريالاً). وعن الاقبال على شراء الطيور بشكل عام يقول البحراوي: وتوجد في المحل انواع متعددة من الطيور والأسماك والسلاحف الاميركية والقرود والكلاب والقطط والدجاج الاميركي وغيرها، ونقوم بتوفير هذه الطيور والحيوانات من خلال اشخاص يبيعونها لنا ولا نستوردها، وقد لاحظنا انه في الفترة الاخيرة لم يعد الاقبال على شراء الطيور كما كان سابقاً ولكن ما زال للطيور هواتها وخاصة طيور الحب والكناري والببغاوات.

ويضيف البحراوي يعد الببغاء المكاوي الأعلى سعراً حيث يصل سعره احياناً الى 12 الف ريال، اما الاسماك فالاقبال عليها جيد وتعد سمكة الاوسكار الاعلى سعراً حيث يصل سعر الحبة الواحدة منها الى 500 ريال، وليس كل من يدخل المحل للشراء فهناك اشخاص يدخلون المحل للفرجة فقط ونحن نقدم ما يحتاجون اليه من معلومات حول الطيور والحيوانات.

ويقول شاب اخر يدعى سلمان الشهري ان اهتمامه بالطيور لم يعد كما هو في السابق، وهو كلام ينطبق على الشباب الآخرين حيث كثرت وسائل اللهو من تلفزيون وادوات اخرى وانية وغيرها. اما في السابق فكان اقتناء الطيور لدى الشباب هواية وخاصة طيور الحمام والببغاء وغيرها ويجدون فيها التسلية والمتعة ويمضون معها وقت فراغهم.

شاب آخر اسمه عدنان البشيري يقول بانه اهدى احد طيور الحب لابن اخيه وهو يرغب في شراء طيور اخرى منها حيث يعجبه فيها شكلها ولونها وحركاتها وصوتها.

ويؤكد ابو يوسف وهو احد كبار تجار الطيور في الرياض ان طيور الحب انعشت تجارة الطيور في الفترة الاخيرة. ويقول: ابيع ما يقارب 2000 طائر من طيور الحب على محلات بيع الطيور وهي طيور جميلة يحبها الناس وخاصة الشباب والنساء يشترونها لاطفالهن خاصة ان سعرها مناسب جداً، ولهذا الطائر اسماء اخرى، ففي سورية مثلاً يسمى العاشق والمعشوق، وهذه التسمية معروفة لهذا الطير وليست جديدة. اما سبب التسمية فيعود ربما لشكله الجميل وهدوئه وزقزقته الجميلة وغير ذلك. اما عن الطيور بشكل عام فافضل موسم لها هو الشتاء بينما يقل في الصيف اقتناء الطيور وبالنسبة للطيور غالية الاسعار مثل الببغاء وغيرها فقد قل شراؤها في الفترة الاخيرة وهذا النوع من الطيور لا يقوم بشرائه سوى هواة الطيور الذين يحبونها ولديهم استعداد لدفع اي مبلغ لاقتنائها اذا كانت تستحق ذلك المبلغ.

شاب يشتري من احد محلات الطيور في الرياض الببغاء الأغلى سعراً بين الطيور (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كمعظم الفضائح السياسية، المعتاد في الجمهور ان ينسى كيف بدأت. يصدق ذلك على فضيحة كلنتن. لهذا اجد من المفيد والملذ ان نتذكر كيف انفجرت.

يروي حكاية ذلك الصحافي الامريكي امت تريل في كتابه «الصبي كلنتن»، وهي العبارة التي شاعت الآن في وصف رئيس هذه الدولة الكبرى.

يقول تريل انه يتحمل كامل المسؤولية عما حل بالرئيس. وانطلقت مسؤوليته هذه من كلمة واحدة انسابت من قلمه كرئيس تحرير لمجلة الامريكان سبكتيتر. الكلمة هي: «بولا».

كان ذلك في عام 1993، عندما وصلت مكتبه تقارير وحكايات من حرس ولاية اركنساس في انهم كانوا يمدون حاكم الولاية بنساء لاشباع شهواته. كان حاكم الولاية بيل كلنتن. وكانت التقارير بالغة الخطورة، لأن كلنتن كان قد حلف اليمين امام الجمهور الامريكي بانه لن يخون زوجته مرة اخرى (!).

هذه نقطة تسترعي منا بعض النظر. فاكثر الشعوب، ونحن بصورة خاصة، معتادون على الكذب ولا نخجل او نثور عند انكشافه. التربية الانكلوسكسونية تؤكد على نقيض ذلك. بالطبع لهم كذبهم ولكنه من النوع السلبي، وهو السكوت وعدم قول الحقيقة. بخلاف ذلك، يجدون صعوبة كبيرة في قول الكذب الصريح او العفو عنه. كم وكم من ساستهم انتهت حياتهم السياسية عندما اتضح انهم كذبوا. منهم بروفيومو ونكسن والآن كلنتن.

بعد تحقيقات واسعة في الموضوع تأكد لامت تريل ان حكايات الحرس صحيحة. فنشر ذلك في مجلته. الغلطة التي ارتكبها ـ كما يقول ـ انه ذكر الاسم الاول لواحدة من اولئك النساء، «بولا». لسوء حظ كلنتن ان بولا هذه قرأت المقالة وادركت انها هي المقصودة رغم انها لم تشر الى اسمها الكامل بولا كورين جونز. يقول الانكليز «الويل من غضب المرأة عندما تهان». سارعت الى مقاضاة كلنتن بدعوى انه طلب منها عملاً جنسيا ورفضت.

لاثبات دعواها، اقتضى على المحامي ان يورد ادلة تقنع المحكمة بسوء سلوك كلنتن وصدق بولا. بث وكلاءه ومساعديه ليتقبوا ويبحثوا. سرعان ما اهتدوا الى علاقة مونيكا لونسكي بالرئيس وما كان يجري بينهما في البيت الابيض. مرة اخرى اوقع كلنتن نفسه في مطب الكذب تحت اليمين. اكثر من ذلك، اوقع كلنتن نفسه في مطب آخر اكثر خطرا عندما راح يسخر زوجته واعوانه لمهاجمة الصحافيين والصحافة واتهامهم بالكذب والتزوير وعدم الامانة والانصياع لمؤامرة يمينية لاسقاطه.

كان ذلك لحسن محفز لهم للمضي في محاربته وكشفه بانه هو الكذاب وليس امت تريل. وكما في اكثر هذه المواجهات بين اهل الصحافة واهل السياسة، فاز الصحافيون. ما ان انتهت مونيكا من افادتها وفرغ كلنتن من اعترافاته المشينة على التلفزيون، حتى خرجت امهات الصحف الامريكية تطرز صدرها بكلمة واحدة باكبر حروف ممكنة «LIAR».

يؤوي آخر تجمع في العالم لطيور البلشون الأقرع

المغرب معبر الطيور المهاجرة بين أوروبا وأفريقيا

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تنتظم حياة الطيور المهاجرة وفق رحلة الشتاء والصيف، فمع اقتراب فصل الشتاء في أوروبا تهاجر الطيور باتجاه الجنوب بحثا عن الدفء والقوت في افريقيا، وبحلول فصل الحر تعود الى الشمال حيث الاعتدال والرفق. وفي كلتا الرحلتين يكتسي التراب المغربي اهمية استراتيجية، فعلى طول شمال أفريقيا يعتبر الشريط الساحلي غرب المغرب على المحيط الاطلسي المسلك الوحيد الذي يوفر امكانية عبور الصحراء الكبرى بسلام، حيث يوفر هذا الشريط من خلال مصبات الانهار والبحيرات والسدود، المحطات الضرورية للتقوت والراحة قبل مواصلة الرحلة الطويلة. كما ان مضيق البوغاز (جبل طارق) شمال المغرب يوفر اقصر مسافة بحرية للعبور بين افريقيا واوروبا عبر البحر الابيض المتوسط.

ومن أهم المناطق المستقبلة لهذه الطيور منطقة «سوس ماسة» جنوب المغرب، وهي منطقة ثرية بغطائها النباتي المتنوع. ولكونها تضم مصب نهر سوس ومصب نهر ماسة فانها توفر كل الشروط الضرورية لإيواء حيوانات متنوعة. وتكتسي هذه المنطقة اهمية خاصة في حركة الطيور المهاجرة، حيث انها أول محطة تصادفها بعد قطع الصحراء وهي قادمة من الجنوب، كما انها آخر محطة ترتاح فيها وتتقوت وتستجمع انفاسها وقواها قبل اجتياز الصحراء باتجاه الجنوب.

غير أن هذه المنطقة اصبحت مهددة بسبب السلوك غير المسؤول للانسان وخصوصا النشاط السياحي العشوائي وغير المنظم. واذا كانت منطقة مصب نهر ماسة قد اعتبرت محمية بايولوجية منذ 1980 فان منطقة مصب نهر سوس المجاورة لم تتمتع بالحماية القانونية الا ابتداء من 1991، حيث ضمت المنطقتان في اطار «المتنزه المغربي لسوس ماسة». وقد تم اختيار صيغة المتنزه المغربي لكونها توفر اكبر قدر من الحماية في اطار التشريع البيئي المغربي الحالي.

ويغطي المتنزه المغربي لسوس ماسة مساحة 35000 هكتار على ساحل المحيط الاطلسي بين مدينة اغادير شمالا ومدينة تيزنيت جنوبا، وحسب دراسة انجزتها مديرية المياه والغابات التابعة لوزارة الفلاحة فان هذا المتنزه يؤوي نحو 257 نوعا من الطيور و46 نوعا من الثدييات و40 نوعا من الزواحف والبرمائيات و9 أنواع من الاسماك وعدداً كبيراً من أصناف الفراشات. وتكتسي هذه المنطقة اهمية خاصة لكونها تعتبر اهم مألف في العالم، وربما الاخير، لطيور البلشون الاقرع النادرة.

ونظرا لثراء طبيعة الموقع وتنوعها، حيث تجمع بين السهل والجبل والغابة والصحراء، فقد تم اختياره لاعادة تاهيل مجموعة من الاصناف الحيوانية التي انقرضت او المهددة بالانقراض في البراري المغربية، خصوصا الغزلان والوعول والضباء، ويهدف برنامج اعادة التاهيل، الذي تشرف عليه مديرية المياه والغابات، الى حماية وتكثير هذه الاصناف داخل المتنزه قبل اطلاقها في مواطنها الاصلية لاعادة تعميرها.

مسعى لإحلال الغاز بدل الحطب في ريف اليمن لحماية الغطاء النباتي

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى اليمن حاليا لتنفيذ عدد من البرامج الهادفة لاحلال استخدام الغاز بدل الحطب في المناطق الريفية، للحد من عمليات التحطيب والقطع الجائر للغابات لاستخدامها كمصادر للطاقة.

وفي هذا الاطار تضطلع الشركة اليمنية للغاز ووزارة الزراعة والري ومجلس حماية البيئة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، بدور خاص في بلورة عمليات الاعتماد على الغاز كمصدر للطاقة في الارياف من خلال خطة تقوم على دراسة الوضع الراهن لاستخدام مصادر الطاقة المختلفة، وصياغة رؤية موحدة لعمليات احلال استخدام الغاز في تلك المناطق، وتحديد المناطق الريفية ذات الاولوية القصوى في عمليات الاحلال لوقف تدهور الغطاء النباتي وايجاد ظروف مناخية وبيئية ملائمة. وحسب عبد الملك العرشي الوكيل المساعد بوزارة الزراعة والري فان الموارد البيئية والطبيعية في اليمن تعرضت خلال السنوات الماضية لعمليات استغلال جائر وعلى نحو عشوائي، نتج عنها الكثير من الكوارث الطبيعية والمشكلات البيئية، ابرزها زيادة معدلات التصحر وزحف الكثبان الرملية بصورة تهدد 90 في المائة من الاراضي الصالحة للزراعة حاليا، وانجراف التربة وانهيار المدرجات الزراعية وارتفاع نسبة الملوحة، اضافة لتذبذب معدلات سقوط الامطار وغير ذلك من الظواهر التي لها صلة مباشرة بتدهور الغطاء النباتي.

ورغم ان الأرياف تضم 75 في المائة من مجموع السكان (12,7 مليون نسمة)، الا ان 20 في المائة فقط من هذا العدد يستخدمون الغاز كمصدر للطاقة، الأمر الذي يشير الى ضرورة تكثيف حملات التوعية والبرامج الارشادية باهمية الاعتماد على الغاز بدلا من حطب الوقود ومن خلال استمرار الدولة في دعم اسعار هذه المادة ايضا حتى تكون في متناول اكبر قطاع من سكان الريف.

ويربط موكند شيرشت نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بين التنامي المتسارع في اعداد السكان (3,7 في المائة سنويا) وازدياد الحاجة لمختلف مصادر الطاقة، منوها الى ان اليمن يصنف كواحد من الدول التي تستهلك الأخشاب بشكل مكثف كمصدر اساسي للطاقة المنزلية في الارياف.

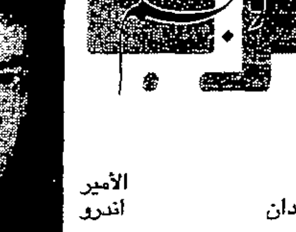
ويحدد المهندس عادل سلام هذا الاستهلاك بالارقام مشيرا الى انه يصل الى 4,8 مليون طن من الاخشاب سنويا اضافة الى 100 الف طن من الفحم حيث يتراوح معدل القطع السنوي للغطاء الحراجي ما بين 3 الى 4 امتار مكعبة من الاخشاب في الهكتار الواحد. وفي ذات الصدد دعت ورشة عمل نظمتها الجهات المعنية اخيرا الى الاسراع باصدار قانون الغابات والاحراش وتفعيل التشريعات الخاصة بحماية الغطاء النباتي، مع العمل على توسيع عمليات التشجير الحراجي وحماية ما تبقى من الغابات والنباتات الطبيعية المهددة بالانقراض.

كما أوصت الورشة باهمية العمل على توعية المرأة الريفية، اضافة الى ايجاد شبكة من الطرق المعبدة لتسهيل وصول الغاز للمناطق المستهدفة بيسر وكلفة مناسبة. وكخطوة عملية للبدء بتطبيق عمليات احلال الغاز سيجري اختيار عدد من القرى لتطبيق تجارب نموذجية لعمليات الاحلال بهدف الوصول الى تجارب ناجحة ومثالية يجري تعميمها على بقية المناطق الريفية مستقبلا.

عرب



الدكتور محمد حمدان



الأمير اندرو

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم الاردني افتتح في جامعة العلوم التطبيقية بعمان اعمال مؤتمر الرياضيات الاردني الرابع بمشاركة 54 عالما ومتخصصا من 12 دولة عربية واجنبية هي الاردن وفلسطين والبحرين وسورية والعراق والجزائر ويوغوسلافيا وباكستان وكندا والسويد والهند والمانيا.

● عبد العزيز الكميم وزير التموين والتجارة اليمني يترأس وفد بلاده المشارك في فعاليات معرض دمشق الدولي الخامس والاربعين.

● سونيا غاندي، رئيسة حزب المؤتمر الهندي، رعت الاحتفال السنوي الاول لتوزيع جوائز راجيف غاندي للامتياز، على خمسة من الهنود المقيمين في الكويت لمساهماتهم في تحسين اوضاع الجالية الهندية، وذلك في ختام زيارة استغرقت يوما واحدا للكويت بداتها بمقابلة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، كما التقت اعضاء لجنة جوائز راجيف غاندي وممثلي المنظمات التابعة لحزب المؤتمر الهندي في الكويت.

● الأمير اندرو، دوق يورك، يزور في العاشرة والربع من صباح غد ملعب الفريد مكالباين لكرة القدم، في مدينة هاورز فيلد شمال انجلترا، لافتتاح آخر جناح للمتفرجين في الملعب. وكانت الاجنحة الثلاثة الاخرى قد شيدت عام 1894. وسيضم اسفل الجناح الجديد ملعب سباحة وقاعات لاجتماعات ومنافع اخرى.

● الدكتور علي سليمان وكيل اول وزارة التعاون الدولي في مصر يراس وفد بلاده في المفاوضات التي تعقد غداً بالقاهرة بين مصر وتنزانيا وتستمر لمدة يومين، لبحث مشاريع واتفاقيات حماية الاستثمار، وتوسيع نطاق التبادل التجاري بين البلدين.

● ابو الحسن الندوي رئيس مجلس امناء «رابطة الادب الاسلامي العالمي» التي تتخذ من الهند مقرا لها القى محاضرة حول «قيمة الامة الاسلامية ومكانتها» بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الاسلامي بعمان حضرها الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف الاردني.

● عبد الهادي التازي المؤرخ وعضو اكاديمية المملكة المغربية بدأ زيارة للهند بدعوة من المجلس الاعلى الهندي للعلاقات الثقافية للمشاركة في ندوة دولية تنعقد هذا الاسبوع بالمركز الدولي في العاصمة دلهي حول «الاسلام وحوار الحضارات».

● علي بن عبد الله آل محمود، سفير دولة قطر لدى السعودية، يقيم مساء اليوم الاثنين بمنزله بحي الرائد في الرياض حفلا تكريميا لسفير دولة الامارات العربية المتحدة، عيسى خلفان الحريمل بمناسبة انتهاء فترة عمله، دعا له سفراء دول مجلس التعاون الخليجي وبعض السفراء والدبلوماسيين وكبار المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون وعددا من الاعلاميين.

● الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام تكرمه نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان التي يراس مجلسها في حفل يقام قبل ظهرغد بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للاتحاد العمالي العام. وقد وجهت الدعوات لحضور الحفل الى كل من وزير الاعلام باسم السبع ومفوض الحكومة لدى تلفزيون لبنان مدير عام وزير الاعلام محمد عبيد ورئيس مجلس ادارة ومدير عام تلفزيون لبنان جان كلود بولس واعضاء مجلس الادارة والعاملين في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

● ماضي الخميس رئيس تحرير مجلة «الحدث» الكويتية ومساعد مدير العلاقات العامة للشؤون الاعلامية في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عاد الى بلاده بعد قضاء اجازته السنوية بين لندن والقاهرة.

● الدكتور كمال مروان امين عام لاتحاد الجامعات العربية بحث مع الدكتور عبد العزيز سنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يزور الاردن حاليا اوجه التعاون بين الاتحاد والمنظمة ومراجعة اوراق العمل التي ستقدمها المؤسستان الى المؤتمر السابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في البلاد العربية الذي سيعقد في الرياض وذلك بحضور الدكتور احمد دويدا الامين العام المساعد للاتحاد.

● البروفيسور الايطالي فرانشيسكو تيردارتيي المتخصص في الآثار يلقي بعد غد بالمركز الثقافي الايطالي بالقاهرة محاضرة بعنوان «مصر ليزيس الذي احتل روما».

● الدكتور عبد الرحمن الشاعر الملحق الثقافي السعودي في الكويت باشر عمله والفريق العامل معه في المبنى الجديد للملحقية الواقع في منطقة كيفان التابعة لمحافظة العاصمة.

مؤتمر طبي اليوم في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية الملكة نور الحسين تبدأ في عمان اليوم اعمال المؤتمر الطبي الرابع الذي تنظمه الجمعية الاردنية لاختصاصي امراض النساء والتوليد تحت شعار «نحو صحة افضل للمرأة في القرن الحادي والعشرين» بمشاركة عربية واجنبية واسعة. وقال الدكتور احمد عبد الواحد رئيس المؤتمر ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة ايام 69 ورقة عمل علمية تتناول موضوعات طبية مختلفة ابرزها الجنين والحمل ذو الخطورة الكامنة وسن الياس والجراحة التنظيرية والاورام النسائية وطرق الكشف المبكر عنها وامراض الثدي عند النساء والامراض النسائية عند الاطفال واليافعات والاخصاب والمساعدة عند الحمل. كما يناقش المؤتمر اوراق عمل تبحث في طرق التعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية والمنظمات الدولية المختصة في مجال النسائية والتوليد. وينظم على هامش المؤتمر معرض طبي تشارك فيه كبريات الشركات المحلية والعربية والعالمية يشتمل على احدث الاجهزة والادوية والادوات في حقل امراض النساء والتوليد.

ويهدف المؤتمر الى اطلاع المشاركين على البحوث العلمية وخبرات العلماء العرب والاجانب في حقول التوليد وامراض النساء فضلا عن اقامة علاقات علمية ومهنية بين الاطباء المشاركين.

واكد الدكتور زهير ابو فارس رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر ان عقد المؤتمر في عمان ياتي نظرا للتقدم الذي وصل اليه الاردن في مجالات الطب المختلفة وخاصة امراض النساء والتوليد وما يتمتع به الاردن من سمعة طبية وتقدير متميز. ويشارك في المؤتمر اضافة الى الاردن وفود تمثل سورية ولبنان والسعودية ومصر وفلسطين والعراق وليبيا وبريطانيا وقطر، اضافة الى روسيا وبريطانيا وبلغاريا والمانيا ورومانيا وبلجيكا واسبانيا وكندا والولايات المتحدة الاميركية.

إجراءات سورية لتطوير تربية الإبل

دمشق: «الشرق الأوسط»

أوضح الدكتور محمد فاضل وردة منسق شبكة بحوث وتطوير الابل في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد) أن اللجنة الوطنية السورية تبحث واقع تربية الابل في سورية وسبل تطويرها واتخذت عدداً من التوصيات في هذا المجال كخطة عمل للمرحلة المقبلة.

وقال ان شبكة بحوث وتطوير الابل في سورية انجزت الدراسة الاولية لخارطة أمراض الابل، كما وضعت مخطط الدراسات وآليات تنفيذها اضافة الى ترقيم قطيع الابل في منطقة وادي الغريب في البادية السورية.

واضاف ان اجتماع اللجنة الوطنية الذي عقد في السابع عشر من الشهر الحالي بحث في اقتصاديات انتاج الابل في سورية وفي الفعاليات الاقتصادية لقطعان الابل في مشروع مراقبة ومكافحة التصحر في جبل البشري، كما بحث مؤشرات بعض الحالات المرضية للابل ودراسة تاثير الاغذية التكميلية على لانتاج حليب النوق والاستفادة من مراعي القطف في البادية السورية.

وأضاف ان اللجنة الوطنية وضعت توصيات للعمل في المرحلة المقبلة منها مكافحة مرض البروسيلا في مركز بحوث الابل في دير الحجر وبقية مراكز تربية الابل في سورية بالتعاون مع مديرية الصحة الحيوانية.

يذكر ان اللجنة الوطنية لبحوث الابل في سورية تعمل في اطار شبكة بحوث وتطوير الابل التي يمولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الإسلامي والحكومة الفرنسية. وتعمل هذه الشبكة على دعم مشاريع تطوير انتاج الابل في دول آسيوية وافريقية. ويبلغ تعداد الابل في العالم 18,8 مليون وتشكل الابل وحيدة السنام نحو 95٪ منها وتملك الدول العربية معظمها وهي توفر سنوياً نحو 3218 طناً من الحليب و387 الف طن من اللحوم الحمراء اضافة الى الوبر والجلود فضلاً عن استخدامها في النقل والتنقل في المناطق الصحراوية.

اما في سورية وحدها فقد ارتفع عدد الابل من 3 الاف رأس عام 1993 الى 6 الاف رأس في عام 1997.

أخبارهم في كل مكان

● المركز الثقافي العربي السويسري «غاليري الأرض» ينظم ندوة بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل الشاعر محمد مهدي الجواهري، تتضمن قراءات شعرية نادرة مسجلة بصوته، مع محاضرة عنه يلقيها علي الشلاه، وذلك مساء السبت المقبل في مقر المركز بزيوريخ.

● استضاف مركز اللغات في الجامعة الأردنية جانيت ميلر خبيرة اللغة الانجليزية في السفارة الأميركية بعمان لالقاء محاضرة حول فن كتابة الملخصات المتعلقة بالمؤتمرات الدولية لتعليم اللغة الانجليزية.

● «المنتدى العراقي» ينظم دورة لتعليم الانجليزية ومبادئ الكومبيوتر لمدة 12 اسبوعاً اعتباراً من يوم الاثنين المقبل في مقره بلندن.

أفراح

● نظم الشريف فواز شرف حفل استقبال في دارته بعمان بمناسبة زفاف نجله الأكبر الشريف شرف الى عروسه سهير طه حضره الأمراء والأميرات وحشد من الفعاليات السياسية والاقتصادية والاعلامية والدبلوماسية بعمان.

● زف في صنعاء نصر محمد اليازلي ابن الصحافي محمد اليازلي وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● زف غسان غالب الغانم الى الآنسة أريج موسى القيسي وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● باسل ابو عريشه وزوجته رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «عز الدين»

● عبد العزيز علي المهدي الغامدي، المراقب في جمرك مطار الملك خالد الدولي بالرياض، تلقى تهاني الأصدقاء وزملاء العمل بالمولودة الجديدة (لما).

وفيات

● توفيت بمدينة الابيض بالسودان الحاجة ليلى ابراهيم دبلوك والدة الزميل مصطفى عثمان حامد وشقيقة سر الختم دبلوك ويتقبل العزاء بمنزل الفقيدة.

● توفي الحاج محمد حمد القواسمة اثر حادث سير في السعودية عن عمر (56) عاماً شيع جثمانه في بلدة كفريوبا باربد وتقبل التعازي في ديوان عشيرة القواسمة في كفر يوبا إربد.

مناقر أفندي



سيول الأمطار في اليمن تقتل 60 شخصا وتستمر حتى نهاية سبتمبر

صنعاء: من حسين الجرباني

ادت الفيضانات والسيول التي سببتها الامطار الغزيرة في اليمن الى مقتل 7 اشخاص خلال الايام الثلاثة الماضية مما رفع عدد القتلى الى 60 شخصا على الاقل منذ بدء هطول الامطار الغزيرة في اوائل يوليو (تموز) الماضي.

وتعد كمية الامطار في هذه الفترة غير معتادة في اليمن، وما تزال التوقعات الفلكية تفيد استمرارها بنفس الكثافة الحالية حتى نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكانت محافظتا الحديدة (226 كلم عن صنعاء) هي الاكثر تضررا تليها محافظة إب (170 كلم جنوب صنعاء). كما تسببت الامطار في انجراف التربة الزراعية في مديريات النادرة والسدة وجيش الواقعة في محافظة إب. وتتوقع مصادر مطلعة مشاكل اخرى كبيرة بسبب عدم الاستعداد المسبق لمواجهة مثل هذه الفيضانات التي لم يتعود عليها اليمنيون.

وقد تضرر الكثير من الطرق الرئيسية في البلاد جراء حدوث انهيارات في الجبال المطلة على بعض الطرق، خاصة طريق صنعاء ـ الحديدة. وشملت الاضرار محافظات صعدة وذمار ولحج وابين.

وكان اليمن قد شهد كوارث للسيول في الاعوام السابقة كان اكثرها تأثيرا ما شهدته محافظة مارب (170 كيلومترا شرق صنعاء) حيث اودت بحياة العديد من المواطنين وجرف للتربة الزراعية وهو ما ادى الى مضاعفات لعمليات الخطف للاجانب في اليمن. وتعتبر مشكلة السيول من العوامل التي ادت الى تفاقم هذه الظاهرة ويرى المعنيون بدراسة هذه الظاهرة ان حوادث الاختطاف كثرت بعد حدوث هذه الكارثة نتيجة مطالبة الخاطفين المتضررين من سيول الامطار من الحكومة بتعويضات عما لحق اراضيهم واملاكهم من خسائر.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الاثنين 9 جمادى الأولى 1419هـ ـ 31 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7216

London - Monday - 31 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7216

صباح الخير

سمير عطا الله

عزيزي بوريس نيقولاييفتش

منذ ايام احاول ان اكتب اليك لاطمئن الى حالك، لكنني كما تعرف منشغل بهموم حالي. انني اغبطك يا بوريس نيقولاييفتش على هذه الطاقة الخارقة بالنجاة من المغارق، انك تنجو من اي شيء فيما انا تائه في بيت عنكبوت مصنوع من القماش التفتا. ومحاك بدقة هائلة وكأنه شغل يد محترفة وليس من النوع العادي.

هذا هو الفارق يا عزيزي بوريس نيقولاييفتش بين الديموقراطية الاميركية والديموقراطية الروسية. فأنت تستطيع ان تشرف على انهيار الاتحاد مرتين في عقد واحد. وتستطيع ان تهدد الدوما بالاقالة بينما يستطيع اي عضو كونغرس ان يهددني بالمحاكمة. وانت تستطيع أن تقيل رئيس الوزراء وان ترمي الوزراء من النافذة وان تعين البلبل كيرييكا في كرسي كوسيغين وان تغير وزراء الخارجية كما اغير ربطات عنقي الفاتحة الالوان، ولا من يجرؤ على مجادلتك. كم انت شجاع يا بوريس نيقولاييفتش وكم اغبطك على شجاعتك. لقد قرأت مذكراتك فلم اجد فيها سوى الشجاعة. مرة اراك تغطس عاريا في ثلوج سيبيريا. مرة اراك تقف امام خرطوم الدبابة دفاعا عن الديموقراطية. مرة اراك توجه خراطيم الدبابات الى البرلمان. لا مجال للتأمل او التردد لديك يا بوريس نيقولاييفتش. انت رجل عمل.

انت رجل لا ينام الا عندما يكون رئيس وزراء ايرلندا ينتظره على سلم الطائرة. انت رجل لا يهتز الا في الطريق الى قمة الكومنولث الروسي.

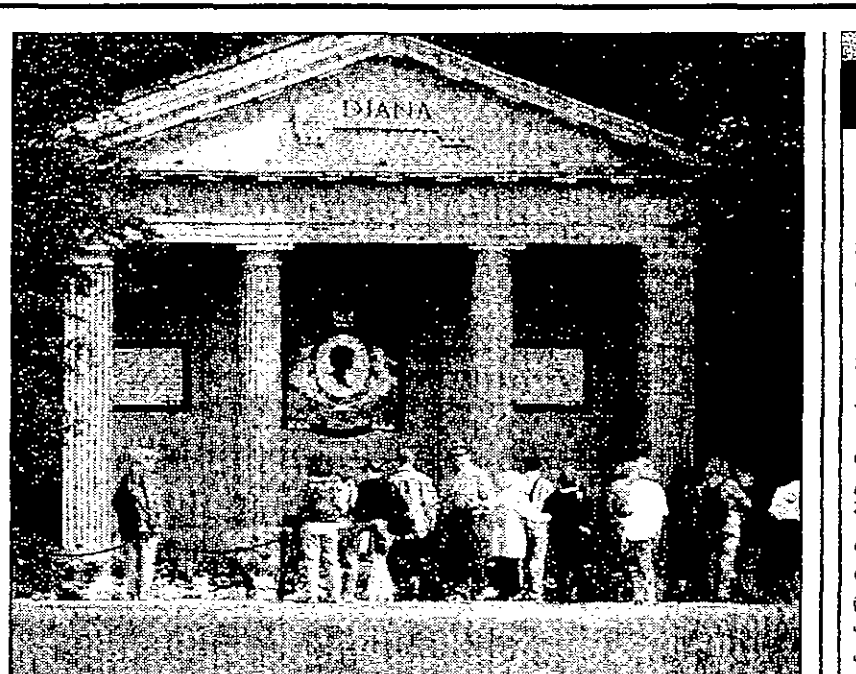
انت رجل شجاع تدمر غروزني حتى تحرقها. وعندما تصل النار الى ثيابك تستعين بالجنرال ليبيد. وبعد حل المشكلة في غروزني والفوز بالرئاسة مرة اخرى، ترسل ليبيد الى بيته في سيبيريا. فليطق ليبيد من البرد. ثم ان يولد المرء في سيبيريا فهذه مشكلته وحده. انت، فعلت ما يتعين عليك. انقذت غورباتشوف من العسكر ثم ابعدته.

استعنت بالعسكر ثم ابعدتهم. غراتشيف وغراتشوف وغراتشسوف. ليس مهما. انت رجل الساعة. شيوعي عندما يحب ورأسمالي عندما يحلو واشتراكي حين يلزم. المهم ان يبقى ذلك الجناح في الكرملين بلا تغيير.

انني اغبطك حقا يا بوريس نيقولاييفتش. اغبطك من الاعماق. ان اميركا في احسن حالاتها الاقتصادية والضمانية ويريدون اسقاطي، بينما انت، روسيا في اسوأ حالاتها الاقتصادية، وانت، صامد يا بوريس نيقولاييفتش. ما هذه الشجاعة التي لا مثيل لها. كنت اقرأ منذ ايام في سيرة سيمون دو بوفوار الذاتية عندما تذكرتك. فهي تصف جنازة باتريس لومومبا وكيف حلقت امرأته شعرها وشقت صدرها وتقدمت المشيعين ثم تعلق على ذلك بالقول «اي خيال يمكن ان ينافس هذا المشهد». اي خيال يمكن ان ينافسك يا عزيزي بوريس. عندما وضع دستويفسكي روايته «اذلاء مهانون» قبل قرن ونصف تقريبا، قال النقاد انها ضرب من الخيال لأن لا وجود لهذه المظاهر من الفقر في روسيا. فليأتوا ويتمعنوا اليوم. وليقرأوا اعلانات الصحف الاميركية ويكتشفوا ان بائعات الهوى الروسيات لسن فقط في روايات دوستويفسكي. ولا يخيلن اليك انني اتعمد قراءة الاعلانات المبوبة تحت باب «الروسيات». انها مجرد صدفة فقط فأنا لا اقرأ الصحف هذه الايام بسبب بذاءة اللغة التي تكتب بها.

بصدق

بيل جفرسون كلنتون



زوار يمرون من امام نصب تذكاري لديانا في منزل عائلتها امس، وهي المرة الاخيرة التي يسمح فيها هذا الصيف بزيارة هذا المنزل في آلثورب (رويترز)



أم تحتضن ابنتها امس في ساحة قصر كينزنغتون مقر اقامة الأميرة الراحلة الذي تدفق عليه المئات عشية الذكرى السنوية الاولى لرحيلها التي تصادف اليوم (ا ف ب)

الفايد عرض مكافأة خيالية لمن يثبت «مؤامرة القتل»

رحيل ديانا رفع شعبية الملكية البريطانية؟

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تدفق المئات من كل انحاء العالم على منزل الاميرة الراحلة ديانا في لندن امس في ذكرى مرور عام على مقتلها وصديقها عماد الفايد التي تصادف اليوم ووضع الناس الورود والبطاقات والدمى امام ابواب منزلها في كينزنغتون وسط العاصمة البريطانية.

وفتحت ضيعة الثورب حيث دفنت الاميرة امس ابوابها امام الجمهور للمرة الاخيرة هذا الصيف، وتوجهت العائلة المالكة بالمناسبة الى قداس الاحد في كنيسة كارثيما في اسكوتلندا قرب ضيعة بالمورال حيث تقيم العائلة. كما اقيمت مراسم خاصة مساء امس في كاتدرائية وستمنستر ابي بلندن حيث اقيم قداس جنازة ديانا.

وفي باريس احتشد الناس في كنيسة سانت مايكل الانجليكانية امس تكريما للاميرة، وحضر السفير البريطاني في باريس مايك جاي قداسا آخر في كنيسة سانت جورج الانجليكانية اثنى فيه على الاميرة الراحلة واسرتها وكل من فجعوا بموتها المأساوي. وكان جاي اول مسؤول بريطاني يهرع الى المستشفى الذي لفظت فيه ديانا انفاسها الاخيرة متأثرة بجراحها في الحادث الذي وقع في الساعات الاولى من صباح 31 اغسطس (آب) عام 1997.

وبدت الصحف البريطانية امس منقسمة حول انعكاسات اختفاء اميرة ويلز وحول طريقة احياء هذه الذكرى. وتساءلت صحيفة «الميل اون صانداي» الاسبوعية عما اذا كان يجب اقامة «مراسم الموتى او المراجعة؟» معتبرة ان «مزاج بريطانيا تغير العام الماضي في سبعة ايام، وربما للابد». واضافت انه «طعن في دور الملكية ومستقبل العائلة الملكية الامر الذي لم يحصل من قبل خلال هذا القرن حتى في ازمة اعتزال ادوارد الثامن» وترى الصحيفة ان «ديانا لم تكن موقع اجماع في حياتها ولم تتمكن من ذلك بعد موتها» مشيرة الى أن اختفاء الاميرة ترك البلاد منقسمة بين الحزانى والذين صدموا لاكتشاف مواطنيهم يتعاطون هذا النوع من الهستيريا.

واضافت ان ردود الفعل على وفاة ديانا كانت في الوقت نفسه مؤثرة ومقلقة، وخلصت الى انه «من الارجح ان تحتفظ الاميرة بصورة عفتها الابدية في مجتمع يتردد بين الايمان والعقل».

وكتبت «ذي اوبزرفر» ان «لا احد توقع السيل الهائل من الدموع التي شهدناها العام الماضي» واعتبرت ان الانعكاس الاساسي لموت ديانا هو انها جعلت شعبية العائلة الملكية ترتفع «بالخصوص لان الاميرة لم تعد موجودة لتحتكر الاضواء».

وتباينت لهجة الصحف الشعبية مع النزعة العامة لوسائل الاعلام الى التحفظ وربما الى الاستخفاف او التهكم. فانحنت «صانداي ميرور» امام «اميرة الشعب» بينما حيت «ذي اكسبرس اون صانداي» و«ذي صانداي بيبول» «وردة انجلترا». وكتبت هذه الاخيرة أن «احياء الذكرى سيكون اكثر تواضعا لكن المشاعر ما زالت كما هي».

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «صنداي تلجراف» الاسبوعية امس ان الملياردير المصري محمد الفايد عرض مكافأة خيالية تصل الى 22,4 مليون دولار لمن يتمكن من تقديم ادلة تثبت نظريته القائلة ان ديانا كانت ضحية مؤامرة.

واكد محقق خاص للصحيفة طالبا عدم ذكر اسمه ان «الفايد لن يستسلم» وقال انه تلقى شخصيا عرضا بمكافأة من رئيس الجهاز الامني لرجل الاعمال الثري جون مكنمارا.

واوضحت الاسبوعية ان عروض الملياردير المغرية يمكن ان تكون وراء المعلومات المثيرة للدهشة التي قدمها ريتشارد توملنسون رجل الاستخبارات السابق الى القاضي الفرنسي المكلف التحقيق في حادث ديانا.

وكان العميل السابق في جهاز «ام. اي 6» قد ادلى باقواله كشاهد بناء على طلبه امام القاضي الباريسي. وعلم من مصدر قريب من التحقيق انه قال ان هنري بول سائق السيارة المرسيدس الذي لقي مصرعه ايضا في الحادث في 31 اغسطس (آب) الماضي كان هو نفسه عميلا لجهاز الاستخبارات البريطاني، وان لاحد حارسي الاميرة كان «حلقة اتصال» لهذا الجهاز المكلف مكافحة التجسس الخارجي على المملكة المتحدة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نعم.. ولكن!

في مرحلة ما من حياتنا نبدأ في الاقلال من تناول اللحوم، وربما ننبذها كلية، ونتحول الى نباتيين. وبعض الناس يفعلون ذلك زهدا في اللحم، وبعضهم من منطلق الفلسفة، وبعضهم لاتباع الريجيم. وعدد النباتيين في العالم يتزايد، اذ تقدر النسبة عالميا بعشرة في المائة من عدد سكان العالم. والعدد يتزايد ليس بين الكبار فقط ولكن بين الأطفال والشباب ايضا. وقد اتضح ان ميل الاطفال الى ان يصبحوا نباتيين، وينبذوا اللحوم يأتي من منطلق حبهم للحيوانات. وقد قال عدد منهم في مقابلة تلفزيونية انه من النفاق ان نحب الحيوانات ثم نذبحها ونأكلها بعد ذلك.. ومعهم حق.

ومع ذلك يحذر الاطباء من ان التوقف عن اكل اللحوم والتحول الى اكل النبات فقط او الاقتصار عليه قد يسبب اخطارا جسيمة، خاصة للأطفال في سن النمو، وللمراهقين ايضا. فاللحوم من المواد المهمة لتزويد الجسم بالطاقة. صحيح أن النبات يحوي الكثير من مقومات اللحم، ولكنه لا يغني عنه. ويقول الاطباء ان الاقتصار على اكل النبات فقط قد يؤدي الى الانيميا التي يصعب علاجها.

نعم.. للنبات فوائده، وهو صحيا افضل.. ولكن نبذ اللحوم تماما له اخطاره. وينصح الأطباء الذين قد يفكرون في التحول الى الريجيم النباتي لأسباب يرونها.. ينصحونهم بأن يراقبوا صحتهم.. فاذا وجدوا ان اجسامهم تحملت، وان صحتهم على ما يرام، فلا بأس من المضي قدما. ولكن اذا حدث واحسوا بالضعف والوهن فعليهم ايقاف التجربة والتحول مرة اخرى الى اكل اللحوم. وفي جميع الأحوال فان الاسراف هنا أو هناك خطأ.. فالجسم يحتاج الى اللحوم قدر حاجته الى النبات.. والمهم هو توازن عناصر الطعام.

ان الاطباء أدرى بما يقولون. ولكن عددا كبيرا من أعلام العالم كانوا نباتيين، منهم «سقراط» و«افلاطون» و«شكسبير» و«فولتير» و«غاندي»، وغيرهم.

فهل كان سبب عبقريتهم انهم كانوا نباتيين.. وهل كونهم نباتيين هو الذي أظهر عبقريتهم.. اذا كان الأمر كذلك.. فتعالوا نتحول جميعا الى نباتيين.. لعل وعسى!

ضرب مصري حتى الموت لإخراج الجان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل سائق يقيم بمحافظة القليوبية في مصر على يد رجل وشقيقته، حيث قاما بتقييده بالحبال واعتديا عليه بعصا غليظة في اجزاء مختلفة من جسده بحجة اخراج الجان من جسمه ليرشدهما عن مكان كنز، وذلك كما امرهما صديقهما الدجال الذي يعمل سائقا مع القاتل ويجيد فن الدجل والشعوذة. وقال القاتل في اعترافاته امام النيابة ان شقيقته اخبرته بوجود كنز اسفل العقار الذي تقيم فيه وان عددا كبيرا من جيرانها قد اكدوا لها هذه المعلومة واخبروها بان هذا الكنز لا يمكن استخراجه الا بواسطة «الجان» وان الجان لا يمكن احضاره الا بواسطة احد السحرة الماهرين. فقرر القاتل اللجوء الى صديقه السائق لاحضار الجان فاخبره بضرورة احضار شخص غريب لاخراج الجان من جسده فاحضروا القتيل بعد ان اوهموه بانه سينال نصيبه من الكنز بعد العثور عليه فاستسلم لهم جميعا.

ولم يصدق القاتل ان زميله قد توفي نتيجة الضرب المبرح على جسده لاخراج الجان، بل ذكر امام النيابة ان المجني عليه في حالة غيبوبة وهذا شيء طبيعي وسوف يفيق منها عقب خروج الجان بالرغم من مرور 3 ايام على وفاة المجني عليه وقد تعفنت جثته، مما دعا الجيران الى الابلاغ عنهما.

وامرت النيابة امس بحبس المتهمين ووجهت لهم تهمة القتل العمد وممارسة اعمال السحر والشعوذة.

الكويتيون يرفضون إلحاق أبنائهم بمعاهد وكليات الفنون الجميلة

الكويت: من طلال الشمري

جاء في آخر دراسة اعدها مكتب الانماء الاجتماعي التابع للديوان الأميري في الكويت، حول البناء القيمي للمجتمع، وشملت 265 وليا للأمر، و204 مدرسين و392 طالبا، ان كافة افراد العينة يرفضون بشدة الحاق الابن او البنت بمعاهد وكليات الفنون. كما يرفضون الاهتمام برسم اللوحات الفنية.

واوضحت الدراسة التى حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، ان اتفاق افراد العينة على رفض الاهتمام بالرسم، لا سيما عند المدرسين والطلبة، يثير قضية تدريس هذه المواد في المدرسة وطريقتها ودورها، فضلا عن تأثير المناخ العام سواء من حيث البيئة وما تبثه وسائل الاعلام واساليب التربية الاسرية.

وتوجد في الكويت حاليا 3 معاهد وكليات للفنون المسرحية والموسيقية، من ضمنها المعهد العالي للفنون الموسيقية الذي يمنح شهادة البكالوريوس ومعهد الدراسات الموسيقية الذي يمنح شهادة الدبلوم، فضلا عن المعهد العالي للفنون المسرحية الذي يمنح شهادة البكالوريوس.

واوضح مدير عام معهد الفنون الموسيقية حمد الهباد لـ«الشرق الأوسط» ان كافة هذه المعاهد تتبع وزارة التعليم العالي، مشيرا الى ان عدد منتسبيها يبلغ حوالي 300 طالب، ويقدر عدد المنتسبين سنويا لها بحوالي 25 طالبا.

ورغم ما تشير اليه الدراسة، من رفض العينة الاهتمام بالالتحاق بالمعاهد وكليات الفنون، يؤكد الهباد ان اعداد المقبلين على هذه المعاهد يزداد باستمرار سنويا.

ولفت الى ان المعاهد والكليات لا يمكن ان تقبل 100 طالب يتقدمون سنويا لكل كلية او معهد لان الدراسة في هذا المجال تحتاج الى مواهب خاصة، ونظام القبول يتم عن طريق اجتياز امتحانات القبول التي تتطلب مهارات وقدرات فنية خاصة للمتقدم.

واضاف الهباد: لذلك نحن نقبل سنويا 25 طالبا من مجموع 100 طالب يتقدمون الينا، وهذا الامر ملائم لطبيعة عمل ودراسات هذه المعاهد والكليات.

وشدد على ان الاقبال يتزايد على المعاهد والكليات الفنية، لكن قبول المتقدم يجري حسب القدرات والامكانيات الخاصة لديه وبناء على تجاوزه امتحانات القبول.

لبناني رئيسا لمستعمرة بريطانية سابقة

لندن: من كمال قبيسي

يتسلم اللبناني الأصل سعيد موسى (48 سنة) منصبه اليوم كرابع رئيس للوزراء تنتخبه دولة بيليز منذ استقلالها في 1981 عن بريطانيا التي استعمرتها 380 سنة.

وكان موسى، وهو محام معروف في مدينة بلموبان، عاصمة بيليز الواقعة بين غواتيمالا والمكسيك بأميركا الوسطى، قد فاز على منافسه رئيس الوزراء السابق، مانويل ايسكيفيل، في الانتخابات الرئاسية التي جرت أوائل الشهر الماضي، محققا للحزب الشعبي المتحد حلمه بالوصول الى السلطة لأول مرة في البلاد التي يعيش فيها حوالي 13 الف متحدر ومهاجر لبناني، من اصل سكانها البالغين 240 الف نسمة. وتشتهر بيليز، التي تزيد مساحتها على 26 ألف كلم مربع، بأنها مركز اوفشور (جنة ضريبية) من بحر الكاريبي، تلجأ اليها الرساميل الهاربة من الضرائب في البلدان الغربية. وبرغم تحولها الى مركز مصرفي نشط في السنوات العشر الاخيرة، الا انها ما زالت تفتقر الى الكثير، فانتاجها القومي لا يزيد على 600 مليون دولار، وقد وعد موسى بمضاعفته مع انتهاء ولايته بعد 4 سنوات، خصوصا اثر اكتشاف مكامن للغاز الطبيعي على حدودها مع المكسيك.

نهاية موسم الهجرة إلى الغرب في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

انتهى موسم اكبر هجرة شهدتها المانيا من الشرق الى الغرب منذ سقوط جدار برلين واعادة توحيد شطري البلد عام 1990. اذ شهدت الاعوام الاولى للوحدة موجة هجرة كبيرة للشرقيين بحثا عن العمل وركضا وراء اضواء المدن الغربية بدافع الوضع الاقتصادي المتدهور وازدياد اعداد البطالة. ويبدو ان هذه الهجرة تنحسر الآن تاركة سواقيها امام موجة معاكسة تشهدها المدن الغربية باتجاه الشرق.

وحسب احصائية لدائرة الاحصاء المركزية الالمانية من مقرها في فيزبادن فان 2,1 مليون انسان غادر شرق المانيا الى غربها منذ عام 1989 بحثا عن الرزق وفي محاولة للاندماج في المجتمع الغربي. وهذه الاحصائية لا تشمل حركة الهجرة الواسعة التي شهدتها المدن الشرقية الصغيرة باتجاه المدن الاكبر وحركة الهجرة من برلين الشرقية وضواحيها الى برلين الغربية او ما يسمى ببرلين الكبرى. ويرتفع عدد المهاجرين في حالة احتساب «الهجرة الداخلية» الى 3,5 مليون انسان اي ما يشكل نسبة 35٪ من مجموع سكان المانيا الشرقية البالغ 16 مليون نسمة (عام 1989).

وعموما فان عدد سكان المانيا الشرقية ما يزال في انحسار رغم انطلاق الموجة المعاكسة من الغرب. اذ انخفضت نسبة السكان الشرقيين لكل كيلومتر مربع من 152 عام 1989 الى 143 عام 1996. وهذا رغم بدء الهجرة المعاكسة منذ عام 1992 حيث هاجر 112 ألف انسان (غربيون وشرقيون) الى الولايات الشرقية ثم ارتفع هذا العدد ليصل 152 الفا عام 1996 و157 الفا عام 1997. وبلغ مجموع الهجرة المعاكسة حوالي مليون انسان بين 1989 ـ 1997 بينهم حوالي 37 الف شخص انتقلوا الى الشرق في الاعوام الاولى للوحدة هم «رواد» الادارة والاقتصاد الحكوميين الذين انتقلوا من الغرب الى الشرق للاشراف على مرحلة التحول. ولا يزال المنحنى البياني في ارتفاع. والمتوقع هو ان العديد من الشرقيين صاروا يعودون الى مدنهم بعد مغامرة الهجرة هربا من نسبة بطالة 17٪ شرقا الى 11٪ غربا. ويلاحظ ماتياس روزلر وزير التربية في ولاية سكسونيا كمثل ان وزارته اضطرت لغلق مدرسة من كل ست مدارس في الولاية منذ عام 1990. وانخفض عدد التلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية من 42 الف تلميذ عام 1997 الى 29 الف فقط هذا العام. ويتوقع الوزير ان ينخفض عدد التلاميذ هؤلاء عام 2001 الى 23 الفا. ويترافق هذا الانخفاض في السكان وعدد التلاميذ مع انخفاض ملحوظ في عدد الزيجات الشرعية المسجلة وفي عدد الولادات الجديدة في الولايات الشرقية.

مقتل 77 بتحطم طائرة كوبية

كيتو (الاكوادور)، الوكالات: قتل 77 شخصا على الاقل واصيب 39 آخرون اول من امس عندما تحطمت طائرة ركاب كوبية وانفجرت في حقل اثناء محاولتها الاقلاع من مطار كيتو الدولي.

وصرح الجنرال اوزوالدو دومينجوس مدير ادارة الطيران المدني بالاكوادور بأن 68 شخصا من بين 90 شخصا كانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكوبية تحملهم الى مدينة جواياكيل الساحلية الاكوادورية قتلوا في الحادث وان 15 شخصا نجوا في حين ما زال سبعة مفقودين. واضاف ان تسعة اكوادوريين كانوا موجودين قرب مكان تحطم الطائرة قتلوا ايضا.

وقال انه لم يمكن التعرف على اصحاب 38 جثة بالاضافة الى 14 حقيبة فيها اشلاء بشرية. وقال مستشفى متروبوليتان بكيتو ان 15 راكبا نجوا من الموت على الرغم من ان أربعة منهم في حالة خطيرة بسبب الحروق والكسور الشديدة.

ومن بين القتلى خمسة أطفال كانوا يلعبون كرة قدم في حقل قريب عندما حطمت الطائرة سياج المطار واقتحمت الحقل.

وقال دومينجوس ان «المسؤولين في هافانا قالوا انهم سيرسلون طائرة تحمل فنيين لمعرفة سبب الحادث». وأوضحت هيئة الطيران المدني الكوبية ان سبب الحادث لم يعرف بعد.

بين 74 و90% من الأتراك يضربون زوجاتهم

انقرة: من إبراهيم إلياس

الآنسة ايشيلاي صايغين (38 عاما) وزيرة الدولة لشؤون العائلة عن حزب الوطن الأم كانت قد استقالت من حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر بسبب وجود نائبين في الحزب المذكور لكل منهما اربع زوجات مع ان القانون المدني التركي يمنع تعدد الزوجات.

ومن خلال موقعها الحالي كرئيسة للجنة القانونية لشؤون المرأة التركية في البرلمان تعمل صايغين على مراجعة كافة القوانين التركية لالغاء المواد المتعلقة بسيادة الرجل على المرأة فيها، لان الدستور التركي يقر مساواة المرأة بالرجل حتى في قضايا الميراث.

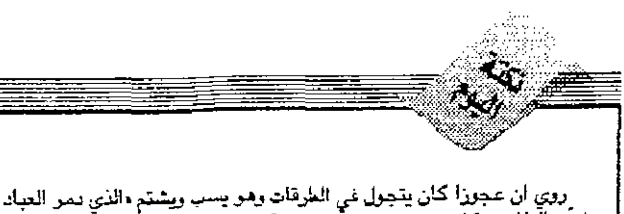
وقد قامت صايغين بتقديم مشاريع العديد من القوانين للبرلمان من اجل تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، حيث استطاعت تشريع قانون «الغاء سيادة الرجل على العائلة» من القانون المدني التركي، ثم «قانون مساواة المرأة بالرجل في مضمار دفع الضرائب» حيث يحق لها التصرف بميراثها واموالها دون الرجوع الى زوجها والقيام بدفع ضرائبها للدولة، بعد ان كان ذلك محصورا بالرجل فقط.

كما استطاعت صايغين اضافة مادة الى قانون العقوبات التركي تقضي بمنح المرأة التي يضربها زوجها، حق الطلاق منه عند ثبوت ذلك بتقرير طبي رسمي من المستشفيات.

وقد اثنت سماء قاندرجي رئيسة اتحاد النساء التركيات على الآنسة صايغين لقيامها باجراء هذه التعديلات لصالح المرأة التركية (1998/8/10)، غير ان الآنسة صايغين لم تكتف بذلك بل طالبت في مجلس الوزراء بضرورة تشريع قانون مدني جديد يلغي كافة المواد التي تميز الرجل عن المرأة في جميع ميادين الحياة وابدت استعدادها للتعاون مع اللجنة الدستورية في البرلمان لوضع امس القانون المدني الجديد الذي ناقش مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي مواده المؤلفة من 1030 مادة توطئة لتقديمه الى البرلمان للتشريع. وقد اعترض وزير الاعمار يشار طوبجو على صيغة مادة مساواة المرأة بالرجل في رئاسة العائلة، لان تلك المادة ستكون موضع نقاشات حادة ونزاع مستمر في المستقبل، ولكن مع ذلك فقد قبل مجلس الوزراء القانون المذكور واحاله الى البرلمان لتشريعه.

وقد قدمت الآنسة صايغين قبل مناقشة القانون المدني الجديد في البرلمان، الدراسة التي اعدتها لجنة شؤون المرأة التابعة للبرلمان التركي لدعم موقفها وللاسراع في تشريع القانون المذكور. حيث اكدت تلك الدراسة بان 73,6 في المائة من النساء المتزوجات يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن خلال السنوات الثلاثة الاولى من الزواج. كما اشارت الدراسة التي اعلن عنها امس الى ان هذه النسبة قد تصل الى 90 في المائة في اوساط النساء الاميات وخاصة في المناطق الريفية حيث تزيد نسبة الامية بينهن على 85 في المائة، لا سيما في جنوب شرقي تركيا حيث لا ترسل العائلات البنات الى المدارس لاسباب لها علاقة بالعادات والتقاليد او لأسباب مادية بحتة. بينما اظهرت الدراسة التي استمرت حوالي تسعة اشهر ان نسبة الامية بين النساء في المدن التركية تبلغ نحو 30 في المائة.

والمعروف ان ثمة العديد من الامثال الشعبية التي لا ترى بأسا في قيام الرجل بضرب زوجته، بل ان بعض تلك الامثال تحبذ مثل هذا العمل بالقول «لا ترفع العصا عن ظهر المرأة ولا تجعل رحمها فارغا من الوليد» او «الموضع الذي يضربه الرجل في جسم المرأة ينبت الازاهير». غير ان محاولات صايغين بالاشتراك مع رئيسة اتحاد النساء ولجنة شؤون المرأة في البرلمان لا بد انها ستكون نافعة لرفع هذا الحيف عن المرأة التركية.



تيجوسيجالبا (هندوراس) ـ رويترز: حكم قاض في هندوراس على رجل ميت بالسجن 15 عاماً لإدانته في جريمة قتل ارتكبها في عام 1993.

ووجهت للرجل الميت خوسيه ريفاس تهمة قتل مزارع اسمه كريسانتو الفارادو.

ولكن صحيفة «لا بيرنسا» قالت إن ريفاس الذي أفرج عنه إلى حين محاكمته لم يكن موجوداً عندما نطق القاضي بالحكم عليه لأنه مات في الثاني من يوليو (تموز) عام 1994 بعد أن ضربه مجهول على رأسه بقطعة من الحطب.

وكان قد حكم أصلاً على ريفاس بالسجن 17 عاماً وستة أشهر ولكن محكمة استئناف خففت المدة إلى 15 عاماً الأسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة إن هذا الحكم مثال على الفوضى وعدم الكفاءة في نظام المحاكم بهندوراس.

نكتة اليوم

روي ان عجوزا كان يتجول في الطرقات وهو يسب ويشتم «الذي دمر العباد وخرب البلاد». وكان رئيس تلك البلاد طاغية شريرا. وعندما كان العجوز يسأل: من تقصد بشتمك؟

يجيب: «هو». وظل على هذا المنوال حتى قبض عليه يوما وأصبح بين يدي القاضي. فسأله الأخير:

● من تقصد بشتائمك؟

اجاب: «هو».

● ألا تعرف اسمه؟

● انه «هو». فقال القاضي:

● يحكم بالاعدام لجهله اسم السيد الرئيس.